(العدد الثلاثون) القاهرة فى ٣٠ نيسان سنة ٥٧٠٦ — أول مايو سنة ١٩٤٦ (السنة الثانية)

No 30 — 2me Année

الكليم

صاحب الامتياز
جمعية الشبان
الاسرائيليين القرائيين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

AL-KALIM (Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

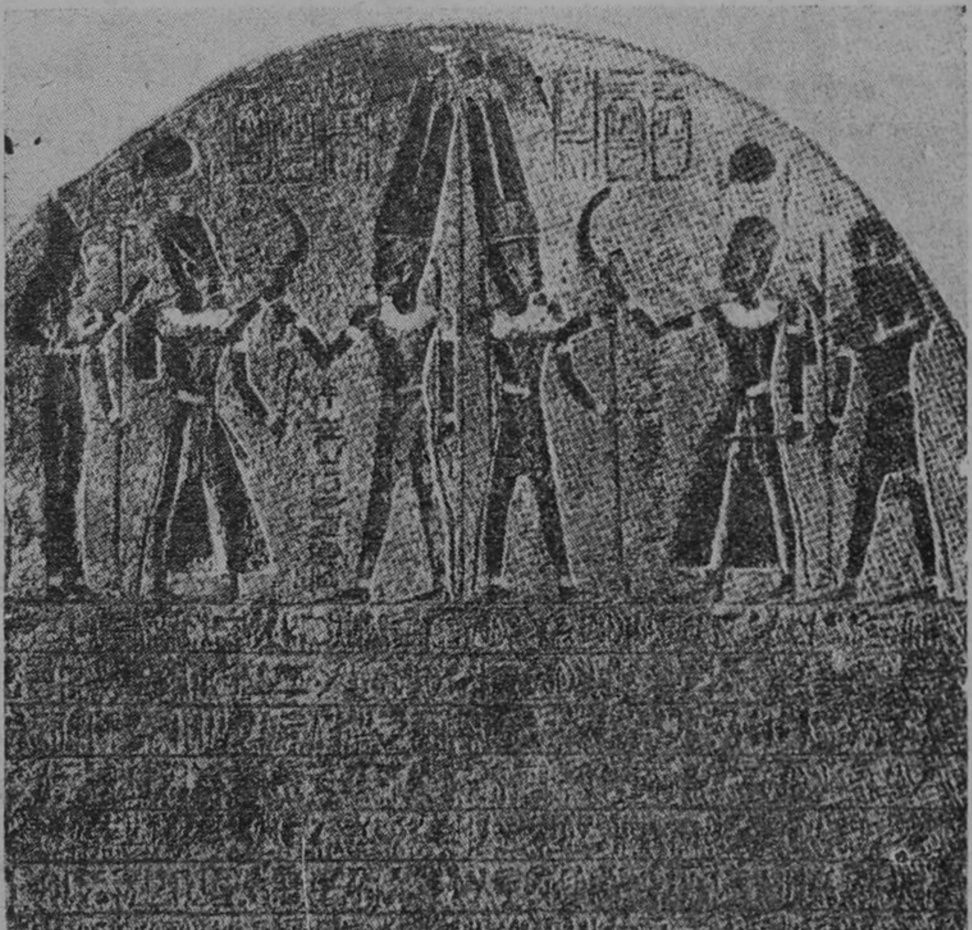

שירת הים

ترنيمة النصر

التى رنمها اسرائيل بعد عبورهم البحر الاحمر

كلمة الرب الأولى : أنا الرب إلهك ولا يكن لك إله غيرى

أبى قال لى ... !

رزق ... بهجة ... مذاق ...

كان أبى رحمة الله عليه شديد الايمان بالله تقى العقيدة ، نقى السريرة، صفى الوجدان وبهذه الروح الدينية السامية عاش ، وبهذه العقيدة الثابتة مات وبهذا الايمان الصادق تغلب على ما مر به من سنين عجاف ، وتنعم بما صادفه من سنين رغد وهناء ، فلم تأخذ السنون من ايمانه ولم تنل الأيام من عقيدته رغم ما تعرض له كفنان موسيقى يرتزق من الغناء ووضع الألحان من غواية فى هذا الوسط الفنى الذى تلبس فيه الرذيلة أبهى حللها وحيث لا يحتاج الشيطان الى عناء كبير لاخضاع فريسته وأسلحته فى هذا الميدان عديدة متنوعة فتاكة من سهام العيون ونبال الغوانى وسحر الخمر والميسر وكل رجس من عمل الشيطان فاشتهر بين هذا الوسط بالرجل الفنان التقى الورع

بعد هذه المقدمة الصغيرة سأقص عليكم ما قاله لى أبى عن عيد الفصح المبارك ، قال : اسمع يا بنى ، ان هذا العيد لأعظم أعيادنا شأنا وأبعده أثراً ... هو عيد حرية الشعب الاسرائيلى فنحن نحتفل بهذا العيد ذكرى لخروج بنى اسرائيل من مصر والخلاص من نير الفراعنة . وانى لمحدثك اليوم حديثا عجبا .... ان لهذا العيد معجزات ثلاث رزق ... وبهجة ... ومذاق ... وهذه الظواهر العجيبة لم أعرف كنهها ولم أتوصل الى حل رموزها وليس لها عندى من تفسير او تأويل إلا أن الله يخص هذا العيد بفضل من عنده وكرم من لدنه ، فقلبها أنت كما تشاء وفسرها كما يحلو لك ..

فالظاهرة الاولى هى رزق العيد ، فأنا أعتقد أن لهذا العيد رزقا خاصا فما مر على هذا العيد إلا وأتانى الله برزقه وما زادنى كر السنون وتتابع الاعياد الا يقينا بهذه الحقيقة الثابتة ، وسأروى لك حادثا بسيطا حدث لى لتؤمن معى بأن لهذا العيد رزقا خاصا فقبيل العيد فى سنة من السنين كنت فى أزمة مالية مستحكمة الحلقات ، متينة الرباط . بيد انى لم أفقد ثقتى بأن الله سيرزقنى حتما برزق العيد ، ولكن ما العمل والعيد يقترب والأعصاب تضطرب ... وبينما كنت سائراً فى الطريق شارد الفكر سارح الخيال افكر فيما انا فيه من ضيق وعسر وما يتطلبه منى العيد من التزامات فاذا بى اسمع صوتا جميلا تردد لحنا وضعته حديثا ، فاستغربت للأمر واتجهت لمصدر الصوت فوجدته محل لبيع الاسطوانات وعلمت بأن هذا اللحن وغيره قد سجل لى فى باريس أثناء تسجيل أغانى فيلم من الأفلام ، فقلت فرجت وذهبت لفورى الى شركة الاسطوانات ، وما أن رآنى مديرها حتى بادرنى بالترحيب وقال « كنت سأدعوك لزيارتى ، فخذ نصيبك من حق التلحين » فقلت فى نفسى هذا نصيب العيد سبحانك ربى بك آمنت وعليك توكلت

والخلاصة يا بنى لا تحمل لمصاريف هذا العيد هم والله يرزقك برزقه من حيث لا تعلم ...

وأما الظاهرة الثانية وهى البهجة فانى أحس فى أيام هذا العيد بالسرور والانشراح وليس هذا هو شعورى وحدى بل أجده طافحا على وجوه القوم ، وأما الظاهرة الثالثة وهى المذاق فانى أتذوق للطعام لذة خاصة ومذاقا خاصا لا أتذوقه فى باقى الأيام مع العلم بأن الأصناف هى الأصناف والألوان هى الألوان والطاهى هو الطاهى ولكن هذا من فضل ربى ومن بركات العيد ، فقلت هذه أوهام أو ايهام وما ذلك إلا أضغاث أحلام ...

ولكن اليوم تحققت من هذه الظواهر العجيبة والأسرار الغريبة بعد ما لمستها بنفسى وتبينتها بحسى وعقلى والله على كل شىء قدير

هذا ما قاله لى أبى ، وهذا ما سأقوله لابنى لو قدر لى أن أكون أبا وهذا ما سأوصى به ابنى أن يقوله لولده وهكذا ستظل هذه الكلمات منقوشة فى القلوب محفورة فى الرؤوس خالدة ما بقى على الأرض عرق ينبض ...

المحرر

لازار يافت

(نظاراتى) بمخزن أدوية م . دلمار)

٩ شارع فؤاد الاول بمصر — تليفون ٥٧٨٤١

سجل تجارى القاهرة ٤١٩٧٥

واردات حديثة — شنابر واحجار

الكلمة الثانية : لا تصنع لك تمثالا ولا صورة ولا تسجد لغير الرب

مقارنة

بين يومي الحرية

١٤ يولية و ١٤ نيسان

فى ١٤ يولية اشتدت الثورة الفرنسية وبلغت ذروتها واندلعت ألسنة اللهب فى كل مكان حتى اصطبغت الارض بدماء الشهداء ، وتلونت السماء بلون أحمر قاتم فى هذا الجو المشبع بالثورة هجم الشعب الفرنسى على حصن الباستيل فدكه دكا .. وما انقضى هذا اليوم وغربت شمسه حتى انقضى حصن الباستيل رمز الطغيان والظلم والاستعباد وظهرت على انارة ثلاث معانى شعت بأحرف من نور ، الحرية ، المساواة ، والاخاء .

هذا ١٤ يولية الذى يعتبره الفرنسيون اليوم عيد الحرية — يذكرنى هذا اليوم بيوم ١٤ نيسان يوم الحرية النورانى ، وما أقرب الشبه بينهما ولكن شتان بين يوم ويوم وبين عيد وعيد — فيوم ١٤ يولية الذى تنسم فيه الشعب الفرنسى نسيم الحرية بعظمته وقوته وجلاله لا يوازى فى معانيه عظمة وقوة وجلال يوم ١٤ نيسان ذلك اليوم الذى انشق فيه البحر ونجا فيه الشعب الاسرائيلى وسار الى طريق الحرية وغرق فرعون بجيوشه الجرارة فى اليم غرقا .. وظهر نور الله فى عامود سحاب ينير للشعب الاسرائيلى الطريق ويضىء لهم السبيل

يالعظمة الله وقدرته — يالهذا الجلال والقدرة الربانية ، اى معجزة هذه بأمر الله عبده ورسوله موسى فيضرب بعصاه البحر فتظهر اليابسة ويعبر الشعب المستعبد المرهق الذليل هذا الطريق الذى رضفته الملائكة بأمر الله رمز الحرية — ثم لا يلبث فرعون وجنده رمز الاستبداد والظلم ان يلاحق الشعب ويعبر البحر ولكن معجزة الله تظهر فيطغى البحر على الطاغى فيضيع هو وجنده فى جوف اليم وبذلك تتم معجزة الحرية النورانية

هجم الشعب الفرنسى على الباستيل وسط النيران وهو ينشد «المارسيليز» بحماس وقوة — ونجا الشعب الاسرائيلى من فرعون وجنده وهو يصلى لله أنشودة الحرية أعذب أنشودة عرفها التاريخ ودوى صداها فى السماء والارض ... اذ أخذت أخت موسى ترنم وتبعها الشعب بالغناء على نغمات الدف

أى تشابه بين النشيدين . وما أروع نشيد الحرية وما أجمل أن تنطلق الحناجر بنشيد الاستقلال والجلال

تعلم الشعب الفرنسى معنى الحرية — وظهر قانون وضعى بالحرية والاخاء والمساواة فأخذت اكثر دول اوروبا ... ولكن هناك فى البرية بعد يوم ١٤ نيسان نزلت القانون السماوى والشريعة الموسوية فى عشر كلمات منحوته بالاحجار الكريمة على لوحين — نزلت تلك الشريعة وقد خطتها القدرة الالهية بأحرف من النور لتنير الحياة للشعب الذى أضناه الظلم وتعطش للحرية ... برية سينا فى هذه الصحراء المترامية الأطراف ... فى هذه البرية الصامته — تحت سمائها الصافية — وعلى رمالها النقية — فى هذا الجو المشبع بروح الصفاء اعطى الله شريعته المقدسة ليلقنها للشعب — ويستوعب القانون الالهى — فى هذه الجامعة الروحية ناقش موسى القانون السماوى مع رؤساء العشائر وأسباط اسرائيل ، فتعلموا معنى الحرية والاخاء والمساواة «احب لأخيك ما تحب لنفسك» ، «راع الغريب فقد كنت غريبا فى أرض مصر» اذكر هذا اليوم الذى خلصك الله من للظلم والاستعباد ، ألا تنطق كل هذه الآيات بالحرية والاخاء المساواة

ان المغزى الانسانى العظيم ليوم ١٤ نيسان انما هو صورة حية للاستبداد والحرية والظلم والعدل فهذا فرعون وجنده سلب حقا وهذا موسى وشعبه يطلب حقا فكان الاول جبارا عنيدا وكان الثانى صبورا متجلدا فاذا بحرب طاحنة بين الفريقين هذا بماله من قوة المادة وهذا بماله من قوة العقيدة فانتصرت العقيدة على المادة وبقى ١٤ نيسان رمزا لعيد الحرية الاول على مر الأجيال سيقرؤه الناس جيلا بعد جيل فى كتاب النهضة المؤمنة صفحات طيبات وشعرا خالدة فى قصيدة الشاعر المعمر وهو الدهر صاحب ديوان الحياة والترمان الناظم الافلاك التى تحبو وتطهر .

لله ما أقوى يوم ١٤ نيسان فى حياة البشر ، وما أروع ما انطوى عليه من معانى الحرية والاستقلال ، انه يوم يبقى فى سجل الخلود على مر الدهور — يذكر الظالم بأن هنالك انتقام عادل فى السماء ، وتغرس فى المظلوم شجرة الحرية والخلاص

الكلمة الثالثة : لا تنطق باسم الرب إلهك باطلا

ذكر ان نفعت الذكرى

فى ليلة اطلت فيها السهر . وقد انتابنى الفكر والضجر . فلم ار ما يهدىء بالى . ويخفف من وطئة حالى . الا ان أخذ قسطا من النوم . استريح به من عناء اليوم . واذ اخذنى النعاس يطوينى طى . وينسينى ما رايت نهاراً من هى ودى . رايت فى المنام . فى حلم من الاحلام . رجلا فى وجهه سيماء الوقار . ممسكا بيده سفر من الاسفار . قلت من أنت . ولماذا أتيت . قال أنا أحد آبائكم الاولين . ومن الاسرائيليين الاقدمين . علمت بما كتبته عنا فى الكليم . ما كان له فى نفوسنا من أثر عظيم . ووقع أليم . فجئتك معاتبا . ولاقوالك محاسبا . نعم اخطأنا واذنبنا . وبأوامر الله قد استخففنا . ولكننا كنا فى زمن لم تنضج بعد عقولنا . ولم تتهذب نفوسنا وأخلاقنا . اين كانت مدارسنا . وأين كانت علمائنا . والفارق بين أيامنا وأيامكم لهو جد كبير . وكنا محرومين من مناهل العلم الشىء الكثير . وأما أنتم ففى زمن العلم والعرفان وجدتم . وفى المدارس تربيتم . ومن مناهل العلوم شربتم . وبالحرية تمتعتم . وقد نضجت عقولكم . وتهذبت نفوسكم . وبالتمدن انعمتم . وبالاختراعات فى أعمالكم توسعتم . ومع كل ذلك فقد اهملتم التمسك بأهداب الشرع . وتركتم الاصل وتعلقتم بالفرع . فلا أنتم بأيام السبت تحتفلون . ولا على احترام الاعياد تحافظون . ولا الصلاة وزنا تقيمون . كم منكم كل يوم يؤدون الصلاة . وهل تدفعون لله ما عليكم من ذكاة . وها هى فى يوم السبت تفتح متاجركم . ويدور دولاب العمل فى مصانعكم . فخفف من لوم اللائمين . لعل لنا ولكم من العذر ما يشفع لنا عند رب العالمين .

استيقظت . وبأمر الرؤيا اندهلت . وعلى احد الناس قصصتها . قال كفى فانك زدتها . الا تعلم ان اليوم غير الامس . فلا لوم علينا الان ولا بأس . أيام السبت والاعياد بها نحو السنين فى السنة من الايام . ونحن نكن جميعا لها كثيراً من الاحترام . ولكن كيف نقفل متاجرنا . ونبطل مصانعنا وكيف نعول الاهل والاولاد . وكل شىء ثمنه قد غلا وزاد . وكيف نقوم بأود معيشتهم . ونتحمل تبعة تربيتهم . ونحن مسئولون عنهم شرعا . وقد ضاق الحال بنا ذرعا . قلت سأقص عليك تاريخا عجيبا . عن أمر ستراه غريبا .

ذهبت مع المرحوم ابى فى يوم أحد من منذ خمسين سنة تقريبا الى محل تجليد كتب بجوار ألف صنف صاحبه يهودى نمساوى يدعى ابراهام برس كان لأبى معه صلة متينة وكان معنا بعض الكتب نريد تجليدها — هناك قابلناه . وبوجه عبوس وكدر القيناه . سأله ابى ما بالك . وكيف حالك . قال اسكت ياحاخام . لقد تملكنى الحزن والاوهام . امس يوم السبت طلبتنى نظارة الاشغال . (هكذا كانت تسمى قديما) كى تكلفنى ببعض الاعمال . كان سيأتينى ربحا منها . وأتعابا لا يستهان بها . ولما وجدت محلى مغلوقا كلفت غيرى بانجازها وهكذا حرمت من نصيب كبير من مكسب حلال . لما اديت ليوم السبت من تقديس واجلال . فهذا ما جناه على تمسكى بالدين . وهل تأتينى أعمال كهذه كل حين . قال ابى هون عليك واستمع . وعن محافظة يوم السبت لا تنقطع . ولا تنح باللائمة على الدين . وكن مع الله وبوصاياه من المؤمنين . فلا تندم على ما فات . ورزقك يأتيك ولو عند غيرك بات . اقتنع الرجل وانصرفنا . وبعد أسبوعين لأخذ الكتب رجعنا . استقبلنا هاشا باشا . وقد تملكتنا حالته اندهاشا . قال الامر جداً عجيب . والله علينا حسيب . قد ألغت نظارة الاشغال تعاقدها مع الغريب . وكلفتنى بالقيام بهذا العمل . وانى أباشره الآن بلا اهمال ولا كلل . قال ابى . هذا من فضل ربى . اما قلت لك هون عليك فما كان لك سوف يأتيك . لا انعكاف السبت يمنع الرزق بل ربك بجتبيك .

ها هى كلمة أسوقها للبعيد والقريب . لا لوم فيها ولا تثريب . بل هى آراء أبديها . ونصائح أسديها . علها تجد فى قلوب قارئيها متسعا . وفى اوساطهم موضعا . لا أبغى للجميع الا الهداية . سائلا المولى أن يمنحنا العناية . حتى تنصلح أحوالنا . وتتحقق آمالنا . ونكون لله من المؤمنين . انه ارحم الراحمين .

يوسف ابراهيم
يوسطوب

طائفيات

دقيق عيد الفصح

من المسئول ؟ ومن الملوم ؟

ورد لدار الشرع حوالى يوم ٨ ديسمبر سنة ١٩٤٥ تصريح وزارة التموين بصرف ١٣٠ أردب قمح من شونة أحد البنوك بالقاهرة ولكن المجلس الملى لم يستلم القمح إلا يوم ١٩ فبراير سنة ١٩٤٦ أى بعد ٧٠ يوما وفى وقت تصفية القمح من البنوك نظراً لانتهاء الموسم

فهل الاجراءات التى اتخذها المجلس الملى تحتاج الى ٧٠ يوما . طبعا لا .

فمن المسئول ؟... ومن الملوم ؟

استلمت الحاخامخانة من البنك المذكور قمح هندى — قمح وقمح فقط ومع ذلك فقد اشتكى البعض من وجود دقيق أذرة — بل وردة أذرة — مع جزء من الدقيق . . فمن أين أتت الاذرة .

فمن المسئول ؟... ومن الملوم ؟

استلمت الحاخامخانة القمح من شونة البنك بجهة الشرابية ثم نقل القمح الى آخر شبرا البلد بالقرب من بلدة (بهتيم) ليطحن هناك . فهل لا يوجد مطاحن فى القاهرة لطحن هذه الكمية من القمح .

فمن المسئول ؟..ومن الملوم ؟

المفهوم والواجب أن يتفق على طحن القمح فى مطحن كبير مجهز بآلات نظيفة حديثة كما حدث فى العام قبل الماضى حتى ولو تكلف مصاريف أكثر وأن يطحن كل القمح دفعة واحدة ويكون ذلك تحت اشراف مندوب من المجلس الملى . ولكن ما حدث هو خلاف ذلك . مطحن صغير غير صالح لطحن كميات كبيرة ومختص بطحن غلال قرية صغيرة وطحن القمح على عدة دفعات بينها دفع خاصة بالأهالى من قمح واذرة وحلبة ولم يكن هناك مندوب طوال عملية الطحن

فمن المسئول . . . ؟ ومن الملوم . . . ؟

جاء بتقرير المجلس الملى عن عام ١٩٤٥ انه آل على نفسه الا يخلط السن والردة بالدقيق مطلقاً

ومع ذلك فقد اشتكى الكثير من وجود الردة والسن بالدقيق

فمن المسئول . . . ؟ ومن الملوم . . . ؟

استلمت الحاخامخانة من البنك القمح على أساس ١٥٠ كيلو للأردب أى ١٢٠ أقة فحسب الأصول الفنية تكون نتيجته كالآتى

دقيق صافى	٨٥ أقة	١٠٥ كيلو
ردة ناعمة وخشنة وسن	٢٥ أقة	٣٢,٥ «
مواد غريبة	١٠ أقة	١٢,٥ «
المجموع	١٢٠ أقة	١٥٠ «

فهل استلم المجلس الملى هذه الكميات . لا . بل قيل انه لم يستلم إلا ٧٥ أقة صافى عن كل أردب فأين ذهب الباقى ؟

فمن المسئول . . . ؟ ومن الملوم . . . ؟

دفعنى لكتابة ذلك ما يحاول به البعض من اتهام شخص ضعيف باستحضار قمح غير صالح فلو كان القمح غير صالح حقا لاشتكى كل الجمهور ولكن الشكوى كانت مقتصرة على البعض فالخطأ خطأ المشرفين وخطأ المطحن

فمن المسئول . . . ؟ ومن الملوم . . ؟

ابن اسرائيل

يوسف القدسى

يعود الى خدمة أبناء طائفته الكرام

فقد افتتح ورشة موبيليات — شارع ابن ادريس رقم ١٠

الكلمة الخامسة : أكرم أباك وأمك لكى تطول أيامك

أخبار متنوعة

— يوافق يوم الاثنين القادم ٦ مايو ١٩٤٦ عيد جلوس جلالة مولانا الملك المعظم فاروق الأول فتعطل الأعمال فى دار الشرع وفى مدارس الطائفة ومنشآتها احتفالا بهذا العيد السعيد .

والكليم ترفع لهذه المناسبة السعيدة للاعتاب الملكية التهانى الواجبة . أعاد الله هذا العيد السعيد بالخير واليمن

— على أثر ما ورد للمجلس الملى من اشاعات باختفاء احدى التوروت الأثرية القديمة الموجودة لدى الطائفة كون لجنة من عضوين من أعضائه وعضو خارجى لجرد التوروت الموجودة للتثبت من عدم فقد أى توراه والى حين كتابة هذا لم يكن الجرد قد تم نهائيا .

والكليم يهمها جداً أن يصدر المجلس الملى بيانا فى هذا الموضوع

— ترجو ادارة المجلة من حضرات مشتركيها سداد قيمة اشتراك العام الثانى لها ولهم جزيل الشكر

— يكرر المعهد العبرى الخيرى التابع لجمعية الشبان القرائين اعلان حضرات أبناء الطائفة ان الفصول الليلية بمركزه بشارع طورسيناء رقم ١٥ ما زالت سائرة بانتظام وما زال باب القبول فى هذه الفصول المجانية مفتوحا

— تدعو جمعية مساعدة الفقيرات على الزواج للاسرائيليين القرائين جميع أبناء الطائفة لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية مساء يوم السبت ٤ مايو ١٩٤٦ بمركزها بشارع العباسية رقم ٨ بمصر

— جاءنا من جمعية شبان حب التوراة ان حضرة بركات أفندى عبده القى محاضرة دينية موضوعها « نشأة اليهود وأنواعهم وأصل دياناتهم » مساء يوم السبت ١٣ ابريل بكنيس موسى درعى حضرها عدد ليس بالقليل من أبناء الطائفة . ويهم الكليم أن يشجع أبناء الطائفة هذه المحاضرات الدينية

— تم فى الأسبوع الماضى خطوبة حضرة الزميل فرج يعقوب اصلان أفندى والآنسة فورتنيه ابراهيم سعد التفاحى فى حفل عائلى والكليم تقدم للخطيبين أحسن التهانى المقرونة بأطيب التمنيات .

— انتهز الكثير من الخيرين فرصة عيد الفصح المبارك ورفهوا عن فقراء الطائفة فقد وزع عليهم من جملة محسنين حوالى ٤٠٠ أقة بطاطس و ١٣٥ رطل بن و ٢٦٠ أقة أرز و ٢٦٠ رطل صابون غسيل و ٢٠٠ رطل للاستحمام و ٢٠٠ أقة زيت و ١٠٠ أقة زعتر

كما نحر لهم عجلا كل من حضرة لوچيه ابراهيم فرج مسعوده وتوفيق الياهو الجزار أفندى ويوسف عبد اللطيف أفندى والأستاذ جبر باروخ مسعوده وذبح لهم خروف كل من زكى يعقوب أصلان أفندى وزكى ليشع اسحق أفندى كما وزعت السيدة أرملة المرحوم يعقوب فرج عبد الله ٨٠ أقة أرز و ٢٠٠ قرشا نقدية

وفى ليلة انتهاء العيد وزع حضرات اخوان طحان كعادتهم السنوية ٦٠٠ رغيف بلدى ووزع حضرة مراد موسى لبنى أفندى ٨٠٠ رغيف افرنكى

— شرعت جمعية شبان حب التوراة فى اتخاذ الاجراءات اللازمة لطبع كتاب صلاة السبت وصلاة عيد كبور وجارى الاتفاق مع حفارى الأكلاشيهات لاجراء اللازم

الرحلة القمرية الاولى

مساء يوم الاحد ١٢ مايو ١٩٤٦ الساعة السادسة مساء

الى اهرامات الجيزه

القيام من ميدان الظاهر أمام مدرسة التجارة

ثمن التذكرة عشرة قروش صاغ — تباع التذاكر من الآن

أخبار رسمية

حسب المقيد بسجلات دار الشرع (المدة من ١ – ١٥ ابريل ١٩٤٦)

مواليد

يعقوب بن ليتو موسى فيروز

خطوبات

دافيد ابراهيم باروخ الجميل والآنسة ريفيه بركات فرج شماس

زواج

دكتور يافت يوسف باروخ مسعوده والآنسة فلور رحمين فرج ليفي

بنوا موسى كوهين والآنسة يولاندا يهودا يوسف عبد الواحد

وفيات

المرحومة راحيل موسى فيروز أرملة عبد الله سعد (٧٠ سنة)

المرحومة فورتنيه باروخ مسعوده زوجة ليتو داود ليشع (٥٠ سنة)

تكرر سكرتارية دار الشرع الرجاء للذين يرزقون بينات قيد اسمائهن فى سجلاتها وذلك لمصلحتهم

تعددت الأنواع والقمح واحد

مضى العيد علينا يفيض باليمن والبركات ، واقيمت صلواته فى خشوع وخضوع ، وأقبل القوم بعضهم على بعض مبتهجين مهنئين

ولم يعكر صفو العيد إلا الشكوى من الدقيق والفطير ، ولو كانت الشكوى عامة لقلنا ان الظلم للجميع عدل ، ولكن انقسم القوم الى فريقين ، فريق محظوظ وله ظهر فحصل على دقيق أبيض صافى وفطير نظيف معتنى بخبزه ، وفريق متعوس خايب الرجا وله بطن أوسعت ضربا ولكما فكان نصيبه دقيق مخلوط بالحلبة والاذرة علاوة على السوس ، وفطير معظم وله أشكال مضحكة — وشر البلية ما يضحك — فبعضه له شكل بيضاوى وبعضه مربع الشكل وبعضه مطوى على نفسه خجلا . .

فكيف تعددت أنواع الدقيق والفطير والقمح واحد ... ؟ الجواب لا يخفى على أولى الألباب . .

أبو يعقوب

الى أين نحن سائرون ..؟

قرأت فى العدد الماضى من مجلة الكليم مقالا تحت عنوان « تعاون الجمعيات » والمقال مكتوب بعناية وبعد بحث . يعبر عن رأى لاشك ان الزميل الفاضل يؤمن به .

واود اليوم أن أعقب على الزميل بمقالى هذا . ولا أود أن يفهم انى أحاول الرد عليه .. وانما أردت أن أعبر عن رأيى فقط .

يقول الزميل فى مقاله « ان التعاون شيء وتعيين الأغراض شيء » وانى مقتنع بهذا تماما . ولكنى أتساءل .. كيف يوجد تعاون بين الجمعيات وقد تشابهت أغراضها جميعا وكيف يوجد تعاون وكل جمعية قد جمعت أغراضا لتحقيقها قد تعجز الحكومات لا الجمعيات عنها ليس من العيب أن يضع الشخص أو تضع الجمعية أمامها أغراضا واسعة لتحقيقها ولكنه ما دام قد ثبت أن تحقيق هذه الأغراض كلها من المستحيل وما دام قد أدى تشابه الأغراض بين الجمعيات الى نزاع فى الخفاء بينها لا الى تنافس شريف .. أليس من الأحسن والحالة هذه أن تعين الاغراض ... ؟

اننا فى حالة لا تختلف تماما لما كنا عليه منذ عشرين عاما .. جمعيات متطاحنة . مجلس ملى يحاول التوفيق بينها ولكنه يشعر بأنه لا يستطيع ذلك . طائفة لا يدرى أفرادها ما عليهم من مسؤوليات نحوها .

منذ عشرين عاما كانت كل جمعية من جمعيات الطائفة تسعى لانشاء نادى يضم أكبر عدد من شباب الطائفة . ومنذ عشرين عاما وكل جمعية تظهر رغبتها فى النهوض باللغة العبرية وتعاليم الدين ... فهل تحققت هذه الأغراض ... ؟ هل نجحنا فى انشاء نادى .. هل نجحنا فى النهوض بمستوى التعليم العبرى ... ؟

لا أريد أن أؤلم القارىء بالاجابة عن هذه الاسئلة فكلنا يعرف اننا لا نملك ناديا أو شبه نادى .. وكلنا يعرف ان مستوى التعليم العبرى تدهور الى درجة كبيرة حتى لم يعد هناك من يجيد قراءة اللغة العبرية وكتابتها

ان هذا لا يفسر إلا حقيقة واحدة وهى ان أكثر من جمعية قد حاولت انشاء نادى وأكثر من جمعية عملت على الاهتمام بالتعليم العبرى ولكن هذه الجمعيات لم توحد جهودها ولم تتعاون فى سبيل هذه الاعراض المشتركة وانما تنازعت وتطاحنت . وان هذه الجمعيات فى تنازعها وتطاحنها لم تصل الى أى شيء بل انها أضاعت الفرص ولم تعرف كيف تستغلها لمصلحة الطائفة .

ما أشبه الليلة بالبارحة ... الحال الآن كما كان أمس فهل نتعظ وهل نستفيد بتجارب الماضى ليحقق الآن ما لم تستطع الجمعيات تحقيقه قبل عشرين عاما ... ؟ اننا لا نحتاج من جانب الجمعيات الا الى شيء واحد ... وهو أن ينبذ أفراد كل جمعية سوء التفاهم بينهم وبين غيرهم من الجمعيات وأن نجعل كل جمعية مصلحة الطائفة فوق تحقيق مصالحها الخاصة وأطماعها الذاتية . وأن تمد جمعياتنا — كما ذكر الزميل الفاضل — أياديها كل لتصافح الاخرى وأن تتكاتف جميعها لكى تحقق فى تكاتفها وتعاونها ما عجزت أية جمعية بمفردها عن تحقيقه .. هذا هو واجب الجمعيات اليوم

أما واجب الطائفة فهو أن يعرف كل فرد فى الطائفة انه مسئول عنها وعن رقيها وأن يعلم ان نجاح هذه الجمعيات لا يمكن أن تتحقق الا اذا عرف أفراد الطائفة واجباتهم نحوها فقدموا لها الاموال اللازمة وشملوها برعايتهم وتشجيعهم ...

مراد موسى القدسى

أول مشروع يقدمه أبناء الطائفة

بوفيه وبار رأس البر

إدارة مراد و يوسف

بشارع عماد الدين رقم ٢٤ أمام مسرح برنتانيا

مشروبات روحية — مأكولات راقية

وسط راقى — أسعار معتدلة

الكلمة الثامنة : لا تسرق

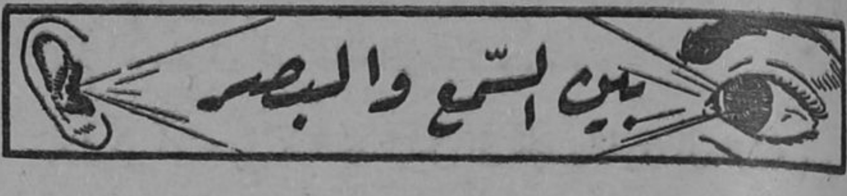

لا وطن ولا اسرة

اعتقل رجل البوليس شابا اجنبيا بتهمة دخول القطر المصرى خلسة ولما حققوا معه ظهر انه المانى الجنس غير انه من أب اسرائيلى وكان يعمل فى إحدى الشركات فى ألمانيا ولما نشبت الحرب أبعد عن وطنه وطورد فظل هائما على وجهه فى مختلف بلاد العالم تطارده الدول لعدم معرفة جنسيته فاختبأ فى باخرة أقلته الى مصر ولما هبط الى الأراضى المصرية اعتقل وأودع بسجن الأجانب على ذمة التصرف فى أمره

وحدث فى أثناء وجود هذا الشاب فى سجن الأجانب ان تألم لمصيره وفقدان جميع أهله فعمد الى الانتحار بأن شنق نفسه بحبل صنعه من ملابسه فأسعف ونقل الى المستشفى لعلاجه

ينقلب قردا

أجرى لأحد أساتذة جامعة ليون منذ عشرة أعوام عملية تجديد الشباب بغدد القرود التى ابتكرها العالم فرنوف فعادت اليه حيويته وقوته ولكنه بعد أن بلغ الرابعة والثمانين وهو ينعم بفتوة الشباب ونشاطهم حدث أن أصيب باغماء فسقط الأرض

ولما أفاق الى نفسه أخذ يولول ويقهقه ويقلد القردة فى حركاتهم ونظراتهم وأعرض عن أكل اللحوم وأقبل على النبات ويبدى نهما شديدا فى أكل البندق والمكسرات واذا جن عليه الليل نام جالسا القرفصاء فى ركن من أركان الحجرة كما تنام القرود .

وقد حار الاطباء فى تعليل ما أصابه وهل مبعثه غدد القرود التى ركبت فى جسم الرجل أو أصابه الجنون .

نبات غريق

ينمو فى بعض بلاد أمريكا نبات يسمونه نبات سان جون ويشبه هذا النبات الكرنب ومن عجائب هذا النبات ان البقرات البيضاء اذا أكلته هزلت وسقط شعرها بينما يزداد وزن البقرات السوداء اذا أكلته ويزداد وزنها

ك

فطير عيد الفصح

حضرة المحترم رئيس تحرير مجلة الكليم — تحية وبعد . . .

ضج الناس بالشكوى من فطير ودقيق عيد الفصح هذا العام — فرأيت الناس هنا وهنالك ، فى المقاهى والمنازل فى امتعاض وألم مرير . . فمن المسؤول عن كل هذا ؟ ؟ ؟

والغريب أننا نرى فطيرا جميلا وآخر متحجر متقدد كالعظم ، ودقيق خالص جميل ، وآخرا مخلوطاً وبعضه ظهر فيه الدود والبعض فيه تسويس فمن أين هذا الاختلاف البين

والآن وقد مر هذا العام كما مرت أعوام سابقات كان الفطير والدقيق فيها مثارا للشكوى والشكوى المرة هل لى أن أضع لأولى الأمر بعض الملاحظات الكفيلة بجعل فطير العيد ودقيق العيد لا تشوبه شائبة ولا يعتريه سوسا ولا دودا

أولا — يشترى القمح اللازم لعمل الفطير من صنف ممتاز ثم يخلط برماد الأفران وذلك لأن هذا الرماد يحفظ القمح ويمنع تسويسه

ثانيا — يوضع القمح فى شوالات نظيفة فى مكان فيه تهوية ولا يترك فى مكان دافئ . فيمكن للقمح فى هذا المكان الرطب أن يمكث مدة طويلة دون أن يفسد

ثالثا — يمكن شراء القمح قبل العيد بمدة طويلة — ثم يباشر عملية الطحن أناس مسؤولون حتى لا يختلط بمواد أخرى مم قد يعلق بالطاحون مثل الحلبة ، والاذرة وغيرها من المواد ويستحسن أن يطحن القمح كله دفعة واحدة

رابعا — يمكن عمل الفطير وخبزه قبل العيد بعدة أشهر ويوضع فى الأقفاص بدلا من عمل العملية كلها فى شهر واحد فيخرج الفطير كالعجين المتصلب وفى ذلك راحة للعمال من جهة — وحتى لا يضيق الوقت سواء مع الموزعين والمشترين — وهذا لا يضر بحالة الفطير اطلاقا — وهذه الطريقة متبعة عند اخواننا الربانيين

هذا ما عن لى ان الفت اليه الأنظار — وهذه الملاحظات انما أقولها عن دراية وخبرة فى هذا الموضوع . . وعسى ان يأخذ بها المسؤولون فتتبدل الشكوى التى قامت بالشكر والثناء والله ولى التوفيق

ميخائيل داود ليشع

ابن النيل

من هو ابن النيل ؟ ... اسم شريف ... ومعنى كريم نبيل ...

لنرجع بك أيها القارىء العزيز الى عصر التاريخ القديم ، عصر الحضارة التليدة . كانت مصر فى ذلك العصر أرقى الأمم وأعرقها ، وكان يمسك بصولجان ملكها ، ملك جبار ، يعبده المصريون ، ويخرون سجداً تحت قدمية وفى ذلك الحين ، عند ما كان بنو اسرائيل يحبون نحو التكاثر ، والازدياد فى أرض مصر كان ذلك الطاغية المستبد سليل الفراعنة الجبابرة ، يسومهم صنوف العــذاب ، وألوان القسوة ، والعسف .

وذات يوم أخبره عرافوه أنه مقضى عليه وعلى ملكه على يد رجل من أبناء الاسرائيليين ، وسرعان ما أصدر أمراً بقتل كل طفل يولد من أبنائهم وشاءت الأمور الالهية ، أن يولد منقذ الانسانية ، وشعاع الرجاء والأمل فى قلوب اسرائيل ذلك الشعب المهضوم ...

« فأوحى الله الى أمه ان القه النيل » !!

صفرت الأم الحزينة لهذا الوحى الإلهى : وحملت طفلها المحبوب بين يديها ووضعته فى صندوق كسته قاراً ، وألقته فى اليم ، بيدين مرتجفتين ، وعينين مسبلتين ، شاخصتين الى السماء ، ضارعة الى الله عز وجل أن يبقى لها ولدها سالما .... وتركته باسم الثغر ، ورجعت الى بيتها باكية الفؤاد ...

ولكن الله عز وعلا ، أراد أن يطمئنها على طفلها فأوحى اليها ببارقة أمل تلمع فى ظلام اليأس

ماذا يشعر الطفل البائس الذى لا يفقه من أمور الدنيا شيئا عند ما يجد نفسه بين أمواج النيل ؟ ؟

ما ان أحس النيل بذلك الجسد الطاهر يعتلى صهوته ، وذلك الجسم المقدس يمتطى صفحته ، حتى هدأت عاصفته !! ، وسكنت رياحه !! ، وخشع احتراما لذلك الوجه الباسم ، والطلعة الميمونة !! ، وأرسلت ذكاء أشعتها الدفيئة على صفحة النيل ، فعكست شعاعا براقا يرسل فى النفس ... الرجاء !! .

أيبتسم ذلك الطفل ؟ أيفتر ثغره الرضاء عن ابتسامة مشرقة ، ؟؟ ألا يعلم انه مشرف على حافة الموت ؟ ....

ولكن أى سبيل يسلكه اليأس الى قلبه والحزن الى فؤاده ، وقد كلأته عناية الله ؟ .. وأحاطت به ملائكة الرحمة من كل فج وصوب ..

النسيم يداعب وجهه الباسم ، وخرير الماء يشنف أذنيه ، كأنامل مرت على أرتار عود .

أخذ هذا الصندوق يخطر على صفحات الماء حاملا تلك اللؤلؤة الثمينة ، والدرة الكريمة ، والكوكب اللامع السيار .. !!

عجبت للنيل يحبو على رضيع تبنــاه
المــاء يلثم القــدما ذكاء م الغلياء ترعاه

عجبا ابن النيل !! ؟

نعم ابن النيل وليس بعجيب أن يطلق على هذا الطفل العجيب ابن النيل وقد اتخذه النيل ولداً له ، فضمه بين جوانحه ، وأخذ يحنو عليه رقة وجواد بل وفضله على الدر الكامنة فى أحشائه ، فاعتنى به وأحاطه برعايته ، وشمله بعطفه وحنانه ، ومنع عنه أذى حيواناته المائية

لعلك استطعت أيها القارىء العزيز أن تدرك من هو ابن النيل ؟

ذلك الذى اعتز به نهر النيل العظيم واتخذه ابناً له ... !!

مرت الأيام وتعاقبت السنين ، وإذا بذلك الطفل يختار نبيا وكليما لينقذ بنى اسرائيل من ظلم الاستعباد ، وليحطم قيود الذل ، والعبودية وليسير بهم نحو الحرية نحو الحياة والخلاص ...

لقد سطر النيل لنفسه سطورا خالدة ، وحكمة بالغة ، على مر وتعاقب الأجيال .

خط النيل لنفسه تلك الصفحة المشرقة ، والآية النابضة بالحنو والاشفاق والاعتزاز ، والفخار ، — « على موسى الكليم » ...

ابن النيل — وكليم الله — ومنقذ اسرائيل

موريس فريد موسى

المطبعة التجارية الحديثة

تفسير الوصية العاشرة

وتحليلها

تقول الوصية العاشرة كما أترجمها من العبرية

لا تشته بيت غيرك — لا تشته امرأة غيرك أو عبده أو جاريته او ثوره أو حماره أى كل ما ملكت يداه

هاتان آيتان الأولى اجمالية والثانية تكميلية ومفسرة للأولى ومعنى لا تشته أى لا تطلب او لا تتمنى سراً او علانية أن يكون لك ما لغيرك بمعنى انه سواء رأيت بعيني رأسك أو بلغك أو سمعت عن ان شخصا ما يمتلك منزلا أو مزرعة أو زوجة جميلة أو حلية أو متاعا أو — أو — فلا تشيد بمدح تمجي سواء لنفسك أو أمام أحد من الناس مما لغيرك من ملك أو متاع كقولك ليت كان لى أو ليتها كانت لى وما احسنه أو ما أحسنها تقصد بقولك هذا التمنى بالحصول على ما يتملكه غيرك ونقله لملكيتك الخاصة فذلك يعد كفراً وجحوداً لأن الله سبحانه وتعالى هو المانح المعطى (ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) فبتمنيك هذا تعترض على عطية الله له ولا ترضى بما قسمه الله لك ثم تستكثر على غيرك ما وهبه الله أى تحسده على نعمة الله عليه فاقنع بما عندك ولا تحسد غيرك على ما عنده من متاع أو ملك أو مال ولا تنظر اليه بعين الردا بل بعين الرضى فان لم تعمل بهذه الوصية ربما تتعدى مخالفتها الى مخالفة وصية أخرى هى السابعة اى لا تزن فيما لو نظرت لامرأة غيرك نظرة غير بريئة ملؤها الشهوة لأن اشتهاءك لها مخالفة للوصية العاشرة واطالة النظر اليها واعجابك بجمالها ورغبتك فى الحصول عليها يعد مخالفة للوصية السابعة ولم يقتصر الأمر على هذا الحد بل ما هو أدهى وأمر لو وضعت يدك فى يدها متظاهراً بالتسليم عليها وأطلت الاتصال اليدوى فهنا المعصية العظمى لأنك تحس بحرارة دمها وأنت ممسكا بيدها وقتئذ ينبض قلبك ويتلهف شوقا ويحترق لوعة وتتمنى وتشتهى الحصول عليها ثم لو كنت فى فى مركز ممتاز ذا ثروة أو جاه او كنت جميل المنظر أو ذا شخصية بارزة فحينئذاك يسرى تيار الاشتهاء والشوق منك اليها فكأنك باطالة النظر اليها ومسك يدها اقترفت جرما بأنك حرضتها الى الميل اليك وهى تخشى خجلا سحب يدها من يدك وتجنب تأثير نظراتك

وهذا تتعدى الجريمة الى مخالفة مزدوجة يحاسبك الله عليها حسابا عسيرا

ثم اذا أوجدت نفسك لأى غرض كان فى حفل نسائى فى يوم سبت مثلا بقصد الزيارة أو كأن تاتى عليهن كلمة فلا تقف تتفرس فى وجوههن إذ قد يعجبك جمال إحداهن فتطيل النظر اليها وتشتهى وتتمنى أن تكون لك فتتعدى مخالفة الوصية العاشرة الى مخالفة الوصية الرابعة احترم يوم السبت وبذلك تكون قد انتهكت حرمة يوم السبت ولم تقدسه أو تحترمه

يفهم مما تقدم ان مخالفة الوصية العاشرة قد تتعدى الى مخالفة وصايا أخرى فتجنبا من الوقوع فى معاصى لا تغتفر نهانا الله بهذه الوصية عن اشتهاء اى شىء مما ملكت يدا الغير

يوسف ابراهيم بومطوب

القوت والجنس

خلق الله آدم وأسكنه الجنة وهى مليئة بالخيرات ولكن آدم بقى حزينا لأنه وجد نفسه مع كل هذه الخيرات وهذا النعيم فى الجنة وحيداً لا أنيس له ولا جليس فأوجد له الله حواء لكى تسليه . فمن ذلك نستنتج أنه لاتمام الحياة يجب أن يجتمع القوت والجنس فاذا توفر الغذاء للانسان والمرأة بجانبه استقرت نفسه وهدأت أعصابه وهذه الحقيقة لا يمكن أن ينكرها أحد

فعلى الآباء أن يعملوا على تعليم أولادهم طريقة الكسب الحلال وبذا يمكنهم أن يكسبوا معاشهم ويوفروا المال اللازم لزواجهم فلا يدنسوا أنفسهم بالنساء الخليعات مما يسبب لهم أمراضا يستعصى شفاؤها وتكون سببا فى هدم كيان نسلهم واذا لم يقربوهن اضطروا لعمل ما يسبب هدم كيانهم أنفسهم وهذه حالة بدأت تظهر فى هذه الأيام فى الشباب المسكين فالى الآباء والأمهات أسوق كلمتى هذه للعناية بأولادهم حتى يأمنوا شر الأمراض العقلية والأزمات النفسية التى كثيراً ما تنشأ من مشكلتى القوت والجنس

موسى مراد

مهزلة فطير عيد بيسح

فى كل عام وقبيل حلول عيد بيسح يضع كل قرائى يده على قلبه واجفا وراجيا من الله أن يكون فطير العيد من نوع جيد من الدقيق ومصنوع على أحسن أصول الصنعة ، فاذا ما تسلم الفطير وتوافرت فيه هذه الشروط شكر الله على نعمته وابتهج راضيا ، أما اذا كان العكس فهو يحمد الله أيضا الذى لا يحمد على مكروه سواه وانغم أشد الغمة فقد قسم له ولعائلته أو أجبروا على أكل فطير ردىء الصنع ليس على مزاجهم ولا تقبله نفوسهم ، وفى هذا العام وكالمتبع سنويا تولت دار الشرع عملية صناعة الفطير ، وماكاد يصل الى المشترين حتى انهالت الشكاوى وتوالت الاحتجاجات وارتفعت الصيحات من كل فرد من سوء صناعة الفطير ، نعم فلم يحصل فى عام من الأعوام السابقة ان صنع الفطير بالكيفية التى صنع بها هذا العام ، فالفطيرة يابسة ذات أطراف سميكة نيئة ومحترقة فى الوسط وبها تجاويف فارغة (بقاليل) يحوطها هباب وصغيرة الحجم بالنسبة لفطيرة العام الماضى ، ومن المسؤول عن هذا ، لا شك ان المجلس الملى متضامن بأجمعه فى تحمل مسؤلية هذا الاهمال الشنيع والتصرف المسىء ، وما حجته ، انها ليست فطيرة أو اثنتان أو مائة التى صنعت برداءة بل هى ألوف الفطائر ، ألم يلاحظ المشرفون على عملية الخبز ان طريقة صنع الكميات الأولى لا تصلح للاكل ، ولماذا استرسلوا فى صناعة الفطير مع ما تبين فيه من عيوب الصناعة ، واذا كان الصناع ليسوا من مهرتهم فلماذا لم يستبدلوا بغيرهم ، أم يرجع السبب فى ذلك الى نوع الدقيق . لقد اشترى قمح هذا العام بالتسعيرة الجبرية وهو على درجة من الجودة وأرسل للطحن فلما عاد دقيقا تبين انه ليس نقيا وخالطت به الحلبة والأذرة ومواد أخرى ، كما لوحظ ان الدقيق الذى أرسل للمنازل ملىء بالسوس والدود ، فكيف وصلت هذه المواد الغريبة اليه — اذا فقد حصلت عملية الخلط أثناء الطحن فسلم القمح بأكمله لاحدى مطاحن الدرجة الثانية أو الثالثة ولم يراقب بالمرة وانتهز صاحب المطحن الفرصة وخلط الدقيق أو استبدل القمح برتبة أقل لقد حددت ثمن الفطيرة بستة عشر مليما وأقة الدقيق بخمسة وسبعين مليما وهذا مبلغ ليس بالقليل ، ومن حق الذى يدفع هذه الأثمان ان يتسلم فطيرا جيداً خالياً من العيوب ودقيقا صافيا وغير مخلوط .

انى أذكر انه حصل منذ عدة أعوام أن قام بعض أفراد الطائفة بصنع الفطير وقد نجحوا فى صناعته وبيع بسعر أقل من السعر الذى حددته الحاخامخانة ، وقامت دار الشرع وقعدت لهذا التحدى ، فهل يريد المجلس الملى أن تعاد الكرة ثانيا فى الأعوام القادمة بعد ماشهدته الطائفة من فشله فى صناعة فطير جيد ، وهل الاحتكار وانفراد دار الشرع بعمل الفطير هو الذى أدى الى سوء صنعه اطمئنانا منها بأن لا منافسة هناك ، وان كل قرائى ملزم بشراء الفطير منها .

ثم يأتى بعد ذلك موضوع خطير الى أبعد حدود الخطورة ، ذلك هو المحسوبية والمحاباة ، فهناك بعض عائلات تسلمت فطيراً جيداً ، وتسأل عن السبب فى ذلك فيقال لك انهم أوصوا على الفطير وان هناك يداً أشرفت على خبزه فجاء فطيرا من نوع جيد ، فهنيئا لمن أوصى على فطيره ويا بخت من كان النقيب خاله ولتحى المحسوبية ، أما أنت أيها المسكين يا من ليس لك واسطة ولا معرفة يوصى لك على الفطير ، فحسرة عليك ، ولتأكل وأنت راغم الفطير اليابس المحروق ، والمحاط بالهباب . وأمرك لله .

الحق يقال ان هذه مهزلة ليس بعدها مهزلة ، تتكرر فى كل عام ، لقد كان الأولى ونحن نقوم بصناعة الفطير منذ أمد طويل أن نكون قد استفدنا خبرة وأن نكون قد ارتقينا فى هذه الصناعة البسيطة ، وأن نتخذ من الماضى والحاضر دروسا تجنبنا ما وقعنا فيه من أخطاء .

وأخيراً ما كنت أحب أن أتعرض لهذا الموضوع ، لولا ذلك السخط العام والاستنكار الشامل من الطائفة ولولا ذلك الهياج والثورة التى قام بها بعض أبناء الطائفة فى الكنائس ودار الشرع مبدين شديد احتجاجهم على صناعة الفطير فلم أكن إلا معبراً عن الرأى العام الذى لم يعد له حساب فى هذا الزمان .

متألم

عـاد يأكل كل ما يشتهى حتى المكسرات
بعد أن استعمل الاسنان الصناعية
صنع
موسى داود حسنى
٦٩١ شارع الخليج المصرى

...حفيين بالا...
...ـه استقبال رائعة
... صحفيين دعت اليها
...صيات المدينة ابتهاجا بعيد الجلوس الملكى السعيد . وقد لبى الدعوة اكثر من مائتى مدعو يتقدمهم اصحاب السعادة والعزة عبد الخالق حسونة باشا محافظ الاسكندرية ومصطفى فهمى باشا مدير البلدية واللواء عبد العظيم ابراهيم باشا قائد المنطقة الشمالية ومحمد فرغلى باشا وعبد الرحمن زهدى بك مدير عام الجمارك وامين خيرت الغندور بك وكيل عام الجمارك . وصادق بك جوهر مدير جامعة فاروق الاول ومديرو المصالح والشركات والبنوك ورجال الاعمال وقناصل الدول والاعيان المصريون والاجانب ورجال الصحافة

وكان رئيس واعضاء لجنة الفرع فى استقبال المدعوين والترحيب بهم

وقد اعدت فى غرف النادى عدة مقاصف تردد اليها المدعوون وانتهز حضرة الاستاذ بهجت الدرينى رئيس لجنة الفرع الفرصة فالقى كلمة شكر فيها الحاضرين على تفضلهم بتلبية الدعوة ومشاركة اسرة الصحافة الاحتفال بعيد الجلوس ودعا الحاضرين الى الهتاف بحياة « فاروق الاول ملك مصر »

وقال : فى هذه المناسبة السعيدة والفرصة الميمونة الحميدة يسرنا ان نفتتح باسم الله العلى وفى ظل حضرة صاحب الجلالة فاروق المعظم هذه الدار رسميا لكل من يحمل العلم فى سبيل خدمة العلم والادب والمجتمع ، وان نادينا يرحب بكل ضيف او مشترك من رجال العلم ، وختم كلمته بتكرار الشكر لمن لبوا الدعوة

مراكز رعاية الطفل

وتحتفل وزارة الصحة فى مراكز رعاية الطفل بعيد الجلوس الملكى اليوم حيث توزع الهدايا والملابس على الاطفال والامهات فى هذا اليوم السعيد

اما الحفلة الكبرى فستقام فى الساعة الرابعة من مساء اليوم نفسه فى رعاية الطفل بالشرابية

وشرف الحفلة مندوب جلالة الملك

اما مر... ...وكان قد تناول عشاء طيبا — فانه قضى الليل نائما ويداه معقودتان على صدره دون أن يزعجه صوت الانفجارات .

عيد النصر

الاحتفال به فى برلين

برلين فى ٥ — و.ف — اتفقت الدول الكبرى التى تحتل المانيا ،بناء على طلب الروس ، على اقامة احتفال مشترك يوم ٩ مايو الحالى، وهو تاريخ الذكرى الاولى لانتهاء الحرب الاوربية

على هامش السياسة الخارجية

بقية المنشور على الصفحة الاولى

رأى اللجنة الحربية الامريكية

والف فى الولايات المتحدة الامريكية لجنة عليا مكونة من ٩ من اعضاء مجلس الشيوخ و٩ من مجلس النواب و٥ من ممثلى الحكومة ، وعهد اليها بالنظر فى شئون الطاقة الذرية ، وتاثيرها فى حرب الغد

وانتهت اللجنة فى ٢٧ ابريل الماضى الى انه لاتوجد اية وسيلة من وسائل الدفاع العسكرى تقاوم بها القنابل الذرية ، بل ولايمكن التفكير فى الاهتداء الى مثل هذه الوسيلة ، ففى حروب الغد ، لابد ان ترجح كفة الهجوم على كفة الدفاع ، لامحالة

راى الجنرال مارشال

وقدم الجنرال مارشال ، القائد العام للقوات الامريكية ، تقريرا الى وزير الحربية فى نوفمبر الماضى ، كان من رايه فيه كذلك انه لادفاع من القنبلة الذرية الا بالهجوم المفاجىء العنيف ...

راى الجنرال ايزنهاور

وسئل الجنرال ايزنهاور ، رئيس هيئة اركان حرب الجيش الامريكى ، عن رايه فى القنبلة الذرية فى اول

... ، وعجلت بالموافقة عليه بلا ... جعلت به مصر مركزا للطيران ...يطانى فى الشرق الاوسط كله وفى الامبراطورية البريطانية ايضا . وليس هذا الا مثالا واحدا تكثر اشباهه مع استمرار التحالف . ولا ادرى ما مصلحتنا فى هذا ، ولا ما هو الخير الذى نجنيه من لف الحبال على رقابنا بايدينا ، وان كان لا ينقصنا ان نشعر بالاختناق

وثالث ضير ان الجلاء وحده لاقيمة له ، لان تحالفنا مع بريطانيا يدخلنا فى منازعاتها ،ويجرنا جرا الى حروبها، ويفرض علينا فى حالة الخطر من الحرب ، ان نبيح لها استخدام ارضنا بما فيها ، ولو على سبيل الاحتياط والاستعداد ، فنعود الى مانحن فيه وما نشكو منه ، ونطالب الان باعفائنا من ثقله .

وقد اضحكنى — وكاد يبكينى — ان يقترح مقترح — اظنه المارشال سمطس — ان ندخل فى نظام دفاع مشترك بيننا وبين الامبراطورية البريطانية ، وان تكون لنا قوات (مصرية) فى بعض مراكز هذه الامبراطورية ، كما تكون لبريطانيا او استراليا اوجنوبى افريقيا قوات فى ارضنا ، فتنتفى حينئذ صفة الاحتلال ! اليس هذا استغفالا لنا واستحماقا ؟ مالنا اولا ولهذه الامبراطورية ؟ وهل يستوى ان تكون لنا قوة حتى فى لندن ، وان تكون للندن او توابعها قوة فى مصر ؟ ولماذا نربط هذا الربط بمركبة الامبراطورية البريطانية ، ولانكون احرارا مطلقى السراح كغيرنا من الامم ؟ ولماذا نقبل ما ابته سوريا ولبنان ، فتم لهما ما ارادا من الجلاء بلا شرط او قيد ، او معاهدة او تحالف ، او اى ارتباط من اى نوع ؟

وليعذرنى القراء اذا راونى الح والح فى الدعوة الى انتقاد كل تحالف او ارتباط من اى نوع ، لانا نكون امة من الحمقى والممرورين اذا قبلنا شيئا من ذلك ، وزعمنا بعده اننا مستقلون حقا ! وانى لاسال نفسى : ماذا نخاف اذا رفضنا كل ارتباط او تحالف فى اية صورة من الصور ، واصررنا على مثل ما اصرت عليه سوريا ولبنان بارك الله فيهما ؟ انه لاخوف علينا من شىء يزيد به حالنا ...

...شعرا كل منهم

الرياضة

بين الاهلى واليونان

تقام فى الرابعة من بعد ظهر ال... (الاثنين) مباريات بين منتخبى ال... الاهلى واليونان بمصر على ارض ال... بالجزيرة احتفالا بعيد جلوس مو... الملك المعظم

فى بور سعيد

ويقيم نادى المسرح ببورسعيد مهرجا... رياضيا كبيرا ابتهاجا بعيد جلو... جلالة الملك دعى اليه اطفال ملج... البنين والبنات والساحة الش... وجمعية الاحسان النوبية وجمعي... المحافظة على القران الكريم

فى رفع الاثقال

اقيمت بطولة منطقة الاسكندرية... رفع الاثقال بملعب البلدية واسف... نتيجتها عن فوز محمود فياض ببط... وزن الريشة ومجموعته ٣٣٠ ك... وتلاه توفيق اليمانى ومجموعته ٥ر٢... وبوزن الخفيف ابراهيم شمس ومجمو... ٥ر٣٤٢ وتلاه عبد المنعم ن... ومجموعته ٥ر٣٠٢ ك ج والمتوس... العربى عوض ٥ر٣٣٧ ك ج . ... الثقيل ابراهيم حمادة ٥ر٣٣٧ ... والثقيل محمد علبة ٣٢٠ ك ج ... لوحظنا عدم اشتراك بعض كبار الا... الذين كنا نامل ان يبادروا الى ال... من الان لحين موعد الاولمبياد

فى الجولة

جاءنا ان فريق جوالة الش... المسلمين لم يشترك فى الاحتفال بذك... تنصيب كشاف مصر الاعظم بسبب... وصول دعوة للاشتراك فى هذا الاحت... العظيم فهل لنا ان نعلم ال... فى ذلك

الملاكمة

فيما يلى اسماء ابطال منطقة ال... فى الملاكمة :

وزن الذبابة : الاول نعيم عبد... والثانى احمد وهبة ، وزن الديك... الاول السيد عبد الله والثانى سل... سعد ، وزن الريشة : الاول عبد ال... يونس والثانى فؤاد عطية ...

pgs. 15-18 missing

« ديمقراطيـــــة »

حضرة صاحب الجــلالة مولانا الملك

كنا نقرأ أخبار الملوك السابقين ، ونتصفح دلائل «ديمقراطيتهم» فيهزنا العجب ، ويبهرنا الإكبار ، ولا نكاد نصدق ما يتحفنا به التاريخ من هذا الباب ، حتى طلع علينا « الفاروق » بجبينه المشرق الوضّاء ، فرأينا رأى العين كيف تكون « الديمقراطية » الحقة ، ولمسنا العظمة والجلال المتواضع .

وإنها لصورة جميلة أخّاذة تلك التى تجمع فى إطار واحد عظمة تحليها البساطة ، ويزينها خفض الجناح .

إن الفاروق ليسمو حتى لا يدركه فى سموه الخيال ، ويرفق بشعبه حتى لتحسبه فى بعض مواقفه أحد أفراده ، وهذا لعمرى دليل العظمة وأساس الملك الصحيح .

يحظى بعطفه الفلاح فى حقله ، والصانع فى مصنعه ، كما يشعر بحدبه النبيل الكريم ، والوزير العظيم . قد أحاط قلبه بشعبه جميعا ، وضم بين طياته مصر كلها ، فهو عطوف على المصريين جميعهم مهما اختلفت نزعاتهم ، وتباينت منازلهم ، لا يبتغى من وراء ذلك إلا أن يشعر كل فرد أن له نصيباً من حدبه ورعايته ، وأن يعرف أن الفاروق أب كريم ، قبل أن يكون الملك العظيم .

له فى كل يوم لون جديد من أفانين العطف على فقراء أمته ، فالديمقراطية والنزوع إلى الخير قد شبّا معه ، وسايرا حياته السعيدة من أول نشأتها .

ويأبى جلالته إلا أن يربى شعبه على « الديمقراطية » ويطبعهم بطابعها ، فالوزراء ومن على شاكلتهم يتلطفون — بوحيه — للفقراء ، ويعقدون الاجتماعات من أجلهم ، ليشبعوا جوعتهم ، أو ليستروا عريهم ، أو ليزودوا حفاتهم بما يحفظ عليهم كرامتهم . أليس ذلك دفعاً لعظمائنا إلى أن ينهجوا نهج مولاهم ، ويتبعوا آثار قائدهم ويترسموا خطاه ؟ ثم أليس ذلك دليلا على أن « الديمقراطية » متأصلة فى ذلك القلب الكبير ؟

***

لقد وجدت مصر فى الفاروق قائدها الذى تتطلع إلى مشرقه ، وتهفو إليه الأفئدة والقلوب . لقد غرس فينا أعمق الحب وأصدقه ، فنحن نحوطه بسياج من قلوبنا الخفاقة ، ونجود بأرواحنا رخيصة فى سبيل مجد الملك وإسعاد البلاد .

لقد غمر الأمة بحبه فله منها جميل الوفاء ، ودأب فى إعلاء شأنها فله من شعبه أصدق الولاء . هو رمز أمانينا فنحن له الفداء ، وهو لنا مبعث الأمل ومعقِد الرجاء .

لا زال طالع اليمن معقوداً بطلعته ، وبشير السعد مقروناً برايته .

محمد شرف عجاج

المدرس بمدرسة قنا الثانوية

زيارة حضرة صاحب المعالي محمد حسين هيكل باشا

وزير المعارف العمومية لمنطقة مصر العليا الجنوبية

فى العام الدراسى ١٩٤٠ — ١٩٤١

حضرة صاحب المعالى وزير المعارف بين مستقبليه عند تشريفه منطقة مصر العليا الجنوبية

منطقة مصر العليا الجنوبية أبعد المناطق وأقصاها عن مقر الوزارة بالقاهرة ، واستطلاع حالة التعليم فيها يكلف الباحث الكثير من العناء والمشقات التى لا يدركها أولئك الذين يعملون فى القاهرة أو ما جاورها من حواضر القطر ، كما يدل على عناية فائقة إذا كان مصدرها عظيما .

لذلك طابت نفوس موظفى المنطقة عندما بشروا بعزم حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد حسين هيكل باشا وزير المعارف على زيارة المنطقة ، وصاروا يترقبون اليوم السعيد الذى يحل فيه معاليه بإقليمهم ، واعتبروا هذا الحادث الفذ فى تاريخ المنطقة بداية عهد جديد يشملون

فيه بالعناية ويلحظون بكريم الرعاية ويستشعرون بأن لهم مكانة عند رئيسهم الأعلى .

فما كادوا يعلمون أن معاليه سيمر بمحطة قنا فى طريقه إلى الاقصر مساء يوم أول يناير سنة ١٩٤١ مستهل السنة الميلادية الجديدة ، حتى هرعوا جميعاً إلى المحطة ، مرتقبين وصول الزائر العظيم ، فى غبطة و بشر مرتسمين على وجوههم ، يتقدمهم حضرة المربى الكبير الأستاذ عبد الرحمن كساب مراقب المنطقة ، وفى صحبته حضرات الأساتذة المراقب المساعد ونظار مدارس قنا ومدرسيها ومفتشى المنطقة وموظفيها ، وكان حشداً عظيما واجتماعاً عائليا كريما. فلما أقبل القطار ولمح المجتمعون معالى رئيسهم الأجل ، مطلاً عليهم ، باسماً لهم ، محيياً اجتماعهم ، استقبلوه بأعظم مظاهر الترحيب والإخلاص الأكيد . وقد راع معاليه ما شاهده ولمسه من حفاوة رجال التعليم به ، وأثنى على هذا المظهر الكريم الدال على تضامنهم وحسن تمثيلهم للوزارة ، مؤكداً دلالته على نجاح نظام مناطق التعليم الذى أوجد للوزارة رسلاً وهداة فى حواضر القطر ، بما رفع من شأنها ونهض بالتعليم فيها ، وقد وعد معاليه بالعودة إلى قنا لزيارة معاهدها .

وقد رافقه حضرة الأستاذ مراقب المنطقة و بعض حضرات المفتشين إلى الاقصر لاستقبال معاليه بالمدارس التى سيشرفها بزيارته فى اليوم التالى .

وفى صباح الأحد ٥ يناير سنة ١٩٤١ برّ معاليه بما وعد من زيارة مدارس قنا ، إذ عاد إليها فى الصباح الباكر ، فاستقبل فى محطتها بحفاوة بالغة من موظفى جميع المصالح بمدينة قنا .

وقد رأى معاليه تكريماً للمنطقة التعليمية أن يبدأ بزيارتها ، وهناك استقبله حضرات موظفيها بالترحيب والتكريم اللائقين . وقد بدا اهتمام معاليه واضحاً عندما تفضل بالسؤال عن معاهد المنطقة المختلفة للبنين والبنات ، واستقصاء أحوالها وأحوال القائمين عليها ، وكان يجيبه عن كل ذلك حضرة الأستاذ مراقب المنطقة .

وقد اتجه معاليه اتجاهاً محموداً ، فعنى بالسؤال عما يهيئ للموظفين بالمنطقة سبل قيامهم بعملهم على أحسن وجه ، فدل بذلك على أنه يدرس عن كثب نظام المناطق التعليمية دراسة وافية ، ترمى إلى العمل على تثبيت دعائمها ، والنهوض بها إلى الحد الذى يمكنها من تمثيل وزارة المعارف بالأقاليم تمثيلا مشرفا ، وتأدية رسالتها على أحسن وجه وأعم نفع .

ثم تفضل بعد ذلك بزيارة الموظفين فى مكاتبهم مسدياً نصحه الغالى ، مبدياً عطفاً وتلطفاً جديرين بالمربى الأكبر والرئيس الموقر . وقد انصرف معاليه مودعاً بأجمل مظاهر الإخلاص والتكريم ، ليبدأ زيارة المعاهد العلمية المتعددة فى هذا البلد الأمين .

وقد بدأ معاليه — وفى صحبته حضرة الأستاذ المراقب وبعض حضرات كبار رجال التعليم بالمنطقة — بزيارة مدرسة البنات الابتدائية الأميرية ، التى تضم بين جدرانها أيضاً المدرسة الأولية الراقية وروضة الأطفال . ثم زار معاليه بعد ذلك مدرسة البنات الالزامية التابعة لمجلس المديرية ، ثم المدرسة الابتدائية للبنين ، ثم مدرسة المعلمين الأولية ، ثم مدرسة الأمير فاروق الصناعية . ثم اختتم هذه الزيارات بزيارة المدرسة الثانوية .

وقد كان معاليه فى كل هذه الزيارات باحثاً مدققاً

فيما ألقى أمام معاليه من الدروس والمحاضرات ، وكثيراً ما كان يناقش التلميذات والتلاميذ فى إجابتهم ، وعلى محياه البشر والفرح ، مما تطمئن إليه نفوس الصغار ويكبره الكبار .

وقد لمس معاليه فى هذه الزيارة الكريمة جهود رجال التعليم بهذه المنطقة ، مما أثار إعجابه ونال رضاه ، وسجل بيراعته وأسلوبه البليغ ما نم على ارتياحه وسروره بجميع ما شاهده من مظاهر التقدم والتعاون الملموسين ، فى دفتر الزيارة لكل مدرسة .

ولما كانت مدارس الأقباط الكبرى بالمدينة معطلة لمناسبة يوم الأحد ، فقد رأت إدارتها الموقرة وعلى رأسها نيافة المطران الجليل الأنبا كيرلس أن تساهم فى الحفاوة بالزائر العظيم ، فأوفدت جميع طلبتها وعلى رأسهم حضرات ناظرهم وأساتذتهم لاستقبال معاليه بالمحطة ، فكان مظهراً كريماً يدل على مزيد الإخلاص والوفاء .

وقد رغب رجال التعليم فى أن يهيئوا فرصة لإظهار شعورهم لمعاليه وإخلاصهم ، وتقديرهم لعطفه عليهم ، وقد تم ذلك فى حفل عظيم أقاموه بدار المدرسة الثانوية ، وقد دعى إلى هذا الحفل الحاشد رؤساء المصالح ورجال العلم والدين والصحافة .

وقد أناب رجال التعليم عنهم حضرة المراقب فى إلقاء كلمة الترحيب (وقد رأينا أن نفرد لها مكاناً خاصا لقيمتها وما اشتملت عليه من إحصائيات ومعلومات دقيقة عن معاهد التعليم بهذه المنطقة ، وما يعانيه رجالها فى سبيل أداء رسالتهم العلمية) .

وكان معالى الوزير متتبعاً كل ما جاء بها بعناية واهتمام ، دل عليهما الخطاب الرائع الذى ارتجله معاليه منوّهاً بما لمسه من تضامن رجال التعليم بالمنطقة ، مؤكداً أن هذا التضامن سيكون له أحسن الأثر فى تنشئة التلاميذ وإعدادهم إعداداً منظماً مؤسساً على هذا التضامن ، الذى يجعل مراحل التعليم آخذاً بعضها بحجز بعض ، ولا ينتظر غير هذا فى مثل هذا الجو الذى لمس فيه التساند والتكاتف .

وقد كان لما عرض له حضرة الأستاذ المراقب فى خطابه من أمانىّ وآمال رجاء تحقيقها لموظفى المنطقة أبلغ الأثر فى نفسه ، مما حفز معاليه إلى أن يعد بتحقيق هذه الآمال فى أقرب فرصة ، مما سيحمل رجال التعليم بالمناطق الأخرى على التسابق إليها والتزاحم على العمل بها .

وقد انفرط عقد هذا الحفل التاريخى ، والوجوه مستبشرة ، والألسن رطبة بالثناء لاهجة بالدعاء .

وفى المساء غادر معاليه قنا إلى الاقصر ، مودعاً أحسن توديع ، يصحبه حضرات المراقب ومساعده ونظار المدارس وكبار رجال التعليم .

وهكذا كانت بداية عام ١٩٤١ أكمل بداية ، لا سيما وقد تحقق بعد ذلك الكثير من المطالب التى وعد بها معاليه موظفى المنطقة ، فكان برّ معاليه بوعده براً يشعر بالإنصاف وبعظمة الرياسة فى عدالتها .

كلمة حضرة الأستاذ عبد الرحمن كساب مراقب المنطقة

فى الحفلة التى أقامها رجال التعليم بقنا يوم ٥ يناير سنة ١٩٤١

احتفاء بتشريف حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد حسين هيكل باشا

وزير المعارف العمومية — إقليمهم ، وتفضله بزيارة معاهد التعليم فيه

يا صاحب المعالى :

إنه لشرف عظيم أشعر معه بغبطة تملأ قلبى ، وقوفى بين يدى معاليكم نائباً عن أسرة التعليم بهذه المنطقة ، لأشكركم على تفضلكم بزيارتها ، والوقوف من قرب على أحوالها وأحوال موظفيها ، وفى الحق أن تفضلكم بالزيارة — وقد شرفتم هذا الإقليم للاستجمام — حسنة تضاف إلى كثير حسناتكم . ولست أغلو إذا قلت إنكم بهذا التفضل حللتم بكل قلب ، وملأتم بالجميل كل نفس ، فقد أنكرتم على أنفسكم الراحة بعد التعب ، وآثرتم عليها مدارس المنطقة .

إنكم — يا صاحب المعالى — تضربون لنا الأمثال الباهرة وتأخذوننا بها ، فإن هذا المظهر الرائع — مظهر تفانيكم فى أداء الواجب — ليشجعنا على المضى فى العمل الصالح ، ويخلق فينا قوة نستمدها من قوتكم .

وفى هذا المقام أرجو أن تسمحوا لى بعرض صورة صادقة لجهود هذه المنطقة وآمالها وآلامها .

يا صاحب المعالى :

إن هذه المنطقة من أشق المناطق من حيث العمل والتبعات ، ويكفى أن اختصاصها يمتد من بلدة أبى شوشة ، من أعمال مركز نجع حمادى ، إلى أدندان آخر الحدود المصرية جنوبا ، وهو خط طويل يبلغ طوله حوالى سبعمائة كيلومتر ، ويمتد هذا الاختصاص شرقاً إلى سواحل البحر الأحمر ، حيث مدرسة الغردقة الابتدائية وبضع مدارس أولية أخرى ، منها مدرسة « رأس غارب » على خليج السويس .

أما الأحوال التى يعمل فيها الموظفون فمضرب الأمثال ، إذ يكفى أن يذكر اسم قنا وأسوان ليدب الذعر فى نفس الموظف المنقول ، ولو كان مرقى إلى هذه المنطقة . وقد يكون هنالك شىء من المبالغة أو الشدة فى الحكم على هذه البلاد ، ولكن الواقع أن ساكنها يواجه صعوبات مذللة فى المناطق الأخرى من حيث حياته المنزلية وما تتطلبه من التزامات . على أنها قد تحتمل ، بل قد يسعى إليها ، لو أن موظف المعارف هنا امتاز ببعض الامتيازات المادية التى تكون طبعاً أوسع مدى مما يتمتع به زميله فى الإسكندرية مثلا ، وموظف (بحرى) هو الشخص الذى يريد الله به خيراً . وقد سمع معالى الوزير ذلك من

أفواه التلاميذ الصغار بالاقصر، ويردد ذلك بعض الكبار أو جلهم .

وليس عسيراً على معالى الوزير الجليل أن يمنح موظفى هذه المنطقة مزايا خاصة فى تعليم أبنائهم وبناتهم وفى تسهيل أسفارهم، إلى أشباه ذلك مما يطمئن القلب، ويحفز الموظف إلى العمل فى إخلاص وأمانة .

هذا — يا صاحب المعالى — هو بيت الداء، ومن حكمتكم وعطفكم نستمد المعونة والدواء، ونحن على ثقة من أنكم ستأخذون بأيدينا وتحققون بالإجابة مطالبنا .

والآن أعود إلى ذكر موجز عن صنوف معاهد العلم بهذه المنطقة، ليتبين المدى الذى تؤدى به الوزارة رسالتها العلمية فيها .

فبهذه المنطقة من المدارس الأميرية :

مدرستان ثانويتان عدد تلاميذهما ٩٣٨ تلميذاً .

ومدرسة واحدة للمعلمين عدد تلاميذها ٢٤١ تلميذاً

وأربع مدارس صناعية عدد تلاميذها ٤٧٢ تلميذاً

ومدرسة أولية راقية للبنات عدد تلميذاتها ١٧ تلميذة

ومدرسة تربية نسوية للبنات عدد تلميذاتها ٦٧ تلميذة .

واثنتا عشرة مدرسة ابتدائية للبنين وعدد تلاميذها ٢١٣٥ تلميذاً .

ومدرستان ابتدائيتان للبنات وعدد تلميذاتهما ١٤٤ تلميذة .

وروضتان للأطفال وعدد أطفالهما ١٢٢ طفلا .

والجميع أربع وعشرون مدرسة عدد تلاميذها ٤١٢٦ تلميذاً وتلميذة .

ومن المدارس الحرة :

ثلاث مدارس ثانوية مصرية للبنين عدد تلاميذها ٥٢٢ تلميذاً .

تسع مدارس ابتدائية مصرية للبنين عدد تلاميذها ١١٥٢ تلميذاً .

ثلاث مدارس ابتدائية مصرية للبنات عدد تلميذاتها ٢٤٩ تلميذة .

أربع مدارس أجنبية ابتدائية للبنين عدد تلاميذها ٦١١ تلميذاً .

ست مدارس أجنبية ابتدائية للبنات عدد تلميذاتها ٥٧٦ تلميذة .

والجميع خمس وعشرون مدرسة، عدد تلاميذها ٣١١٠ تلميذاً وتلميذة .

ومن التعليم الأولى على اختلاف أنواعه :

للوزارة خمس وعشرون مدرسة، عدد تلاميذها ٢٣٥٨، منهم ١٧٢١ من البنين و ٦٣٧ من البنات .

وللمجلسى مديريتى قنا وأسوان ثلاثمائة وعشرون مدرسة عدد تلاميذها ٧١٥٨٨ منهم ٤٠٣٩٣ من البنين و ٣١١٩٥ من البنات .

فتكون جملة المدارس الأولية ٣٤٥ مدرسة، جملة تلاميذها ٧٣٩٤٦ .

وتكون الجملة العمومية لجميع معاهد المنطقة على اختلاف أنواعها ٣٩٤ مدرسة، بها ٨١١٨٢ تلميذاً وتلميذة.

ومدارس البنين موزعة توزيعاً حسناً بوجه عام، غير أن بعض الجهات ما زالت تتطلب إكمال شىء من النقص الذى يشعر به السكان، وقد تردد ذكره فسمعته

وبحثه ، ومن الواجب علىّ أن أذكره لرئيسنا الأعلى :

١ — يطلب أهالى الاقصر مدرسة ثانوية أميرية للبنين تلحق أول بدء بالمدرسة الابتدائية الأميرية بها .

٢ — ويطلبون مدرسة صناعية على نظام خمس سنوات ، إلى جانب مدرسة الصناعات الأولية التى يعالج معالى الوزير وضعها بحكمته ، ويرسم لها خطة تحييها وتحقق الآمال المرجوة منها .

٣ — ويطلب أهالى « عنيبة » قسما صناعيا يلحق بمدرستها الابتدائية .

٤ — ويطلب أهالى الغردقة مثل هذا القسم لتعليم خريجى هاتين المدرستين مهنة تجعلهم أكثر استعداداً لمواجهة الحياة العملية بهاتين المنطقتين .

٥ — ويطلب أهالى كوم امبو قسما صناعيا أيضاً يلحق بالمدرسة الابتدائية الأميرية ليخرج العمال للمصانع الكبيرة بهذا البلد .

٦ — ويطلب أهالى نجع حمادى إعادة مدرستها الصناعية والزراعية التى ألغيت من أعوام قليلة وأصبحت الحاجة ماسة إلى إعادتها ، لوجود المزارع والمصانع الكبيرة التى تحتاج إلى أيد عاملة فى هذه الجهة .

* * *

أما مدارس البنات الثانوية ، ومدارس الثقافة النسوية ، والفنون الطرزية فلا وجود لها بالمنطقة ، مع أنه يتخرج عدد كبير من مدارس البنات الابتدائية كل عام ، وبدلا من استمرارهن فى الدراسة كزميلاتهن فى المناطق الأخرى يقبعن فى دورهن وهن صغيرات .

ويشعر الأهلون لذلك بغير قليل من الضيق ، ويطالبون بإنشاء هذه الأنواع من المدارس تيسيراً لطلب العلم . وتحديداً لما يطلبه هؤلاء من هذه المعاهد ، يشرفنى أن ألتمس النظر فى إنشاء المدارس الآتية للبنات :

١ — مدرسة ثقافة نسوية بقنا .

٢ — مدرسة ابتدائية وروضة أطفال ملحقة بها بالاقصر .

وقد سبق أن أبدى ساكن الجنان المغفور له الملك « فؤاد الأول » رغبته السامية فى إنشاء هذه المدرسة ، وشرع حينئذ فى تحقيق هذه الرغبة الملكية ، ولكنها لم تتم بعد .

* * *

وإننى لأرجو أن تلقى هذه الرغبات عطفاً من معاليكم ، وتنشأ هذه المدارس ابتداء من العام الدراسى المقبل .

وفقكم الله تعالى لما فيه خير هذه الأمة فى ظل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم .

والسلام عليكم ورحمة الله .

وصف زيارة معالى وزير المعارف

لفرقة الأناشيد والموسيقى

بمدرسة قنا الابتدائية الأميرية للبنين

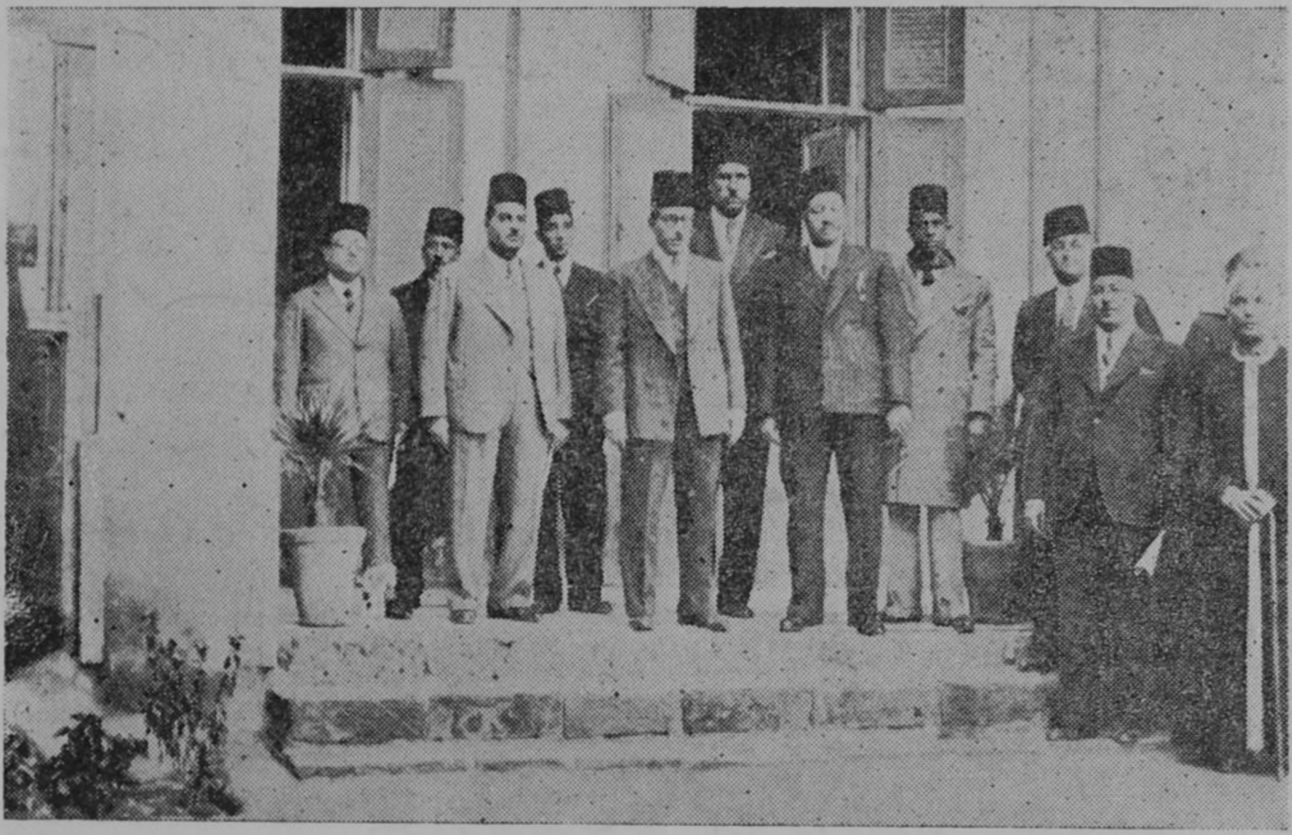

حضرة صاحب المعالى وزير المعارف يشرف المدرسة الابتدائية للبنين بقنا

ما كاد الصبح يتنفس من يوم ٥ / ١ / ١٩٤١ حتى لبست مدرستنا (مدرسة قنا الابتدائية) ثوبا قشيباً من الجمال، يقر النواظر، ويسر الخواطر، فبعد أن طوف بالمدرسة معالى الوزير وصحبه حضرات الزائرين الكرام، أخذوا سبيلهم إلى حجرتنا (حجرة الأناشيد والموسيقى) ، وهى حجرة فسيحة الأرجاء بادية الجمال، تدلت منها ثريات الكهرباء ، وصفَّت فيها المقاعد، ونسقت تنسيقاً بديعاً ، ونحن نحوّم حول المعزف (البيانو) ، مرسل الألحان ومشنف الآذان

وكان كل منا يرتدى قميصاً أبيض ، وعلى رأسه قلنسوة بيضاء جميلة ، وكان منظرنا وقد تشابهنا وتشاكلنا فى الملبس يقيد العيون ويملك المشاعر

وما كاد يختلف إلينا معالى الوزير وصحبه الأكرمون حتى ارتفعت أصواتنا بالنشيد الملكى فى ترنيم وتلحين جميل، وقد وقف الجمع فى خشوع باد واحترام جم ، تكريماً لحضرة صاحب الجلالة مليك البلاد المفدى .

جلس معالى الوزير وصحبه على مقاعد جميلة بين أزهار ورياحين ، وقد لعبت أنامل فرقة الموسيقى، فمنهم من

احتضن الكمان (الكمنجة)، ومنهم من أخذ يجس الأوتار، وقد جلس أستاذ الموسيقى إلى المعزف (البيانو)، فألف به من النغمات ما سر وأطرب، واندفعنا ننشد نشيد (إلى العلا) بصوت ندىّ يحرك فى السامع وجده، ويستل منه رشده، ثم حيينا معالى الوزير بهذا النشيد الجميل، واللحن المطرب، الذى نظمه الأستاذ طلبه محمد عبده، ولحنه الأستاذ جرجس رياض شوقى المدرسان بالمدرسة.

سلاما سلاما معالى الوزير ... وأهلا بركبك ركب السرور
حلت علينا فحلّ الهناء ... وزال العناء وهان العسير
نقول ونفخـــر قد زارنا ... نصير العلوم ونعم النصـير
سلاما سلاما معالى الوزير

معالى الوزير قفنا تشكرك ... وترجو لك الخير فى رحلتك
وتزهو بفضلك بين البلاد ... وبالفخر طول المدى تذكرك
وحسبك فخراً معالى الوزير ... رضاء الإله وعطف الملك

ولبثنا بين ترحيب رقيق، وغناء شجى، وسرور شامل، وقد بدت على معالى الوزير أمارات الغبطة والارتياح. فأكرم بها من زورة ميمونة اجتلينا فيها طلعة مشرقة، وتمتعنا براع كريم نحن غرسه الذى يسعد ويهنأ به. ثم غادرنا معالى الوزير والزائرون الكرام فى مثل ماقوبلوا به من حفاوة وتكريم.

عبد المنعم زيادة على
٤ — ٣

حضرة صاحب المعالى وزير المعارف يشرف مدرسة المعلمين الأولية بقنا

تحية استقبال

حضرة صاحب المعالى وزير المعارف العمومية

عند زيارته مدرسة المعلمين الأولية بقنا

فى يوم الأحد ٧ من ذى الحجة سنة ١٣٥٩ هـ

(٥ من يناير سنة ١٩٤١ م)

ألقاها محمد محمد هريدى الطالب بالسنة الثانية

فصل أول نظام جديد

وهو أحد أفراد فريق الجوالة المشترك فى شرف استقبال معاليه

شرفت وادى الأقدمين … يا راعى العلم الأمين
أشرقت فينا مزهراً … كالبدر وضاح الجبين
فإليك ألف تحية … قد ضمخت بالياسمين
نحنى لكم هاماتنا … ونود تقبيل اليمين

تحية معالى الوزير

ألقاها عبد الحميد أحمد هيكل الطالب بالسنة الثالثة

أمام معاليه بفناء المدرسة فى أثناء العرض العام بعد تحية العلم والهتاف بحياة حضرة صاحب الجلالة

فاروق الأول ملك مصر

يا زهور الرُّبا بعَرفك جودى … يا طيور اسجعى بحلو النشيد
رجعى صوتك الجميل مليًّا … وانشدى بيننا نشيد الخلود
فأمير البيان هلّ سناه … وبدت شمسه بأفق الصعيد
ياوزير الحجا على الرحب أهلاً … أنت أشرقت كالصباح الجديد
وحللت القلوب كالأمل الحلـ … و وأسعدتها بيومٍ فريد
وسبقت العيد السعيد فرحى … يا رجاء النفوس يا خير عيد
أنت كالنيل يملأ القطر نفعاً … وجداه مطوّق كل جيد
نحن زهر وأنت خير غمام … كل روض عليك غير بعيد
وقمين بمن رعيت نهاهم … أن يكونوا نحو العلا فى صعود
فابق عمر الزمان فى ظل ملك … قد زها عصره كعصر الرشيد

زيارة معـــالي الوزير
لمدرسة قنا الثانوية

كان اليوم الخامس من يناير سنة ١٩٤١ يوما أغرّ محجلا ، تكرم فيه معالى الوزير الجليل ، والعالم البحاثة القدير ، محمد حسين هيكل باشا بزيارة مدرسة قنا الثانوية ، وبدأ بدخول شعبة الرياضة ، حيث كان أستاذنا الفاضل عبد الله السيد جاد المدرس الأول يحاضر الطلبة فى درس من دروس الأدب العربى . وهنا سنحت الفرصة لأحد الطلاب «سعد توفيق» فقام يحيى معاليه ، ويلقى بين يديه الـكلمة الآتية :

كلمة الولاء

ليسمح لى معالى الوزير الخطير ، بثلاث دقائق من وقته الثمين ألقى فيها بين يدى معاليه كلمة تجيش بصدرى و بصدور زملائى ، بل جميع من تضمهم جدران هـذه المدرسة ، هى كلمة الإخلاص والولاء ، كلمة الشكر والثناء ، لما قلدنا من عطف وما أولانا من رعاية ، وما أسدى إلى مدرستنا من شرف .

يا معالى الوزير : سيتخذ أبناء هذه المدرسة يوم تشريفك هـذا عيداً يهنىء به بعضهم بعضاً ، وسيضمون هذه اليد الطولى إلى أياديك البيض ، وصنائعك الغر ، التى طالما أسديتها إلى العلم وأهله ، فرفعت من مناره ، وشيدت من صروحه .

إننا يا معالى الوزير نبت أمة يثمر فيها العمل الطيب ، و يملك قلبها حسن الصنيع ، تقدر العاملين من رجالاتها ، وتكن لهم فى سويدائها كل حب و إجلال

وها قد علمنا علم اليقين أن معاليك لا تألو جهداً فى رفع مستوانا ، وعمل كل مايعود بالخير علينا ، ولهذا نعاهدك أننا سنكب على دروسنا ، وسنحقق ما يأمله الوطن فينا ، وسنلقى بزمامنا لوزير خطير أوتى من سعة الحيلة ونفاذ البصيرة مابه يدرك الأمور و إن دقت ، و ينفذ إلى بواطنها و إن خفيت

وله إذا قاس الأمور بظنه   علم وفى بعض القلوب عيون

فسر مكلوءاً بعين الله ، مؤيداً بروح منه . سدد الله خطاك ، وحقق للبلاد أمانيها على يديك ، فى ظل مولانا المعظم ومليكنا المفدى « فاروق الأول » أيده الله .

سعد توفيق
بالسنة التوجيهية بقنا الثانوية

زيارة حضرة صاحب السعادة

الدكتور عبد الرزاق السنهورى بك وكيل وزارة المعارف العمومية

لمنطقـــــة مصر العليا الجنوبية

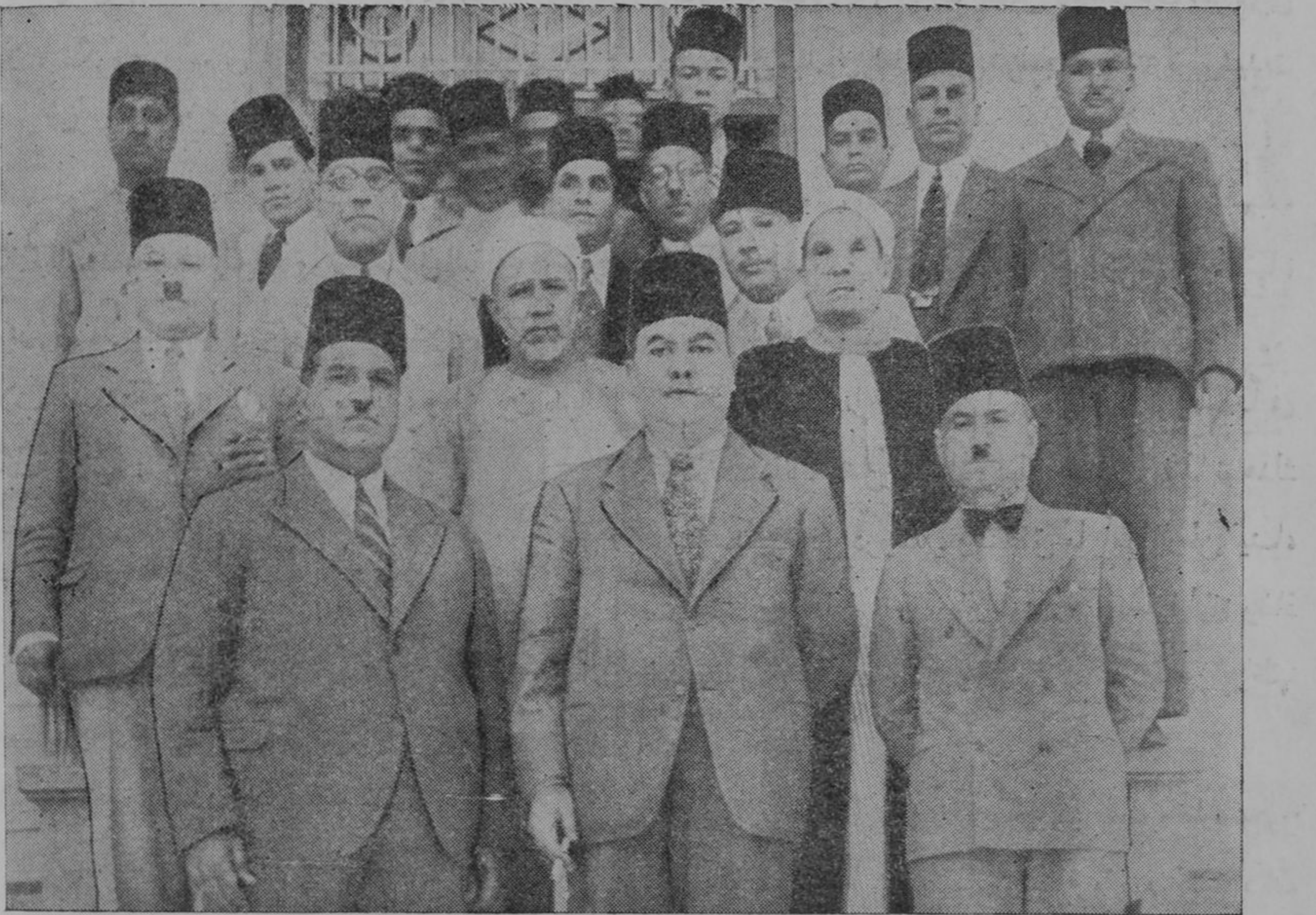

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة المعارف يستقبل عند تشريفه منطقة مصر العليا الجنوبية

مما يدعو إلى الغبطة والارتياح أن أتاح معرض النشاط المدرسى الذى أقيم فى قنا ابتداء من يوم السبت ٥ أبريل سنة ١٩٤١ فرصة لمعاهد التعليم بهذه المنطقة ولرجال التعليم فيها أن تحظى بتشريف حضرة صاحب السعادة الدكتور عبد الرزاق السنهورى بك وكيل الوزارة يصحبه حضرتا صاحبى العزة الأستاذان محمد فهيم بك المراقب العام للنشاط المدرسى ، والدمرداش محمد بك المراقب العام للامتحانات بالوزارة ، وكانت فرصة مواتية هيأت لرجال التعليم أن يتصلوا به عن كثب ، وأن يقفوه على جهودهم المتواصلة فى هذه الناحية .

وقد وقف إلى جانبه حضرة الأستاذ عبد الرحمن كساب مراقب المنطقة يكشف له عن جهود العاملين ، مما

حضرة صاحب العزة الأستاذ الدمرداش بك محمد
مراقب عام الامتحانات بوزارة المعارف

حضرة صاحب العزة الأستاذ محمد فهيم بك
مراقب عام النشاط المدرسى بوزارة المعارف

جعله يعطف على مطالبهم، ويوليهم عنايته، ويعدهم بأنه سيقف إلى جانبهم حتى يحقق لهم ما تصبو إليه نفوسهم.

وقد اكتسب سعادته فى الأيام القليلة التى قضاها فى حواضر المنطقة — قنا والاقصر وأسوان — صداقة رجال التعليم وعظيم تقديرهم وإجلالهم، فقد رفع رأسهم عالياً حيثما سار، بفضل مواقفه المشرفة: خطيباً بليغ العبارة، سريع الخاطر، رائع الأسلوب، ومربياً واسع الصدر، عظيم الاطلاع، قوى الشخصية، ورئيساً منصفاً متزناً بعيداً عن كل صلف، قريباً من كل قلب.

ولقد كانت كلماته الرصينة وصوته القوى يدوّى كلما حظى رجال التعليم بتشريفه حفلاً من حفلاتهم، وقد خص كل فريق منهم بمحاضرة تبعث فيهم روح الأمل والرغبة فى العمل.

ففى قنا تحدث سعادته عن رسالة المعلم ومهمته، فكان موفقاً أعظم توفيق، فى إظهار ما على المعلم من واجبات، وما له من حقوق يطالب بها لا أمانى يستجديها.

أما فى أسوان فقد كانت كلمة سعادته عن «خطر المعلم»، وقد خطر لسعادته أن يتحدث فى هذه الناحية لما رآه أثناء إحدى الحفلات التى جمعت بين موظفين

كبيرين أحدهما ناظر مدرسة ثانوية ، والآخر عضو من أعضاء الهيئة القضائية ، وقد كان الثانى تلميذاً للأول ، وكان باراً بأستاذه ، مترفقاً معه فى حديثه ، وفياً له فى حاضره عن ماضيه ، مما أثر فى نفس سعادة الوكيل الجليل ، ورأى الفرصة مواتية لإلقاء درس عن هـذه الناحية الخطيرة . وقد كانت كلمة سعادته المرتجلة تصل إلى أعماق كل قلب ، حتى لقد غبط الحاضرون المعلمين مع ما تبينوه من عظم المسئولية الملقاة على عاتقهم .

ولقد توجت هذه الزيارة الكريمة بالخطاب الذى تفضل سعادته بتوجيهه إلى حضرة المراقب ، مما نتشرف بنشره اعتزازاً بتقدير كريم من رئيس عظيم ، موجهاً إلى المنطقة فى شخص مراقبها .

وهذه صورة الرسالة الكريمة :

وزارة المعارف العمومية

مكتب الوكيل

القاهرة فى ١٤ أبريل سنة ١٩٤١

عزيزى حضرة صاحب العزة عبد الرحمن كساب بك

مراقب منطقة مصر العليا الجنوبية

تحية فائقة — وبعد ، فإنى أنتهز هـذه الفرصة السعيدة ، فرصة زيارتى لمدارس المنطقة ومعارض النشاط المدرسى لأعبر عن عظيم سرورى بما لقيناه من عزتكم ومن حضرات الأساتذة محمد شاهر بك المراقب المساعد ، وأحمد همام بك ناظر مدرسة قنا الثانوية ، وأحمد فهمى الحكيم بك ناظر مدرسة أسوان الثانوية ، ومن سائر حضرات الموظفين ورجال التعليم ، من مفتشين ونظار وناظرات ومدرسين ومدرسات ، من جميل الترحيب وحسن العناية ، وفائق الرعاية ، وما شاهدناه فى معرض النشاط المدرسى بقنا ، وفى حفلات السمر والألعاب والكشافة وفى سائر نواحى التعليم بقنا والاقصر وأسوان ، مما كان بالغ الدلالة على التقدم العظيم الذى لمسناه فى هذه النواحى المختلفة .

ويسرنى أن تبلغوا هذا الشكر لجميع من ذكرنا من حضرات رجال التعليم .

ومع عظيم التقدير أرجو أن تتفضلوا بقبول عظيم الاحترام ؟

المخلص

وكيل المعارف

(السنهورى)

زيارة حضرة صاحب العزة الأستاذ

محمد شفيق غربال بك وكيل وزارة المعارف المساعد

لمنطقـــــة مصر العليا الجنوبية

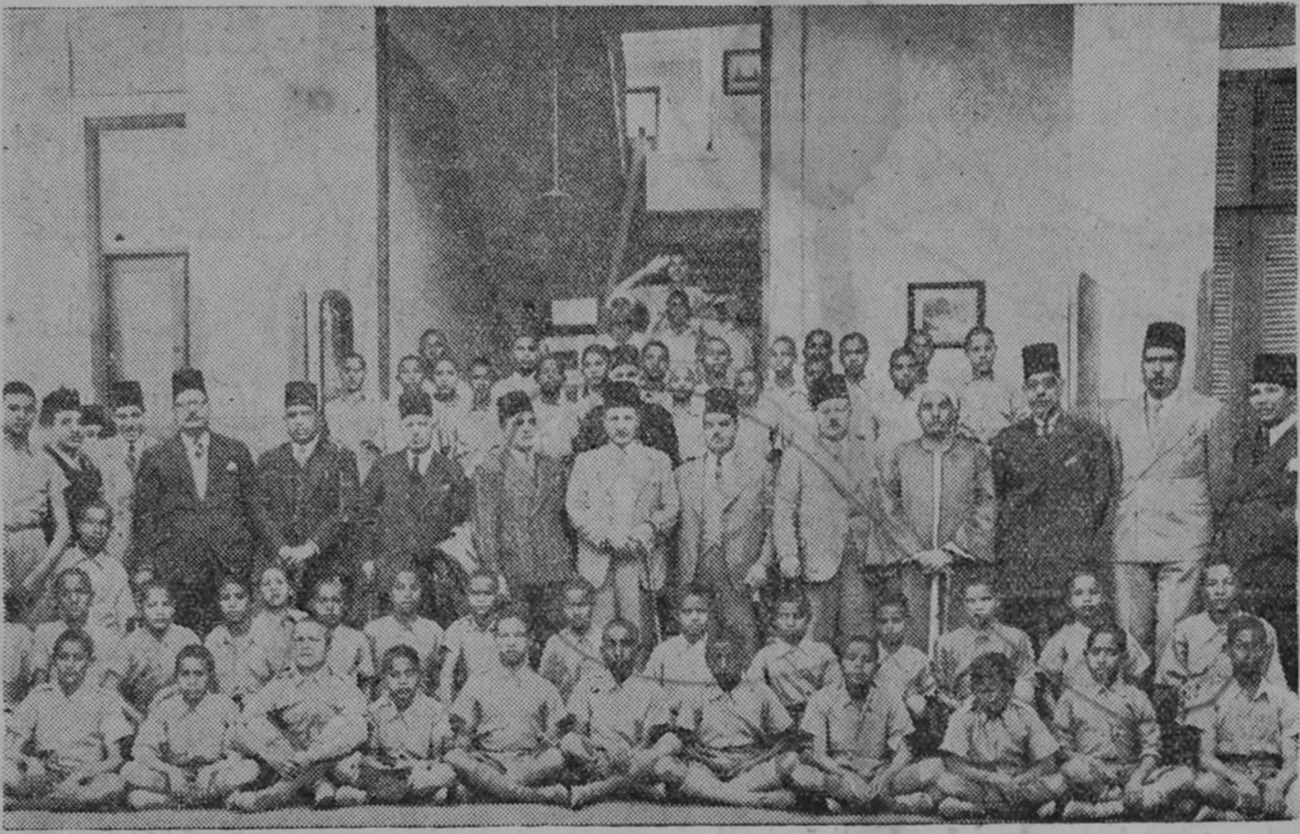

حضرة صاحب العزة وكيل الوزارة يشرف مدرسة المعلمين الأولية بقنا

سعدت منطقة مصر العليا الجنوبية بزيارة عظيمين من رجال المعارف فى شهر يناير الماضى ، وهما حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد حسين هيكل باشا وزير المعارف ، وكان ذلك يوم رأس السنة الميلادية ، وحضرة صاحب العزة الأستاذ محمد شفيق غربال بك وكيل الوزارة المساعد ، وكان ذلك فى النصف الثانى من الشهر نفسه .

وقد وصفنا بإيجاز زيارة حضرة صاحب المعالى الوزير وما نالنا من الخير العميم الذى أعقب هذه الزيارة الكريمة ، وما نشعر به من عطف ورعاية نعتز بهما ، ونتفانى إخلاصاً للواجب لنظل جديرين بهما على الدوام .

وقد رافق سعادة الأستاذ شفيق بك فى رحلتـه الميمونة الأستاذان الـكبيران : محمد فهيم بك المراقب العام للنشاط المدرسى ، وأمين إبراهيم كحيل بك كبير مفتشى الـكيمياء ، وقضوا ثلاثة أيام فى زيارة معاهد أسوان وكوم امبو وقنا ، حيث كانوا موضع إجلال وحفاوة من رجال التعليم بالمنطقة خاصة ، ومن رؤساء المصالح وكبار الأعيان بصفة عامة حيثما حلوا .

وقد أفادوا المعاهد بزيارتهم الـكريمة ، ولا غرو

... في نواحٍ شتى ، وكان لاتصالهم المباشر
... لمنطقة الفنيين أثره الجليل في حسن التوجيه
... بحسن أسلوب ، وفي أفضل وقت ، شأن الأساتذة المحنكين الذين يبغون الإصلاح حباً فيه .

وقد أعجبوا بحسن سير الأعمال وتقدمها ، ودونوا في دفاتر الزّيارة بالمدارس ما يشف عن رضى وتقدير عظيمين

ومن دواعي الاغتباط أن زيارة سعادة الوكيل المساعد ساعدت على تحقيق ثلاثة مطالب جليلة .

أولا : عطف سعادته على طلبة القسم التوجيهي بمدرستي قنا وأسوان الثانويتين ، فكانت له يد كريمة في تحقيق طلب المنطقة امتحانهما بلجنة خاصة تعقد بقنا بدلا من أسيوط ، لا سيما وأن عددهم يقرب من المائتين ، وقد عم الفرح المديريتين بهذا القرار الحكيم الدال على عطف كبير .

ثانياً : شرف الجلسة الأولى التي عرض فيها حضرة مراقب المنطقة مشروع تغذية أطفال مدارس كوم امبو على أقطاب الشركة ورءوسها المفكرة ، تحقيقاً لرغبة معالي الوزير الجليل واستجابة لنداء الإنسانية ، وكان للمشروع نصيب كبير من اهتمام سعادته وقوة بيانه ، فدل على تقدير الوزارة لهذه المشروعات ، التي لها أجل الأثر في المحافظة على صحة رجال المستقبل وتحصينهم ضد الأمراض والعلل ، وإشعار الفقير بمكانته عند ذوي القلوب الرحيمة ، مما يؤكد روح الرضا وينميها ، ويقضي على روح الشر ويقصيها ، فكانت خير بداية لهذا المشروع الذي كتب الله له النجاح ، وبتحقيقه شمل خيره أكثر من ألف تلميذ وتلميذة جلهم من الطبقات العاملة الفقيرة .

ثالثاً : عندما علم سعادته من حضرة المراقب بعزمه على إخراج مجلة للمنطقة تمثلها كأسرة متضامنة حساً ومعنى ، وعد بأن يساهم في هذا الميدان الشريف ، تفضلا علينا وتكريماً لنا .

وقد أفردنا لكلمة سعادته الغالية المكان الأول في قسم التاريخ ، ولها من قوة العبارة وطرافة الموضوع وسمو المعنى ما يجعلها نموذجا يحتذيه الأساتذة ، هذا إلى أن هذه المساهمة الكريمة في نفسها دليل آخر على ما توليه الوزارة مناطق التعليم من العطف والمؤازرة الفعلية ، لتؤدي رسالتها بما ينهض بالمعاهد العلمية المختلفة ، وقد صارت تشرف عليها الوزارة عن كثب برجالها العاملين المنتشرين في الأقاليم بعد أن كانت تحويهم عاصمة القطر وحدها .

مشروع تغذية تلاميذ المدارس الالزامية

بقلم حضرة الأستاذ محمود العزب

ناظر مدرسة كوم امبو الابتدائية الاميرية

جرياً على سنة حضرة صاحب الجلالة الملك الصالح فاروق الأول حفظه الله ، من السهر على مصالح الرعية ، وحب الخير ، والعناية بحالة الفلاح الصغير والعامل الفقير ، ومن العمل على تحسين حالتيهما الصحية والمعيشية ، فكر حضرة صاحب المعالى وزير المعارف الدكتور محمد حسين هيكل باشا فى مشروع تغذية تلاميذ المدارس الإلزامية ، بناء على ما شاهده بنفسه من حاجة أمثال هؤلاء الأطفال إلى تغذية كافية ، لتقوية أجسامهم حتى تتحمل مشاق الحياة ، وتقوى على مقاومة الأمراض . فوجه معاليه إلى حضرات كبار رجال التعليم نداء يرجو فيه أن يجتهد كل فى دائرة اختصاصه فى العمل على تحقيق هذا المشروع .

وبناء على ذلك قام حضرة الأستاذ عبد الرحمن كساب بك مراقب منطقة مصر العليا الجنوبية ببذل مجهودات جبارة لتحقيق هذه الفكرة العظيمة فى عدة أماكن من منطقته . فبدأ بمنطقة كوم امبو حيث توصل بلباقته وقوة شخصيته وجده ومثابرته إلى الاتفاق مع حضرة صاحب العزة النائب الجليل رينيه قطاوى بك مدير شركة وادى كوم امبو ، وحضرة الأستاذ المحترم سلامون مزراحى بك مفتش عام تفتيش الشركة ، على القيام بتنفيذ هذا المشروع بالنسبة لتلاميذ مدارس كوم امبو ، وسرعان ما يسر له الاجتماع بعمد وأعيان المنطقة ، وحثهم بكياسة بالغة وتأثير عجيب ، على ضرورة المساهمة فى هذا المشروع ، فوافقوا جميعاً ، وتقدموا إلى ذلك العمل الخيرى يدفعهم حب الخير لأبنائهم ، ويحفز هممهم ما رأوه من تضامن كبار رجال التعليم بالمنطقة مع رؤساء الشركة وأقطابها ، فوضع المشروع فى حيز التنفيذ ، ودبر المال فى أقرب وقت ، بمساهمة الشركة والمزارعين فيه ، بدفع قليل من المال من أرباح الزراعات الرابحة ، وخصوصاً زراعة القصب .

حضرة صاحب العزة النائب المحترم رينيه قطاوى بك
المدير العام لشركة وادى كوم امبو

وشكلت اللجان لتنفيذ المشروع من ناحيته المالية والإدارية ، كما شكلت لجنة صحية برياسة حضرة الدكتور فؤاد يوسف مفتش صحى المنطقة ، ومن أعضائها الدكتور نجيب بيومى مفتش صحة أسوان لدراسة

حضرة الاستاذ محمود العزب ناظر مدرسة كوم امبو الابتدائية

وتقرير خير الأطعمة لأمثال هؤلاء التلاميذ ، بحيث تشمل جميع المواد اللازمة لنمو جسم الطفل على أحدث الأساليب العلمية ، مع مراعاة قلة النفقات ، ليحقق هـذا الأنموذج الغذائى غرضين : (الأول) إعطاء أكلة مناسبة من الغذاء تحتوى على جميع المواد اللازمة للجسم التى تكفل نموه ومقاومته للأمراض ، و (الثانى) تعليم الفلاح كيفية تكوين غذائه بطريقة اقتصادية ، بحيث يكون شاملا لجميع حاجات الجسم من نشاء وسكر وأملاح ودهن وزلال وفيتامينات بأقل النفقات .

فتقرر أن يقدم للتلميذ مشطور (ساندوتش) من خبز القمح النظيف ، محشو بالفول أو البيض أو الأرز واللحم أو العدس ، مع قليل من الطماطم الطازجة على طوال الأسبوع .

وضماناً لتنفيذ الفكرة بعيداً عن التلاعب ، وفى أمن من الإخلال بالشروط الصحية ، وضع حضرة الأستاذ سلامون مزراحى بك الذى يولى هـذا المشروع اهتماماً كبيراً ، نظاماً دقيقاً لتجهيز هذه الأغذية وحفظها حتى تصل إلى أيدى التلاميذ ، وذلك بأن عمل صناديق نظيفة كل صندوق برسم مدرسة من المدارس الإلزامية ، له قفل ذو مفتاحين ، الأول لدى حضرة المشرف على الشئون الاجتماعية بكوم امبو والمباشر لعملية تحضير الأغذية ، والثانى لدى ناظر المدرسة الإلزامية ، فتملأ الصناديق بالغذاء ثم ترسل فوراً إلى المدارس ، فلا تفتح إلا هنالك بمعرفة ناظر المدرسة وبحضور المدرسين ، لتوزع على التلاميذ كاملة محفوظة نظيفة .

بهذا النظام أمكن تدبير الغذاء لألف وخمسين تلميذاً وتلميذة (١٠٥٠) . وقد بدئ بهذا المشروع فى عيد جلوس جلالة الملك تيمناً بهذا اليوم السعيد ، فى حفل شائق فى قرية العباسية من ضواحى كوم امبو ، حيث اجتمع أكثر من أربعمائة تلميذ وتلميذة ، فقدم الغذاء لهذا العدد بحضور حضرة الأستاذ عبد الرحمن كساب بك ولفيف من رجال التعليم ومفتشى المنطقة . وقد افتتح الحفل الأستاذ الجليل سلامون مزراحى بك مفتش شركة كوم امبو بكلمة جامعة مناسبة ، وأعقبه حضرة الأستاذ الشيخ أحمد على مفتش التعليم الأولى بالمنطقة ، فألقى كلمة قيمة فى الموضوع وتاريخه ، ثم تكلم بعد ذلك بعض حضرات رجال التعليم . واختتم الحفل حضرة الأستاذ عبد الرحمن كساب بك بكلمة ضافية عن هذا المشروع ، وأهمية تغذية هؤلاء الأطفال وضرورة العناية بهم ، مبيناً أثر ذلك فى صحتهم وفيما يعود على الأمة من تكوين نشء سليم البنية ، مثنياً على حضرة صاحب المعالى وزير المعارف لتشجيعه القائمين بالعمل ، وحضرة صاحب العزة مصطفى بك شكرى مراقب التعليم الأولى ، وحضرة صاحب العزة محمد فهيم بك مراقب النشاط المدرسى ، على ما قدماه من

(البقية على صفحة ٣٨)

تدفق الخـــــــير فى كوم امبو

كسوة جميع التلميذات والتلاميذ فى المكاتب العامة

بقلم حضرة الأستاذ عبد اللطيف بدوى

المفتش بالتعليم الأولى

كانت زيارة ميمونة ، تلك التى قام بها حضرة صاحب العزة مصطفى بك شكرى ، المراقب العام للتعليم الأولى ، فى أواخر مارس من هذا العام . وقد كان لى شرف صحبته — مع الأستاذ الأجل الشيخ أحمد على مفتش منطقة قنا — فى زيارة بعض المدارس .

ولقد رأيته — حين رأى أولئك الأطفال فى ثياب ممزقة مهلهلة على أجسام نحيلة متسخة — تكاد تطفر الدموع من عينيه إشفاقا على هؤلاء البائسات والبائسين ورحمة بأمهات المستقبل ورجال الغد .

* * *

سافر عزته وقد طُبعت فى نفسه الرحيمة صورة هذه النفوس البائسة .

ولم ألبث قليلا حتى وصلتنى خمسة صناديق تحوى ٨٠٠ جلباب مخيط خياطة جيدة ، للبنين والبنات ، على نمط ما أعده مشغل مصر ليُرتدَى فى مدارس البنات الابتدائية ورياض الأطفال ، وزاد جودة النسج وإتقان الصنع ، ولقد قامت بصنع هذه الملابس مدرسة المعلمات بشبرا التى عرف فى ناظرتها الأخلاق الفاضلة والنشاط المحمود . وكانت هذه الملابس على أطوال مختلفة أقصرها ٧٠ سنتيمتراً وأطولها ١٠٥ سنتيمترات .

وكانت المناسبة السعيدة (عيد الجلوس الملكى) قادمة ، فرأى عزته أن يدخل السرور على جميع التلميذات والتلاميذ فى كوم امبو ، ولكن ضيق الوقت حال دون إنجاز العدد الباقى من الملابس ، فجاءتنى ٧ صناديق بقطار الإكسبريس فيها ١٠٣٠ قطعة نسيج ، نصفها دمور أبيض والنصف الآخر باتسته ملونة بألوان جميلة ، وكان طول بعض القطع ثلاثة أمتار ونصف متر ، وبعضها ثلاثة أمتار .

وكان علىّ أن أعد هذا العدد الضخم للبس فى يومين ، فلجأت — يساعدنى حضرة الأستاذ محمود العزب ، ناظر المدرسة الابتدائية الذى عاوننى معاونة صادقة فى كل هذه الأعمال — إلى حضرة صاحب العزة سلامون مزراحى بك ، المفتش العام لوادى كوم امبو ، وكان قد أعد على حساب التفتيش ٢٦٠ جلباباً ليكمل العدد ، الذى سيقوم التفتيش بإطعامه ، وعرضت عليه حيرتى فى خياطة هذا العدد فى يومين ، فهزته الأريحية والمروءة واستدعى وقتئذ جميع الخياطين واتفق معهم على خياطة كل العدد فى يومين على حساب التفتيش .

وقد لاحظت — ثانى يوم — بطء العمل فقابلته فى منزله بحضرة السيدات ، وحين سمعن المناقشة فى الموضوع ورأين حرج الموقف تقدمن للقيام بهذا العمل والاستعداد لاستدعاء جميع السيدات للسهر فى خياطة هذه الملابس فى منازلهن الخاصة ، فكان هذا الاستعداد دليلا على نبل أخلاقهن وشريف إحساسهن ، لأنهن سيدات مترفات لا يباشرن أعمالهن الخاصة . فشكرنا لهن هذا الشعور الجميل والعواطف الإنسانية النبيلة .

وقد تمت خياطة الملابس جميعها فى يومين ، وأشهد

أن ذلك معجزة من رجال المال والأعمال . وأسجل هنا بموفور الشكر أن حضرة صاحب العزة رينيه بك قطاوى المدير العام للتفتيش والمعروف بالمساهمة فى الخيرات بأوفر نصيب قد تبرع لهذا المشروع الخيرى بمائتى جنيه واشترى بها ما يزيد على ١٢٠٠ كسوة .

وفى أثناء ذلك وصلت إلىّ أربعة صناديق فيها ٨٠٠ حذاء رشيق بمقاسات متنوعة ، أصغرها رقم ٢٦ وأكبرها رقم ٣٤ .

***

كلفت رؤساء المدارس عمل كشوف بالأسماء والسن التقريبية ، وقمت — يعاوننى بعض المدرسين فى التعليم الأولى — بإعداد الصناديق اللازمة لكل مدرسة ، ومن عرفان الجميل أن أتقدم لهم بالشكر ، فقد مكثنا عشرة أيام فى عمل متواصل ، كثيراً ما سهرنا إلى الساعة الثانية عشرة مساء .

فى يوم الأحد ٤ مايو حضر إلى كوم امبو حضرة صاحب العزة عبد الرحمن كساب بك المراقب وفضيلة الأستاذ الشيخ أحمد على مفتش المنطقة وحضرة مدير التعليم بأسوان و بعض الأطباء ، ورحب بهم مزراحى بك وذهبنا لافتتاح مشروع الإطعام ، (وقد كتب عنه فى موضع آخر) .

وأسجل هنا مع الاعجاب أن حضرة كساب بك ظل يومين فى هجير الظهيرة يستحث الخياطين على إنجاز العمل ، وكان يجلس فى مكان ضيق شديد الحرارة ليباشر إنجاز الملابس بنفسه .

***

فى صبيحة العيد السعيد (٦ مايو سنة ١٩٤١) ، قامت لجنة التوزيع المكونة من حضرات المراقب ، مفتش المنطقة ، مدير التعليم ، ناظر المدرسة الابتدائية ، مفتش الدائرة — مبكرة وذهبت إلى المدارس ، حيث اجتمع التلميذات والتلاميذ وأولياء أمورهم والأهالى والموظفون ، ووزعت عليهم الملابس والأحذية ، وتركت لهم الحرية فى اختيار ما يناسب أجسامهم وأقدامهم ، وأُفهموا أن هذه الملابس والأحذية توزع عليهم لمناسبة عيد الجلوس الملكى السعيد ، لأن جلالته يحب الخير والسعادة لجميع أفراد شعبه ، وهو دائم العطف على الفقراء منهم والعناية بأولادهم ، فتعالى الهتاف بحياة جلالة الملك الغالية ، والدعاء لله أن يديمه ذخراً لأمته .

وانتشر الأولاد فى الشوارع والطرقات ضاحكين فرحين بملابسهم القشيبة وأحذيتهم الظريفة ، فكان هذا اليوم — فى كوم امبو — أجمل الأيام وأبهج الأعياد .

أطال الله حياة جلالة الملك وأعز ملكه وجعل عصره العصر الذهبى فى حياة الأمة المصرية .

عبد اللطيف بدوى

مفتش المعارف بكوم امبو

(بقية المنشور على صفحة ٣٦)

مساعدة تستحق كل تقدير . وختم كلمته بالدعاء للجالس على العرش ، هاتفاً باسمه ثلاثاً ، فردد الجميع :

« يعيش جلالة الملك » .

وفى الوقت نفسه كانت لجان أخرى تقوم بالتوزيع فى منطقتى السبيل والخور قبلى بنفس النظام . ولا يسعنى وأنا أكتب هذه السطور إلا أن أزكى بكل قوة ، وأن أحيي كل ذى همة تمكنه من فعل الخير لهذه الأمة ، أنالها الله فى ظل جلالة الملك كل مرغبة ، ووقاها شر يوم ذى مسغبة ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

جمـــــال الريف

ما أجملك أيها الريف ، وما أبهى مناظرك ، وما أحسن مشاهدك ! كسيت أرضك بهجة ، وألبست زينة تخلب الألباب ، وتشرح الصدور ، وتنعش الأفئدة .

أين الشعراء يسطرون ما تحوكه غصونك المتعانقة ، وأشجارك التى داعبها النسيم فأخذت تميس فرحة جذلة ، وطيورك التى تتناجى بعذب الحديث ، وتترنم بأناشيد المرح ، ومياهك التى تجرى فى القنوات كذائب اللجين !

أين الأدباء ليروا حسن الطبيعة مصوراً فى ابنها البكر (الريف) ، لينتزعوا من ذلك الجمال الباهر ، والمناظر المنعشة ، أسفاراً عدة ، تتحدث بالجلال ، وتنطق بالبهجة ؟

هناك تجد الأرض قد لبست ثوبها السندسى وبدت فى أحسن زينة .

هناك تسمع خرير الماء ، وترى جماله الجذاب حينما تنعكس عليه أشعة الشمس الذهبية كأنها أسلاك أرادت الطبيعة أن تخيط بها ثوب جمالها :

للمياه خرير فى تدفقها ... وللطيور على العيدان ألحان
وللغصون اهتزاز حين تدفعها ... يد الرياح كما يهتز نشوان

هناك تجد فتيات الريف ، حيث يذهبن إلى النيل حاملات جرارهن ليملأنها من مائه العذب النمير ، شاديات بألحان تهز أوتار القلوب وتملؤها روعة .

هناك وأنت فوق الجسر تلق ... عذارى الحى قد أسبلن سترا

هناك تسمع الفلاح الساذج يشدو فى حقله ليخفف عن نفسه عبء العمل ، ويسرى عنها السآمة والملل !

قف على ضفة النهر وانظر !

هناك تشعر بعظمة الخالق وتقدره حق قدره ، لأن هذا الجمال المترقرق فى سمائه ، وهذه النجوم التى تبتسم لناظرها ابتسامة الحياء والخجل ، وهذه الكواكب التى أعارت الحسناء جمالها ومحاسنها — مرآة صافية تنظر فيها فترى حكمة الله وجميل صنعه ، فتخر ساجداً بين يديه !

فى الريف ترى الحياة ساذجة لم يدخلها خداع ، ولم تشبها زخارف المدنية الكاذبة !

تحلّى رجاله بمكارم الأخلاق ، وازّينوا بمحاسن الفضائل : الكرم رائدهم ، والمروءة حليفتهم ، والشجاعة طابعهم ، والإيمان يعمر قلوبهم !

هناك تجلس على كرسى من نسج الطبيعة ، تشاهد عروس النهار حين مغيبها وقد احمرّت وجنتاها ، وتسمع شدو الطيور التى تهز القلوب الجامدة ، وتحرك النفوس الخامدة !

فهل لأغنيائنا أن يولّوا وجوههم شطر ريفنا المحبوب ليمتعوا أنفسهم بمشاهده البهجة ، وينعشوا أفئدتهم بشذا أزهاره العبقة ، ويشرفوا على ضيعاتهم ، ويغدقوا على ساكنيها ، ويصلوهم بما يحببهم فيهم ، ويقوى أواصر المودة بينهم ، ويشعر الريفى بنعيم الحياة ولذتها ، حتى ينظر إلى الغنى متمنياً له بقاء نعمته غير حاسد .

أحمد حسن عبد الرحمن

بالسنة الثالثة بمدرسة المعلمين الأولية بقنا

أسوان فى الشتاء

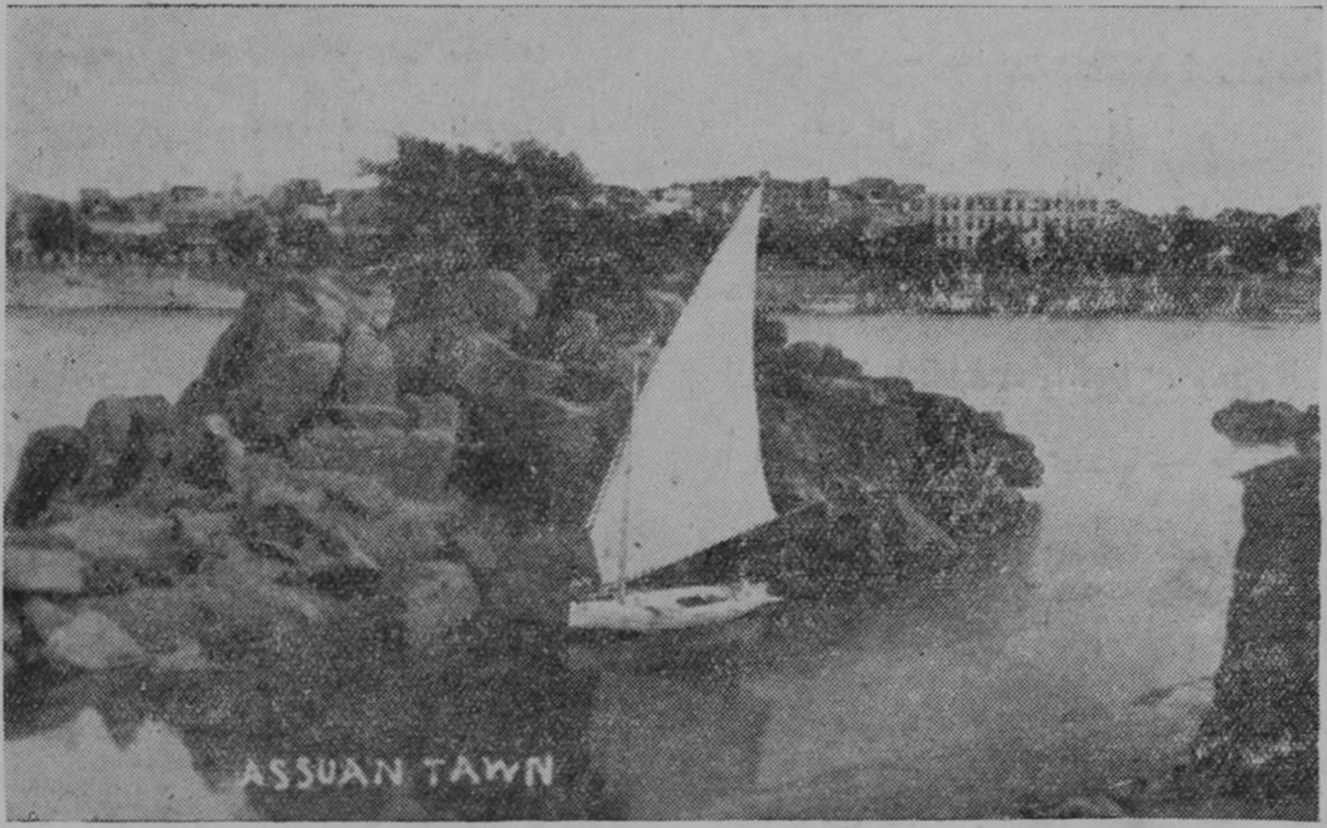

منظر طبيعى فى أسوان

١ — عند الشروق

نشرت « ذكاء » على رُبا أسوانا
منذ الصباح جناحها الفتانا
فتضاحكت فى الروض أزهار الربا
والطير ترسل شدوها أحيانا
وكأنها التبر المذاب على النقا
وكأن ماء النيل صار جمانا

٢ — النيل والجنادل فى أثناء سدة الخزان

يجرى فتعترض الصخور طريقه
فيصد عنها ساخطاً غضبانا
وعلى حوافيها تكسر موجه
وارتد يعلن عجزه إعلانا
صمدت له حيناً فلم تحفل به
فتعانقا واستشهدا الخزانا
رضيا به حكما فأجرى عدله
بين الجنادل والمياه زمانا
يرضى فتبخل بالبكاء عيونه
والنيل يجرى هادئاً جذلانا
أما الصخور فقد عرت وتكشفت
وبدت نواجذها رضاً وأمانا
والفلك تجرى حولها فى فرحة
نحو « الجزيرة » تحمل الركبانا

قد شفهم شـوق إلى فردوسها
ليروا هنـاك الورد والريحانا

٣ — الجنادل فى أثناء فتح عيون الخزان

وإذا تسـيل عيونه منهلّة
تهمى فيجـرى دمعها هتانا
تجد الجنادل طامنت من هامها
تلقى التحيــة لا رياً وهوانا
لـكن فتاها «النيل» مرّ بجيها
فعنت له هاماتها إذعانا
وهو الذى عبـدته دهراً أمّة
وإليــه ألقت غيدها قربانا
نشروا بواديه الحضارة غضـة
واستنطقوا الصخر العيي بيانا

٤ — وفود السائحين فى الصعيد شتاء

يأتى إليهـا السائحون ليقبسوا
من راحتيها النور والعرفانا
من كل ذى مال وكل مليحة
نالت لديهـا مصرنا استحسانا
جاءوا إليهـا طائرين على هوًى
يستبطئون الريح والطيرانا
من كل واد مقبلون ليشهدوا
نور الحضارة ساطعاً ألوانا
بذلوا بوادى النيل خير نفيسهم
والمال يرخص للعلا أثمانا
أنظر تراهم فى الشتـاء طوائفاً
نحو الصعيد تدفقوا ركبانا
فترى الفنادق والمراكب أصبحت
ملأى بهم والسـوق والبستانا

٥ — جمال الشتاء بأسواد

إن كنت ذا صـدر يقاسى علة
وأردت من برد الشتاء أمانا
أو رمت مشتًى بالهنـاءة حافلا
وبه المناظر تخلب الوجدانا
فاشدد رحالك واغتنم فصل الشتا
وأقم هنالك فى رُبا أسـوانا

محمود المليجى
مدرس لغة عربية
بمدرسة أسوان الابتدائية الأميرية للبنات

«قنا» بين الخيال والحقيقة

عندما فوجئت بنبأ تعييني بقنا كدت أفقد صوابى من هول الصدمة ، لأنها كانت قاسية ! !

لقد قمت إلى المصور أبحث فيه عن تلك البلدة التى كان القدر يخفى أمرها عنى ، فوجدتها عند منحنى النيل .

ولم أكتف باطمئنانى إلى وجودها ، فقمت أقيس بالحساب بعدها عن القاهرة ، فتحققت أنها بعيدة .

لقد عظم الأمر على ، ولم أجد من يخفف عنى . فهذا يقول : « قنا عذاب النار » ، وذاك يقول : « حذار من عقاربها » .

وهكذا اسودّ خيالى عن قنا بعد كل الذى سمعت عنها . فأخذت أتخيل ما سيؤول إليه أمرى فى تلك البلدة ، وهل سأفهم تلك اللهجة الصعيدية التى تتخاطب بها بنات الصعيد ؟ أينطق هؤلاء البنات اللغة الإنجليزية بإتقان ؟ لقد ذهب الخيال بى بعيداً !

ولكن إلام التخيل والحقيقة تدعونى إلى السفر ؟! أخيراً عزمت وتوكلت على الله .

ركبت القطار من محطة القاهرة ليلا ، وكانت هذه هى أولى رحلاتى إلى الصعيد .

ولم أنم ، فقد كنت أشاهد بشوق تلك البلاد الكثيرة التى يمر بها القطار .

وأخيراً وصلت إلى قنا فى الصباح ، فاستقبلت يوماً جديداً ، وعهداً جديداً فى بلد جديد بعيد !

مكثت فى قنا فوجدتها مرضية ، جوها جميل معتدل فى الشتاء . ولكن كيف يشعر باعتداله وجماله قلب قصر حبه على القاهرة ، وجو القاهرة ؟ ذلك إلى أن أيام الشتاء فى قنا قصيرة .

عرفت السبب فى شهرة قنا بصناعة الأوانى الفخارية ، وافتنان أهلها فى زخرفة الفخار وتلوينه ، وما ترتب على صناعة الفخار من إتقان صناعة اللبن الزبادى الذى يوضع فى آنية فخارية غير مصقولة تجعل للبن طعما لذيذاً خاصاً .

وأهل قنا ، كسائر أهل الصعيد ، يستعملون الخبز الشمسى ، ويشتهرون بعمل السمك المملح .

وعرفت مقام سيدى عبد الرحيم القناوى بقنا الذى يؤمه الكثير من الزائرين .

والمدارس فى قنا لا تختلف بتاتاً عنها فى القاهرة ، وهذا راجع إلى اهتمام القائمين بأمرها .

ولقد تشرفت قنا بزيارة معالى وزير المعارف ، فأعجب بأن يرى فى الصعيد الأقصى مدارس يعمها النشاط والنظام والتقدم .

وإنا لنأمل أن يكون لهذه الزيارة الكريمة أثرها ، فتنال قنا والقائمون بالتعليم فى قنا كل ما يتمنونه .

ويقول من رأوا قنا فى ماضيها وحاضرها : إنها قد ارتقت كثيراً عن ذى قبل .

فهنيئاً لك يا قنا هذا التقدم المطّرد . وإنى أرجو أن أسمع عنك — من بعيد — كل ما يسرنى ويبهجنى .

ندى الهراوى
(دبلوم معهد التربية)
قنا الابتدائية — بنات

وادى الملوك

قف بوادى الملوك فى الزائرينا
إن تحت الجبال كنزاً ثمينا
إنَّ « فرعونَ » قد تحدَّى بصنعٍ
خالدٍ أعجز الورى أجمعينا
أين ما شاده « سليمانُ » منهُ
بشياطينَ سخِّروا مرغمينا ؟
أو « ثمود » الذين جابوا صخوراً
ثم باتوا فى جوفها آمنينا ؟
يُغمض الدهر جَفنَه عن أُناس
ثم يسقيهمو الردَى ناعمينا
لا تفيد الحصون شيئاً إذا ما
حلقت نقمة على الظالمينا

***

وَيْك « فرعونُ » قد نقبتَ جبالا
بهَرَتْ فى زماننا العالمينا
كيف حصَّنتها فكانت قراراً
حفظ « المومياتِ » طولَ السنينا !
كيف مرَّدْتها فكانت صروحاً
فتحت فى البناء فتحاً مبينا !
نزلت فى القرار حتى اطمأنت
واختفت عن نواظر الناهبينا
وأقيمت فى صدرها رَدَهاتٌ
سلَّمت مال أهلها للبنينا
ليتها سلَّمت لنا صولجانا
فقهرنا بعزِّه القاهرينا

***

ويك « فرعونُ » قد أجدت نقوشاً
تَسْتفزُّ الأنظار والناظرينا
مُشرقاتٍ كأنما . كانت الصُّنَّـ
اعُ فيها — من ساعة — عاملينا
أعْيَت الأولين أن يفهموها
فى وضوح ، وأعيت الآخِرينا
صُوَر فى الحجارة الصُّمّ كادت
— من بهاء ودقةٍ — أن تُبينا
وتراها فلا تظن جماداً
بل جمالا يَسْتَنُّ حُسناً ولينا
فإذا رحتَ تنشُد الحقّ فيها
قُلبَ الظن عند ذاك يقينا
هىَ للناس فِتنَةٌ كلما را
مُوا جديداً أَلْفَوْه فيها مَصونا
أخَذَ « الغَرْب » عن نظامها كل فن
نَسَبُوه لنفسهم ونسونا
قام « نِحْتُ الشريف » يعصر خمراً
ضحكت بين أرجل العاصرينا
من قطوف على الكروم تدلَّت
داعياتٍ لقطفها الزائرينا

لم يرعنى سوى صفوف الأسارى
سُلكوا فى سلاسل الآسرينا
والمنايا لأمر « فرعونَ » تعنو
والبرايا لحكمه خاضعونا
والجنود الجنود إن صاح « فِرْعو
نُ » بأمر قاموا به صاغرينا

* * *

ويك فرعون قد ظفرت بملك
ضمَّ « أفريقيا » وأقطار « سينا »
سترجيه مصرُ بابن « فؤادٍ »
ويزيد « الفاروق » عنك الدينا
لم تشأ أن يرى فنونَك راءٍ
ولهذا خبأت تلك الفنونا
فمشت فى القرون سرًّا إلى أن
فضحتها معاول النابشينا
سرت فى الصخر جائباً مُطْمئنًّا
حاسباً ما صنعت حِصناً حصينا
فأتى من فراعِنِ « الغَرْب » جِنٌّ
حلَّقوا فى سمائهم طائرينا
فتحوا مُغلقَ المقابر باباً
ثم باباً وسافروا ظافرينا
ليس سرٌّ على الزمان بخاف
خلق اللهُ للزمان عُيُوناً

ابراهيم سليمان
مفتش المعارف بالاقصر

تحية الشعر

[مهداة إلى « مجلة منطقة قنا » من مدرسة فؤاد الأول الابتدائية بعنيبة]

مِنبر حرٌّ وأقلامٌ حكيمَهْ
تبعثُ الآراءَ للنشء قويمَهْ
لم يكن للنشء صوتٌ قبلها
فغدتْ صوتاً لهم حُرّ الأرومَه

* * *

يا أُولى الأمرِ ، وفيكم أملٌ
راوحَ النيلَ بأنسامٍ كريمَه
إنما الطفلُ بواكيرُ غدٍ
زاخرُ الفطنةِ جبّار الشكيمَه
يملأ الدنيا نشاطاً وحدَه
كيفَ لو قادَتْهُ أفكار سليمَهْ ؟
نَفِّسوا عنه ، وخلّوا بينَه
والأمانى ، يوقِظ الدنيا النَّئومَه
واخلقُوا منه لمصر رجلا
يَسْهُلُ الدهرُ ولا يَطْوِى حزُومَه
أنبِتُوا الجيلَ على المجد يعشْ
للمعالى ، بانياً مصرَ العظيمَه

حسبُ مصرٍ من تقاليدَ مضت
فارحموها واحْطِموا الرُّوح العقيمه

***

رفعتْ صـــوتَ بنينا عالياً
فمشوا فوق التقاليــدِ القديمَه

يا إلهى ، كيف لا تحيا بها
نشأةٌ ريضَتْ على أيدٍ حكيمه
هكذا العـزم يرينا سره
إنَّ سرَّ النُّجح فى صدقِ العزيمَه

طاهر محمد أبو فاشا

مدرس بمدرسة فؤاد الأول الابتدائية بعنبية

الصــــخر الحزين

فوق الجبال تجلس الصخور كما تجلس الجبابرة ، لا تهزها ثائرات العواصف ، ولا تغيرها العصور المتعاقبة .

قامت مثالا للعنفوان والقوة ، ورمزاً للقلوب القاسية الجامدة . . .

لا تعرف الصخور معنى للغات البكاء والألم ، ولا تفهم من الابتسام سوى معنى الهزء والسخرية .

فهى تهزأ بالحب والرحمة ، وتهزأ بضجيج العالم وأنين البشر . . . تمر الرياح حاملة زفرات الثاكلين ، وأنَّات الباكين والتاعسين ، وهناك تحت أقدام الصخور تتحطم إلى أن تضمحل . . .

هذه الصخور تكرهها قلوبنا ، لأنها صخور بغير قلوب . . .

غير أنى رأيت صخراً ، لم أر فيه نظرات الصخور الهازئة الشامتة !

رأيت صخراً له رأس إنسان وجسم أسد ، فلا هو من الوحوش الضارية ، ولا هو من أبناء البشر . . .

رأيته حزيناً متألما ، ولو أنه ليس للكآبة على وجهه من أثر . . . تبينته فوجدته مكشراً عن أنيابه ، وكأنه قد ضجر من رؤية المصائب ، ثم تبينت عينه ، فيا لهول ما رأيت ! رأيت دمعه ينهمر ! . . . وكدت أشمت لأحزانه وأهزأ بها ، لولا أننى أعلم أنه أبو الهول حارس الأهرام الذى تركع تحت قدميه أهوال الزمان ، وتتحطم تحت جسده كوارث الحدثان .

يا أبا الهول ! أستحلفك بعظام الراقدين بين القبور أن تتكلم ! أستحلفك بمصر الفتية حبيبتك ، وبالأهرام تراث الجدود أن تتكلم . . .

يجول أبو الهول بنظراته خلال الديار ، وكأنه يفتش عن (مصر) التى يحبها ويهواها ، وهى وحدها تستطيع أن تكفكف دموعه ، وتزيل آلامه وأحزانه .

لتهدأ يا أبا الهول ، فإن بلادك مقيمة على الولاء ، محافظة على العهد . لقد أقسمت على أن تلاقى وجوه المنايا كالحات ، ولا تلاقى الهوان .

صلاح الدين مختار حسن

(توجيهى — رياضة)

بالمدرسة الثانوية بقنا

متعطل يناجى الوظيفة

لقد طال انتظارى وما أمرّ الانتظار ! تعالىْ إلىّ ، وضعى يدك على صدرى ، لتسمعى دقات قلبى المتتالية ، وهى ليست بدقات ، ولكنها تسبيح باسمك يا أعز ما فى الوجود .

لقد طال الفراق فجودى بالوصل ، وكفى أن همت على وجهى باحثاً عنك أربعة أعوام ، ولا أدرى متى ينتهى هذا الهيام !

انظرى إلى ما ألم بى من عذاب . لقد ضحيت بكل عزيز فى سبيل القرب منك ، بل فى سبيل نظرة تجودين بها ، أو وعد باللقاء ، لأسمع منك كلمة تكون البلسم الشافى لجراح قلبى الدامى .

لأجلك ركعت أمام كل دار أعلم أنك دلفت إليها ، وأحنيت هامتى لكل إنسان أعرف أنه سيوصلنى إليك ، حتى تقوس ظهرى من طول الانحناء .

ألا تجودين بالوصل مرة واحدة ؟

عشقتك قبل أن أراك ، وشنف صوتك أذنى قبل أن أسعد بسماعه . فهلا تسمحين فتعيرينى أذنك ، لأنشدك أنشودة الحب ، أو أسمعها من فمك الباسم ؟

لأجلك قبلت التراب لأنك لمسته ، واستنشقت الهواء ، لا لأنه ضرورى للحياة ، ولكن لأنه أحاط بجسدك الفضى .

انظرى إلىّ يا شمس حياتى المشرقة ، ونجم السعد الذى يلوح فى أفق خيالى ، لترىْ كيف فعل الحب بى .

لأجلك نسيت نفسى ، وسرت على غير هدى ، حتى قال الناس : إننى متكبر تارة ، وشارد اللب أخرى . ولا يعنينى قولهم ، لأنهم يجهلون سعادتى عندما نلتقى يا أحب الناس إلى .

ها هو ذا قلبى ملك لك . خذينى إليك ، وتملكينى تملك السيد للعبد . أذلينى كما يحلو لك ، واحكمى علىّ بالعذاب إن كان فى ذلك سرور لك . عبودية أنا بها راض ، وذل أنا به سعيد ، وعذاب أشعر فيه بلذة ومتاع . واعلمى أنه يتساوى عندى النعيم والجحيم ما دمت معى .

أحبك ، وسألقن أولادى حبك ، وأفرض عليهم الإخلاص لك .

وكم مرة غرقت فى بحر السعادة عندما ضممتك إلى صدرى ، ولثمت فاك فى دنيا أحلامى ، فتمنيت ألاّ يأتى الصباح فنفترق ، وأفقدك بعد أن عجزت عن لقائك فى دنيا الحقيقة .

سأحبك ما حييت ، ولن أسمح لقلبى أن يفتح بابه لسواك ما دمت حياً .

محمد أحمد عبد الرحيم
بالسنة الثانية نظام قديم
بمدرسة المعلمين الأولية بقنا

تلميذ يناجى «الصفر»

تزعم أنك صديقى الصدوق ، وعزيزى الحميم ، ثم اعتمدت على هذا الزعم الكاذب فلازمتنى ولم تفارقنى منذ دخولى المدارس ، لا يطيب مقامك إلا فى كراستى ، ولا يهنأ لك عيش إلا بجوارى .

لعن الله البلادة التى أرشدتك إلى طريقى وهدتك سبيلى ! إذ أنت عنوانها الساطع ، ودليلها القاطع ، تودى بكبار الآمال ، وتجلب علينا الهم والوبال .

قام بينك و بين تلاميذ نجباء صراع عنيف وحرب شعواء انتهيا بانتهاء دراساتهم . ولا زلنا معشر الطلبة نقاومك بجدنا واجتهادنا وسهرنا الليالى الطوال، حتى انتصر عليك بعضنا فكتبت له السعادة ، وانخذل البعض فلبث لا يفارق جدران فرقته ، يترقب سرعة زوالك ، ويمل طول مكثك .

حدثنى بربك أيها «الصِّفر» عن سر هيبتك ومنبع قوتك !

تنتقل من كراسة طالب إلى دفتر أستاذ ، معجباً بنفسك مغتراً بقدرك وقدرتك . يشهرك المدرسون فى وجوهنا حيناً بعدحين ، فنخشى بأسك وجبروتك . فأنت سلاحهم المرهف وخادمهم الأمين ، يهابك كثير من الإخوان ، فتصطك عند ذكرك أسنانهم، وتقشعر لرؤيتك أبدانهم ، وتتملكهم رعدة من الخوف ، وتغمرهم موجة من الحزن واليأس . منهم من نظر إليك نظرة المتوعد ، ومنهم من يناديك و يستعطفك فلا ترحمه ولا تشفق عليه !

ويلك أيها الصفر . . . إنك لتنشط فى مواسم الامتحانات نشاطاً يحزن النفوس ويفزع القلوب . فما تكاد تجرى الأقلام الحمراء على أوراق الإجابة حتى تحل عليها ضيفاً ثقيلا .

ولقد رأيتك فى صبيحة يوم من الأيام تحوم حول المدرسة ، فأوجست خيفة ، وتملكنى الرعب والفزع . وماإن دخلت الفصل وأخذت كراسة الجبر حتى رأيتك قد سبقتنى إليها ، فاستغفرت الله واستعذت منك .

حدثنى بربك أيها «الصفر» ألم تشعر بثقل ظلك ؟ ألم تقوض الآمال وتثبط الهمم ، وتنكس الرءوس ؟ ألم تلق الرعب والفزع فى القلوب ؟ ألم تحس أن الجميع يودون أن يكون بينك و بينهم بعد المشرقين ؟

ابعد عنا أيها «الصفر» اللعين ! . لنصلينَّك حربا شعواء لا رحمة فيها ولا هوادة ولنمحونَّك من كراساتنا بجدنا ونشاطنا ، ولننتقمنَّ منك شر انتقام !

أى حضرات أساتذتنا الكرام :

أعينونا — بربكم — على هذا الصفر ! ولا تشجعوه على الإقامة عندنا . ونحن نعاهدكم على أن نكون لكم ولدروسنا كما ترضون وتحبون .

جعفر توفيق القزدار
الطالب بالسنة الرابعة
مدرسة قنا الثانوية

يا بـــــــنى الوطن !

يا بنى مصر ! هل علمتم أن أمتكم احتضنت أقدم المدنيات وأمجدها ؟ هل علمتم أن لأجدادكم قداسة وكرامة يجب أن تحفظ وتصان ؟ . . . وهل عرفتم أن « محمد على » وقف فى وجه الدول وحاربها فى سبيل سعادة مصر واستقلالها ورفاهيتها ؟ !

فما بالكم اليوم قد دب الخور فى قواكم ؟ !

يا بنى مصر ! لقد وهب الله لوطنكم مزايا قلَّ أن توجد فى وطن آخر . فامتاز بجمال طبيعته ، وجودة هوائه ، وصفاء سمائه ، وبديع موقعه بين القارات . ولقد كان ولم يزل همزة الوصل بين الشرق والغرب . وليس فينا من ينكر تلك النهضة التجارية التى قام بها فى تاريخه القديم . والآمال معقودة على أن يجدد تلك النهضة مرة أخرى إذا أراد أبناؤه .

يا بنى مصر ! لقد وهب الله لوطنكم فوق ذلك تربة خصبة ، فهلا اغتنمتم فضل ربكم عليكم ، ونهضتم بالزراعة وفلاحة الأرض ، وإعدادها الإعداد الصالح ، لتثمر وتؤتى أكلها فى كل حين ، فيسعد وطنكم ، وتطيب حياتكم ؟ !

أيها الشباب ! إن عهدكم عهد الطموح والكمال ، فيجب علينا ألاَّ نعيش فى الماضى وحده كالأموات ، ولا فى الحاضر كالحيوان ، بل فى المستقبل أيضاً . يجب علينا أن نجاهد ونكافح ، لأننا فى عصر قد اشتد فيه الصراع على الحياة بين الشعوب ، فمن لم يجاهد يهن ويمزق شر ممزق .

ولا تنسوا أن الطريق وعرة حافلة بالأشواك ، ولكن تعاضدكم وطموحكم كفيلان بالتغلب على كل الصعاب . وضعوا نصب عيونكم أن عليكم واجب المساهمة فى النهضة الصناعية التى يستأثر بها فريق من الأجانب الذين يملكون شركات الاستغلال .

يا بنى مصر !

انهضوا .

وليكن شعاركم على الدوام :

الله ، الوطن ، الملك

عمر كساب
سنة خامسة علوم — ا
بمدرسة قنا الثانوية

فراغنـــــــــا

ماذا علينا لو قفَّينا على آثار الغربيين فى نافع ، وماذا يعود علينا لو حاكينا فى كل مفيد ؟ ولكننا قلدنا فيما يضرنا وضربنا بما ينفعنا عرض الحائط ، فلبستنا الشرور وركبتنا الآثام ، ولقد صوبت إلى ناحية من النواحى واتخذتها هدفاً لقلمى ، تلك الناحية هى « فراغنا » .

انظر إلى الغربيين ! ! إنهم يترقبون أوقات فراغهم باهتمام ، ينفقونها فى راحة أبدانهم فى الهواء الطلق والخلاء الفسيح ، حيث السكون ناصب أعلامه ، والصفاء ضارب خيامه ، أو يستذكرون علومهم فيخصبون عقولهم ، أو يتوجهون إلى الأندية ليستمعوا ما يلقى من رأى طريف وبحث ظريف ومحاضرات علمية ومقالات أدبية .

ولـكن مصر بلد العجائب وأم الغرائب ، إذا سرت فى ميدان من ميادينها أو فى شارع من شوارعها ، وجدت شبان مصر وشيوخها ، عِلْيتها ورعاعها، تزدحم بهم مشارب القهوة ، وقد تباينت مهنهم ، واختلفت أزياؤهم ، وتباعدت أذواقهم ، فيقتلون الوقت فيها من غير فائدة ، يستنشقون هواءً فاسداً ، حتى لترى الصفرة تعلو وجوههم ، والشحوب يلمع فى جباههم ، هذه أمكنة يدخلها المؤدب المطبوع ، والمستهتر الماجن ، والمعافى السليم ، والمصاب السقيم . وهناك ضيعـة الأعمار وذهاب الأموال ! حتى أجدبت العقول ، وأقفرت الألباب ، ومرضت الأخلاق ، ووهنت الإرادة

فياحبذا لو قضينا هذا الفراغ فيما ينفعنا !

إذاً ننال خيراً عظيماً .

أحمد محمد هاشم

٤ — ١

مدرسة نجع حمادى الابتدائية

الخدمة الاجتماعيـــــــــة

بين تلميـــــــذين

حسين : عم صباحاً يا عادل .

عادل : أنعم الله صباحك أيها الأخ .

حسين : ألا ترى معى أن مدرستنا اليوم لبست ثوبا مبرقشاً من الجمال ؟ فالأزهار قد جللها الندى ، والأرض قد اتشحت بالرمال الذهبية !

عادل : حقا ، ألم تقرأ فى أخبار الأسبوع نبأ تشريف حضرة صاحب العزة وكيل وزارة المعارف ، تحوطه هالة من كبار رجال الوزارة ، وأن حضرة المحترم ناظرنا

رفع إلى عزته اقتراحا بجعل الخدمة الاجتماعية ضمن النشاط المدرسى بالمدارس ، وأنه كان لهذا الاقتراح صدى على صفحات الجرائد ؟

حسين : أى نعم قرأت هـذا فى صحيفتى المصرى والأهرام ، وأعتقد أنه لو نال هذا الاقتراح نصيباً من العناية لعاد على البلاد باليمن والإسعاد ، ولـكن آمل من أخى أن يبصرنى بموضوع الخدمة الاجتماعية ، لأنه حديث عهد لدى ، ولم أقرأ عنه من نفثات أقلام الـكتاب كثيراً

عادل : الخدمات الاجتماعية هى الكفاح ضد ويلات الفقر والمرض والجهل .

حسين : حسن جداً ! إن المرء ليكاد يذوب أسى حينما يقف على ما يعانيه الفلاحون والعمال وأضرابهم من شظف العيش ، بينما يمرح المترفون فى أعطاف النعيم ، يمتصون دماءهم ويبخسون أجورهم ، ثم يدعونهم هكذا ، حقاً أن الإنسان لظلوم كَفَّار .

عادل : لا تبتئس يا صديقى ، فعين مليك البلاد ساهرة ، لا تخفى عليها خافية ، وقد أحاطت هذه الحالة بالرعاية ، فأنشئت وزارة للشئون الاجتماعية ، وقد سجل المرسوم الملكى فى هذا الصدد . . أن الإصلاح الاجتماعى من أعمال الدولة ، وأن أحوال العامل والفلاح مما تجب العناية به .

وقد فرض كذلك على المجتمع المصرى كافة ، فهو واجب على الأغنياء نحو الفقراء ، وعلى المتعلمين نحو الجهلاء ، وعلى الأقوياء نحو الضعفاء .

حسين : أقر الله أعيننا بمليك البلاد ، وأبقاه رمزاً لرفعة الوطن وإسعاد بنيه .

وَهل سلـكت هذه الوزارة سبيل العمل وَأصاخت لنداء الواجب ؟

عادل : نعم . . . درجت فى السبيل بعد أن عبدته بتحقيق علمى دقيق عن الفقر ومداه وأسبابه ونتائجـه ، وأردفت هـذا بفيض من المنشآت الصحية ، كالمصحات والعيادات الخاصة ، لمكافحة الأمراض الاجتماعية المنتشرة ، وما شا كل ذلك .

حسين : وهل وقف عملها عند هذا القدر فحسب ؟

عادل : لا . أمامها عقبات لا بد من تذليلها ، كإصلاح الأسرة المصرية ، وتوجيه الشباب التوجيه المثمر ، وتوثيق الصلة بين العمال وأصحاب العمل ، ووضع رقابة شريفة على الإحسان الذى يذهب أدراج الرياح ، وأمثال ذلك .

حسين : شكراً ، لقد غمرتنى بفيض علمك ، ولـكن ألا ترى معى ياصديقى أن هذه الجهود تضيع سدى ، إن لم يستأصلوا شأفة الداء الوبيل ، منبع كل هذا وهو الفقر ؟ وقديماً قالوا :

لا تقطعنْ ذَنَب الأفعَى وترسلها
إن كنت شهماً فأتبع رأسها الذَنَبا

عادل : حقاً . وهل لهذا الداء من دواء ؟

حسين : نعم . دواء هذا أمران لا ثالث لهما :

(الأول) رفع حجاب الأثرة الـكثيف الذى أعمى بصائر جل أغنيائنا ، وأصحاب العمل . (والثانى) تزويد الشعب بنوع من التعليم الإقليمى المثمر . فبالأول تتمتع الطبقات البائسة والمتوسطة بنعمة المال ، وبالثانى تستخدم تلك الطبقات المال فى رفع مستوى معيشتها ، من مسكن ومأكل ، ومشرب وصحـة وتثقيف . أما غير هذا فلا إخاله يا أخى إلا عملا فطيراً .

عادل : حقا أن هذا أنجع دواء ، وأقصر سبيل يوصل إلى الهدف ، وسوف لا يعزب عن بال رجالنا العاملين . هدانا الله وإياهم سواء السبيل .

كامل على رضوان
المدرس بمدرسة كوم امبو الابتدائية

على هامش التاريخ الأدبي :

ضـــرير ! . . . .

وكذلك كان أبوه ضريراً يشتغل بعلوم اللغة العربية ، فدرس عليه ابنه الضرير علومه التي برع فيها ، حتى إذا نال من علم أبيه ما شاء الله أن ينال ، درس على غيره من جلة العلماء .

كان هذا الضرير الصغير حفظة شديد الحفظ قوى الذاكرة ، لا تكاد تفلت منها شاردة مما يسمع . ويروى كتّاب التراجم عن شدة حفظه شواهد كثيرة تنال الإعجاب وتثير الدهش . على أنه لم يكن منقطعاً لعلم واحد ، بل كان مشاركا فى علوم الأدب العربى واللغة العربيـة وعلوم الحكمة ، وكان مبرزاً فى كثير منها .

هذا الضرير هو أبو الحسن على بن إسماعيل المعروف « بابن سيده » ، توفى سنة ٤٥٨ هـ بعد أن ترك فى اللغة العربيـة وآدابها آثاراً ضخمة فى المؤلفات العظام ، عدّ « ياقوت الحموى » منها تسعة ، لكن أكثرها شهرة ولصوقاً باسمه « كتاب المخصص » فى فقه اللغـة العربيـة .

وموضوع المخصص كموضوع أى كتاب من قواميس اللغة العربية ، لكنه مبوب تبعاً للموضوع والمعنى ، لا لحروف الكلمات التى يتعرض لها ، ويفضل غيره مما ألف فى بابه بالإفاضة ، وأنه يفيد الشاعر والخطيب كثيراً . مبوب تبويباً دقيقاً . ومصادر هذا الكتاب التى عول عليها المؤلف كثيرة ، منها كتب الفراء ، والأصمعى ، وأبى زيد ، وأبى حاتم ، والمبرد ، والنضر ، وابن الأعرابى واللحيانى ، وابن قتيبة ، ثم الجمهرة والعين .

والمؤلف حريص جد الحرص على نسبة كل شيء إلى صاحبه ، فهو مثلا يقول فى « العرافة » :

غير واحد : عريف القوم والقرية قيمهم ، والعرفاء الجمع .

أبو عبيد : عَرَف عليهم يعرِفُ عرافة .

ابن دريد : عَرُف .

قال سيبويه : العريف فعيل بمعنى فاعل ، وأنشد :

أَوَ كلما وردَتْ عكاظَ قبيلةٌ　　　بعثوا إلىّ عريفَهم يتوسم

وهكذا يستمر فى بيان معنى نقيب ، ومنكب ، وشرطى ، وقبيل . . . الخ .

والمؤلف — على علمه وغزارته — حريص كذلك على الاعتذار مما قد يكون فى كتابه من خطأ ، بأنه قد يكون من النساخ الذين أملى عليهم كتابه ، أو الذين نقلوه من نسخ أخرى ، وأنه قد يكون من الرواة الذين نقل عنهم ، لأنهم قد غلطوا بأشياء ، كالأصمعى ، والمفضل ، وأبى عبيدة ، والشيبانى . وأنه هو ليس متفرغاً لهذا العلم ، بل يشتغل بعلوم أخرى ، كالنحو ، والعروض ، والقافية ، والنسب ، والعلم بالخبر .

انطفأت هذه الشعلة المتوقدة علماً وذكاءً منذ تسعمائة عام أو ما يقرب منها « بدانية » ببلاد الأندلس ، لكن هذا الأثر الخالد — أعنى كتاب المخصص — ما زالت تعمر به كبار المكاتب فى الشرق والغرب . وأذكر — إن لم تخنى الذاكرة — أن جمعية خيرية محترمة مصرية توفرت على طبع هذا الكتاب طبعاً أنيقاً فى المطبعة الأميرية . وما ظهرت نسخه للعلماء حتى تخاطفتها الأيدى إلى أن نفدت أو كادت تنفد . وما أعلم الآن كم يطلب الوراقون ثمناً فيه إن كانت لديهم نسخ من هذا الكتاب .

أحمد يوسف الشيخ
مدرس اللغة العربية
بمدرسة الغردقة الابتدائية

زهد أبى العتاهية

إننى أبخس أبا العتاهية حقه إذا حاولت أن أبين قيمته ومنزلته بين أمراء البيان فى الشعر العربى ، وهو الذى سئل عنه بشار وأبو نواس وغيرهما ، فأجابوا بأنه أشعر أهل هذا العصر . والعصر العباسى هو العصر العباسى وكفى .

أجاد فى جميع فنون الشعر ، يرسله على سجيته فيستقر فى النفوس . فلا غرو أن يلهج الناس بذكره ، ويتغنوا بشعره . وكان يغلب على شعره التزهيد فى الدنيا ، والتذكير بالموت ، وإظهار ذلك فى صورة رائعة تملك القلوب والأسماع . وكان خلاصة رأيه فى الحياة قوله :

تجرد من الدنيا الغداة فإنما
أتيت إلى الدنيا وأنت مجرد

إن شعره فى الزهد جعل « المأمون بن هرون الرشيد » يقبل عن طيب خاطر أن ينزل عن هذا الملك العريض ، ويستقدم الإمام « علياً الرضا » من ولد الإمام على بن أبى طالب ، ويجعله ولى عهده . ولولا الفتنة التى قامت بسبب ذلك بينه وبين عمه « إبراهيم بن المهدى » لقضى الأمر . فإذا ذاق أبو العتاهية الأمرّين على يد « المهدى » و « الرشيد » بسبب هذا الشعر ، فلا عليهما . انظر إلى الخليفة — سواء أكان المهدى أم الرشيد — يودعه السجن حتى يتغزل ، كأن الغزل وقف عليه ، وفى المدينة بشار بن برد ، وفيها أبو نواس ، إن كانا يريدان الغزل حقيقة .

ما أكثر ما تعرض أبو العتاهية لكيد الحساد ! فكان يرمى بالبخل حيناً ، وبفساد العقيدة أحياناً ، وإنما يتخذ زهده ذريعة يتحفظ بها . ونقول لهؤلاء : ما الذى يحمله على ذلك ؟ ولو أراد لعاش كما يعيش أفاضل الناس يتفيأ ظلال النعماء ، أو كان على الأقل يعيش كما يعيش الناس فى هذه البيئة المترفة الناعمة ، يلعب ويمرح فى ربوع بغداد التى نتمنى لو كنا من أهلها فى ذلك الزمن

الجميل . لو كان كما يقولون لركض إلى ديار الروم ركضاً ، حين طلبه ملكها من « الرشيد » ، وهناك يجد من مباهج الحياة ما تشتهيه الأنفس . ولكن نفسه تأبى أن تفارق بغداد . وإذا قيل : إنه لم يكن زاهداً حين رفض ، هل كنت تريده على أن يحرم نفسه جمال بغداد ؟ أقول : نعم والله ما فعل ! هل كنا نحمده لو أنه ذهب يعظ أهل الروم ، ويترك من نشأ فيهم يتخبطون فى دياجير الفسوق والعصيان ؟ وأقول : لو لم يكن زاهداً فى الحياة وزخارفها لقبل أن يزوج ابنته المنصور بن المهدى حينما طلب إليه ذلك ، ولكنه فضل أن يزوجها بائع خزف على أن يزوجها أميراً لا يستطيع أن ينتصف لها منه ، إذا ملها وتركها . وإذا لم يكن هذا منتهى الزهد فأين يكون ؟

وقصارى القول أن أبا العتاهية كان زاهداً ، وزهده طبيعة متأصلة فيه ولدت يوم ولد ، وإنما شعره أداته التى يعبر بها عن شعوره ، وحبذا الأداة !

وحسبنا أن نعلم أنه كان يعظ ، ويذكر غرور الدنيا وخداعها ، وغفلات الناس ، ويذكر الموت والحساب فى وقت طغى فيه الفساد على الصلاح ، والمجون على الجد ، والجنون على العقل ، وأصبح طلب اللذائذ الفانية بأى ثمن هو كل شىء فى الحياة . فهو إنما ظهر فى عهد وبين قوم كانوا فى أشد الاحتياج إلى شاعر مثله يعظهم ويمنيهم . فوعظهم ما شاء الله ، وترك لنا درراً نظمت فكانت شعراً يبلى الدهر وهو جديد .

أحمد عباس شملول
سنة ثالثة ثان
مدرسة المعلمين الأولية بقنا

حنين إلى العاصمـــــــــة

كان يوماً مشهوداً يوم تأهبت لفراق القاهرة ، كان مشهداً مؤثراً أن أمر فى طريقى إلى محطة القاهرة لكى أركب القطار . وبسرعة خاطفة وصلت إلى المحطة ، فأخذت أدور حولى لأتزود منها بالنظرة الأخيرة . النظرة التى تكفينى مؤونة البعد عنها سنة دراسية كاملة . وأخيراً وصلت إلى القطر فرأيت فى داخل القطار شبحاً مروعاً . ذلك هو شبح الفراق ، وقد التف حولى الأهل والأقارب يشاطروننى ألمى . ومكثنا جميعاً برهة والكل شاخص إلىّ وكأن على رءوسنا الطير . وعلى حين غفلة منا سمعنا صفير القطار مؤذناً بِوَشْك الرحيل .

كان الوداع مؤثراً حينما تحرك القطار .

وقد باركنى والدى بيديه الكريمتين .

وكأننى الآن أحس بحرارتهما تسرى فى جسدى ، فتبعث فىَّ ميِّت الآمال ، وتشد أزرى ، وتعيننى على تحمل الكفاح فى الحياة والنضال . وإننى لتدوى إلى الآن فى أذنى تلك الكلمات الأخيرة التى فاه بها : تشجعى يا .... فإن رحمة الله الواسعة سوف تشملك بإذنه تعالى . فنى رعاية الله يا ابنتى وإلى اللقاء القريب .

وما كاد القطار يسرع والعاصمة المحبوبة تبتعد بنورها وجمالها رويداً رويداً ، حتى أحسست الدنيا تضيق فى ناظرى شيئاً فشيئاً . وأحسست أن هذا العالم الزاخر يتركز فى مدينة واحدة . . هى القاهرة . لا شىء سواها .

القاهرة الحبيبة إلى نفسى القريبة من روحى .

وصلت إلى مدرستى بسلام فخاطتنى حضرة الناظرة وحضرات الزملاء والزميلات بعناية فائقة . جزاهم الله عنى خير الجزاء .

ولـكن أنّى للمحزون أن ينسى نفسه ولو إلى حين ! وأنّى للمتألم أن تفارقه وساوسه وأوهامه ، وأن تودعه آلامه

فأين أنت منى الآن يا بلدى العزيز ؟

أين جمالك وبهجتك ونورك ؟

لقد عرفت الآن أن فراقك عذاب وجحيم .

عرفت أن لا شىء يساويك فى الوجود .

وهأنذا أطل عليك من قنا البعيدة ، علنى أستشف خيالك من بعيد فينير لى طريق الحياة . وهأنذا أنصت جيداً علنى أستمع إلى صوت والدى العزيز الذى كثيراً ما أنسانى هموم الحياة وغمرنى بفيضه العذب . وأزال عن نفسى ما ألم بها . . . إننى أرى حياتى فى ظل والدىّ العزيزين وأخواتى تمر على كشريط الخيالة .

وهأنذا أسترجع تلك الأوقات الحلوة التى قضيتها فى منزلنا الحبيب .

هل أستطيع نسيان ذلك العطف الذى شملتنى به والدتى العزيزة طوال حياتى ؟

لقد كنت أجرى وأمرح دون أن أفكر فى شىء ، وكانت لى نعم العماد ونعم المساعد . فمن لى بك الآن يا والدتى فى أقاصى الصعيد . حقيقة أن الوالدين لدرتان نفيستان تكللان رءوسنا . وبوجودهما دون غيرهما نحس السعادة والنعيم يسريان فى أجوافنا وينعشان أرواحنا .

لقد أرهفت الغربة مشاعرنا وإحساسنا ، ولا عجب إن كان لها كل هذا التأثير . فإن هذه هى أول مرة فى حياتى أبعد فيها عن أهلى وعشيرتى . ولـكن فى سبيلك يا مصر كل ما يعترض حياتى من متاعب . فى سبيل نشر التعليم فى أقاصى الوطن وأدانيه كل ما نلاقيه فى غربتنا من وحدة وألم . فى سبيل إعلاء شأن مصر بين الأمم كل ما نعانيه . وهأنذا أعود فأقول إن الحياة السعيدة الرغد لا يستحق صاحبها فخراً ، وإنه لا قيمة للحياة إذا لم تكن اضطراباً بين القرب والبعد . وإنه لا يعرف السعادة إلا من ذاق الشقاء . ولا يلتذ بالراحة إلا من أضناه التعب .

فاللهم اكتب لنا جميعاً سعادة المقام وسلامة الإياب .

وكل مسافر سيؤوب يوما
إذا رزق السلامة والإيابا

زينب محمد السيد

مدرسة بمدرسة قنا الابتدائية بنات

من السودان :

عاداتنا

للسودانيين شغف بالرداء العربى ، وهو العمامة البيضاء الكبيرة ، والجلباب الأبيض ، والحذاء المكشوف ؛ ولا يميلون إلى الملابس الإفرنجية إلا فى ساعات العمل ، ويرجع ذلك إلى أصلهم العربى .

وأهم غذاء لهم (الكسرى والملاح) ، وهو الغذاء الوطنى فى معظم البيئات . أما الكسرى فمصنوعة من الذرة على قطعة من الحديد منبسطة تسمى (الدوكى) توضع على النار لشيها .

وتحرِّم الحكومة على السودانيين تعاطى المشروبات الروحية إلا بعض الموظفين فى درجة خاصة . أما الباقون فيشربون أنواعاً مستخرجة من الذرة أو البلح ، مثل (المارسية — العسلية — أم طبز — أم بلبل — قدوقدو) .

ولهم فى الزواج عادات خاصة ، فقد يجتمع بعض الشبان ، ويخلعون ملابسهم ، ويتكئون على عصى كالأصنام لا يتحركون ، ويضربهم العريس بسوط من الجلد ضرباً مبرحاً ، حتى يسيل الدم من أجسامهم ، فمن لا يظهر الألم يكون أكثرهم شجاعة فتزغرد له النساء .

للكردفانيين رقصة تسمى (الكيته) تقابل (Dance) عند الغربيين ، وهى تتألف من حلقة واسعة مفردة من النساء الواقفات المرتديات أثواباً حريرية طويلة وواسعة ، تحمل كل امرأة طرفى الثوب بأناملها ، ثم يرقص الجميع بحركة واحدة صعودية هبوطية أو جانبية ، مع ملاحظة السير البطىء أثناء ذلك . ونظام هذه الحركات يختلف باختلاف النغمات الموسيقية التى يعزفها أربعة من الموسيقيين فى وسط الحلقة .

ولا تكون هذه الرقصة إلا فى الأفراح والأعياد .

عبد الرحمن أحمد آدم

تلميذ بالسنة الثالثة

بمدرسة النهضة بالأبيض

الوجه القبلى يفاخر الوجه البحرى

البحرى : مالى أراك يا صديقى مدلا بنفسك ، متسامياً فوق قدرك ؟ علام كل هذا ؟ أتريد مفاخرتى بأرضك الماحلة ؟ أم بحجارتك الصماء ؟ أم بسعيرك ولظاك ؟ أما آن لك أن تعترف بفضلى فالاعتراف بالحق فضيلة ؟! لقد وهب الله لى أرضاً واسعة هى أرحب من صدر الحليم ، لا تصل العين إلى منتهاها ، ولا يحد البصر مداها ، وانطلقت فى فضائى الترع والغدران كأنها الشرايين فى جسم الإنسان ، تمدها الأمطار بالماء العذب النمير ، فلا عجب أن صارت أرضى مضرب الأمثال فى الجودة والخصب ، لذلك كنت غزير السكان ، حافلا بالقُطان ، بى حقول و بساتين ذات أشجار باسقات أصلها ثابت وفرعها فى السماء ، تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها ، فيتقلب أصحابى وعشيرتى فى أعطاف النعيم وظلال الرفاهية . ولانبساط أرضى ، وانفساح سهولى ، سهلت مواصلاتى فى جميع أنحائى ، فمنها النيلية والبرية والجوية . ولإشرافى على البحر صرت متصلا بدول الغرب ذوات الحضارة والرقى ، فنقلت عنهم حضارتهم ورقيهم من اختراعات وفنون . وإذا أقبل صيفك بناره هرع إلىّ سكانك يقصدون سواحلى ليتمتعوا بصفو الحياة ونعيمها . وإن أنس لا أنس صناعاتى الكثيرة التى تدر علىّ الخير الجم الوفير ، فهذه دمياط تفخر بصناعة الحرير وأفخر الرياش والأثاث ، وكذلك رشيد وجاراتها تتعالى بصناعة ضرب الأرز وغيرها ! !

القبلى : لقد تجاوزت حدك ، وبالغت فى ذمى ومدحك ، فعلى رِسلك يا صديقى ! أين الثرى من الثريا ؟ إنى أراك تجر ذيل الفخار ، وترفع راية الانتصار . فإذا أقبل الشتاء بخيله ورَجِله ، وسحبه ومطره ، وتفتحت أبواب السماء بماء منهمر ، لجأ إلىّ سكانك فارين من بردك الشديد ، فيجدون بى شمساً سافرة تحيي ميت الآمال ، وتبعث كامن السرور ، فكأنهم فى جنة فيحاء . وأعجب لك كيف تفاخرنى وأنا من فجر التاريخ مهبط المدنية القديمة ، ومقر المملكة الفرعونية ، ومهد العظمة المصرية . فهذه طيبة وجاراتها تشهد بما فيها من آثار وتماثيل ، وهى فى صمتها أبلغ ناطق ، وأفصح متكلم ، بما كان لى من مجد وعظمة . ولقد رن فى أذنى أنك تفخر بريك المنتظم ، وتنكر فضلى عليك فى الرى ، فإنى أمدك بالماء أيام غيض النيل . ولقد طرق باب سمعى أنك مشرف على البحر ، فتكون أول غائلة للأعداء . أما أنا فجبالى حصون طبيعية لا يسهل على الأعداء وصولها وتعديها ، ولكثرة الجبال بى استخرجت منها معادن كثيرة . فمنها زيت البترول والرخام والحجارة ، التى تشيد منها المعابد الخالدة ، والقصور الشامخة ، والمبانى الفخمة .

البحرى : لا داعى يا صديقى لهذا الجدال ونحن مملكة واحدة ، وجدير بنا أن نعيش متحابين فى ظل مليكنا المفدى « فاروق الأول » . حفظه الله ، وأطال عمره .

محمد فؤاد السيد
تلميذ بالسنة الرابعة
بمدرسة قنا الابتدائية الأميرية

الحـــــــــــروب

قلب صحف التاريخ كيف شئت ، فلن تجد إلا حروبا أودت بحياة الفرسان والشجعان ، وأهلكت الحرث والنسل ، وتركت الديار العامرة خرابا ، والمدن الزاهرة قاعا صفصفاً ! تَحَارب الناسُ قديماً وما زالوا يتحاربون .

كأن الجنس البشرى قد قضى عليه أن يظل غرضاً للحروب وويلاتها ، أو كأن القائمين على شئون الدول لا يعنيهم شأن الحضارة . أكل الحقد قلوب السواس فهى أبداً ثائرة ظامئة إلى الدم ! هل يأتى على الإنسان حين من الدهر ، يرتقى فيه ، فينبذ الحروب ويسوى المنازعات ؟ وتهنأ الإنسانية وتعيش فى خفض من العيش ورغد ؟ ما أنشئت الحكومات إلا لتدفع الناس بعضهم عن بعض ، وتحملهم على السير فى الطريق المستقيم ، وتحمى الأموال والأنفس والأعراض .

ولقد بلغ الإنسان فى عصرنا هذا غاية الرقى أو كاد . ابتدع واخترع ، واستكشف واستحدث ، وحلق فى القبة الزرقاء ، وغاص فى الأعماق . أفليس فى وسع هذا المتحضر المترف الذى يباهى بعلمه وفضله ، أن يخلق نظاماً دولياً يحكم فى منازعات الشعوب كما تحكم المحاكم فى منازعات الأفراد ؟

إن الاحتكام إلى القذائف والمدافع كالاحتكام إلى العصا والسكين ، لا مبرر له إلا أن يكون المرء فى حالة دفاع مشروع عن النفس. لست أدرى ! لم كل هذه الفتوحات وهى تكلف الغالب والمغلوب هذا الثمن الباهظ ؟

وإن مثل من يعيش بسيفه كمثل من يأكل الربا . فضعوا السيوف وذروا الربا ، وليكن شعار الجميع : « الحق فوق القوة » وبذلك تعيش الأمم فى أمن وسعادة .

محمد محمود هريدى
خامسة آداب — مدرسة قنا الثانوية

محمد محمود

النقد وأثره فى الحياة المتحضرة

ذلك فن جديد ، ابتكرته المدنية ، وأنشأته النهضة الحديثة ، وأطلقت عليه اسماً هو النقد ، وعرفته بأنه ذكر محاسن الأشياء ومساوئها ، ولم تزد على ذلك القول ، ولكنها أشارت من طرف خفى إلى أن سببه ما فى الطبيعة الإنسانية من تعرض الإنسان للزلل والأخطاء .

فالنقد تمحيص للحقائق ، كى تظهر للعيون جلية واضحة لا غموض فيها ولا لبس .

وقد أباحت لنا المدنية أن ننقد كل شىء ، من الموظف فى وظيفته ، إلى المدرس فى طريقة درسه ، إلى الصحفى فى مقالته ، إلى الطبيب فى طبه ، إلى الحكومة فى تصرفاتها ، إلى الشعب فى طرائق معيشته ونظام حياته . وعرفتنا الحضارة مواضيع النقد ، وأظهرت وسائله ،

فابتكرت الصحف ، والمجلات ، والكتب ، والمحاضرات والمناظرات وغيرها . ولقد أصبح من الحقائق المقررة ، أنه يجب على المنقود أن يكون صبوراً حليما ، يتقبل ملاحظات الناقدين بصدر رحب ، وقلب مطمئن ، وأن يعمل على تلافى أسباب النقد فى مستقبله ، وبذلك يكون قد استفاد من هذه الملاحظات وزاده النقد هداية لأقوم السبل .

ويجب كذلك ألا يعتبر نقد الناس له تشفياً أو إساءة ، بل يعتبره رغبة فى الاستصلاح والتقويم وطريقاً إليهما .
وعلى المنقود أيضاً أن يرد على الناقد بعبارات رقيقة لينة ، تحمل دلائل التقدير والاحترام ، مهما رأى نقده مائلا عن الصواب ، مبتعداً عن الحقيقة ، فإن للنقد محاسنه وعثراته على السواء .

ولقد يحمل النقد ضعفاء المنقودين على الخوف والبعد عن ميادين العمل ، كما أنه قد يظهر عيوباً طيها خير من نشرها ، وخفاؤها أفضل من كشفها ، وقد ينجم عنه إيجاد العداوة بين الناقد والمنقود ، فهو فى ظاهره يغلب عليه الشر ، ولكنه يحمل فى طياته الخير الكثير لهذه الحياة الجديدة ، التى تتطلب تمحيص الحقائق ، والغوص على صغيرها وكبيرها . فلولا النقد ما وضحت القيمة الحقيقية للأشياء ، وما عرف الناس إلى أى مدى بلغت أعمالهم من التوفيق أو ضده ، وبه تتبين الأمة أى أبنائها أحسن وأيهم أساء .

كامل نجم الدين عمر
٣ — ١
بمدرسة المعلمين الأولية بقنا

عندليب كان حراً طليقاً فغدا أسيراً سجيناً يقص قصته

كنت فى غابر الزمان أعيش عيشة راضية ، وأحيا حياة طيبة ، متنقلا بين الأشجار ، من جنة غنَّاء ، إلى روضة فيحاء ، وأهبط من فنَن إلى فنَن ، ومن دوحة إلى دوحة ، ومن أيكة إلى أيكة ، وأنتقل من غدير إلى غدير ، بين الفل والياسمين ، والآس والنسرين . أنشق رائحة الأزاهير ، وأريج الرياحين ، ويداعبنى النسيم العليل . . متمتعاً برونق الحياة ، وجو الحرية الباسمة ، فرحاً مسروراً ، أو واقفاً على الأغصان ، شادياً على الأفنان ، بألحانى الشجية ، وأنغامى الساحرة ، فتهتز قلوب السامعين ، وتصفو أرواحهم ، وتنشرح صدورهم .

وذات يوم أتى قانص من بنى الإنسان الأشداء ، ونصب فخه ، وقنصنى ، وزج بى فى غيابة سجن أبدى من قفص حديدى . فأصبحت بعد الغضارة ، والنضارة ، ورونق الحياة ، هزيل الجسم ، خافت الصوت ، كئيباً حزيناً ، لا أرى طلعاً منضوداً ، ولا ظلا ممدوداً ، ولا ماء مسكوباً . فيا أيها الجبابرة الأقوياء :

ارحموا الضعفاء ، يرحمكم رب السماء ! !

أحمد جمال الدين محمد
٣ — ١
بمدرسة فؤاد الأول بعنيبة

النظام المدرسى وأثره فى نتيجة التعليم

لقد ارتبطت التربية بالتعليم بل امتزجت به ، فصار التعليم كالجسم ، والتربية كالروح ، ولا فائدة فى جسم فقد الروح وصار شبحاً . ولعل التلاميذ يؤمنون بما فى النظام من الفوائد الجليلة ليجنوا ثماره الشهية .

إن النظام المدرسى هو القوة التى يبث بها المعلم روح السلوك الحسن فى نفوس تلاميذه ، ويطبعهم على الطاعة حتى تصير فيهم سجية ، ويعودهم الإذعان للقوانين ، ويشعل فى نفوسهم ملكة الفضيلة ، فيعلم كل منهم أن كل عمل يصدر منه يجب أن يكون موزوناً بميزان العقل .

وليس المراد من النظام المدرسى فرض الطاعة الاستعبادية الآلية ، بل المراد من ذلك وجود الطاعة الإذعانية ، وهى طاعة من عرف القانون واتبعه بناء على عدله ، وأنه خير وسيلة لانتظام الأعمال .

وقد ذكر علماء التربية أن النظام المدرسى يقوم على ما يأتى : (١) الآباء (٢) الإدارة المدرسية (٣) تأثير الناظر والمعلمين (٤) بناء المدرسة وموقعها وبيئتها .

فالآباء أهم نقطة يدور عليها هذا البحث ، إذ أن الطفل أول ما تتفتح عيناه يجد الآباء أمامه أهم شىء فى الوجود ، ولذلك يصغى لأقوالهم ، ويرتاح لأعمالهم . ولذلك كان لابد للآباء من حث أبنائهم فى المنزل على القيام بالواجبات المدرسية ، والاعتناء باستذكار الدروس يوماً فيوماً ، حتى لا يصير الإهمال عادة فى التلميذ ، وإذ ذاك يبوء بالخيبة والفشل فى التعليم ، فتثور ثائرة الأب ، وينفجر بركانه ، وينسب إلى المدرسة ما لا يد لها فيه .

وأما الإدارة المدرسية فمجموع الوسائل التى تكفل سير الدروس ، فإذا ما كانت مضطربة فلا شك أنه لا يصلح بعدها شىء . فلا بد فى الإدارة المدرسية من ترتيب الفصول ، ووضع عدد معقول فى كل فصل ليتسنى قيام النظام على أكمل الوجوه ، وتوزيع المدرسين بطريقة تحببهم فى عملهم وترغب المتعلمين فى الازدياد ، والاتصال بأولياء أمور التلاميذ ، والتنقيب عما يمكن أن يكون خافياً من أحوال التلميذ ، حتى تحيط المدرسة بما عليه تلاميذها ، وإذ ذاك تلقى عليهم قبساً من ضياء التربية يحيل ظلامهم نوراً .

تأثير الناظر والمعلمين : ليت شعرى كيف يتسنى لمدرسة أن تجنى ثمار التعليم إذا لم يكن ناظرها ومعلموها ذوى شخصيات بارزة ونظرات ثاقبة ، تخترق حجب النفوس ، وتصل إلى أعماق الأفئدة ، فتدرك الحقائق على حالتها الأصلية . فالتلاميذ إذا قوى فيهم روح الاحترام للناظر والمعلمين يجدون من أنفسهم وازعاً قوياً يحملهم على النظام ، إذ يرونهم المثل الكامل ، والنبراس الهادى فيرهفون آذانهم لسماع كلامهم ، ويجعلونه بلسماً شافياً لأدوائهم ، ويعلمون أنهم الحكام الذين لا يحابون ، والقضاة العادلون الذين لا يظلمون ، فيرتاحون لكل ما يصدر منهم ، وإذ ذاك تضمحل روح التمرد والعصيان .

ومما يعتبره علماء التربية دليلا على كمال الناظر

والمعلمين — العناية بمواظبة التلاميذ وتبكيرهم و بحركاتهم فى المدرسة ، بحيث يتبعون فى ذلك النظام العسكرى من غير جلبة ولا ضوضاء .

ومما يجب على الناظر ليسود النظام أن يشد أزر المعلم فيمده بما يعلى قدره بين التلاميذ .

ومما ينبغى التنبيه عليه أن يبتعد النظار والمعلمون عن استعمال العقاب كلما أمكن ذلك ، لأنهم يقولون : إن الغاية من التربية الحقيقية أن يكون إقبال التلاميذ على أعمالهم وقيامهم بواجباتهم ناشئاً عن شعور منهم بالواجب ، اللهم إلا إذا لم تُجدِ طرق العلاج فى تلميذ شرير مخالف للنظام ، ويخشى أن ينتشر هذا الداء الوبيل بين جدران المدرسة ، فإذ ذاك لا مندوحة من العقاب ، وهو شر لا بد منه فى هذه الحالة .

وحذار من التأنيب والإهانة والتحقير ، فقد نقل المرحوم الأستاذ خير الدين فى أصول التربية قصة طريفة ، وهى أن رجلا كبيراً دخل إحدى المدارس الإنجليزية الصغرى ليرى الأولاد فى فرقهم وصفوفهم ، فسمع المعلم يزجر غلاماً ويقول : « هذا لا يصلح فلا فائدة من تعليمه سوى إضاعة الوقت والنصب سدى » ، فدهش الرجل من كلام المعلم وأحزنته خشونته . فالتفت إلى الصغار وقال لهم قولا كريما أنعش أفئدتهم ، وخصوصاً الولد المزجور منهم ، ثم وضع يده على كتف الولد وقال له : « قد تصير فى يوم من الأيام عالما علامة ، فلا تيأس بل جرب يا بنى » . فبدت على الولد أمارات السرور وانشراح الصدر . ومن تلك الساعة أصبح مواظباً على الدروس ، طالباً للسبق . وقد تحققت فراسة الرجل ، فما ذاك التلميذ إلا « الدكتور آدم كلارك » من كبار المؤلفين والشراح الإنجليز ، ومن أحسن الناس سيرة وأطيبهم سريرة .

ومن ذلك نعرف ما تجلبه الإهانة من الضرر ، فليست هى فى الحقيقة وسيلة للنظام .

بناء المدرسة وموقعها : يقولون إن العقل السليم فى الجسم السليم ، ولا سلامة لجسم يتعلم فى بناء قذر فاسد الهواء ، لما يجلبه من السآمة التى تغير المزاج وتجعل المدرسة أشبه بسجن ، فكيف يتسنى لتلميذ أن يقوم بواجب النظام فى الفصل وأعصابه متوترة ؟

إن ذلك كثيراً مايؤدى إلى إهمال أوامر المعلم وضرب التلميذ بالنظام عرض الحائط .

ولذلك نرى المدارس الراقية على تمام الاستعداد فى بنائها ومقاعدها المريحة وحجرها الفسيحة .

فإذا تكاملت تلك العوامل التى ذكرناها فإذ ذاك تورق أشجار التقدم ، فيسود المدرسة جو من الوئام والطاعة ، ولا شك أنهم يجنون من ذلك ثمراً شهياً .

والله ولى التوفيق .

يوسف الخليفة عبد الرحمن العباسى
مدرس اللغة العربية
بمدرسة الاقباط بالخرطوم البحرية

طيارة تتحدث عن نفسها وتذكر فوائدها

أنا مخترع حديث ، ومبتكر جديد ، دليل التقدم وعلامة الحضارة ، أصنع فى المدن المتحضرة ، والدول المتمدينة التى يكثر فيها مناجم الحديد والمعادن . أشتمل على حجرات كثيرة ومقاعد متعددة ووسائل تسلية ولهو ، أسير «بالبنزين» وفى مقدمى مروحة تساعدنى على الطيران ويقوم بالعمل فىّ طيار ماهر يحسن قيادتى . أطير حرة طليقة فى أية جهة أردت ، و إلى أى مكان شئت ، فأصل أطراف المعمورة بعضها ببعض ، لا تعوقنى بحار واسعة ، ولا جبال عالية ، ولا صحار شاسعة ، وقد أتخذ للنزهة حيث يطيب الجو ولا يكون ملوثا بالغبار مكفهراً . فيطل الراكب من عليائى على المزارع والحقول، والبحار والآثار ، والمدن والأنهار ، فيرى مناظر خلابة ومشاهد بديعة ،و يتمتع بنزهة جميلة . ولقد امتزت بسرعة طيرانى ، فأنقل البريد والناس فى أقرب وقت ، وأسعف المريض بالدواء ، وأنقل الخضر والفواكه التى يسرع إليها التلف ، فتصل إلى البلاد النائية رطبة غضة لم يصبها فساد . و بذا أصبحت كل أمة تتمتع بخيرات الأخرى ، كأنها من غرس يدها ، تقطفها من حقولها ، وتجنيها من مزارعها ، فراجت التجارة ، وعم اليسر والرخاء .

من للغرقى والضالين فى بطن الصحراء يرد إليهم حياتهم ؟ فكم من ضال أشرف على الهلاك ، وتائه كاد يلفظ النفس الأخير لولاى ! !

وما خبر الذين ضلوا فى الصحراء ببعيد ، لجبت تلك الجهات المقفرة ، حتى عثرت عليهم ، واهتديت إليهم ، فأرسلت إليهم نور الحياة واضحاً جلياً . وكذلك مجهودى فى مكافحة الآفات والقضاء على الحشرات الزراعية معروف. إننى كنت لجيش الجراد مراقبة له ، فغزوته ومزقته شر ممزق ، ووقيت البلاد شراً وهماً وعدواً لدوداً من ألد أعدائها ، إذا حل بساحة قوم أهلك الزرع ، وترك الحقول الخضراء صحارى جرداء . وكشفت الجهات النائية والأماكن البعيدة، فأضفت عالما إلى عالم ، وكتبت سطراً من أسطر التاريخ والتقويم . إننى رسول النصر ورائد الخير . ملك رجالى ناصية الهواء ، وسيطروا على الفضاء . فمن للأمة إذا شبت الحرب واشتد لظاها ، يذود عنها ويدافع عن حماها ، ويرد كيد الأعداء عنها ، وينقل الذخائر والأسلحة إليها ، ويتعرف أخبار أعدائها ، فيهتك سترهم ويفضح سرهم ؟ إنى أتقدم إلى الأعداء فأصليهم نارا حامية وأمطرهم وابلا من العذاب بمقذوفاتى النارية وغازاتى السامة ، لا أخشى مدفعاً ولا أرهب موتاً ، حيث النجاة فى الفرار والخلاص فى الهرب .

فالويل كل الويل لأمة لم تعتز بى ! والهلاك كل الهلاك لدولة لم تتخذنى ضمن دفاعها ، و بين آلات حمايتها . إنها تصبح طعمة للأمم سائغة ، ومطية ذلولا ، لا تستطيع أن تدافع عن نفسها ، بل تتجرع كأس الذل طول حياتها، فما أعظم فضلى ! وما أكثر نفعى !

سيد فناوى

بالسنة الثالثة مدرسة إسنا الابتدائية

وفاء الحيـــــوان

إلى حضرات القراء أزجي هذه القصة ليعلموا مقدار وفاء الحيوان ، وليوازنوا بينه و بين وفاء الإنسان .

كان فى سويسرا رجل يعيش منفرداً فى بيته ، وقد اعتاد أن يخرج للنزهة كل يوم . وفى يوم صفت سماؤه ، وعلّ هواؤه ، خرج كعادته ، فوجد شرذمة من الأطفال يعذبون كلباً صغيراً ، فأخذته الشفقة به ، فاشتراه منهم بثمن بخس ، وعنى به حتى كبر فصار خادماً أميناً له . وكلما ذهب للنزهة خرج هذا الكلب يتبعه و يقفو خطاه . و بعد مرور الزمن لاحظ الرجل علامات الهرم بادية على الكلب ، فأراد أن يريحه من متاعب الحياة ، ففكر فى إهلاكه بأيسر طريق وأسهله ، فخرج الرجل قاصداً الجبل ، وكان الكلب يتبعه ، فلما وصل ونظر تحته وجد بحيرة متسعة تلمع على صفحة مائها أشعة الشمس ، فأخذ يربت على ظهره ثم ألقى به فى البحيرة ، فوقعت قبعته ، فتركها ونزل مسرعاً رغبة فى ألا يرى الكلب وهو يموت ، فلما وصل إلى منزله تذكر كلبه وتذكر آلام الموت التى يقاسيها ، فذهب إلى فراشه واضطجع قليلا طلباً للراحة . وما هى إلا بضع دقائق حتى سمع الباب يطرق فقام وفتحه ، فوجد كلبه وقد حمل القبعة فى فمه ، وكان الكلب ينظر إلى الرجل نظرة استعطاف ، فأدخله إلى المنزل وقد تهشم رأسه وسال الدم منه ، فاستدعى الرجل أحد الأطباء لمعالجة هذا الكلب . و بعد أيام شفى مما كان به ، وعاش مع صاحبه مدة من الزمن ، حتى انتهت حياته ومات ، فحزن الرجل عليه حزناً شديداً .

فانظر أيها القارئ الكريم إلى وفاء هذا الكلب لصاحبه !

ألا يكون الإنسان أحرى بالوفاء ؟ .

محمد مختار الجميص

٤ — ١

مدرسة نجع حمادى الابتدائية الأميرية

مشروع مكافحة الحفاء

يحرص جلالة مولانا سيد البلاد على رفاهية شعبه ، ويعمل على النهوض بمستوى معيشته فى كل حين . فما طلعت شمس إلا آذنت الناس بهبة ملكية ، تغيث ملهوفاً أو تقيم جماعة صالحة .

ولقد جاء تبرعه السامى لمشروع مكافحة الحفاء بمناسبة عيد ميلاده السعيد ، حافزاً للأمة حكومة وشعباً ، إلى التفكير فى حال الفقراء ، وتنفيذ الرغبة السامية . فما كاد الناس يعلمون نبأ هذه المنحة ، حتى استفاض حديث الصحف والمنتديات والمجالس ، باحثين فى الإصلاح الاجتماعى . ولقد بادرت الحكومة الرشيدة إلى تأليف

لجنة وزارية برياسة دولة رئيسها ، تفرعت عنها لجان أخرى فى سائر المصالح والأقاليم . وقد روعى أن تكون نسبة التبرع على أساس درجة كل موظف ، حتى يكون لكل واحد منهم مهما كان راتبه ، شرف المساهمة فى هذا المشروع النافع الذى صادف هوى فى نفوس غير الموظفين من جمهرة الشعب وسراته أيضاً . فانهالت تبرعاتهم من كل صوب وحدب ، أسوة بالمليك المفدّى ، وحباً فى بلادهم العزيزة ، وأبنائها البررة . وجادت أيدى الموسرين بآلاف الجنيهات مما يبشر بنجاح المشروع . وقد أنعم جلالة المليك عليهم بالأوسمة والرتب ، مكافأة لهم ، وحثاً لغيرهم على البذل .

ومتى تم المشروع — والبوادر كلها تبشر بسرعة تمامه — جنت منه البلاد خيراً كثيراً ، إذ يجد الفقراء الحفاة أحذية رخيصة يتيسر لهم ابتياعها بدراهم معدودات يتقون بها ألم البرد والحر والأمراض الكثيرة التى تنشأ عن الحفاء ، كالبول الدموى واليرقان وغيرهما . ولعل الله سبحانه يعين على إتمام هذا المشروع وغيره من المشروعات النافعة التى ترفه عن الفقراء وتحسن أحوالهم المادية والمعنوية ، فى ظل حضرة صاحب الجلالة الملك الصالح (فاروق الأول) الذى صور الله فيه معانى الجود والبر والرحمة

أحمد السمان سيد

٣ — ١

مدرسة المعلمين الأولية بقنا

مدرســــــــتى

هى مهد تربيتى وموطن تهذيبى ، عليها أبنى مستقبلى وبها أصل إلى بغيتى . دخلتها حدثاً صغيراً لا أعرف من أمور الحياة شيئاً ضئيلا ، فإذا بأساتذة يتعبون من أجلى ويدأبون على غرس الأخلاق الفاضلة فى نفسى . وسأخرج منها مهذبا مثقفاً ، أنفع نفسى وأخدم وطنى ، وسأحمل لها فى قلبى أكبر حب وأعظم ولاء . .

عاشت مدرستى ! .

وهأنذا أنقب فى الخلود المدون فى دفاترك لأعرف ما اعتورك من تغير وما اعتراك من حدثان ، لأنقش على صدرى ذكرى مولدك وتاريخ حياتك .

وقد هدانى البحث إلى استنباط ما يأتى :

نبذة عن تاريخ المدرسة :

أنشئت المدرسة فى سنة ١٨٩١ على نفقة الوزارة ، وقد تبرع الأهالى بالأرض التى قام عليها البناء . وقد بنيت على نمط منازل البلدة باللبِن ، وكانت سقوفها فى أول عهدها من جذوع النخل والجريد ، حتى إن أول لجنة عاينتها قررت عدم صلاحيتها لتكون معهداً علمياً . إلا أن التحسين شملها بالتدريج تمشياً مع روح العصر ، فحدث فيها كثير من التعديلات آخرها دورة مياه على الطراز الحديث بنيت فى سنة ١٩٢٧ . وضم إليها من الجهة البحرية ملعب لكرة السلة سنة ١٩٣٦ .

وكان التلاميذ منذ بدء إنشائها يرتدون الجلابيب ، ولكنهم استبدلوا بها الملابس الإفرنجية سنة ١٩٢٥ .

عبد الفتاح شاكر

٣ — ١

مدرسة ادفو الابتدائية

انتفاع العاقل بخطئه أكثر من انتفاع الجاهل بصوابه

الدنيا مدرسة العصاميين ، وحوادث الدهر دروس ملؤها العظة والاعتبار ، والناس فى هذه المدرسة رجلان : رجل قد أنار الله بالعقل بصيرته وهداه سواء السبيل ، فهو لا ينفك مصيخاً إلى تلك النصائح ، التى تمليها عليه الأيام ، ناظراً إلى تلك العظات نظر الناقد البصير ، الذى يريد أن ينتفع بكل ما يمر عليه من خطأ أو صواب . وجاهل على قلبه غشاوة لا ينفذ منها نور الموعظة ، فهو أبداً فى غفلة عما يحيط به من حسن أو قبيح ، وفى ذهول عما ينتابه من خير أو شر . وكل إنسان عرضة فى أعماله للزلل ، فما هو إلا بشر يخطىء ويصيب ، وقد يخطىء الرامى والغرض قريب . ولكن الذى تتفاوت به أقدار الناس وتوزن به قيمتهم فى الحياة ، فيرتفع من أجله قوم وينخفض آخرون ، هو تلك النظرة العميقة الصادقة التى يلقيها المرء على كل عمل يعمله ، صحيحاً كان أو فاسداً .

إن أفعال العقلاء مصونة عن العبث . فترى العاقل الحكيم إذا زلت به قدمه ، ووقف يوماً موقف الندم ، نظر إلى الأسباب التى حادت به عن جادة الصواب وبحث عن العلل التى قادته إلى تلك الهوة . فإذا هو علم أسرار خطيئته ، وتبين طريق ضلالته . كان خليقاً به أن يتنكب عن ذلك السبيل ، وأن يباعد بينه وبين نفسه بقدر ما نال خطؤه من حسه . وليس من المبالغة فى شىء أن نقول : إنه بذلك يستطيع أن يأمن الوقوع فى الزلل ، فإنه وإن يكن علم الغيب فوق قوة البشر ، فسوف يحترس من قرع باب عرف من قبل كيف فتح له . ولا شك أن المقدمات المتشابهة تنتج النتائج المتماثلة ، فيعيش بذلك آمناً مطمئناً لا يسمع كلمة إنذار ، ولا يقف يوماً موقف اعتذار

وأما الجاهل الأحمق فليس له عقل يهديه ، ولا لأعماله طريق تسير فيه ، إن أساء فعن غير اختيار ، أو أحسن لم يكن له فى عمله عظة ولا اعتبار ، لأنه لم يكن يقصد إلى الحسنى حيث صدرت عنه ، ولا كان يرمى إلى الخير عند ما كان من الخيرين . تمر عليه سيئاته غير ناقد فيها عيباً ولا كاشف لها سبباً ، فتتضاعف آثامه ، كلما طالت أيامه . أما حسناته التى تظهر على يديه فليس له فيها إلا ما يكون لذلك الكلب الذى صادف ذئباً يطارد رجلا ، فاعترضه قاطعاً عليه سبيله ، ثم فتك به بدافع ميله إلى العدوان ، وبما أودع فيه من طبيعة الكره لذلك الحيوان . فنجاة الرجل وإن كانت أتت على يد ذلك الكلب إلا أنه ليس له فيها إلا الفتك والاعتداء .

هكذا تصدر حسنات الحمق والمأفونين ، وتمر عليهم دون أن يعرفوا ماذا فعلوا ، ولماذا فعلوا ، وأى المناهج ينتهجون ليتكرر ذلك الإحسان ! على أن الواحد منهم لو حملته الفلسفة العمياء على البحث عن سر نجاحه لا نطفأ وهو فى ظلمات بحثه مصباح تفكيره ، ولتشعبت عليه الطرق ، ثم تراه بعد ذلك سالكاً سبيل الشر باسم الخير ، وراكباً متن الخطأ باسم الصواب ، ومقدماً كأساً من السم باسم كأس من الشراب : عمل بغير تفكير ، وتفكر بدون تبصر وحياة كلها أخطاء ، وعيش كله شقاء .

ومن لم يكن فيه من العقل مرشد
فليس له فى العالمين سبيل
إذا ضاع رشد المرء فاعلم بأنه
أسير رياح الشر حيث تميل

سيد أحمد السيد شلبى
مدرس بمدرسة قنا الثانوية

كلمة سريعة

موجهة لحضرة الأستاذ مراقب المنطقة

هى كلمة تنبعث من أعماق الصدور ، فتترنم بها الأفواه مع كل دقة من دقات القلوب ، نرددها ما حيينا ، ونهتف بها مع كل نَفَس من أنفاسنا . تلك هى كلمة الشكر ، ولا نملك إلا كلمة الشكر ، وكثيرة هى كلمة الشكر إن صدرت عن وفاء وحق ، وجاءت عن إخلاص وتقدير ، لا يشوبها الرياء ، ولا يتسرب إلى حرف من حروفها نفاق أو مداهنة ، فجاءت لذلك سريعة ، لأنها إنما جاءت فى آخر لحظة بعد طول تردد ! هل أقولها فيفسرها البعض من قصار العقول على غير حقيقتها ، ويؤولها تأويلا سيئاً ؟ أم أسكت فتقع علىّ ديناً حل موعده ، وأحجمت عن وفائه ؟ ولكن ماذا علىّ إن أنا أنكرت نفسى وتركتها تجىء من مجهول بالمنطقة ، فلا يدرى بمصدرها أحد ، ويكون عذرى فى ذلك أنها جاءت من كل قلب ينبض فى المنطقة ، من فرشوط شمالاً إلى عنيبة جنوباً ، ومن سواحل البحر الأحمر شرقاً إلى الصحراء غرباً .

ليكن هذا فأتنسم جو الحرية ، وأقول إنها لكلمة شكر موجهة إلى الأستاذ الكبير عبد الرحمن كساب بك مراقب المنطقة ، كلمة شكر إلى هذا الرجل العظيم الذى أوقف جهوده على فعل الخير . نسى نفسه ، ونسى مصالحه الشخصية ، ونسى أن لجسمه عليه حقاً من الراحة ، فلم يعبأ ولم يفكر إلا فى شتى السبل التى يجىء منها الخير لرجاله . كثير التنقل ، فبينما تراه اليوم فى الشمال إذا به فى الغد جنوباً فى منطقة مترامية الأطراف ، حتى لقد زار جهاتها ونواحيها أضعاف ما زاره لها حضرات المفتشين .

كان فى كوم امبو فى أشد أوقات الحر قيظاً ، وكان هناك يسعى فى مشروع إطعام الفقراء من تلاميذ الإلزامى ، بل كان هناك يشاهد بنفسه ثمرة مجهوداته فى تغذيتهم فعلا . وكانت تفصل كل مجموعة من هؤلاء الفقراء عن زميلاتها عشرات الكيلومترات من المسافات الشاسعة ، فكان يتولى نقل الغذاء بنفسه من واحدة لأخرى . اعترضه معترض وقال : هوّن على نفسك ، واتركنا نفعل ما تأمرنا به ، وأعط لنفسك قسطاً من الراحة . فكان جوابه : كلما ذكرت أن هناك جياعاً ينتظروننى ألهمنى الله قوة وصبراً .

هذا عهدك يا كساب بك ، عهد إطعام للفقراء وكساء ، وتفكير فى حال البؤساء ، وابتكار لكل وسائل المعونة والإنقاذ ، عهد النجدة لموظفى عنيبة وأسوان وأدفو وما يلحقها من بلاد وقرى ، مما يعانون من لهيب الحر ، وما تكتوى به جباههم وأجسامهم من القيظ ، وأعصابهم من التلف والاضطراب . ويا عجبا لموظف قنا ! فهو قد يجلس لبعض إخوانه فى القاهرة مرة فى كل عام إن أسعده الحظ ، فيكون موضع عطفهم ، وموضع حديثهم ، ترى ماذا فعل حتى طوحوا به فى قنا ؟ ولكنه رجل محسود

إن ذكره موظف عنيبة وأسوان وأدفو والغردقة وغيرها وغيرها ، فهم فى الجحيم ، ويرونه فى النعيم . فيا لسخرية القدر ! « حتى على الموت لا أخلو من الحسد » ! ألم يكفنى ما أتحمله من نفقات باهظة إن أنا سافرت لبلادى وعشيرتى مرة فى كل عام ، فلا يبقى معى من مرتبى ما أتبلغ به أنا وأولادى بعد هذا السفر الطويل ؟ ! أليس من المضحك — وشر البلية ما يضحك — أن أقرأ عن أخبار العالم فى الجرائد ما تقرءونه أنتم أيها الإخوان فى القاهرة والوجه البحرى قَبلى بيومين فتصلنى الأخبار باردة قديمة بالية ؟ !

جاء كساب بك لهذه المنطقة فلم يصبر لحظة واحدة ، بل تحرك ، وهو إذا ما تحرك فى سبيل مشروع لا يوقفه العالم بأسره ، ولا يثنيه أقوى الناس حجة عن المضىّ فى سبيله ، والناس من حوله ليس فيهم واحد تلوح فى نفسه ذرة واحدة من أمل فى النجاح . فالمنطقة فى طوال حياتها مهملة لا يفكر فى رجالها أحد ، ولا يجىء إليها كبير إلا وينحصر تفكيره فى خلاص نفسه منها ! ! وما له ولغيره ؟ فليسعد هو بالنقل منها ، وليتقلى ويتشوّى غيره بنارها .

ولكن كساب بك لم يطلب لنفسه مطلباً ، وهو إن طلب لنفسه فإنما يطلب حقاً إن قارنته بزملاء له ، ولكنه لم يطلب — ولا تعرف لماذا لم يطلب — غير الرغبة الملحة فى أن تقتصر مجهوداته وتتركز قوته عند نقطة واحدة ، وهى خدمة رجاله !

وما إن لحظ فيه معالى الوزير الجليل ، وسعادة الوكيل ، والوكيل المساعد — هذه الناحية النبيلة ، وهذا السمو الخلق ، حتى كان موضع تقديرهم ، فاستمعوا إلى حجته ، وعطفوا على قضيته التى يترافع فيها عن رجاله لا عن نفسه ، فأكبروا فيه هذا الخلق الكريم . وسرعان ما منحوا موظفى المنطقة ميزات إن رآها البعض قليلة ولا تحقق الآمال ، فكفى بها بداية حسنة ، وكفى بها دليلا قاطعاً على عطف الوزارة على موظفى المنطقة ، وعلى أن هناك تفكيراً بدت بوادره فى عهد هذا الرجل الفذ ، للحد من مدد الإقامة فى هذه المنطقة ، ولاعتبار السنة فى بعض جهاتها سنة ونصف سنة ، وفى البعض الآخر سنتين ، وفى تفضيل الموظف فيها عن الموظف فى غيرها عند النقل أو الترقية ، وفى تعليم أولاده إن أقاموا بعيداً عنه ، وهكذا مما لم يفكر فيه أحد من قبل . فالوزارة قائمة طوال حياتها ، والمنطقة موجودة طوال حياتها ، ولا مفكر — أو باعث على تفكير — فى الرحمة على موظفيها .

فبارك الله فيك يا كساب بك أنت ومساعدك محمد شاهر بك ، وبارك الله فيك يا معالى الوزير ، ويا سعادة الوكيل ، ويا سعادة الوكيل المساعد ، ويا رجال المعارف الذين ساهمتم فى هذا الخير العميم .

والسلام عليكم ورحمة الله .

موظف

يكتوى من فرشوط إلى عنيبة

قسم التاريخ :

مقدمة

بقلم حضرة صاحب السعادة الأستاذ محمد شفيق غربال بك

وكيل وزارة المعارف المساعد

[إنه لفخر عظيم أن تحلى صفحات المجلة بهذه الدرر الغالية التى تفضل باهدائها إلى أبناء هذه المنطقة حضرة صاحب السعادة الأستاذ محمد شفيق غربال بك وكيل وزارة المعارف المساعد إنها حقاً جديرة بكل تقدير ، فقد جمعت إلى الذكريات التاريخية المجيدة لإقليم المنطقة ، وصفاً رائعاً لطبيعة أرضه ، وتحليلا دقيقاً لحياة أهله ، وتنبؤاً صحيحاً للمكانة السامية التى سيحتلها فى الصناعة والزراعة ، بعد السنوات القليلة القادمة ، وتوجيهاً طيباً للشباب من سكانه ، كى يضعوا بجهودهم الموفقة ، الحجر المتين الجدير بهم فى بناء مجد الوطن .

وإنا لنشكر لسعادته ، تلك النفحة التى خص بها مجلة المنطقة ، فكانت لها عزاً وفخراً ، ولرجالها تقديراً وعطفاً]

أبنائى :

كان أحد أساتذتنا كثيراً ما يقرر أن البانى الحقيقى للهرم الأكبر ليس الملك خوفو كما يزعم المؤرخون لا ، إنما بنى ذلك الهرم عدد لا يحصى من حيوانات ضئيلة تسكن هيكلا جيريا مستديراً ، يختلف حجما وشكلا من حبة العدس إلى القطعة ذات العشرين قرشاً . وقد تراكمت وتكونت منها الأحجار التى استخدمت فى بناء الأهرام ، فالمشيد الأول للأهرام ليس إذاً فرعون مصر الخطير ، بل الحيوانات النومولوتية الحقيرة . وقول أستاذنا هذا دعابة ، وإن كانت دعابة لا تخلو من جد ، مغزاها أن الوطن بنته عناصر لا يستطاع حصرها ، منها ما نعرفه ومنها مالا نعرفه ، منها ما كان عظيم الشأن ، ومنها ما كان ضئيله ، ولـكنها كلها على اختلافها تركت فى بناء كتلة الوطن أثرها الظاهر أو الخفى .

يعمل الفرد منا فى صناعة أو فى زراعة أو فى تجارة أو فيما يتصل بواحدة من هذه الثلاث ، ويعيش فى البادية أو فى الحضر ، فى قرية أو فى مدينة ، وقد يكون موسراً أو فقيراً ، ذا جاه أو غير ذلك ، ولـكنه مهما كان — جزء لا يتجزأ من هذا الوطن المصرى ، يتأثر بالوطن وأهله ، أراد ذلك أم لم يرد ، ويؤثر فى هذا الوطن وأهله ، أراد ذلك أم لم يرد . وقديماً قال أرسطاطاليس : إنه لا يستطيع أن يتصور كائناً يعيش بمعزل عن أى مجتمع إلا إذا كان إلها أو وحشاً .

أبنـائى :

إنكم اذا أدركتم هـذه المعانى اكتسبت الدراسات التى تقومون بها بإرشاد أساتذتكم شأناً يسمو بها عن مستوى التحصيل والاستذكار ، وأصبح للعلاقات الطبيعية التى تربط ما بين أحدكم وأسرته ومعهده وجيرانه صفة

ترتفع بها عن مثيلاتها فيما بين النحل أو النمل مثلا إلى ما ينبغي أن تكون عليه فيما بين بني الإنسان .

إنكم فى مجلتكم هذه انصرفتم إلى دراسة وطنكم الصغير الذى يتكون منه ، ومن غيره من الأوطان الصغيرة ، الوطن المصرى ، وهذا الانصراف فى محله وهو من واجبكم ، كما أنكم — أيضاً — قسمتم فصول هذه الدراسة فيما بينكم ليتولى كل جزء من يحسنه ، وهذا أيضاً يمثل فكرة التضامن الاجتماعى تمثيلا حسناً .

ولهذا الوطن الصغير الذى إليه تنتمون مكان خاص فى الوحدة الوطنية ، فأجزاؤه الجنوبية وصلت مصر بالسودان ، وانتشرت فيها الحضارة المصرية القديمة ، وعن طريقها انتقلت تلك الحضارة للسودان . ومثل هذا يقال عن انتشار الإسلام وعن سكنى العرب فى السودان . أما الأجزاء التى تلى مدينة حلفا شمالا فإنها تختلف عن السابقة ، فيها يضيق وادى النيل فتقل الأرض الزراعية ، وكانت مهمة ذلك الجزء من أرض الوطن « تنظيم » الهجرات والغزوات ، أو بعبارة أخرى تخفيف حدتها ومنعها من اكتساح ما جاورها . والمتأمل فى أحوال هذا الجزء — ما مضى منها وما حضر — يرى ما يبعث على الاعتبار بعبر التاريخ . فقد استخدمته الدولة لتخزن فيه من الماء ما ييسر أسباب الرزق والرفاهية لأبناء الوطن فى الأقاليم الأخرى ، وقطعت بذلك على الكثيرين من أبنائه أسباب رزقهم الخاص . ولكنها أيضاً بتوليد الكهرباء من الخزان والكشف عما فى باطن الأرض من الحديد وغيره ستجعل من هذا الإقليم إقليما صناعياً لا مثيل له فى مصر ، وتفتح لأهله أبواباً لاكتساب الرزق ، وتقيم لهم ألواناً من التنظيم الاقتصادى لا عهد لهم ولا لآبائهم بها .

وفى إقليم إدفو يتسع الوادى ، وقد أدى اتساعه إلى استقرار الجماعات البشرية المنظمة فيه منذ فجر التاريخ الأول ، ويليه إقليم قنا ، وفيه يزداد اتساع الوادى وتتنوع عناصر التربة ، بما يجلبه الماء المنساب نحو النيل فى أودية الصحراء الشرقية . كما أن فيه ينثنى النيل ثنيته المشهورة التى يقترب فيها من البحر الأحمر ، وقد اتصل الإقليم بالأقطار العربية والإفريقية والأسيوية عن طريق البحر الأحمر ، كما اتصل بالواحات غرباً وبما يليها من الأقطار السودانية . واشتغل أهله قديماً وحديثاً باستخراج الثروة المعدنية فى الصحراء الشرقية ، فتنوعت موارد الإقليم زراعة وصناعة وتجارة ، وأكسبه هذا مقامه التاريخى الكبير فى تاريخ مصر الفرعونية ومصر الإسلامية . وحسبك أنه موطن الملوك الذين وحدوا مصر ، وأنه كان قلب الامبراطورية المصرية الكبرى ، وقامت فيه « طيبة » الخالدة .

فاقليمكم له تاريخه الحافل المجيد ، ومستقبله الزاهر المأمول

محمد شفيق غربال

السيد عبد الرحيم القنوى

نسبه :

هو الشيخ عبد الرحيم بن أحمد بن حجون ، ويتصل نسبه بعلى زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب

منشؤه :

ولد بترغة من أعمال سبتة بالمغرب الأقصى ، وهو من قبيلة عموان التى منها السيد أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه .

رحلته :

وقد رحل وهو شاب إلى مكة لأداء فريضة الحج ، وأقام بها سبع سنين ، ومنها سافر إلى قنا ، وكانت من أعمال قوص ، وأقام بها سنين كثيرة إلى وفاته ، وتزوج بها ، وولد له أولاد ، ونسلهم موجود إلى الآن بقنا ومنية ابن خصيب ومصر .

وكان قدومه إلى مصر فى أواخر حكم الفاطميين ، ووفاته فى أوائل حكم الأيوبيين .

اقامته بصعيد مصر :

وكانت إقامته بالصعيد رحمة لأهله ، فقد استفادوا من علمه وفضله ، واستنارت قلوبهم بمعارفه ، وتخرج عليه جماعة من أعيان الصالحين .

وقد أوسع الله له فى أمور الدنيا ، فكان ظاهر الغنى كثير الإنفاق ، يطعم الفقراء ، ومن يحضر معهم من الخاص والعام .

وكان معظماً ، إذا جلس الناس فى مجلسه لا يكاد يتكلم أحد منهم إلا مجيباً ، لعظم هيبته وجلاله رضى الله عنه .

وفاته :

توفى فى التاسع من صفر سنة ٥٩٢ يوم الجمعة بعد صلاة الصبح ، وقد غلبت سنه على السبعين ، وقبره بجبانة قنا محاط بالأنوار ، ولا يكاد يخلو من الزائرين .

علمه وفضله :

كان رضى الله عنه مالكى المذهب ، وهو ممن جمع الله لهم بين علمى الشريعة والحقيقة ، وآتاهم كثيراً من معانى القرآن الكريم والسنة الشريفة . وكان يقول : فُتح لى فى القرآن

وقد أجرى الله على يديه الخير ، وعلى لسانه الحكمة . وله مقالات فى التوحيد والعلوم والاجتماع . وكان يرغب الناس فى التزوج ، ومن قوله فى ذلك : لو قدرت ما تركت على وجه الأرض عزباً إلا زوجته ، والزوجة نعمة لا يعرف قدرها . وكان يكره الدعاء على الناس ، ولا يدعو على أحد

ومما نقل عنه قوله : « عليكم بالكرم فإنه شجرة الإيمان ، وإياكم والشح فإنه شجرة الحرمان » و « الصدق مركب السلامة ، والكذب مركب العطب ، والخلاص فى الإخلاص » و « وجدنا الدنيا كلها ظلمة ليس فيها طريق إلا العلم » و « رأس الإيمان الصدق ، ومن لم يحفظ جوارحه وحواسه مما نهى الله عنه فليس بالصادق » . ومن دعائه : « اللهم ارزقنا رزقاً لا تعذبنا عليه »

وتجد كثيراً من سيرته وأقواله وكراماته فى الطبقات للشعرانى ، والطالع السعيد لكمال الدين الأدفوى .

عبد الله محمد حسين

على هامش زيارة معالى وزير المعارف العمومية لمدرسة قنا الثانوية

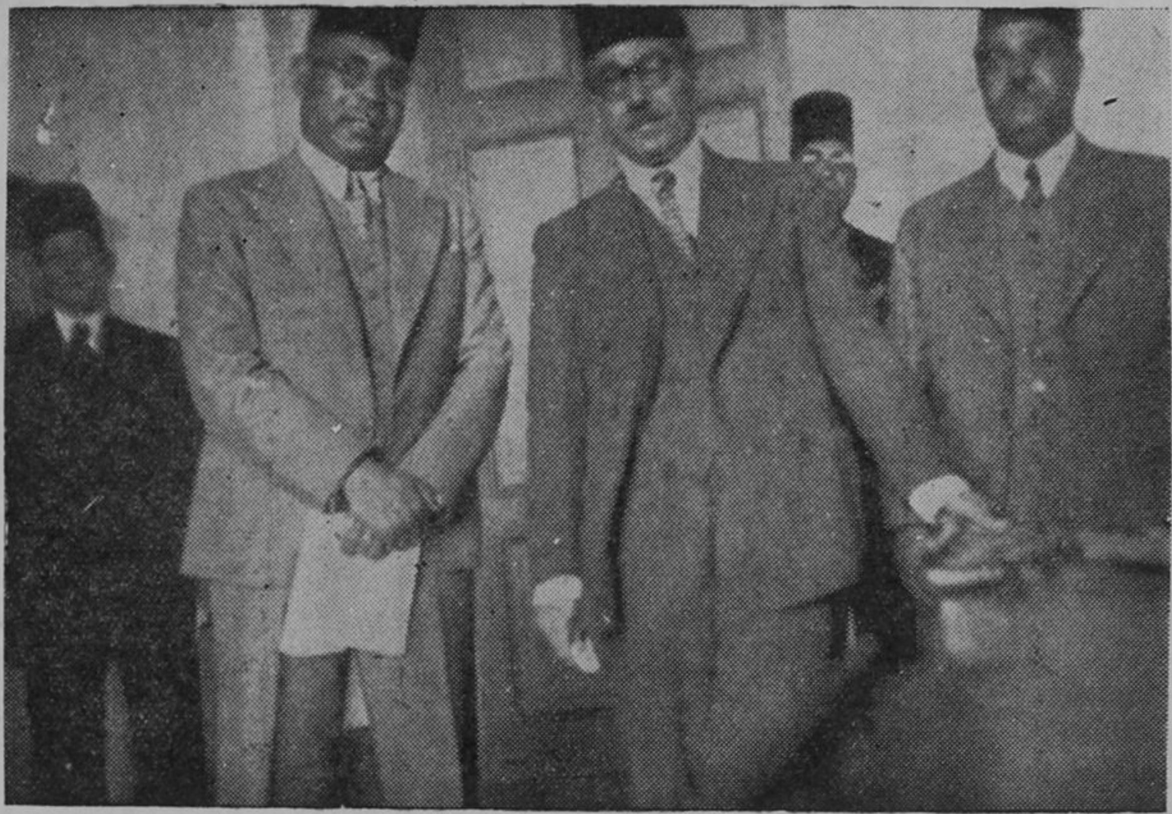

حضرة صاحب المعالى الوزير يناقش الطلبة فى إجابتهم

كان الدرس درس تاريخ « عن الطريق التجارى البرى » فى عهد المغفور له محمد على باشا رأس الأسرة المالكة . وبينا نحن فى صمت للاستماع ، وأعيننا معقودة بالباب فى انتظار استجلاء طلعة معالى الوزير بين آونة وأخرى ، أقبل صاحب المعالى الدكتور محمد حسين هيكل باشا وزير المعارف العمومية ، وفى صحبته صاحب العزة مراقب المنطقة ، ومعهما المراقب المساعد وناظر المدرسة

وليس من غرضى أن أعيد شرح هذا الدرس أو أن أستعرض مناقشات أستاذى الفاضل ، ولكنى أريد أن أثبت ملاحظتين ستظلان أبد الدهر عالقتين بذهنى مرتبطتين بهذه الزيارة الكريمة .

الأولى — محاولة صاحب المعالى أن يغالط أحدنا وهو يناقشه ، فسأله السؤال الآتى :

« متى رحل كليبر عن مصر ؟ »

فسرعان ما أدرك الطالب غرض الوزير وأجابه بأنه لم يرحل قط عن مصر ، بل قتل فيها .

ثم عاد معالى الوزير يسأله : « وأين قتل ؟ » فكان الجواب : « فى منزله »

ثم سأله : « وفى أى مكان يقع منزله الآن ؟ »

فلما عجز الطالب عن الإجابة تبسم معالى الوزير بسمته التى ينطوى تحتها ما هو ذائع من أن الكثير من أبناء الصعيد لم ير القاهرة ، وفى هذا اعتذار كريم عن العجز فى الإجابة .

ولـكن سرعان ما رفع أحد الطلبة أصبعه مجيباً الإجابة الصحيحـة ، فسر معالى الوزير وعقب على الإجابة قائلا :

« يظهر أن والدك كان موظفاً يوماً ما بالقاهرة » .

فخلت هذه الملاحظة العابرة محل التلميح السابق .

الثانية — أننى أَنِسْتُ إلى ديمقراطية معالى الوزير ، فدفعنى إعجابى إلى أن أطلب إليه المـكث قليلا حتى أخلد هذه الذكرى بالتصوير كما قد خلدتها نفسى إعجاباً وتقديراً ، فقبل معالى الوزير عن طيب خاطر ، وأخذت الصورة فى الفصل ، فكان هذا الدليل الثانى على ديمقراطيته .

ودليل ثالث : هو بشاشته وتلطفه فى مناقشته إيانا ، فلا يشعر الإنسان وهو يحدثه إلا بما يشعر به الابن تجاه والده العطوف ، وهو بين آن وآخر يفتر ثغره عن ابتسامة رقيقة مشجعة .

وعند انصرافه حيانا وحيا أستاذنا الفاضل ، فكانت هذه الزيارة على قصرها درساً ، بل دروساً طويلة ، فى الأدب العالى والديمقراطية الصحيحة الحقة .

أحمد جمال الدين طلعت

٤ — ١

نبـــــــذة عن تاريخ انشاء

مدرسة نجع حمادى الابتدائية الأميرية

بقلم حضرة المحترم الأستاذ حامد حسنى

ناظر المدرسة

تفضل حضرة صاحب السمو الأمير يوسف كمال فأراد أن يسدى الخير والبر لسكان نجع حمادى ، وينشر للعلم لواءً ويمد له يداً من أياديه البيضاء ويسعده بها ، وينشره بين أبناء موظفى دائرته وخدمه الـكثيرين فى ضياعه الواسعة بنجع حمادى . فاقتضت مكارمه العالية إنشاء هذه المدرسة .

ولما تم بناؤها سنة ١٩١١ ميلادية رغب سموه إلى وزارة المعارف العمومية فى تسلمها وإدارتها على نسق مدارسها ، وعلى أن يكون التعليم بها مجاناً ، فقبلت الوزارة ذلك ، وأخذت تديرها من سبتمبر سنة ١٩١١ إلى الآن .

وتتابعت أفضاله حفظه الله على هذه المدرسة فأمدها بفيض كرمه ، ورصد لها المال اللازم لـكفايتها ، إذ وقف عليها العمارات التى يملكها بالأسكندرية فى شارع توفيق .

وفى سنة ١٩١٦ استبدل بها قطعة أرض كبيرة تبلغ مساحتها ١٠٥٠ فداناً ترويها آلة بخارية كبيرة ، وكان يشارك المدرسة فى هذا الوقف مدرسة الفنون الجميلة ، ثم حلت محلها الآن بعثة الفنون الجميلة ، التى تبرع سموه بالإنفاق عليها أيضاً .

ومن ضمن شروط الوقف أن يستولى سمو الأمير على

حضرة الأستاذ حامد حسنى ناظر مدرسة نجع حمادى الابتدائية

الريع مدة حياته الطويلة إن شاء الله ، على أن يسدد سموه للوزارة كل ما تتطلبه المدرسة من نفقات سنوية ، وأن يكون حضرة صاحب المعالى وزير المعارف ناظراً للوقف فيما بعد .

وفى أول السنة المكتبية ١٩١١ — ١٩١٢ فتحت المدرسة أبوابها للدراسة ، وأنشىء بها فصل واحد للسنة الأولى فقط ، ثم نمت تدريجاً ، وزادت فى كل سنة فصلا ، حتى بلغت غايتها وتمت فصولها الأربعة ، بكل سنة دراسية فصل واحد سنة ١٩١٥ . ومنذ ذلك الحين وتلاميذ المدرسة يتقدمون للامتحانات العامة بنتائج باهرة ، وقد تلقى فى هذه المدرسة دراستهم الابتدائية كثيرون من الفضلاء : منهم الأستاذ الكبير محمد أمين إبراهيم ناظر مدرسة سوهاج الثانوية الآن ، والأستاذ محمد مفيد الشوباشى من خيرة الكتاب والأدباء ، والأستاذ محمد زهير جرانه من رجال النيابة البارزين ، وغيرهم كثيرون من رجال الطب والمحاماة والهندسة .

وبناء المدرسة صحى جميل ، مبنى على أحدث طراز مدرسى مستكمل الأثاث ، يقوم وسط قطعة أرض تبلغ مساحتها فدانين تقريباً ، وتتكون من طبقتين ، فى كل طبقة أربع حجرات ، مساحة كل واحدة ٧ × ٥ أمتار زيادة على ما بها من حجرات للتاريخ والجغرافيا والرسم والأشغال اليدوية والمكتبة ومطعم كبير يسع جميع تلاميذها الذين يقدم لهم فيه وجبة الظهر كالنظام المتبع فى مدارس الوزارة . وتقوم بذلك الجمعية التعاونية بالمدرسة . وأمام البناء الرئيسى منتزه جميل تبلغ مساحته نصف فدان تقريباً . وخلف هذا البناء من الجهة القبلية فناء واسع يصطف فيه التلاميذ ويقومون بمظاهر النشاط المدرسى فى أنحائه . وتحيط بالمدرسة من الناحيتين البحرية والغربية المزارع الخضراء مما يجعل هواءها طلقاً منعشاً .

وقد تولى نظارة المدرسة من بدء إنشائها إلى ١٥ اكتوبر سنة ١٩٣٨ حضرة الأستاذ زكريا الحريرى ناظر مدرسة السيدة حنيفة — السلحدار الآن — ثم خلفه كاتب هذه السطور بطريق الندب من وزارة المعارف العمومية ابتداء من ١٦ اكتوبر سنة ١٩٣٨ ، ولا يزال مضطلعاً بأعبائها قائماً على شئونها إلى الآن .

نبذة تاريخيـــــــــة

عن مدرسة اسوان الابتدائية للبنين

وإن من أجلّ ما تفخر به اسوان وتعتز ذلك المعهد الأثرى الذى أتحدث عنه الآن ، وهو مدرسة اسوان الابتدائية الأميرية ، فإنها أثر باق من آثار العناية بها فى عصر عمت فيه الجهالة وقل المتعلمون .

منذ نصف قرن ونيف (أول أغسطس سنة ١٨٨٩م) أنشئت هذه المدرسة وبدأت تكوينها بعشرة من التلاميذ فى حجرة من حجرات دار المحافظة (حيث كانت اسوان تسمى محافظة الحدود فى ذلك العصر) ، وكان ناظرها هو حضرة الأستاذ « عبد المجيد رضا أفندى » .

ولما بلغ طلابها خمسين فى العام نفسه نقلت إلى مكان خاص بجوار « قشلاق البوليس القديم فى شارع الشونة أمام كنيسة الأقباط الأرثوذكس » . ومن طريف مايروى عنها فى هذه الفترة أن حضرة ناظرها فى سنة ١٨٩٢ وهو الأستاذ « محمود جودة أفندى » طلب من المعارف أن تسمح لبعض تلاميذ السنة الثالثة بالمدرسة بالتقدم لامتحان الشهادة الابتدائية فتقدم خمسة من التلاميذ رسبوا جميعاً .

وظلت المدرسة على هذا الحال حتى سنة ١٨٩٨ ، فأنشأت الوزارة مبنى خاصاً للمدرسة ، وهو المبنى الذى تشغله المدرسة الثانوية الآن ، وقد شغلته المدرسة الابتدائية إلى اكتوبر سنة ١٩٣٦ حيث أنشىء معها قسم ثانوى فى هذا البناء وكان يديرهما ناظر واحد . ولما تمت المدرسة

حضرة الأستاذ أحمد حمزة
ناظر مدرسة اسوان الابتدائية الأميرية للبنين

اسوان بلد قديم فى التاريخ، عريق فى المجد والحضارة، مملوء بكل قديم ناطق بالعظمة وطريف شاهد بالجمال ، حباه الله سحراً فى الطبيعة ، واعتدالا فى المناخ . لهذا لم يكن غريباً أن يحج إليه الناس كل شتاء من كل حدب وصوب ، ليتمتعوا بجمال الماء ، وصفاء السماء ، ورقة الهواء ، ومشاهدة ما خلفه الآباء والأجداد . ولم يكن غريباً أيضاً أن نرى من جميع الولاة والملوك والسلاطين عطفاً عليه وعناية به .

الثانوية وكثر طلابها ضاق البناء بالمدرستين ، فلم يكن بد من الانفصال ، فانفصلت الابتدائية عن الثانوية وتركتها فى مبناها الأصلى ، وانتقلت إلى مكانها الحالى الذى كانت تشغله المدرسة الأولية للبنين ، وذلك فى أكتوبر سنة ١٩٣٩ ، وظلت المدرسة تابعة فى إدارتها للمدرسة الثانوية مدة شهر، ثم عين لها ناظر خاص هو ناظرها الحالى .

وهذا المكان الذى تشغله المدرسة الآن تابع لوزارة الأوقاف ، وقد أجرته المعارف بإيجار اسمى ، وقد أنشىء سنة ١٩٠٧ من دور واحد به ثلاث حجرات ، ونقلت إليه الأوقاف مكتباً صغيراً بعد أن ضاق به مكانه . وكان من أوقاف أحد أعيان الأتراك «سليمان أفندى الجمركى» ، واستمرت المدرسة الأولية تشغله حتى بنى الدور العلوى سنة ١٩٢٥ وأضيف إليه الفناء الشرقى من مصلحة الأملاك حوالى سنة ١٩٢٧ ، ثم نقلت المدرسة الأولية إلى مكان كان يشغله مكتب الصناعات الأولية وهو من أملاك جمعية المواساة الإسلامية بأسوان .

ومن هذا يتبين لنا أن هذه المدرسة من المدارس القديمة التى لها فضل كبير فى تخريج عدد عظيم من أبناء الأمة وتثقيفهم وتهذيبهم . ولا شك أنهم يحتلون الآن مراكز مهمة ومناصب عالية فى الحكومة وخارجها . وإنى لأذكر منهم على سبيل المثال :

(١) حضرة صاحب المعالى محمد صالح حرب باشا وزير الدفاع الأسبق .

(٢) حضرة صاحب العزة أحمد عاصم بك مراقب عام تعليم البنات .

(٣) حضرة صاحب العزة سيد جودة بك مساعد مدير عام السكة الحديدية .

(٤) حضرة الكاتب القدير الأستاذ عباس محمود العقاد عضو مجلس النواب .

وقد شرف حضرة صاحب العظمة السلطان حسين كامل المدرسة بزيارته الكريمة فى شتاء عام ١٩١٧ (ولم نعثر فى سجلات المدرسة على توقيعات بشأن هذه الزيارة) .

وفى يوم الأربعاء الموافق ٢ من فبراير سنة ١٩٢١ شرف حضرة صاحب العظمة السلطان فؤاد الأول المدرسة بزيارته الكريمة . وقد تفضل بالتوقيع فى سجل خاص أعد لهذه الزيارة .

وإنى لأرجو أن أكون بهذا قد أديت ما وجب علينا نحو هذا المعهد الجليل الذى يدين له الكثير من العظماء والرجال والمربين بالفضل الأول فى حياتهم التعليمية

أحمد حمزة

ناظر مدرسة أسوان الابتدائية للبنين

عبد الله المأمون

كيف آلت إليه الخلافة

ولد المأمون للخليفة هارون الرشيد من أم فارسية تدعى مراجل ، وكان الفرس أخواله ، وكان الأمين — ابنه الآخر — من السيدة زبيدة بنت أبى جعفر المنصور ، أى هاشمى الأم والأب .

ولما أراد الرشيد — قبل وفاته — البيعة لولى عهده من بعده ، أيد العرب الأمين ، وأيد الفرس المأمون .

وقبل وفاة الرشيد ببضع سنوات استدعى يحيى بن خالد وقال له : « يا أبا الفضل ، إن رسول الله (ص) مات فى غير وصية ، والإسلام جذع ، والإيمان جديد ، وكلمة العرب مجتمعة ، قد أمنها الله تعالى بعد الخوف ، وأعزها بعد الذل . فما لبث أن حقد عامة العرب على أبى بكر ، وكان من خبره ما قد علمت ، وإن أبا بكر صيَّر الأمر لعمر ، فسلمت الأمة له ، ورضيت بخلافته . ثم صيرها عمر شورى ، فكان بعده ما بلغك من الفتن حتى صارت إلى غير أهلها . وقد عنيت بتصحيح هذا العهد ، فإن مِلْتُ إلى عبد الله المأمون أسخطتُ بنى هاشم ، وإن أفردت محمداً الأمين لم آمن تخليطه على الرعية » ، وتم الرأى بين الخليفة الرشيد ووزيره على أن تقسم الدولة إلى قسمين : قسم يحكمه الأمين ، وهو العراق والشام وما بعدهما إلى بلاد المغرب ، وقسم يحكمه المأمون ، وهو خراسان وباقى بلاد المشرق ، على أن تكون الخلافة للأمين فالمأمون فالقاسم على التوالى .

وخرج الرشيد إلى الحج ومعه ابناه الأمين والمأمون ، وكتبت البيعة لهما بحضور كبار القوم ، وحلف الأمين للرشيد على الوفاء بالعهد .

وأمر الرشيد بتعليق كتاب البيعة فى الكعبة .

وعند وفاة الرشيد كان المأمون معسكراً بجنوده بمدينة مَرْو بخراسان ، وأراد الأمين أن ينقض العهد ويوصى بالخلافة من بعده إلى ابنه موسى ، وبعث يستدعى المأمون إلى بغداد . ولكن المأمون عصى ذلك وبقى بخراسان بين جنوده وقواده .

وجهز الأمين جيشاً لمحاربة أخيه المأمون ، وحمله إلى بغداد ، بقيادة علىّ بن عيسى بن ماهان ، فخرج فى خمسين ألفاً .

ومرَّ الجيش بباب السيدة زبيدة ، فخرجت إليه ، واستدعت قائده ، وقالت له : « يا على ، إن أمير المؤمنين الأمين وإن كان ولدى ، وإليه انتهت شفقتى ، فإنى على عبد الله المأمون لمنعطفة مشفقة ، فاعرف له حقه ، ولا تجبهه بالكلام ، فإنك لست نظيراً له ، ولا توهنه بقيد أو غلّ ، ولا تمنع عنه جارية أو خادماً ، ولا تساوه فى المسير ، ولا تركب قبله ، وخذ بركابه إذا ركب ، وإن شتمك فاحتمل » . ثم دفعت إليه قيداً من فضة وقالت : « إذا صار إليك فقيده بهذا القيد » .

ودارت المعركة بين جند الأمين وجند المأمون ، وانتهت بانهزام جيش الأمين وقتل قائده على بن عيسى .

وتقدمت جيوش المأمون إلى بغداد وحاصرتها حصاراً شديداً انتهى بالتسليم ، وقتل الخليفة الأمين بضربة سيف من يد خمارويه مولى قريش الدنانى .

وحمل رأس الأمين على ترس إلى المأمون ، فلما رآه بكى . فقال له وزيره الفضل بن سهل : « الحمد لله يا أمير المؤمنين على هذه النعمة الجليلة » . فقال المأمون : « أو تظنها نعمة جليلة ، وإن الأمين أخى وابن هارون الرشيد ؟ » .

وهكذا انتهت الخلافة إلى المأمون ، واستتب له الأمر ، ودان له الناس بالطاعة والإخلاص ، وكان عصره من أزهى العصور الإسلامية ، لا يدانيه إلا عصر أبيه المعروف بالعصر الذهبى

نادية نجيب سليمان
بالسنة الثالثة
مدرسة قنا الابتدائية

عمرو بن العاص مسلم وقائد

هو عمرو بن العاص بن وائل ، كان يشتهر بالدهاء ، أسلم قبل فتح مكة بستة أشهر ، أى سنة ثمانٍ من الهجرة ، ولكنه أسلم بعد طول أناة ، وبعد أن تحققت لديه نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، وشهد له بها النجاشى . لهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم : «أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص» .

وقد أبطأ بعمرو وأضرابه من قريش عن الإسلام التقليد والاستمساك بالعادات التى تكاد تكون ملكة فى النفوس ، لا ينزعها إلا أحد أمرين : إما طول المعالجة والصبر ، وإما القوة والقهر

ولما دعا النبى صلى الله عليه وسلم قريشاً إلى التوحيد الذى يؤيد العقل والحس أنه خير من الشرك وعبادة الأصنام . قيل لعمرو بن العاص : ما أبطأ بك عن الإسلام وأنت فى عقلك ؟ قال : « إنا كنا فى قوم لهم علينا تقدم وتزن أحلامهم الجبال ، فلما أنكروا على النبى صلى الله عليه وسلم أنكرنا معهم ولم نفكر فى أمرهم وقلدناهم ، فلما ذهبوا وصار الأمر إلينا نظرنا فى أمر النبى صلى الله عليه وسلم وتدبرنا ، فإذا الأمر بيِّن فوقع فى قلبى الإسلام . »

وإن كان عمرو قد تأخر فى الإسلام إلا أنه كان حسن الصحبة محبباً من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد بعثه الرسول إلى ذات السلاسل ، فسأله أصحابه أن يأذن لهم أن يوقدوا النار ليلا لبرد أصابهم ، فمنعهم ، فكلموا أبا بكر أن يكلمه فى ذلك فأتاه ، فقال لأبى بكر لا يوقد أحد منهم ناراً إلا ألقيته فيها ، فلقوا الأعداء فهزموهم ، وأرادوا أن يتبعوهم فمنعهم ، فلما انصرف الجيش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوه ، فقال عمرو : «يارسول الله إنى كرهت أن آذن لهم أن يوقدوا ناراً فيرى الأعداء قلتهم ، وكرهت أن يتبعوهم فيكون للأعداء مدد فيعطفوا عليهم » فحمد رسول الله أمره .

كان عمرو حسن الصحبة نافعاً فى إسلامه ، وكان محباً للإمارة ، طامحاً للعلا ، ذا نفس عالية لا ترضى بالحقير من الأعمال ، بل تطلب جليلها مهما لقيت من المصاعب ، يدلك على ذلك إقدامه على دخول مصر بجيش قليل وعدة ضعيفة .

ثابت عبد السلام العسكرى
٤ — ٣
بمدرسة قنا الابتدائية

بين تلميذ صغير وكبير مفتشى آثار مصر العليا

حضرة الأستاذ عبد الهادى حماده بك
كبير مفتشى الآثار بالاقصر

الطالب محمد ممدوح حماده
بالسنة الثالثة بمدرسة الاقصر الابتدائية

محمد ممدوح حماده تلميذ بالسنة الثالثة بمدرسة الاقصر الابتدائية ، قد وجد فرصة سانحة ، فى جمع من زملائه ومدرسيه ، أن يوجه إلى حضرة صاحب العزة الأستاذ عبد الهادى بك حماده كبير مفتشى آثار مصر العليا بعض أسئلة طالما مرت بذهنه عما رآه من الآثار بمدينة طيبة القديمة . وقد سر كبير المفتشين من نجابة الطالب ومقدرته على وضع الأسئلة ، وأجاب عن أسئلته فى قالب بسيط ليكون قريباً إلى أذهان الطلبة :

الطالب : هل كانت تماثيل ممنون تغنى حقيقة ؟ ولماذا انقطع غناؤها الآن ؟

كبير المفتشين : تمثالا ممنون الهائلان هما فى الحقيقة تمثالان لأمنوفيس الثالث من الأسرة الثامنة عشرة . وقد أقامهما الملك المذكور حوالى سنة ١٤٠٠ قبل الميلاد عند باب معبد له فى الوادى ، زالت آثاره الآن . فلما كان القرن الأول قبل الميلاد ، أى بعد مضى ثلاثمائة وألف عام على إقامتهما ، تصدعت بعض أجزائهما ، وحدثت بالشمالى منهما شقوق . فكان إذا مر هواء الصباح فى تلك الشقوق سمع له أزيز وصفير كالغناء ، مما حدا بمؤرخى اليونان الذين زاروا مصر فى القرن الأول قبل المسيح أن يزعموا أن التمثال المذكور يغنى عند شروق الشمس . وقد أثبتوا تلك الظاهرة الغريبة فى نظرهم بالكتابة على ساق التمثال وقاعدته . وكان لليونانيين فى تفسير ذلك أسطورة طويلة لا تخلو من غرابة وتسلية . فإنه لما كانت الكتابة المصرية مجهولة لهم فى ذلك الحين ، ولم يستطيعوا معرفة ما على التمثالين من النقوش الدالة على مقيمهما ، نسبوهما لأحد أبطال الأثيوبيين ويدعى « ممنون » الذى اشترك فى حرب طروادة فقتله « أشيل » أحد أبطال اليونانيين فى تلك الحرب . وكانوا يعدون ممنون هذا ابن الشمس

« أيوس » . وزعموا أن هذا البطل الذى مات قتيلا يُحيِّي أمه الشمس عنـد ما تشرق بصوت يشبه الأنين ، وأن الندى الذى يسقط من السماء كل صباح عقب شروق الشمس إن هو إلا دموع أمه الثاكل . وأراد أحد أباطرة الرومان وهو « سبتيموس سفيروس » إصلاح ما أصاب التمثالين من عطب ، فرممهما حوالى سنة ٢٠٠ بعد الميلاد ، فانقطع منذ ذلك الحين ذلك الصوت الذى بقى زمناً طويلا سبباً لتوافد الزوار والمؤرخين إلى مصر ، ولانتشار الخرافات التى دارت حول هذين التمثالين .

الطالب : لماذا بنى قدماء المصريين مقابرهم فى الجهة الغربية من النيل ؟

كبير المفتشين : عد المصريون الغرب جهة مقدسة . فالغرب فى نظرهم هو العالم الآخر حيث يحكم الإله الأعظم « أزريس » ملك الأموات ، وحيث تذهب أرواح الأبرار من الموتى ، تتنعم فى ظل أزريس فى عالم تصوروه على مثال العالم الدنيوى ، إلا أنه يفوقه نظاماً وجمالا ومتعة . فإذا غربت شمس حياة الإنسان انتقل إلى الغرب . ذلك لأن الشمس « الإله رع » عند ما تفارق الحياة الدنيا ، إنما تختفى أمام أعينهم فى الغرب ، فتنزل إلى العالم السفلى ، وتجتاز ذلك العالم المظلم ، وتتعرض لأخطار عظيمة ، ولكنها تنجو منها وتولد مرة أخرى ، فتظهر من الشرق مجددة حياتها فى هذا العالم . وهكذا ينزل الإنسان إلى أعماق مقبرته الضيقة المظلمة المنحوتة فى صخور الجبال الغربية .

ولا شك أن الدفن فى الجهة الغربية من النيل أو فى المناطق الغربيـة لمساكن الأحياء كان محبباً إلى قلوب المصريين بسبب هذا الاعتقاد ، غير أن هناك سبباً آخر ، هو حرص المصرى على الاحتفاظ بجسده بعد الموت بعيداً عن المناطق التى تصلها الرطوبة أو المياه ، وعلى الحصول على مدفن محفور فى الصخر محكم الإغلاق بعيد عن متناول اللصوص . وهذا ما حدا بهم أحياناً إلى التضحية بفكرة الدفن فى الجهة الغربية ، كما فعل كبار موظفى الدولة فى عصر الأسرة الثانية عشرة ببنى حسن .

الطالب : ولماذا بنوا بركة بمعبد الكرنك لا يزيد ماؤها ولا ينقص ؟

كبير المفتشين : كانت الطقوس الدينية التى تقام فى المعابد المعَدَّة لعبادة الآلهة كمعبد الكرنك كثيرة جداً . ومن ذلك حفلات دينية عديدة كانت ترفع فيها تماثيل آلهة طيبة إلى قواربها المقدسة ، ثم توضع فى تلك البركة ، وتنصب حولها الزينات وتوقد المشاعل ، وتقام الاحتفالات الفخمة . أضف إلى ذلك أن مياه البركة المقدسة فى أى معبـد من المعابد كانت طاهرة يقتصر استعمالها على الأعمال الخاصة بتطهير المعبد والتماثيل وغسل القرابين وغيره من أمثال هذه الطقوس .

أما مياه البركة المقدسة بمعبد الكرنك فهى لا تخرج فى الحقيقة عن أنها من رشح النيل ، ولذلك فهى ترتفع وتنخفض بارتفاع مياه النيل وانخفاضها ، كما أنها تجف فى أوقات التحاريق .

الطالب : ولماذا كان قدماء المصريين ينحتون مقابرهم فى الجبل ؟

كبير المفتشين : كانت المحافظة على الجسد بعد الموت من أهم ما يعنى به المصرى ، وذلك لاعتقاده أن الجسد إذا فنى بقيت الروح حائمة فى الفضاء معذبة لا تجد مثوى

لها حتى تفنى ، أو تتقمص حيواناً خبيثاً ، ويحرم الإنسان من البعث والتمتع بالحياة الأخرى التى كان يحرص عليها المصرى كل الحرص . فدأب من بدء التاريخ على التفكير فى أحسن الوسائل لحفظ جسده بعد الموت بعيداً عن كل سوء ، ووقايتـه من العوامل التى تسبب له الانحلال . فدفن فى الرمال ، ثم جد حتى اخترع التحنيط . وصنع التوابيت الصلبة ليودع فيها جسده . وقد بالغ المصريون فى الحرص على أجسادهم حتى رأينا ملوك الدولة القـديمة يشيدون الأهرام الضخمة لتكون مدافن لأجسادهم ، ليضمنوا بقاءها بعيدة عن عدوان الزمان وعبث الإنسان .

وكان من سوء حظ هؤلاء القوم تفشى سرقة المقابر وجرأة اللصوص على انتهاك حرمة المدافن للاستحواذ على ما كان يدفن مع الأموات من الأشياء الثمينة .

وشعر الملوك بتلك السرقات ، ورأوا بأعينهم انتهاك مقابر أسلافهم . ففكر ملوك طيبة فى الأسرة الثامنة عشرة فى نحت مقابر عظيمة تكون بعيدة عن المعابد الجنائزية ، منعزلة فى الجبال ، لا يعرف طريقها أحد ، حتى تكون بمأمن من هؤلاء اللصوص . فانتخبوا لذلك وادياً بعيداً فى صميم الجبـال هو الذى ندعوه « وادى الملوك » لحفر مقابرهم فيه . ووضعوا على أبواب الوادى وحوله الحراس الأشداء المسلحين ، كى يمنعوا الناس من الاقتراب منه . ولم يكتفوا بذلك ، بل اتخذوا أساليب خاصـة فى نحت مقابرهم لتضليل اللصوص عن الوصول إلى غرفة الدفن حيث الجثة وما يتبعها . ثم أغلقوا المقابر بالأحجار الضخمة إغلاقاً محكما فى أجزاء عديدة منها .

ومن الأسف أنه بالرغم من كل هذه الاحتياطات لم تنج مقبرة من مقابرهم من السرقة . ولولا ما فعله ملوك الأسر المتأخرة من جمع موميات أسلافهم الفراعنة ودفنها فى أماكن أخرى خفية ، لعبث اللصوص بهذه الموميات جميعها ، ولما بقيت منها واحدة .

الطالب : سمعنا منك الـكثير عن الآلهة والعبادات ، فمـاذا كان دين قدماء المصريين ؟

كبير المفتشـين : كان دين قدماء المصريين كدين غيرهم من الأمم القديمة التى لم تهتد بهدى رسل وكتب منزلة . فهذه الأمم كانت تقدس أشياء كثيرة ، ولم يكن ذلك التقديس فى كل الأحوال عبادة بالمعنى الصحيح . وإننا إذا رجعنا إلى الإنسان البدائى بدا لنا أنه كان يخشى أشياء كثيرة ، وتحيط به مصاعب ومخاطر جمة ، فكان يخاف الأرض وما عليها ، والماء ومافيه ، والجبال وما تضـمه ، والسماء وما تحويه . ذلك لأنه لم يكن قد وصل من العلم إلى معرفة كنه هذه المخلوقات ، لاسيما وأن الأرض كانت لا تزال فى غلاف أدغالها وغاباتها التى تزأر فيها الضوارى . والجبال والصحارى باتساعها اللانهائى ، ملأى بالحيوانات المفترسة ، والزواحف الخطرة . والأنهار تسكنها التماسيح وأفراس البحر . وتلمع فى السماء آلاف الـكواكب ، وترعد أحياناً وتبرق أخرى ، وتنقض منها الصواعق والنيازك إلى الأرض ، أو يهطل منهـا المطر مدراراً . أضف إلى ذلك ما كان يصيب هذا الإنسان من الأمراض التى لا يعرف حقيقة أسبابها ، فبينا هو يلعب ويمرح ويصطاد ، إذا به يخر إلى الأرض مصابا بحمى سببتها له لدغة ناموسة ، أو لا يجد القوة لمغادرة كوخه

بسبب ضربة شمس أصابته . كل ذلك بث فى قلبه الرعب والهلع ، فتصور العالم حوله مملوءاً بالشرور والمخاطر ، فهو فى حاجة ماسة إلى من يشد أزره ويقيه شر الأخطار ، ويبعد عنه الأمراض ، ولا بد له أن يتوجه إلى شىء أرفع شأناً من الإنسان ، وأكثر سطوة ومقدرة ، فتوجه إلى السماء وما فيها من كواكب عظيمة ، فوجد الشمس تنير له العالم ، فاذا اختفت عم العالم ظلمة دامسة .

فوجد فى هذا المظهر الطبيعى العظيم معبوداً صالحاً . ولم لا ؟ ألم يفعل نبى الله إبراهيم مثل ذلك عند ما أراد أن يوجه ضراعته ودعاءه إلى شىء قوى ؟ « فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربى ، فلما أفل قال لا أحب الآفلين . فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربى ، فلما أفل قال لئن لم يهدنى ربى لأكونن من القوم الضالين . فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى هذا أكبر ، فلما أفلت قال يا قوم إنى برىء مما تشركون » .

كذلك فعل اليونانيون الأقدمون ، فجعلوا من الكواكب آلهة يعبدونها . فالمصرى شأنه فى ذلك شأن أى إنسان بدائى ، وعند ما تقدم المصرى قليلا فى الزراعة بعد أن ترك حياة الرعاة الرحل واستقر واستوطن ، عرف مقدار فضل النيل عليه ، ولاحظ فيضانه العظيم الذى يجلب له الخير . فجعله معبوداً مفضلا ، ولا غرابة فى ذلك . أليست « مصر هبة النيل » كما قال المؤرخون ؟ هكذا أصل العبادة والتقديس . فالإنسان إنما يتوجه بالعبادة إلى من يظن أنه يسبغ عليه من رحمته ويمنحه من نعمته ، ويحميه من الضر ، ويقيه من السوء ، أو إلى من يخشى بطشه ويهاب جبروته ، فيعبده ليتقى شره ويأمن غدره . خذ لذلك مثلا ، فقد كان ابن آوى شر الحيوانات التى لا تنى عن مهاجمة أجساد الموتى والفتك بها فتكاً ذريعاً ، فتضرع المصرى إلى هذا الحيوان ألاَّ يهاجم جثث الموتى وألا ينبش قبورهم فى الصحراء . فكان فى تلك الضراعة نوع من العبادة. ثم اتخذ المصريون مع ابن آوى أساليب عدة، فجعلوا منه إله الجبانة ورب التحنيط ، فهو الذى يحرس جثث الموتى بدل أن يفتك بها ، وهو الذى يساعد على تحنيط الميت لكى يبقى جسده سليما .

فإذا قدس المصريون الشمس والكواكب والنيل وابن آوى ، فانما قدسوها استجلاباً لنفعها أو اتقاء لضررها. على أن هناك رأياً لبعض العلماء أخذ به الكثيرون ، وهو أن هذه الأشياء كلها التى قدسها قدماء المصريين إن هى إلا آلهة خاضعة لإله أعظم ، دعوه مرة « رع » ومرة « أمون » ومرة « بتاح » ، ووضعوه على رأس الآلهة كلها فى أساطيرهم ، وهو إله خفى عظيم . وما هؤلاء الآخرون سوى مساعديه أو مظاهره الملموسة أمام البشر . فمثل هذا الإله العظيم عندهم كمثل الخالق الذى ندين له بالعبادة ، والذى يسميه العرب (الله) والإنجليز god والفرنسيون Dien ، وكلها مسميات لواحد أحد لا شريك له . فالنيل فى نظر المصريين هو مظهر لقوة الإله العظيم فى التخصيب والاحياء، والأسد هو مظهر قوته الجسدية على الأرض ، والبقرة مظهر قوته فى النعمة على الأرض ، إذ كانت فى نظر الزارع المصرى مصدر الخير ، فهى تحرث الأرض وتعطى اللبن ، وينتفع منها بالنسل واللحم والجلد .

ويظهر أن هذه الفكرة العالية كانت معروفة للكهنة ورؤساء الدين جيداً ، لكنهم احتكروا تلك المعرفة

لأنفسهم للاحتفاظ بالسطوة والقوة ، وتركوا الشعب ينسى شيئاً فشيئاً معنى العبادة ، وينصرف إلى عبـادة ما يراه أمامه من تلك المظاهر ممثلة فى تماثيل حجرية . فعبد التمثال الذى يمثل النيل والتمثال الذى يمثل مظاهر الشمس وتمثال البقرة وهكذا . وقد فعل العرب ما فعله المصريون ، فعبدوا الأوثان ، فلما سئلوا فى ذلك قالوا : «ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى» ، ولـكنهم بمضى الزمن نسوا المعبود الأصلى وانصرفوا إلى عبادة الأوثان نفسها ، حتى جاء الإسلام فهدم ما كانوا يعبدون .

ولقد أتى على الإنسان حين من الدهر فـكر فيه فى توحيد العبادات وجعلها لإله واحد ، وربما كان هذا رجوعا إلى الاعتقاد القديم ، كما فعل اخناتون الذى وجه العبادة كلها لإله واحد لا شريك له ، دعاه «اتن» وهو إله خفى يسيطر على أهم مظاهر الطبيعة وهو «قرص الشمس» .

تلك كلمة وجيزة عن دين قدماء المصريين ، على أن لدى هؤلاء القوم واعتقاداتهم تطورات عديدة فى العصور المختلفة من تاريخ مصر ، يمكننا أن نتوسع فى معرفتها بقراءة ما كتبه علماء الآثار من الكتب الجمة عن هذا الموضوع

بين طيبـــــة والاقصر

لن أحدثكم عن هذه المدينة من حيث جمالها الجوى أو مجدها التاريخى ، أو تراثها الغنى ، أو عظمتها الخالدة ، أو شهرتها الذائعة . فـكل هذه النواحى أصبحت حديثاً معاداً ولحنا مردداً ، طالعتموها فى لغات ، وقرأتموها فى أساليب مختلفة ، ورأيتموها فى صور متباينة ، تذوقتموها فى مقالة الأديب ، وطربتم لها فى قصيدة الشاعر ، وأعجبتم بها فى لوحة الفنان ، وقرأتموها فى كتاب المؤرخ . لذلك يصعب علىّ أن أستميل نفوسكم إلا إذا حدثتكم بجديد لم يتحدث به إليكم كثيرون قبلى . وعن أى شىء يتحدث إليكم المعلم ؟ وإلى أى جهة يتجه تفكيره ؟ إنه لا محالة متجه إلى الناحية التعليمية فى هذا البلد العتيد .

التعليم فى طيبة

كان الولد يرسل إلى المدرسة وهو صغير السن جداً ، وكانت المدرسة فى عصر الدولة القديمـة ، إما دينية ملحقة بالمعبد ، أو مدنية ملحقة بالبلاط الملـكى ، يرسل إليها أبناء الأمراء والعظماء . أما فى عصر الدولة الحديثة فقد تعددت أنواع المدارس بتعدد المصالح الحـكومية ، حسبما كانت تقتضيه حاجة الدولة .

وكان الطالب يوجه إلى الناحية التى تتفق وميوله . وكان يتولى تعليم كل فئـة من هؤلاء الطلاب أحد كبار الموظفين ، كما كان يفعل منذ وقت قصير جباة الضرائب المعروفون بالصيارفة ، إذ كان لـكل منهم تلاميذ يدعون «صبية الصراف» يتلقون عليه فن الـكتابة ، وأصول

الحساب ، وما إخال تلك العادة إلا موروثة عن القديم . أما عن النظام المدرسى فقد كان شاقاً دقيقاً ، وكان العقاب بالحبس والضرب مسموحاً به ، إذ كانت فكرة المصريين أنه هكذا يهذب الأطفال و يؤدبون ، مادامت هذه الطريقة هى أنجع الطرق لإخضاع الصبى للمعلم . فإذا أتقن الصبى فن الكتابة ، وحذق أنواعها ، وفهم أسرارها ، يبدأ التعليم الأرقى بإعطائه موضوعات هامة يكتبها ، وذلك لتحسين خطه ولإمداده بمعلومات جديدة .

على أن التعليم لم يكن نظريا فحسب ، بل كان الطلبة يتمرنون عمليا بتكليفهم أداء أعمال هامة للمصلحة التى ينتمون إليها . وفيما يلى وصف دقيق لحياة الطالب وسلوكه المدرسى ، وكل ما يتعلق بحياته المدرسية والتثقيفية مترجماً عن اللغة المصرية القديمة ، وهو عبارة عن وصية صادرة من والد إلى ولده .

الحياة فى المدرسة :

« لقد أرسلتك إلى المدرسة مع أولاد العظماء لتنال التثقيف ، وتمرن نفسك على هذه الحياة ، فتيقظ . خذ بملابسك فى قبضة يدل ، وألق نظرة على حذائك ، وإذا نلت واجبك لا تكن كسلا . اقرأ بنشاط من الكتاب ، ولا تدع كلمة تفلت منك ، اكتب بيدك ، واقرأ بفمك ، واسأل عما أنت فى حاجة إليه . لا تكن متوانياً ، ولا تضيع وقتاً فى الكسل . أدخل نفسك فى أساليب معلمك واستمع لإرشاداته » .

كن مجتهدا :

« أيها التلميذ لا تك كسلا فتعاقب بصرامة ، ولا ينصرف قلبك إلى اللهو ، فيكون الفشل نصيبك . اكتب بيدك أنت نفسك ، واقرأ بفمك أنت نفسك ، وانشد المعرفة ممن هم أكثر منك علماً ، ثابر كل يوم فسوف تنال الفوز ، ولا تضيع يوما فى الكسل فتضرب ، فأذن الولد فى ظهره إذا ضرب أطاع ! »

انصراف التلميذ عن الدرس :

« لقد نبئت أنك هجرت الدرس ، وانصرفت إلى اللهو ، وأنك تسير من شارع إلى آخر وراء الموبقات ، وقد علمت أنك تجرى وراء ملاذك ، سأدع قدميك تتعثران إذا ما سرت فى الشارع ، وستضرب بالسوط الذى يضرب به فرس البحر » .

الطالب فى الأغلال :

« لو أنك تأملت حالتى وأنا فى سنك لوجدت نفسك أحسن حالا ! فقد كنت أمضى وقتى والغل فى يدى ، وكان ذلك يستمر شهوراً ثلاثة ، وكنت أسجن فى المعبد ، فافعل ما أوصيك به تصبح ولا أحد يسمو عليك » .

تفضيل المدرسة على الحقل :

« قيل لى إنك هجرت التعليم ، وقذفت بنفسك فى أحضان الملاهى ، وأنك تميل إلى أن تعمل فى الحقول ، ألم تفكر فى حياة الفلاح ، عند ما يسجل عليه محصوله لأجل الضرائب ، حيث تكون الدودة قد أتت على البعض وفرس البحر التهم الباقى ، والفيران كثيرة فى الأرض ، والجراد يهلك الحرث والنسل ، والماشية تأكل ، والعصافير تخطف ، فالويل للفلاح ! أما البقية التى توضع للدراس

فلا يبقى عليها اللصوص ، والبهائم تموت من كثرة العمل . وعندئذ يجىء الكاتب للمطالبة بالضريبة ومعه الحمالون ممسكون بالعصى ، والعبيد بجريد النخل ، ويقول الجميع : « هات قمحا ! » ، فإذا لم يقدم ما طلب منه ، طرح على الأرض وكبل بالأغلال ، وألقى فى النهر ، وتوثق زوجه على مرأى منه ، ويوضع أولاده فى الأصفاد

«لكن المتعلم هو الذى يدبر شئون الخلق ، ولا يسأل عن ضريبة لأنه يدفعها من قلمه »

***

والقارىء لهذه النصائح يرى أن المصريين ساروا فى طريقتهم التعليمية على أحسن وسائل التربية ، وإن خالفوا المحدثين فى استباحة العقاب البدنى الذى أراه ضروريا لتقويم النشء على أن يساير الزمن فى كمه وكيفه . كما أن طريقتهم فى تحصيل الضرائب سلكها بعض الغزاة الذين حكموا مصر منذ عهد قريب ! !

التعليم فى الاقصر

أما طيبة اليوم ، فلم تعد تعلم أبناء الأغنياء والموسرين فحسب ، بل إن معاهدها لتجمع أشتاتاً من التلاميذ ، بينهم الغنى والفقير والموسر والمعسر . وأساتذتهم لا يسلكون فى تأديبهم وتربيتهم ما كان يسلكه أسلافهم من عقاب بالحبس والضرب ووضع الأغلال والأصفاد ، بل إنهم يتبعون أحدث وسائل التربية ، إن لم يكن اقتناعاً منهم بأنها خير الطرق لتقويم أمثال هؤلاء ، فنزولا على إرادة وزارة المعارف . والاقصر تقوم برسالتها التعليمية خير قيام ، فهى مكتظة بالمعاهد العلمية للبنين والبنات ، تنهض بالتعليم على اختلاف درجاته وأغراضه ، وتشرف عليه عدا وزارة المعارف جمعيات مختلفة ، وطنية وغير وطنية . وما أظن مدينة فرعية من مدن الوجه القبلى تفوق الاقصر فى نشاطها العلمى واستعدادها المدرسى .

ولا يفوتنى فى هذا المقام أن أنوه بفضل حضرة الأستاذ « عبد الهادى حماده بك » كبير مفتشى آثار الوجه القبلى ، إذ كان له الفضل فى تزويدى بالبيانات التاريخية التى ذكرت فى مقالى .

محمد عثمان
مدرس بمدرسة الأقباط الثانوية بالاقصر

«المصريون القدماء حكماء»

حضرة الأستاذ اسماعيل السيد
ناظر مدرسة اسنا الابتدائيـــة

أبنائى طلبة المنطقة .

هذه نصائح لأجدادكم المصريين القدماء . أرجو أن تقرءوها بإمعان ففيها لكم عظات وعبر ، ومنها تعلمون أن أجدادكم القدماء كانوا عظماء فى الأخلاق والآداب كما كانوا فى العلوم والفنون .

وهذه النصائح كتبها جدكم « آنى » الحكيم المصرى القديم ينصح فيها لتلميذه « خونسو حبت » منذ أكثر من ثلاثة آلاف وثلثمائة سنة تقريباً . وقد قام بترجمة هذه الورقة إلى العربيـــة أحد العلماء ، قال الحكيم فى نصائحه لتلميذه :

(١) أخلص لله تعالى فى أعمالك لتتقرب إليه ، وتبرهن على صدق عبوديتك ، حتى تنالك رحمته وتلحظك عنايته .

(٢) لا تتقرب إلى ربك بما يكرهه ، ولا تبحث عن أسرار ملكوته ، فهى فوق مدارك العقول ، واحفظ وصاياه وإرشاداته فإنه يرفع من يمجده .

(٣) لا تستعمل الضوضاء والضجيج فى بيوت الله ، وادع ربك خِفية بقلب مخلص ، فذلك أقرب للإجابة .

(٤) من اتهم زوراً فليرفع مظلمته إلى الله تعالى ، فهو كفيل باظهار الحق و إزهاق الباطل .

(٥) اجعل لك مبدأ صالحا ، وضع نصب عينيك فى جميع أعمالك غاية شريفة تسعى إليها لتصل إلى شيخوخة حميدة ، وتهيئ لك مكانا فى الآخرة ، فإن الأبرار لا تزعجهم سكرات الموت .

(٦) صن لسانك عن مساوئ الناس ، فإن اللسان سبب كل الشرور ، وتحر محاسن الكلام ، واجتنب قبائحه ، فإنك ستسأل يوم القيامة عن كل لفظة .

(٧) تزوج حديث السن لترى لك ولداً فى ريعان شبابك ، يكون سبباً فى احترامك وإجلالك و برهانا على صلاحك وتقواك .

(٨) لا تهمل الترحم على والديك وقدم لهما من أعمال الخير والبر أكثرها نفعاً وأرجاها قبولا ، ومتى قمت لهما بهذا الواجب قام به لك ولدك .

(٩) إن الله سخر لك أُمًّا كابدت كل مشقة حين حملتك ، لم تأنف من فضلاتك ولم تسأم معاناة تربيتك ولم تكل أمرك لغيرها يوما ما .

والآن صار لك أولاد فاعْنَ بهم كما عُنِيَتْ بك أمك ، ولا تغضبها لئلا ترفع يديها إلى الله فيستجيب دعاءها عليك .

(١٠) أترك لأخيك البيت المشترك بينكما متى رأيت ما ينغصك ، حرصاً على الرابطة العائلية واستبقاء لمودته ، حتى يكون معواناً لك فى مصالحك الأخرى المشتركة معه .

(١١) إذا كانت زوجتك كاملة مدبرة فلا تعاملها بالخشونة والغلظة ، ولا تسرع معها فى الغضب لئلا تزرع شجرة الشقاق والنزاع فى بيتك ،فتكون ثمرتها التنغيص، فإن كثيراً من الناس يضعون أساس الخراب فى بيوتهم لجهلهم حقوق المرأة .

(١٢) لا تجرح بكلامك شعور الناس فيستهان بك.

(١٣) إذا قاومت نفسك فى مسراتها استطعت ردعها عن شهواتها .

(١٤) إذا أكلت وحولك من ينظر إلى طعامك فأطعمه منه ولو شيئاً يسيراً ، فكم رجل كان فى نعمة ورياسة فأصبح فى بؤس وتعاسة ، والنعمة لا تدوم إلا مع المحسنين .

أبنائى التلاميذ :

اقرءوا هذه النصائح بإمعان ، واذكروا كم كان أجدادكم القدماء حكماء .

اسماعيل السيد
ناظر اسنا

قصص أوراق البردى

هذه القصة من أحسن القصص القديمة التى عثر عليها فى العصور الحديثة ، وجدت مدونة على أوراق البردى ، وقد وقعت حوادثها فى عهد سيتى الثانى من الأسرة التاسعة عشرة ، وترجمها عن الأصل — وهو موجود بالمتحف البريطانى — كثير من الأدباء ، منهم جودوين ، ماسبيرو جروف . وهأنذا بدورى أترجمها من الانجليزية نقلا عن فلندر تيرى :

الاخوان

كانا أخوين شقيقين . . .

يملك أكبرهما وهو أنبو مزرعة ومنزلا ، ويعيش مع زوجه وأخيه الأصغر باتا ، وكان الأخ الأصغر يعيش فى كنف أخيه الأكبر ، كما كان يقوم بجميع شئون الحقل والمنزل، يزرع ويحرث ويحصد،جامعاً إلى مهارته فى الفلاحة خلقاً وصفات حميدة كانت مضرب الأمثال .

خرجا ذات يوم إلى الحقل ، وبينما هما يعملان بدت حاجتهما للبذور ، فأرسل أنبو أخاه باتا ليحضر شيئاً منها من المنزل ... وهناك وجد امرأة أخيه وحيدة تمشط شعرها ، فذهب إلى مخزن الغلال فحمل فوق كتفه كيساً من الحبوب ، وبينما هو خارج من المنزل اقتربت منه زوجة أخيه قائلة : « ما أعظم قوتك تلك التى استطعت بها رفع هذا الحمل الثقيل ! هلا جلست معى فأجعلك سعيداً ،

وأصنع لك ثوبا جميلا ؟ » ... سمع بانا هذا الكلام فثارت ثائرته للشر الذى أرادت أن تصنعه به و بنفسها ، والتفت إليها قائلا : « إنى أعدك كأمى وزوجك كأبى ، لأنه أخى الأكبر الذى ربانى ، فكيف أفعل هذا الشر العظيم ؟ لاتعودى لذكرهذا مرة أخرى ، وثقى بأنى سوف لا أتحدث به إلى أحد » ثم ذهب إلى الحقل محملا بالبذور

ولكن الزوجة أفزعها هذا التصرف من جانب بانا، فتمارضت ونامت فى فراشها ، حتى إذا ما عاد انبو ووجد البيت مظلما وزوجته فى فراشها سألها عما حدث فأجابته : لقد ضربنى أخوك ضربا مبرحا حين عصيت أمره وكان يريد بى سوءاً . فطار صواب انبو واستل مدية ، وكمن لأخيه وراء باب الحظيرة ليذبحه ثائراً لشرفه . ولما أقبل بانا يسوق الماشية ودخلت البقرة الأولى إلى الحظيرة رأت انبو وعرفت غرضه ، فنادت بانا قائلة : احذر من أخيك فانه يتربص بك يريد قتلك . ولما دخلت البقرة الثانية قالت لبانا نفس الكلام . فرمى بانا حمله على الأرض وأمعن فى الفرار يتبعه أخوه شاهراً مديته . ولما رأى بانا حرج مركزه سأل الإله « رع » أن يفصل بين الحق والباطل ، فخلق « رع » جدولا من الماء ملأه بالتماسيح ليتعذر عبوره وجعله بين الأخوين . ونادى بانا أخاه : « أن انتظر إلى الصباح حيث ينهض « رع » فيحكم بيننا »

ولما أقبل الصبح قال بانا لأخيه : كيف كنت تروم قتلى مع أنك لم تسمع بعد دفاعى عن نفسى؟ هلا انتظرت حتى أخبرك بما حدث ؟ ثم أخذ يروى له ما حدث بينه و بين الزوجة ، حتى إذا ما انتهى من كلامه استل مديته وقطع بها قطعة من لحمه فرمى بها إلى الأسماك فالتهمتها ، وسقط مغشياً عليه بين نحيب أخيه و بكائه . ولما عاد إلى صوابه قال لأخيه : « إنى ذاهب إلى وادى الأحراش حيث أخرج روحى وأضعها على الشجرة ، فإذا قدمت إليك كأس من الخمر ووجدتها تضطرب ، فاعلم أن روحى سقطت من الشجرة وأصبحت جثة هامدة . وعند ذلك يجب أن تبحث عن روحى بدون أن تيأس ، ولو استمر بحثك سبع سنين طوال ، حتى إذا عثرت عليها ضعها فى كوب ماء بارد، فإن الحياة تعود إلى ، ساعتئذ أنتقم لنفسى . ثم افترق الأخوان فذهب بانا إلى الوادى السحيق ورجع انبو إلى منزله ، حيث ذبح زوجته وجلس واجماً يبكى وحدته وأحزانه. وتدور عجلة الزمن فتكشف لنا الستار عن ذلك الوادى المجهول حيث يعيش بانا الآن وحيداً ، يقضى وقته فى القنص ، حتى إذا ما جن الليل نام تحت الشجرة التى تحمل روحه فى أعلاها . ونحن نراه الآن وقد بنى لنفسه كوخا وضع فيه كل حاجاته ، ثم نراه ذات يوم وهو يضرب فى الأرض بحثاً عن الصيد ، فيقابل « الآلهة » « التسعة » الذين أخبروه بما حدث للزوجة ، وعطفوا عليه لأنه كان يعيش وحيداً ، فأمر الإله « رع » الإله خنوم أن يخلق لبانا فتاة ، فخلقها ، وكانت أجمل فتاة فى الأرض كلها ، ولكن من الغريب أن الإلهة هاتور زارتها مرة وتنبأت لها بموت شنيع .

أحب بانا زوجه حباً عميقاً . حتى إنه كشف لها عن أسراره فأخبرها بمكان روحه ، وكيف أنه يموت إذا ما قطعت الشجرة . . . ولما خرجت لتتريض ذات يوم على شاطئ البحر رآها البحر فرمى بأمواجه يريد اللحاق بها وجرت هى أمامه ، فتساقطت خصلة من شعرها ، ولكنها وصلت إلى الكوخ بسلام .

فلما رأى البحر أن الطريدة أفلتت من أنيابه حمل خصلة شعرها إلى فرعون ، فلما اشتم فرعون رائحة خصلة الشعر الذكية جمع السحرة ، فأخبروه بأن صاحبة هذه الخصلة تسكن فى وادى آكاخيا ، فبعث من يحضرها إليه .

أرسل فرعون رسلا كثيرة قتلهم باتا ، وأخيراً بعث بجند إلى الوادى ومعهم مختلف الحلى ، فلما رأتهم زوجة باتا خدعها بريق الحلى ، وأتت معهم إلى فرعون الذى فرح كثيراً لمقدمها ، ولكنها أمرته بأن يرسل جنوده ليقطعوا شجرة آكاخيا ، فلما فعل الجند ما أمروا به سقط باتا جثة هامدة . . . واهتزت الكأس المملوءة خمراً فى يد انبو فعلم بما حدث ، وأخذ فى البحث عن روح أخيه ثلاث سنوات حتى بدأ اليأس يدب إلى نفسه . . . ولكنه وجدها تحت الشجرة فوضعها فى كوب به ماء بارد ، فاختلج جسد باتا ومد يده فجرع ما فى الكأس . . وردت إليه الحياة ، فتعانق الأخوان بعد طول الفراق ، فأطرق باتا برأسه ثم رفعه وقال لأخيه : لقد فكرت فى خطة حسنة للانتقام . وهى أن أصبح أنا ثوراً تركبه أنت وأذهب بك إلى مدينة فرعون حيث توجد زوجتى ، وسيكرم فرعون وفادتك وتصبح ذا جاه يكفل لك الرجوع إلى بلدك ، وسأتكفل أنا بالباقى .

وفعلا أنفذ باتا هذه الخطة وانقلب ثوراً جميلا ركبه أخوه أنبو وتوجه به إلى مدينة فرعون .

ولما رأى فرعون جمال الثور أعجب به كثيراً ، وكافأ أنبو بالهدايا القيمة حتى امتلأت بها جيوبه ، ثم قفل راجعاً تاركا أخاه عند فرعون .

وذت مرة دخل الثور على زوجته التى أصبحت الآن أميرة وعرفها بحقيقة أمره ، وكيف أنه أصبح ثوراً ليبحث عنها وينتقم منها .

ارتاعت الأميرة وذهبت إلى فرعون وسألته أن يذبح هذا الثور لأنها تريد أن تأكل من كبده ؟ فلم يسع الملك إلا أن يلبى طلبها ، وبينما كان الرجال يحملون الثور بعد ذبحه على أكتافهم رمى بنقطتين من دمه فوقعتا أمام باب الأميرة وفرعون ، وأخذتا تنموان حتى أصبحتا شجرتين عظيمتين .

وإذ كانت الأميرة تتنزه ذات يوم فى الحديقة خاطبتها الشجرة قائلة :

— انظرى . إنى ما زلت حيا رغم سعيك فى إهلاكى ، ولقد عرفت الآن سوء نيتك ، وسأنتقم منك انتقاما هائلا

نخافت الأميرة ، وذهبت إلى الملك وطلبت منه قطع الشجرتين ، فأمر الملك بقطعهما ... ووقفت الأميرة ترقب العمال وهم منهمكون فى عملهم ، حتى إذا أشرفوا على الانتهاء طارت قطعة صغيرة من الخشب ودخلت فم الأميرة فبلعتها .

وبعد شهور ولدت الأميرة ولداً فعم الفرح البلاد ، وكان سرور الملك به عظيما ، حتى إنه اختاره خليفة له على عرش مصر .

وبعد موت فرعون نصب هذا الأمير ملكا ، فجمع عظماء مصر وكبراءها وطلب من الأميرة المثول بين يديه ، وأخذ يحاسبها على ما جنت يداها . . .

وإلى هنا تنتهى القصة دون أن نعلم ماذا كان عقاب الأمير للأميرة ، ولكننا نعلم أنه طلب أخاه أنبو ، فأنعم عليه بالعطايا الجليلة ، وجعله أميراً على البلاد ، وخليفة له بعد مماته .

رأفت عبد الرحمن محمد

سنة ٥ رياضة

قسم الجغرافيا :

غابة قنـــــا

حضرة صاحب العزة أحمد الحفناوى بك مدير قنا

حل حضرة صاحب العزة أحمد الحفناوى بك مدير قنا بهذه المديرية فى شهر مارس سنة ١٩٤٠ . وكان أول ما فكر فيه من المشروعات مشروع إنشاء غابة عند مدينة قنا على منطقة جرداء مترامية الأطراف تتاخمها من الجهة الشمالية الشرقية ، وتبلغ مساحتها أكثر من ألف فدان .

ولما بحث الموضوع من جميع نواحيه واستشار الاخصائيين واطمأن قلبه إلى المزايا التى تعود على قنا من هذه الغابة ، بذل فى تحقيقه كل مرتخص وغال ، مضحيا براحته ووقته فى هذا السبيل ، مذللا كل ما يعترضه من عقبات . ولم يمض على البدء فى هذا المشروع بضعة أشهر حتى قلب الآكام وهاداً والربى مهاداً ، وأخرج من هذه الفلاة جنة فيحاء تستهوى القلوب وتسر الناظرين .

وقد نسق سعادته الغابة فى نظام يدل على سلامة الذوق ، فشق فيها الطرقات وعبد فيها المسالك بشكل هندسى يبهر الأبصار ، وبث فيها من أصناف الأشجار ما ينيف على الستين ألفاً ، ستصبح يوما من الأيام غابة فينانة باسقة الأشجار ، وارفة الظلال ، ينعم بفيئها الأهلون ، وتخلع على هذا البلد نسيما طيبا عليلا ، يرفه من وطأة الحر اللافح الذى يكاد يكتم الأنفاس فى أشهر الصيف ، وتدرأ عن سكانه تلك الرياح العاتية والرمال السافية التى تعكر صفاء الجو وتحمل فى أعطافها شتى الأمراض والأوبئة .

وقد توخى فى إنشاء هذه الغابة غاية الاقتصاد ، فلم يرهق ميزانية مجلس المديرية بالمبالغ المعتادة لمثل هذه المشروعات الضخمة .

الأدوار التى مر بها مشروع الغابة

لقد ساهمت بعض الوزارات والمصالح بنصيب فى هذا المشروع ، فأبدت مصلحة الأملاك استعدادها للتنازل عن الأرض اللازمة لإنشاء هذه الغابة ، كما وعدت وزارة الزراعة بتقديم أشجار الغابة بلا مقابل .

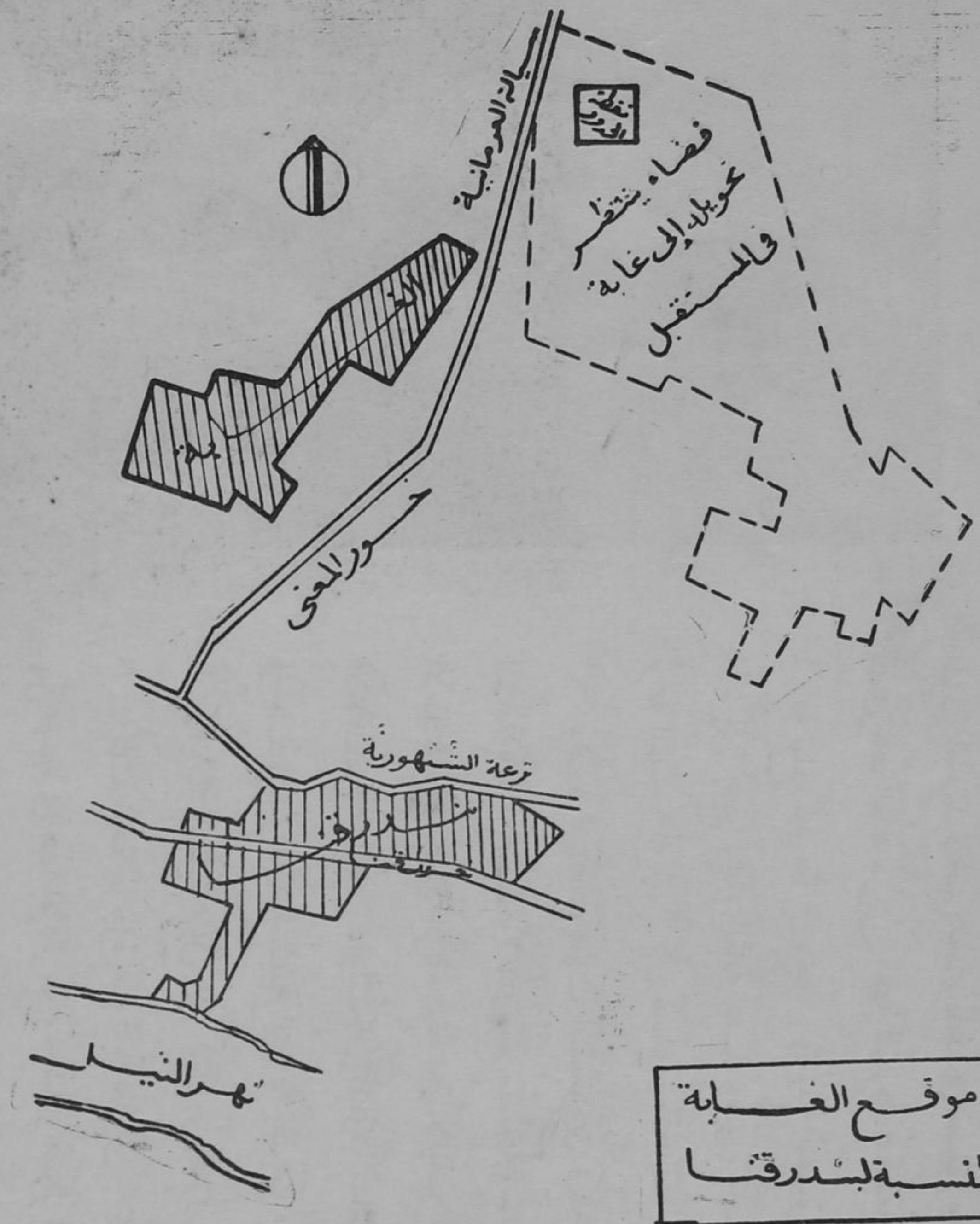

موقع الغابة
بالنسبة لبندر قنا

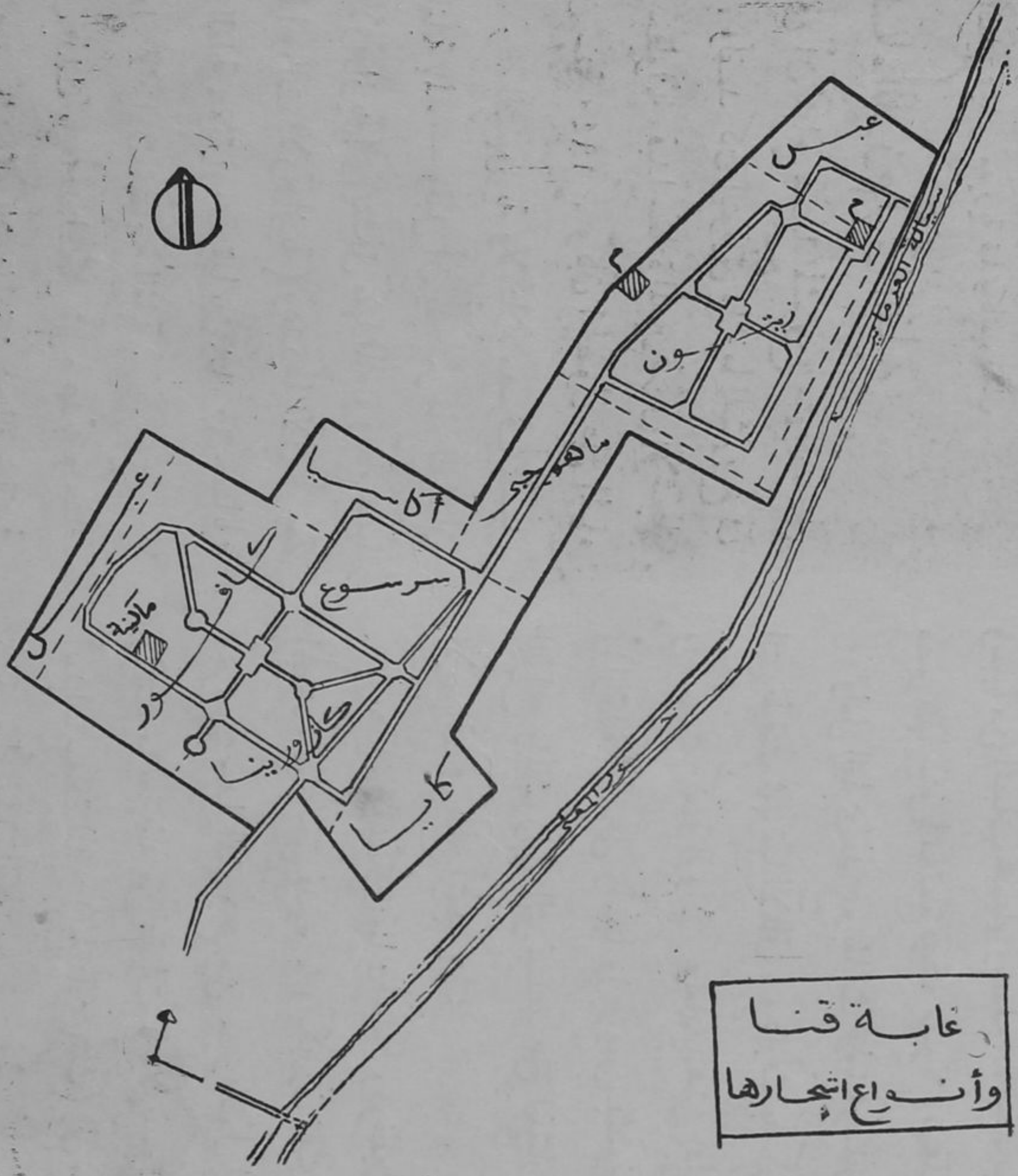

غابة قنا
وأنواع أشجارها

حضرة الأستاذ حسين فؤاد
مدير التعليم بمجلس مديرية قنا وكاتب المقال

الماء اللازم لرى الغابة

لا ريب فى أن نجاح هـذا المشروع متوقف على توفير ماء الرى . ولقـد كان التوفيق ملازما للمشروع فى كل خطوة من خطواته . فبدأ سعادة المدير غرس الأشجار فى موسم فيضان سنة ١٩٤٠ . وكان الحصول على الماء إذ ذاك لامتلاء ترعة الشنهورية ولامتلاء مصرف السيل الذى يخترق الغابة بالماء — وقبل أن ينحسر ماء الفيضان حفرت الآبار الارتوازية التى يتدفق منها الماء ، وأقام عليها ما شاء من (الوابورات الارتوازية) وعددها الآن أربعة موزعة فى أنحاء الغابة ، وتتراوح قوتها بين ١٨ و ٦٠ حصانا ، وسيزيد عددها كلما زادت مساحة الغابة .

ولم يكتف بذلك بل أعد لـكل شىء عدته واحتاط لجميع الطوارئ ودبر الوسائل للاستفادة بمـاء الفيضان فى الموسم الجديد لأقصى حد . فأخذ فى تعميق مصرف السيل الذى يحد الغابة من الجهة الشرقية ، فعمقه بزهاء مترين لمسافة تبلغ كيلو مترين ونيفاً . وبهذا التعميق ضمن وصول الماء إلى جميع أنحاء الغابة عنـد وصول ماء الفيضان إلى ترعة الشنهورية مهما كان مستواه منخفضا .

ولقـد استخدم مئات المسجونين فى هذه العمليات الشاقة بأجر زهيـد بالاتفاق مع مصلحة السجون . ولولا الاستفادة بجهود هؤلاء لبلغت تكاليف الغابة عشرات الآلاف من الجنيهات ، ولـكان إنشاؤها مستحيلا ، لا سيما فى هـذه الأوقات العصيبة التى لا يصرف فيها النظر عن الـكماليات فحسب ، بل على كثير من ضروريات الحياة .

تلك نبذة موجزة عن غابة قنا التى تعتبر بحق الأولى من نوعها فى هذا الإقليم . وحبذا لو فـكر أولو الأمر فى غرس أمثالها خارج المدن لتكون متنزها لسكانها ، وسببا من أسباب تجميلها ومصدراً للأخشاب التى تستورد مصر منها سنويا ما تبلغ قيمته مليونا ونصفا من الجنيهات .

ولعل القارئ قد سمع بغابات بولونيا وسافواى وسكسونيا التى طبقت شهرتها الآفاق ، وسارت بذكرها الركبان وأصبحت كعبة الرواد . ولعله يدهش إذا علم أن بكندا وزارة للغابات على رأسها وزير يعنى بشئونها ، ويصدر اللوائح والمنشورات التى تساعد على انتشارها وتحول دون الإسراف فى قطع أشجارها .

هذا وإن سكان قنا : أهلين وموظفين ليقدرون هذا المجهود الجبار حق قدره ، ويكبرون تلك الشخصية التى أخرجت هذا المشروع من حيز القول إلى حيز العمل ، وذللت ما يعترضه من عقبات ، ولا ينسون تلك اليد التى أسداها سعادة المدير (الحفناوى بك) إلى مدينتهم مما جعلها تفاخر سائر مدن القطر .

تفتيش وادى كوم امبو

منذ أربعين سنة مضت كان بمصر مهندس عبقرى أسندت إليه مشروعات هامة ، أبدى فيها من المهارة ما أضفى عليه رضا خديوى مصر سابقاً عباس باشا الثانى. وكان مقدراً أن يلفت نظر ذلك العبقرى واد فسيح الجنبات ، يقع بين بلدتى دراو والكلح مركز ومديرية أسوان . تحسست تلك القدم الخبيرة طينة ذلك الوادى ، وقلبت تلك العين الفاحصة حدودها ، فاشتغل منه ذلك الفكر العملى الذى لا يغفل عن كل ما هو منتج نافع . فقلب الرأى وأمعن الفكر ، ثم قرر أن يعرض على حكومته ذلك المشروع الضخم الذى اختمر فى فكره عن استغلال ذلك الوادى . وكانت مالية الحكومة يومئذ لا تتحمل القيام بهذا المشروع الضخم ، الذى قدر له مليوناً ومائة ألف من الجنيهات ، فأشير عليه يومئذ بعرض المشروع على الشركات الأجنبية لاستغلاله . ولكن عز على ذلك المواطن المجد أن يستأثر بهذا المشروع الأجانب دون المصريين . ففكر فى عرضه على كبار الماليين المصريين وللأسف لم يصب نجاحاً . وظلت تلك الفكرة فى عالم الخيال من سنة ١٩٠٠ إلى سنة ١٩٠٤ ، حيث وفق ذلك العبقرى المهندس الكبير يوسف أصلان قطاوى بك يومئذ (حضرة صاحب السعادة يوسف أصلان قطاوى باشا الآن) إلى الاتفاق مع ماليين كبيرين هما المسيو هرارى والسير أرنست كاسل ، على إنشاء شركة مساهمة كان نصيب كل من قطاوى باشا والمسيو هرارى ٣٠٠٠٠٠ جنيه ، ونصيب السير أرنست كاسل ٦٠٠٠٠٠ جنيه ، فتجمع بذلك رأس المال المطلوب ومقداره مليون ومائتا ألف جنيه . وفى ٣ أبريل سنة ١٩٠٤ صدر دكريتو بالأمر العالى للترخيص للشركة بالقيام بالعمل ، وسرعان ما استوردت الماكينات الضخمة لرفع المياه ، وشقت الترعة الكبرى المسماة ترعة كاسل ، نسبة إلى السير أرنست كاسل أكبر المساهمين يومئذ . وظلت هذه الرؤوس الثلاثة فى جهادها لتعمير هذه المنطقة بهمة لا تعرف الكلل ، حتى أصلحت مساحة واسعة من الأراضى ، فأمكن زراعة القصب كمحصول رئيسى ، وأنشئ تبعاً لذلك مصنع للسكر بكوم امبو .

وارتفعت أسهم الشركة ، وأقبل على اقتنائها الكثيرون ، وضوعف الجهد ، وتوسع الإصلاح ، إلى أن أصبح المنزرع من ذلك الوادى حوالى ٤٠٠٠٠ فدان تقريباً ، تدر ربحاً لا يقل عن ٢٠٠٠٠ جنيه سنويا بعد استبعاد المصاريف . وبديهى أن تستخدم الشركة جهود الأكفاء من الفنيين ، فتداول منهم العمل فى إدارة التفتيش نخبة من أكفأ ما أخرجت مصر من الزراعيين كمفتشين . نخص منهم بالذكر على التوالى : مصطفى بك عاكف ، وأحمد بك مصطفى ، ومصطفى بك رؤوف ، وعبد الفتاح بك نور ، وسلامون بك مزراحى . كما ولى منصب مدير الشركة أساطين رجال المال فى مصر ، أمثال : حضرة صاحب الدولة إسماعيل صدقى باشا ، وحضرة صاحب السعادة يوسف أصلان قطاوى باشا ، وحضرة صاحب العزة رينيه قطاوى بك ؛

الحالة الزراعية والاقتصادية

تنتج أراضى كوم امبو جميع أصناف المزروعات المصرية بنجاح كبير . ولكنها تعتمد اعتماداً رئيسياً على محصول القصب ، حيث يزرع منه حوالى ٨٠٠٠ فدان سنويا ، يبلغ متوسط محصول الفدان ٩٥٠ قنطاراً ، وقد يصل فى بعض الأراضى إلى ١٣٠٠ قنطار . وهذا محصول كبير جداً بالنسبة لجو القطر المصرى ، ويرجع ذلك إلى ملاءمة الجو فى المنطقة وجودة التربة وعناية المشتغلين باستعمال أحدث الأساليب الفنية فى الزراعة .

ولا يزال التفتيش مستمراً فى إجراء التجارب لإنتاج مختلف المحاصيل . وتنتج كوم امبو غير القصب كميات هائلة من محاصيل الحبوب كالقمح والأذرة بمعدل مربح جداً . كما لاحظت فى الأيام الأخيرة أبحاثاً كثيرة عن الغابات ونباتات الألياف ، كالكتان والجوت والتيل ، وكلها تبشر بنجاح كبير . ولدى الشركة بساتين واسعة ناجحة من الفاكهة ، خصوصاً الموز والموالح .

مجهودات مفتشى التفتيش

أحمد بك مصطفى :

يؤكد جميع المشتغلين بتفتيش كوم امبو أن من أظهر الرجال الذين ساروا بهذا التفتيش خطوات موفقة إلى النجاح ، هو حضرة صاحب العزة أحمد بك مصطفى ، فقد ولى منصب المفتش مدة ٢١ سنة ، أى من سنة ١٩٠٨ إلى سنة ١٩٣٠ ، فنهض بالعمل فى هذا التفتيش هذه المدة الطويلة ، وكانت جهوده قفزة موفقة فى تاريخ هذه الشركة بما عهد فيه رحمه الله من المثابرة وقوة الشكيمة وحسن الإدارة ، مما يعد مفخرة لرجال الأعمال المصريين ، ومثلا

المرحوم أحمد بك مصطفى

يقتدى به . ومما يؤثر عنه رحمه الله أنه حين شبت ثورة سنة ١٩١٩ وقطعت المواصلات ، أصدر صكوكا باسم الشركة لتداول المعاملة بين السكان منعاً من ارتباك الحالة المالية ، مما يشهد له بالجرأة والإقدام والحزم . هذا علاوة على ما يذكره به أهل كوم امبو دائماً من الفضل على هذا الوادى وأهله طيلة عمله . رحمه الله وأسكنه فسيح جنته ، وأسبغ عليه رضوانه .

عبد الفتاح بك نور :

ولا أنسى شخصيا أن أذكر بكل تقدير وإجلال مجهود عزته فى إدارة التفتيش ، فكان خير سلف لأحمد بك مصطفى نشاطاً وإدارة ودراية فنية .

الأستاذ سلامون بك مزراحى :

وهو الذى يلى منصب المفتش حالياً ، ويمتاز بنشاط وافر ودراية عظيمة من الناحيتين الفنية والإدارية . ومما يذكر له بالشكر عنايته بتنظيم الحياة الاجتماعية فى المدينة ورعايته لها ، فأنشأ النادى الرياضى وجهزه بالملاعب . كما تشكر له وزارة المعارف اضطلاعه بعبء مشروع تغذية أطفال المدارس الإلزامية بكوم امبو ، وإشرافه الشخصى على تنفيذه ، مما كفل له النظام التام والدقة المحمودة .

وقد بدأ تنفيذ هذا المشروع الإنسانى الجليل يوم الأحد ٤ مايو سنة ١٩٤١ فى حفل عظيم وحشد كريم ، ومثل وزارة المعارف حضرة المربى الكبير الأستاذ عبد الرحمن كساب مراقب المنطقة ، الذى بذل جهوداً موفقة فى سبيل تحقيق هذا المشروع .

وسيتولى الكتابة عنه لأهميته أحد حضرات رجال التعليم ، الذين لهم صلة وثيقة بالمدارس و بالتفتيش .

مدينة كوم امبو :

لن يمكن لك أيها القارئ أن ترسم صورة لمدينة كوم امبو عن طريق الوصف ، فإذا قلت إنها قطعة من القاهرة الجميلة كمصر الجديدة ، اتهمتنى بالمبالغة والإغراق . ولكننى أؤكد لك أنها جديرة بمثل هذا الوصف ، فكل منزل تكتنفه حديقة غناء ، وكل شارع تظله دوحات فيحاء .

سلامون مزراحى بك

ولن يدهشك بعد ذلك أن تعلم أن بها دارين للسينما ، ونادياً للألعاب الرياضية مجهزاً بكل ما تصبو إليه النفس من وسائل التسلية والرياضة الحقة .

ويمتاز سكان هذه المنطقة بالهدوء والمثابرة على العمل والنشاط الدائب ، مما أتمناه لكل قرية مصرية ، نظافة ونظاماً ، وهدوءاً وعملا وإنتاجاً . ولا أنسى أن أوجه نظر ماليينا إلى أن على جنبات نيلنا السعيد مساحات شاسعة فى جودة ذلك الوادى ، تستحق منهم كل عناية ومساهمة لاستغلالها لتؤتى ربحها ضعفين بإذن الله لخير مصر العزيزة ، فى ظل ملكها المفدى . حفظه الله .

صالح على عبد الجواد

مدرس الفلاحة

بمدرسة كوم امبو الابتدائية

الواحتان الخارجة والداخلة

بقلم حضرة الأستاذ الشيخ أحمد على حسين

مفتش منطقة قنا

حضرة الأستاذ الكبير الشيخ أحمد على
مفتش المنطقة للتعليم الأولى

كانت بى رغبة قديمة لزيارة بلاد الواحتين الخارجة والداخلة لما بينهما وبين مديريتى «قنا» من رابطة القرب والتزاور وتبادل المنافع — وقد تحققت هذه الرغبة حينما عينت مفتشاً لمنطقة قنا ، إذ عزمت على زيارة تلك الجهات والإشراف على حال التعليم بها ، ووفقنى الله إلى إتمامها . ولأن تفصيل الرحلة تضيق مجلة المنطقة عن ذكره فقد أجملتها فى الآتى :

بلدة الخارجة :

هى عاصمة محافظة صحراء الجنوب التى تضم مركزى الخارجة والداخلة — وفيها يقيم المحافظ ، وتبعد كيلو متراً عن محطتها ، وبينهما طريقان : أحدهما غير معبَّد ، والآخر معبَّد غرست على جانبيه أشجار باسقة أكثرها من الكافور ، ويؤدى إلى دار المحافظة ، والمدرسة الابتدائية (وهى للبنين والبنات) ، ومدرسة المبانى الأولية ، واستراحة فخمة للحكومة (بها أربع حجرات ، ودورة مياه صحية ، وفناء رحب به حمام للسباحة ، خصص لكل طائفة يوم للسباحة فيه) وعلى مقربة منها مساكن الموظفين مستقل بعضها عن بعض ، وحولها الحدائق الغناء ، وبينها الممرات الواسعة ، ويمدها «وابور» خاص بالماء والنور ، وبجوار المحافظة مزرعة الفاكهة والزيتون مساحتها ١٥ فداناً ، وبين دار المحافظة ومساكن البلد شارع تزين حافتيه الأشجار طوله كيلو متر . وفى مدخل البلدة متنزهات عامة ومبنى النادى ومسجد عظيم بناه حضرة صاحب العزة محمد بك وصفى المحافظ ، وأمامه دار المحكمة الشرعية ، وبقربه المدرستان الأوليتان للبنات والبنين ، ومستشفى الحكومة ، ثم مساكن الأهالى ، وهى عادية ولا بأس بشوارعها ، وفى وسطها «عين الدار» تتدفق مياهها فيشرب الأهالى ويسقون ماشيتهم وزراعتهم .

ثم زرنا فى الأيام التالية بقيـة بلاد المركز : جناح وبولاق وباريس ، بالسيارة فى طريق صحراوى طوله ٩٣ كيلو متراً .

السفر الى الداخلة :

وبعد ذلك أقلتنا السيارة من الخارجة إلى « موط » عاصمة مركز الداخلة فى طريق صحراوى طوله ٢٠٠ كيلومتر يقطع فى ست ساعات فوصلنا إليها فى الساعة الثانية عشرة ظهراً بفضل الله سالمين ، وأدركنا صلاة الجمعة بمسجدها .

وموط بلدة صغـيرة المبانى والشوارع عدا منطقة مساكن الموظفين ودور مصالح الحـكومة ، وهى منعزلة فى بقعة جيدة الهواء ، منسقة الشوارع ، يوصـل إليها المـاء والنور « وابور » خاص ، وتحيط بها المتنزهات والمزارع .

وكنا نسافر من موط إلى زيارة البلاد الأخرى ، ونعود للاستراحة بها إذ كان لابد من العودة .

وقد زرنا البلاد الآتية :

(١) الهنداو (٢) فالراشـدة — وكانت زمن الحرب المـاضية محط رحال السنوسيين ، ولها شهرة خاصة بالبرتقال والليمون (٣) ثم القصر وفيها عين كبريتية (عين الجبل أو عين العمدة) ، وقد استشفى بها كثير من المرضى بالروماتزم (٤) ثم بلاط (٥) فأسمنت (٦) فالمعصرة (٧) ثم القلمون وماؤها حديدى لا يصلح للشرب ، فيجلب أهلها ما يحتاجون إليه من الراشدة على بعد سبعة كيلو مترات منها . وأهلها قسمان : الغز وهم من نسل الجراكسة ، والفلاحون وهم ثلاث طبقات :

ا — الفقراء : وهؤلاء ينعون الموتى ، ويضربون على الدفوف لاخبار الناس بمن مات ، ويمشون أمام الجنائز .

ب — الفلاحون : وهؤلاء يفلحون الأرض ويستنبتونها .

ج — الفقهاء : وهؤلاء للعبادة .

ولما زرنا المدرسة وجدنا تلاميـذها وتلميذاتها من الغز والفلاحين ، والبنات كلهن مكتحلات العيون بكحل أسود ، مجدولات الشعور ، تصـل إلى الحواجب فى كل ناحية أربع ضفائر ، ويلبسن فى كل أذن أربعة أقراط وخزاماً فى الأنف ، ويرصعن الملابس بالصدف من الأمام ، ويعلقن فى الشعر من الخلف قطعاً من الحديد والجلاجل ثقيلة ليسترسل الشعر ويطول .

(٨) ثم زرنا الجديدة ، وتشتهر بالبرتقال والليمون الحلو (٩) ثم تنيدة وبها نقطة شرطة واستراحة للمحافظة ، ومنها يسير طريق صحراوى إلى أسيوط ، ويكثر بها الحبوب من قمح وأرز وشعير .

ومن هذه البلدة قفلنا راجعين إلى الخارجة فوصلنا إليها فى منتصف الساعة الثانية عشرة من صباح يوم الأربعاء ٢٠ منـه ، فزرنا مدارسها للمرة الثانية ، وانتظرنا قيام القطار صباح يوم الجمعة فركبناه عائدين ، فوصلنا إلى محطة المواصلة فى الساعة الواحدة بعد ظهره ومنها إلى قنا .

كلمة عامة عن الواحتين

العيون :

تفتح العـين بأن يؤتى بآلة تسمى « الدولاب » لإخراج التراب على عمق ٢٠٠ ذراع ، ثم تعترض الفاتحين

طبقة حجرية يثقبونها بآلة حادة كالحربة بعد وضع أنبوبة من الخشب عليها ، فيخرج الماء متدفقاً ويجرى بغزارة فى قنوات يعدونها لسقى المزارع من غير تعب .

وبالداخلة ٥٨٤ بئراً وعيناً و ٤٩٥ ساقية . وبالخارجة عدد قليل منها . ومن فضل الله على سكان تلك الجهات أن ماء العيون يخرج ليل نهار ومن زمن بعيد دون أن ينضب .

السكان وعملهم : يبلغ عدد سكان الخارجة ٩٢٥٠ نسمة ، والداخلة ١٩٥٠٠ نسمة . يشتغل أغلبهم بالزراعة ، والقليل منهم بصناعة الحصر وتجفيف البلح . وتبلغ مساحة المنزرع فى الأولى ٣٥٠٠ فدان ، وفى الثانية ١١٠٠٠ فدان . ويزرع بهما النخيل والفواكه والزيتون والأرز والقمح بكثرة ، وقليل من الفول والذرة العويجة والبصل والعدس والفول السودانى .

وأبرز صفة فى الأهالى تحليهم بالأمانة . فترى الأبواب مفتحة ليلا ، وحظائر المواشى (المساطيح) بلا حارس ، ولا ضير عليها ، فالناس آمنون فى أنفسهم ومنازلهم ومزارعهم وحظائر مواشيهم .

كما امتازوا بوداعة الأخلاق والطاعة وكرم الضيافة ، ويتمسكون بالعادات العربية القديمة ، فلم أر فى رحلتى امرأة خارج المنزل أو مطلة منه ، إلا أنهم كسالى يكتفون بزراعة القليل من الأرض ، ويتركون الكثير مع جودة التربة وسهولة الاستنبات .

وجميعهم يدينون بالإسلام ، ويتكلمون باللغة العربية مع تحريف فى بعض الكلمات كإبدال اللام نونا وبالعكس ، فينطقون « العنب » « علبا » و « علب السجاير » « عنبا » ، وكتفخيم بعض حروف الكلمة مثل الماء والسماء . وهناك كلمات تدل على مصطلحات خاصة بينهم .

مثل « مِيشَــة » اسم مكيال يساوى قدحا وربعا بالكيل المصرى .

و « مسطاح » حظيرة البهائم .

و « مِنْ عياطه » ومعناها كثير جدا ، وغير ذلك .

الأحكام : قانون الأحوال الشخصية نافذ بين الأهلين ، وما عدا ذلك فأحكام عرفية يقوم بها المحافظ وأعوانه .

الحيوانات : أكثرها المعز ثم الأبقار ، إلا أنها هزيلة ، والحمير وهى جيدة ، والقليل من الجمال .

* * *

وقد استقبلنا موظفو الواحتين استقبالا حسناً دل على شرف نفوسهم ، أكثر الله من أمثالهم .

الخاتمة : تلك نبذة عنَّ لنا أن نكتبها عن الواحتين لنضع أمام القارئ صورة عنَّ جهة نائية بالقطر المصرى قد لا يعرف الكثير من أبناء النيل عنها شيئاً . والله ولى التوفيق

التاريخ الجيولوجى لمنطقة قنا

لكى نفهم التاريخ الجيولوجى لمنطقة قنا يجب أن نهتم بشيئين :

ا — وادى قنا . ب — نهر النيل .

وأن ندرس علاقتهما بنوع الصخور التى يمر فيها كل منهما ، والخريطة الآتية تعطى صورة لمنطقة قنا كما هى اليوم . . .

إذا أبحرت فى النيل شمالا من الاقصر إلى قنا فإنك تجد أن النيل يسير محاذياً للحافة الشرقية لهضبة جيرية ، يرجع تكوينها إلى عصر الأيوسين ، وتمتد كثيراً نحو الغرب فى الصحراء الكبرى . وعند ما تصل إلى قنا تجد أن النيل ينحرف غرباً فى زاوية قائمة ، مخترقاً الهضبة الجيرية نفسها بدلا من أن يواصل سيره نحو الشمال (محاذيا الحافة الشرقية للهضبة) ، ولكن افرض أنك عند ما وصلت إلى قنا تركت النهر وواصلت الرحلة شمالا بوساطة السيارات أو الجمال ، فأين تجد نفسك ؟ ؟ تجد أنك تسير مصعداً فى وادى قنا الكبير ، وترى حافة الهضبة الجيرية التى من الأيوسين ما تزال على يسارك (جهة الغرب) . أما فى الجهة اليمنى فالاقليم مختلف كل الاختلاف ، فبالقرب من قنا تجد امتدادين من التلال ، يسمى أحدهما جبل سيراى والآخر جبل أبو حد . وهما وإن كانا صغيرين إلا أنهما يشبهان الهضبة الجيرية السابقة شكلا ، ولكنهما منفصلان عنها وعن بعضهما بمنخفضات تسير فيها الوديان الآتية من جبال البحر الأحمر . وإذا واصلت السير شمالا فى وادى قنا بعد المنطقة المبينة منه على الخريطة فإنك تجد أنك تقترب باستمرار من جبال البحر الأحمر النارية الضخمة . . . وتسترعى انتباهك قممها النائية التى تناطح السماء لعلوها . وهذه الجبال هى أقدم الصخور الموجودة بمصر . وهى أقدم بكثير من الهضبة الجيرية الأيوسينية القريبة من قنا .

والآن لنلق نظرة أخرى على الخريطة ... جبال أبو حد ، سيراى ، ونزّى (بالقرب من الاقصر) كلها تكوينات صخرية جيرية من عصر الأيوسين ، ووجودها يدل على أن الهضبة الجيرية الأيوسينية كانت تمتد نحو الشرق أكثر مما هى اليوم . وكل ما بقى منها شرقى قنا اليوم هو هذه الجبال الثلاثة المنفصلة بسبب عوامل التعرية التى نشطت على مدى الأزمنة الطويلة

ويمكن تحديد وادى قنا بدراسة الصخور على كل من جانبيه ، وللوصول إلى هذا يحسن أن نهتم اهتماماً خاصا بدراسة وادى جرايا الذى يتصل بوادى قنا بالقرب من جبل الرأس . فإذا سرت صاعداً فى وادى جرايا باحثاً فى الصخور على جانبى الوادى فإنك تجد نوعين منها : السفلى صخور جيرية وطفلية (دقيقة الحبيبات) وحفرياتها تدل على أنها من عصر البليوسين ، وأنها رسبت تحت سطح ماء قليل العمق . . . أى أن البحر الذى تكونت فيه الهضبة الجيرية الأيوسينية انحسر عنها من سنين طويلة ، ثم رجع مرة أخرى ، ولكنه كان أقل عمقاً فغمر كل

الأجزاء المنخفضة فى اقليم قنا . ولا تقتصر هذه الحفريات البحرية البليوسينية على وادى جرايا وحده ، بل توجد فى كل الأجزاء الصحراوية المنخفضة حول قنا ، وخصوصاً فى الكهوف (بالقرب من قرية الترامسة) . وإذا تقدمنا

من عصر الأيوسين وجرفتـه السيول من التلال المحيطة بعضها بمواد كلسـية عادة . وتسمى الصخور المتجمعة (المجمعات) Conglomerate . و إذا فحصت هذه الكتل المستديرة ظهر لك أنها كلها مكونة من حجر جيرى معظمه

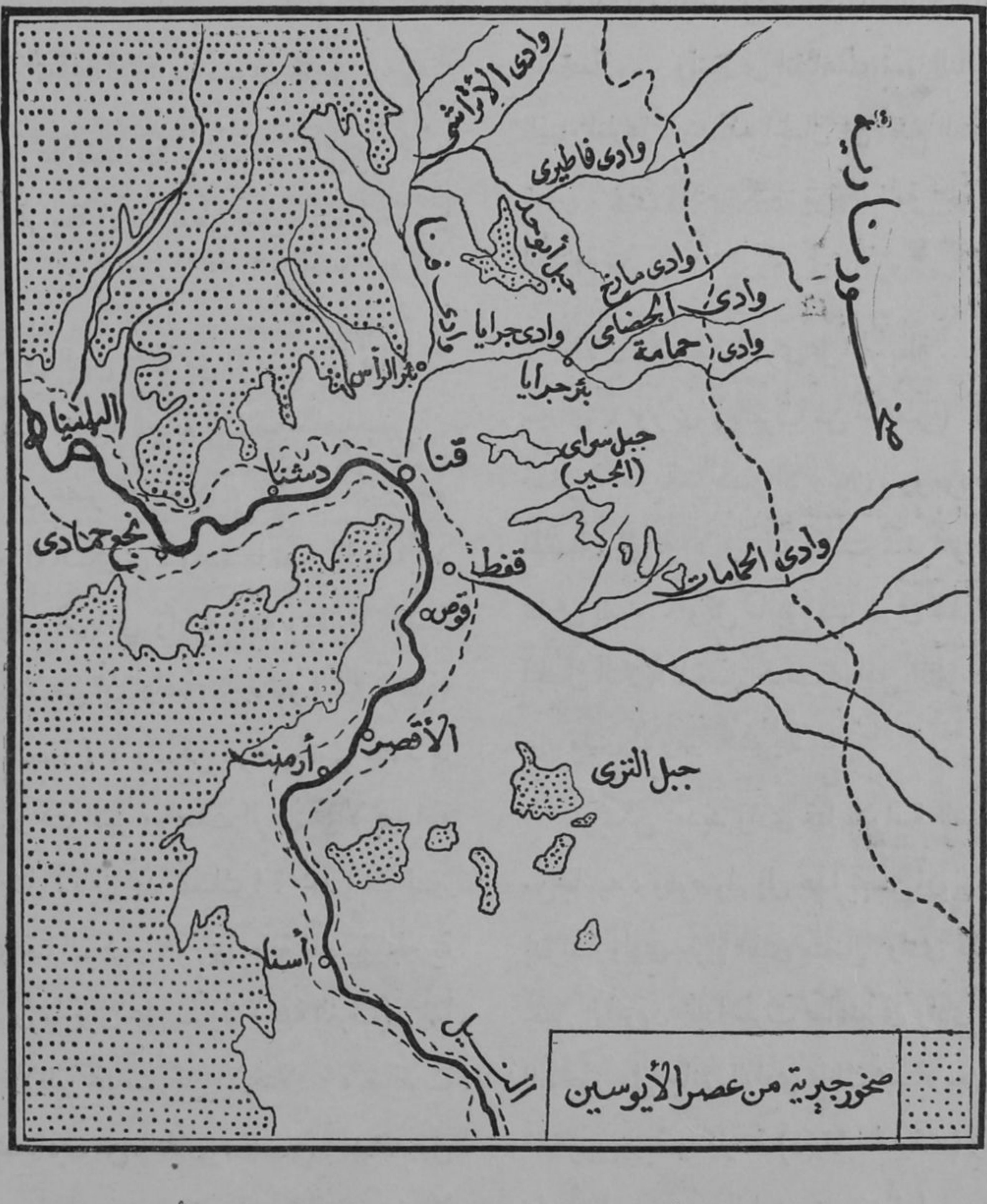

فى وادى جرايا قريبا من بئر جرايا ، فإننا نجد نوعا مختلفا من الصخر يقع فوق الحجر الجيرى البليوسينى ، وهـذه الصخور عبارة عن قطع بعضها كبير والآخر صغير ، ملساء ومستديرة من فعل المياه الجارية ، وكذلك متماسكة مع

مثل جبل سيراى وجبل أبو حد . والشىء المهم هو أنك لن تجد فيها قطعة واحدة من الأحجار النارية ، وهـذا يعنى أن هـذه الجلاميد لم تأت من الصخور النارية فى جبال البحر الأحمر .

ثم إذا واصلت الصعود فى وادى جرايا بعد بئر جرايا لدخلت وادى مارخ، و بدراسة الصخور المتجمعة فيه تجد أن كثيراً منها نارى ، وهى تغطى طبقات من حجر جيرى أيوسينى . وذلك يدل على أنها استقرت فى مكانها بعد أن تم رسوب الحجر الجيرى ، أى أن عمرها يرجع إلى عصر البليوسين أو البليوستوسين .

والآن : (١) فى وادى جرايا قبل بئر جرايا لا يوجد حصى من أصل نارى (٢) فى وادى جرايا بعد بئر جرايا يوجد حصى من أصل نارى ، وهذا يعنى أن وادى جرايا لم يكن متصلا بالوديان الأخرى التى كان يمكن أن تجلب له الحصى من الصخور النارية فى جبال البحر الأحمر ، وأن جبل أبو حد وجبل سيراى كانا متصلين كجبل واحد ثم لم يتم انفصالهما إلا بعد حصول عيب فى هذه المنطقة منذ عصر البليوسين أو البليوستوسين بين الجبلين ، وهذا العيب أحدث الاتصال بين الأودية الثلاثة (مارخ وجضامى وحمامه) ووادى جرايا . ونحن محقون على ذلك فى استنتاج أن الأجزاء العليا من وادى قنا لم يتم اتصالها بالأجزاء السفلى منه قرب قنا إلا منذ عصر البليوسين على الأكثر .

وعلى هذا ابتدأ وادى قنا فى جلب المياه إلى المنطقة التى تقع فيها قنا اليوم منذ عصر البليوسين أو البليوستوسين . وإذا تذكرنا أن الأمطار فى هذا الوقت كانت غزيرة فى مصر وفى وادى قنا ، سهل علينا استنتاج أن الوادى كان نهراً مستمر الجريان فى فصل الأمطار .

ثم ماذا عن النيل نفسه ؟ هل كان له وجود فى ذلك الوقت أم أنه تكون بعد ذلك ؟

والجواب : هو أنه تكون بعد ذلك ، ولكن من الضرورى عمل أبحاث دقيقة قبل أن نجزم بهذا القول والذى يليه ، الذى هو مجرد نظرية محتملة أكثر منه حقيقة ثابتة . ففى الوقت الذى جرى فيه الماء فى وادى قنا كان النيل فى الوجه القبلى عبارة عن عدة بحيرات غير متصلة .

وعلى مدى الزمن فى هذه الظروف التى اشتد فيها نزول الأمطار ، لم يكن بد من أن هذه البحيرات تتصل بعضها ببعض ، ثم يعمل الماء على تعميق المجرى بين البحيرات واستمرار سيره ، وبذلك يكون نهر النيل قد شق طريقه نحو الشمالى إلى البحر .

لبيب العمال
المدرس الأول للمواد الاجتماعية
بمدرسة قنا الثانوية

(عن الانجليزية للمستر هيوم والمستر تراجنزا)

حقائق عن خزان اسوان

إن تخزين كمية من مياه النيل للانتفاع بها وقت التحاريق فكرة قديمة كانت توحى بها بحيرة موريس منذ العهود السالفة ، حيث كان يخزن بها جزء من مياه الفيضان يصرف للرى وقت الحاجة . وقد اتجه الفكر حديثاً باديء ذى بدء إلى استخدام هذا المنخفض فى التخزين بإقامة سد عنده . ولكن وجد من العقبات الفنية ماحال دون تنفيذ هذا المشروع ، كما وجدت عقبات أخرى شبيهة بتلك فى وادى الريان الذى يقع جنوبى منخفض الفيوم ، ومن هذه العقبات مسامية الأرض واتساع المساحة مما يعرض جزءاً كبيراً من المياه للبخر . فوجد أخيراً أن خير الوسائل هو التخزين فى مجرى النيل ذاته .

وقد اختير مكان إنشاء السد جنوبى أسوان عند الموضع الذى كان يعتقد القدماء أن النهر ينبع لديه ، ووجد فى هذا المكان من صلابة القاع والجوانب ما يسهل أمر البناء . فالقاع مكون من الصخور الجرانيتية شديدة الصلابة التى تصلح لأن تكون أساساً متيناً . كما وجد المكان صالحاً لتوسط عمق النهر عنده ، فلا هو بالضحل ولا بشديد الغور ، ثم لوقوع أسوان جنوبى مصر ، فيمكن الاستفادة بالمياه المختزنة فى كافة أرجاء البلاد . ومما سهل مهمة البناء قرب محاجر الجرانيت من منطقة الخزان .

وقد أنشىء سد أسوان الذى يعد من أعظم الأعمال الهندسية فى العالم فى عرض النيل عند بدء الشلال الأول جنوبى أسوان لتخزين المياه الزائدة فى مجرى النهر حيث يصلح المجرى أمام أسوان لحجز المياه مسافة طويلة تصل حتى وادى حلفا .

وقد بدأ العمل فى إنشائه سنة ١٨٩٨ وتم فى سنة ١٩٠٢ ، وكان مستوى المياه فى النيل قبل إقامة السد ٩٦ متراً فوق سطح البحر ، فبلغ بعد بنائه ١٠٦ أمتار ، وأمكن بذلك تخزين مليار متر مكعب ، وبما أن أدنى منسوب خلف الخزان ٨٦ متراً كان أقصى حجز للمياه هو ٢٠ م ، وقد جعل الطريق أعلى السد على منسوب ١٠٩ م . وقمة الإفريز على منسوب ١١٠م ، وأقصى ارتفاع للبناء ٤٠م ، ويبلغ طول السد الكلى ٢١٤٠م منها ١٥٦٠م طول السد ذى الفتحات . أما الباقى فبغير فتحات ، وهو قسمان : قسم به عيون تفتح وتقفل ببوابات حديدية ترفع بآلة رافعة يدار بعضها بالكهرباء والبعض الآخر بالبخار ، وقسم ليس به عيون ، وعدد عيون السد ١٨٠ ، وهى ليست على مستوى واحد ، فالمنخفضة منها عددها ١٤٠ عيناً ، وتستخدم لتمرير تصرف الفيضان ، ومنها ٦٥ على منسوب ٨٧٫٥م و٧٥ على منسوب ٩٢ م ، وعرض كل عين منها متران وارتفاعها ٧ م . أما العيون المرتفعة فعددها ٤٠ ، وتستعمل لتمرير المنصرف عندما يكون الخزان مملوءاً ، ومنها ١٨ عيناً على منسوب ٩٦م و٢٢ عيناً على منسوب ١٠٠ متر ، وعرض كل منهامتران أيضاً ، وارتفاعها ٣٫٥م. وقد أنشىء فى الجهة الغربية لهذا السد أربعة « أهوسة » للملاحة عرض كل منها ٩٫٥م وطوله ٨٠م ، وتفتح بوابات هذه الأهوسة بواسطة الضغط المائى ، ومن بين تلك

(الأهوسة) هويس سهيل ، ويبعد عن السد بمقدار كيلو مترين تقريباً . وقد أنشئ هذا « الهويس » لظهور آثار الشلال الأول هناك ، ولوجود منخفض يبلغ نحو متر ونصف .

وقد بلغت تكاليف إنشاء هذا الخزان بما فى ذلك تكاليف المقدمة الخلفية التى عملت من سنة ١٩٠٤ إلى سنة ١٩٠٦ ، وكذلك تعويضات نزع الملكية نحو ٣٫٤٠٠٫٠٠٠ جنيه .

بها أيضاً زيادة عرض البناء من الخلف إلى خمسة أمتار كى يتحمل البناء مقاومة ضغط المياه الناتج عن ازدياد الكمية المخزونة . ولأجل إقامة المبانى الجديدة على القديمة تقرر وضع قضبان حديدية بطول ثمانى أقدام يدخل نصفها فى كل من البناءين ويملأ ما بينهما (بالأسمنت والزلط) .

وقد بنى « هويس » خامس فى نهاية « الهويس » الرابع القديم ، وعملت بوابات جديدة «للهويس» الأول ، ونقلت بوابة كل « هويس » إلى الذى يليه ، وعليت

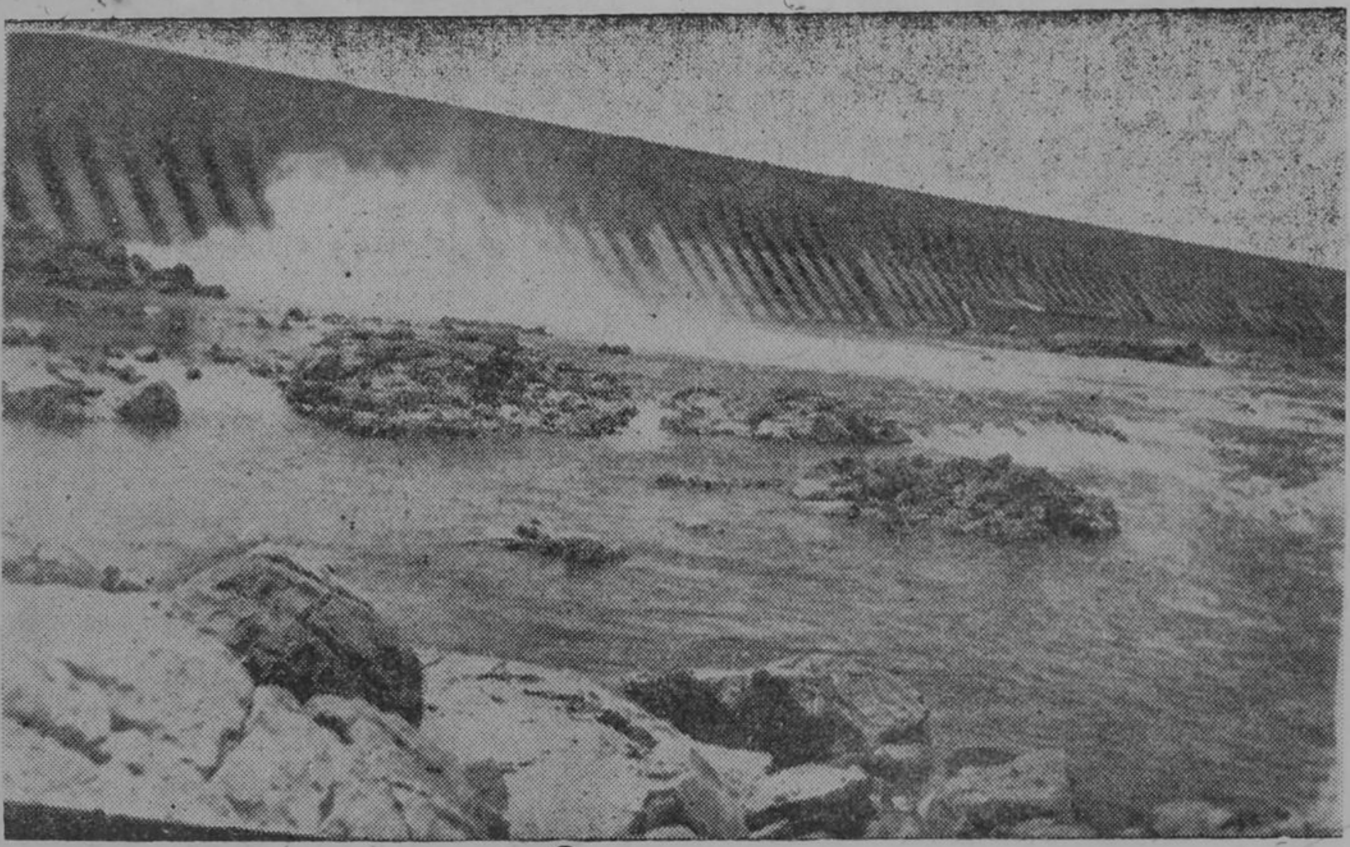

خزان أسوان

التعلية الأولى للسد :

ونظراً للازدياد المستمر فى حاجة القطر المصرى إلى المياه الصيفية تقرر سنة ١٩٠٧ رفع منسوب الخزان سبعة أمتار (من ١٠٦ — ١١٣) ، وبذلك صار كافياً لحجز مليارين ونصف مليار من الأمتار المكعبة ، وقد بدأ العمل فى هذه التعلية سنة ١٩٠٨ وتم سنة ١٩١٢ ، وقد قصدت

الحوائط الجانبية للأهوسة وقويت ، وبلغت تكاليف التعلية بما فى ذلك تعويضات نزع الملكية نحو ١٫٥٠٠٫٠٠٠ جنيه

التعلية الثانية للسد :

ولما كانت حاجة القطر المصرى للمياه الصيفية فى ازدياد مطرد تقرر سنة ١٩٢٩ تعلية سد اسوان مرة ثانية بمقدار ٩٫٥ م لجعل منسوب الطريق فوق السد

١٢٣ر٥م ، وبذا يمكن رفع منسوب الخزان إلى ١٢١م فوق مستوى البحر .

وتشمل هذه التعلية رفع الجزء الرأسى من مبانى السد الحالى إلى منسوب ١٢٣ر٥م مع الاحتفاظ بالعرض الحالى للطريق ، وعملت لحامات من الأسفلت لمنع رشح المياه عند تلاقى المبانى القديمة بالجديدة . وقد قوى السد بإنشاء دعامات بين العيون من « الخراسان » كسيت من الخارج بأحجار الجرانيت ، وبدئ العمل فى هذه التعلية سنة ١٩٢٩ وتم سنة ١٩٣٤ . وبلغت تكاليف التعلية والتعويضات ٤ر٥٠٠ر٠٠٠ جنيه ، وتبلغ سعة الخزان عند ملئه إلى منسوب ١٢٢م نحو ٥ر٥ مليارات مكعبة ، ويبلغ طوله كيلو مترين ومائة وأربعين متراً ، وتفتح عيون الخزان إبان الفيضان ، ويفرغ الخزان حوالى منتصف يوليه عندما تصل مياه الفيضان الجديدة ، فإذا انتهى وآذن الماء بالانخفاض بدئ فى التخزين حوالى نصف أكتوبر حتى أواخر شهر يناير من كل عام . وتغلق العيون ليجتمع الماء أمام السد فيتحول الوادى بين أسوان ووادى حلفا إلى بحيرة أو خزان يصرف منه الماء بحسب الحاجة فى أشهر الجفاف ، وقد أصبحت مساحة الأرض التى تروى رياً مستديماً ٤ر٥٠٠ر٠٠٠ فدان بفضل هذا الخزان ومشروعات الرى الأخرى . ولم يبق من الأراضى الزراعية ما يروى بطريقة الحياض القديمة إلا نحو ١ر٣٠٠ر٠٠٠ فدان تقع فى المديريات الجنوبيـة أو فى أطراف الوادى بالقرب من الصحارى .

تلك بعض الحقائق عن خزان أسوان الذى يدل على ما بلغـه الإنسان من مقدرة فائقة على تسخير الطبيعة لأغراضه والذى تحشد لديه من القوى المائية الهائلة مالا زلنا نشعر بالنقص والتهاون فى ضياعها هباء بغير استثمار ، ونرنو لأن يأتى ذلك اليوم الذى نستنبط منه المشروعات الصناعية الخطيرة

محمود أحمد صالح

٤ — ٣ مدرسة اسوان الثانوية

راس غارب

مدينة بدىء فى بنائها منذ سنتين ، تبعد عن الغردقة بنحو ١٦٠ كيلو متراً إلى الشمال على ساحل البحر الأحمر ، تقطعها السيارة العادية فى خمس ساعات تقريباً ، لأن طريقها فيه شىء من الوعورة ، وهى على مقربة من جبل غريب ، وقد عثرت فيها شركة الزيت الانكليزية المصرية (شل) على آبار غنية جداً بزيت البترول ، حتى ليقال : « إن بئراً واحدة من آبارها تدر من الزيت بقدر ما تدره كل آبار الغردقة » وتمتاز آبارها بشيئين :

١ — أنها عيون يتدفق منها الزيت دون حاجة إلى مضخات .

٢ — أن زيتها خال من الماء ، ولهذا يصدر إلى السويس رأساً بدون معالجة .

إن ما تنتجه آبار رأس غارب على قلة عددها الآن ، يفيض كثيراً عن حاجة القطر المصرى من البترول

ومنتجاته ، ولكن معمل التكرير بالسويس صغير لا يحتمل تكرير كل ما تغله تلك الآبار ، والظروف الحاضرة تحول دون إنشاء معامل أخرى للتكرير . لهذا يستورد القطر المصرى من الخارج كميات كبيرة جداً من البترول ، وسيستمر الحال كذلك إلى أن تعد العدة لتكرير كل ما يستخرج — كل بئر من الزيت غرزت بها أنبوبة حديدية إلى عمق بعيد ، وهذه الأنابيب فى (غارب) لها محابس تفتح وتغلق عند اللزوم ، وبقدر محدود ، ولولا هذا لأغرق الزيت المتدفق منها مساحات واسعة .

هل تستفيد الحكومة المصرية

من هذا الزيت ؟

علمت أن الحكومة المصرية تتقاضى إتاوة قدرها ٤٫٥ ٪ مما تغله آبار الغردقة و ١٢ ٪ مما تغله آبار غارب ، ولها معمل خاص بها فى السويس لتكرير حصتها فقط من الزيت .

الحياة فى رأس غارب

أنشأت شركة الزيت الانجليزية المصرية فى رأس غارب مساكن لجميع موظفيها مصريين وأجانب ، على طراز صحى حديث ، كما بنت للعمال ٢٤٨ منزلاً روعى فى كل منها حاجة العامل وأسرته ، ومدت إلى شوارعها أنابيب المياه المرشحة التى تستوردها من السويس . ولعلك لا تعجب إذا علمت أن نقل المياه من السويس إلى هذه المدينة لا يكلف الشركة شيئاً ، فإن البواخر الناقلة للزيت لا تستطيع أن تعود فارغة من السويس ، بل تملأ خزانات الزيت فيها بماء البحر الملح ، ليحفظ توازنها ، فإذا ما اقتربت من غارب بدأت تلقى بهذا الماء الملح فى البحر ، لتستعيض عنه بحمل الزيت . لهذا تملأ فى كل سفرة خزاناً من خزاناتها بالماء العذب من السويس ، ثم تودعه رأس غارب .

وجميع المساكن فى رأس غارب تضاء بالكهرباء . وحاجات المعيشة ترد إليها من السويس فى بواخر الشركة بالمجان ، إذ المنطقة صحراوية لا ماء فيها ولا نبات ، وقد أنشأت الشركة على نفقتها مدرسة أولية فخمة افتتحتها وزارة المعارف فى يوم ٨ فبراير سنة ١٩٤١ ، وعينت لها ثلاثة من المعلمين الفنيين ، كما افتتحت بها قسماً ليلياً لتعليم العمال ، والدراسة بها على نظام اليوم الكامل . وعلى مقربة من المدرسة بنت الشركة مسجداً فخماً كذلك تؤدى فيه الشعائر الدينية الآن ، ونادياً للموظفين الأجانب ، ودارين للخيالة (السينما) إحداهما للعمال . ولها مصنع كبير (ورشة) يجرى العمل فيه على أحدث الطرق الفنية ، لإمداد آلات الشركة ومعداتها بكل ما تحتاج إليه من الإصلاح وقطع التغيير .

وللحكومة المصرية فى غارب مستشفى ، ومركز للشرطة ، ومعسكر للجيش ، وميناء ، ومنار ، وفرع للجمارك . وجميع العمال فى غارب من المصريين . أما الإدارة فمتركزة فى الأجانب ، ولهم من ضخامة المرتبات وتوفير وسائل الراحة ، ما يرغبهم فى الإقامة بتلك الجهات النائية ، ويدفعهم لأداء عملهم بكل همة ونشاط

حسن اسماعيل
مفتش المعارف بقنا

ثروة مصر المعدنيـــــــــة

[محادثة طريفة بين والد واسع الاطلاع ونجله . أما الوالد فهو حضرة صاحب العزة القائمقام أحمد بك توفيق محافظ البحر الأحمر ونجله الحسين أحمد توفيق التلميذ بالسنة الرابعة بمدرسة الغردقة الابتدائية الأميرية]

الوالد
حضرة صاحب العزة القائمقام أحمد بك توفيق محافظ البحر الأحمر

الابن
الطالب الحسين أحمد توفيق بالسنة الرابعة بمدرسة الغردقة الأميرية

الولد : لماذا نرى يا أبت أن المصريين القدماء قد حلوا بالذهب توابيت موتاهم ومعظم مصنوعاتهم ؟ أيدل ذلك على أنه كان موجوداً عندهم بكثرة ؟ .

الوالد : نعم يا بنى ، وقد كانت له عندهم خريطة عليها إرشادات مكتوبة بالكتابة الهيروغليفية تدل على وجود هذا المعدن الثمين فى الصحراء الشرقية المصرية . ومنقوش أيضاً على تلك الخريطة لوحة للملك « سيتى الأول » مما يدل على أنها ترجع إلى زمن قديم أيام أجدادنا الفراعنة منذ ألف وخمسمائة سنة قبل الميلاد ، وقد اكتشفت نقوش على حائط معبد مدينة « هابو » تدل على وجود الذهب فى عهد رمسيس الثالث . ومما يدل على وجود الذهب فى عهده المجموعة المكونة من الأوانى والأوعية وقد كتب على معظمها أنها من الذهب . واعتماداً على الخرائط المصرية القديمة استدل على وجود المناجم القديمة المختلفة . وفى معظم الأحوال أعيد افتتاحها . وتقع هذه المناجم فى المنطقة الجبلية بين وادى النيل والبحر الأحمر . وقد اكتشفت أوان وحلى من الذهب يرجع عهدها إلى ملوك مصر القدماء . وفى تقلبات الثلاثين سنة

الماضية كانت أدوار تعدين الذهب فى مصر متقلبة جداً ، فقد اهتم بها أولو الأمر من المصريين ذوى الخبرة اهتماماً عظيماً باكتشاف الذهب بالصحراء الشرقية فوفقوا فى الاكتشاف. وقد بلغت كمية ما استخرج من الذهب عام ١٩١٧ خمسة آلاف أوقية ، وفى سنة ١٩١٥ عشرة آلاف أوقية . وقد بلغ أيضاً قيمة ما استخرج من منجم البرامية سنة ١٩٠٢—١٩٢٧ مايقرب من سبعة وثلاثين ألفاً ومائة واثنين من الجنيهات المصرية .

الولد : ولماذا نجدهم لا يميلون إلى استخدام الفضة كما استخدموا الذهب ؟

الوالد : إن تعدين معدن الفضة لم يكن ذا أهمية فى مصر يوماً من الأيام ، لأن معدن الذهب المستخرج من هذه البلاد يحوى كثيراً من معدن الفضة ، حيث إن هذا المعدن ملتصق بالذهب التصاقاً متيناً ، حتى إن نسبة الفضة إلى الذهب المستخرج ٢٠ ٪ ، وللآن لم نجد ما يثبت أن أجدادنا المصريين توصلوا إلى استخلاص هذا المعدن من مركباته ، مع أنه استعمل خفيفاً فى عهد الأسرات المصرية القديمة ، ويحتمل أن أكثر الفضة استوردت فى هذا الوقت من الممالك الخارجة وخاصة آسيا الصغرى المشهورة به .

الولد : كم كنت أود أن يكون الحديد موجوداً بكثرة فى بلادنا !

الوالد : قد دل البحث فى أماكن الصحارى المصرية فى السنين الأخيرة على أن خامات الحديد قليلة فى المناطق الصحراوية ، وأنها توجد فى بعض المواقع التى يكثر فيها الرمل النوبى ، وخصوصاً فى الجزء الشمالى من الواحات البحرية ، حيث توجد هناك مساحة عظيمة من خام الحديد من النوع الجيد ، وعملت لجنة لاستكشافه ، قادها الأستاذ لبيب نسيم فى الصحراء شرقى أسوان ، فعرفوا أن الحديد المحبب منتشر فى تلك المنطقة . وتستعمل هذه الخامات فى صناعة الألوان العديدة التى تستعمل للزخارف وما شاكلها . ومما يذكر أن البحوث التى قام بها الإخصائيون الجيولوجيون فى هذه المنطقة قد دلت على أن هذه المناجم غنية بهذا المعدن ، وأنه يعد من أجود وأحسن خامات الحديد فى العالم بأجمعه . وستنشأ صناعات جديدة فى مصر على أثر استخراج هذا الحديد بالكهرباء من خزان أسوان ، يكون من شأنها زيادة الموارد المالية للبلاد ، تمهيداً لوضع أساس يحقق الاستقلال الصناعى والاقتصادى بها .

الولد : هل توجد معادن أخرى غير هذه فى الأراضى المصرية ؟

الوالد : نعم يا بنى ، فهناك :

المنجنيز — ويعتبر تعدينه حديثاً بالنسبة لمصر .

والرصاص — أخذ هذا المعدن يظهر تدريجيا نظراً للبحث الطويل طول المدة السابقة التى تبلغ ثلاثين عاما بالتقريب ، فظهر أخيراً على شاطئ البحر الأحمر بالصحراء الشرقية الغنية بمعادنها المختلفة ، وهذا المعدن جنوبى القصير بهذه الصحراء التى تكثر بها الشركات ومناجمها العديدة . ويوجد بهذا المعدن خامات الزنك المشتبكة مع الرصاص فى هذه المناطق .

والموليبدنم — ويوجد بالصحراء الشرقية بجبل كثار وأبى حربه ، ويستخدم فى صناعة الصلب .

والكروم — ويوجد بجانب جبل أبى طهر على هيئة كروميت ، ويستعمل فى صناعة الصلب أيضاً .

والتنجستون — ويوجد على هيئة أكسيد التنجستون (ولفرام) ، ويستعمل فى عمل حلزونات لمبات الكهرباء والصلب .

(البقية فى ذيل الصفحة التالية)

كركر

واحة فى غربى أسوان يسكنها رجل واحد وامرأة واحدة

هناك فى غرب أسوان الآمنة ، وعلى مسيرة يومين بالإبل يصل السائح إلى هذه الواحة الجميلة التى تتفجر فيها العيون والينابيع ، ويحفها قليل من النخيل والسنط ، يسكنها كهل يدعى « سعد » يزرع قليلا من الذرة والشعير وأشجار الليمون ، ويأويه منزل حقير من اللبن فيه يأمن غائلة الذئاب والثعالب ، وقل ما يخرج هذا الكهل لصيد الغزلان التى ترد اليم فيقتات بلحمها ، ويبيع للسياح الوافدين جلدها ، وقد تزوره امرأة عجوز تقضى معه بعض الوقت ، وتخفف عنه آلام الوحدة ، ثم تعود إلى واحة اركنو ممتطية ناقتها مرشدة نفسها بنفسها . وقد زار هذه الواحة كثير من عظماء الأجانب وفى مقدمتهم المستر جالوب والمستر إدوارد ماير والمستر بونى هول ، فسلكوا صحراء الغرب ذات الرمال بعضها متماسك و بعضها منهال بين تلال رملية صفراء اللون جميلة المنظر ، تارة يعلو بهم السطح وتارة ينحدر وأخرى يستوى . لا يرون فيها إلا نضرة الطبيعة وجمال صنع الخالق ، والأفق المستدير يتسع هنا وهناك . تداعبهم الغزلان وهى فى مأمن من سهامهم ، وتراوغهم الثعالب وهى تجرى ذات اليمين وذات الشمال . وقد أخذوا أهبتهم للقيظ ، فمعهم الطعام الشهى والماء الروى ، يتسامرون ويتحدثون ويغنون ويتناقشون حتى يصلوا تلك البقعة الآمنـة فى قلب الصحراء فيحطوا رحالهم ويناشدوا الطبيعة جمالها . وكما فعلوا فى الذهاب يفعلون فى الإياب .

فلا تنس أيها الزائر الكريم أن تزور هـذه الواحة المصرية ، ففى زيارتها عظات وعبر ، وفى زيارتها أخبار وذكر ، وفى زيارتها تغيير للمدن ومناظرها ووقوف على ما تحويه بلادنا المصرية من أماكن خلوية جميلة فيها الحياة هادئة جميلة والصفو شامل مبتسم .

بخيت محمد شرفاوى

(٤ — ١)

(نقلا عن والده الترجمان باسوان)

والنيكل — ويوجد على هيئة سليكات بجزيرة القديس يوحنا ، ومنه تصنع التماثيل لعظماء العالم ، وكذا بعض النقود المصرية .

والقصدير — ويوجد على هيئة كاستريت ، وهو أكسيد القصدير بجبل موبيلا .

والبلاتين — ويوجد مع النيكل فى جزيرة القديس يوحنا . وفضلا عن هذا توجد أنواع كثيرة من الأحجار الكريمة كالعقيق والجمشت وغيرها ، وأيضاً الفوسفات ، بالقرب من القصير ، وزيت البترول بالغردقة ، وكثير من أحجار البناء والزخرفة .

فأنت ترى يا بنى أن بلادنا غنية بمعادنها ، ولكنها تحتاج إلى عمل وجهاد .

الابن : أشكرك يا أبت على هذه المعلومات القيمة ، وقد كنت أجهل الكثير منها .

قناطر اسـنا

وأثرها الاقتصادى فى المنطقة

قناطر إسنا حاجز مقام فى عرض نهر النيـل أمام مدينة إسنا ، وهى تتكون من مائة وعشرين فتحة ، عرض كل منها خمسة أمتار ، وبين كل فتحة وأخرى ما يسمى فى اصطلاح رجال الرى « بالبغلة » ، ويبلغ سمك البغلة

فى الصورة بعض كشافة مدرسة إسنا الابتدائية يعسكرون بجوار القناطر

٢٫٠٨ أمتار . وبقناطر إسنا « هويس » للملاحة فى الجهة الغربية منها عرضه ١٦ متراً ، وقد بلغت تكاليف إنشائها مايقرب من مليون جنيه .

وقد يسأل الإنسان نفسه : مافائدة هذه القناطر ؟ وما أثرها الاقتصادى فى منطقة إسنا وقنا ؟ وللأجابة عن هذين السؤالين يجب أن نعرف شيئاً عن نظام الرى قبل إنشاء هذه القناطر ليظهر لنا جليا ماتفيض به من الخيرات على هذه المنطقة .

لقد كان نظام الرى السائد فى مصر قبل عصر محمد على باشا هو نظام « رى الحياض » الذى كان يتوقف على مقدار فيضان النيـل ، والذى كان ولا يزال حائلا دون زراعة الأرض أكثر من مرة واحدة فى السنة ، فتحرم البلاد بذلك من زرعتين أخريين ، كما يحرم الفلاح من رزق حلال كان يمكن أن يصيبه لو حصل على الماء الكافى لرى أرضه .

رأى ذلك محمد على باشا بنظره الثاقب ، فقام بإنشاء

القناطر الخيرية التى تم إنشاؤها فى عهد سعيد باشا ، والتى ساعدت بفضل تغذيتها للترع والرياحات على نشر الرى المستديم فى ربوع الدلتا ، فازداد الإنتاج الزراعى ، وزاد تبعاً لذلك عدد السكان .

ونسج من جاء بعد محمد على باشا على منواله وسارت الحكومة المصرية فى نفس الطريق من حيث الاهتمام بالرى وشئونه والماء وتنظيمه ، ولم يطمح أهالى مديرية قنا فى أن تنظر الحكومة إليهم لتحل مشكلة الرى فى مديريتهم بتحويلها إلى رى دائم ، فهذه مشكلة لا تزال قائمة حتى اليوم . ولكن الحكومة نظرت إليهم لتحل مشكلة هى أبعد مدى من هذه ، إذ أنه نظراً لارتفاع الأراضى الزراعية أصبح من المتعذر أن تحصل كل الأحواض على ما يلزمها من الماء ، خصوصاً فى السنين التى يكون فيها الفيضان منخفضاً ، فى مثل هذه السنين تزيد مساحة الأراضى غير المزروعة والتى تسمى « بالشراقى » ، وذلك لقلة ماء الفيضان .

ولست فى حاجة إلى تبيان الأضرار التى كانت تصيب الأهالى والحكومة معاً نتيجة لهذه الحال . فالفلاح قد فقد محصولا كان يمكن الانتفاع به ، والحكومة فقدت ضريبة كانت تزيد فى دخلها . لهذا فكرت وزارة الأشغال فى بناء قناطر إسنا حتى يمكن رفع منسوب الماء أمامها مترين وقت الفيضان ، وذلك لضمان رى الأراضى الزراعية الواقعة شمالها والبالغة مساحتها ١٧١٠٠٠ فدان رياً حوضياً .

وقد بدأ العمل فى بناء القناطر سنة ١٩٠٦ ، وتم تشييدها سنة ١٩٠٨ ، وصارت تمد ترعة « أصفون » فى الغرب وترعة « الكلابية » فى الشرق بما يلزمهما من الماء ، والأولى تروى ٥٠٫٠٠٠ فدان ريا مباشراً ، والثانية ٣٥٫٠٠٠ فدان . ويستفيد من القناطر ومن هاتين الترعتين بطريقة غير مباشرة ما يقرب من ٨٦ ألف فدان . وبعد إنشاء قناطر إسنا لم يعد للشراقى وجود إلا فى القليل النادر . وبذلك استفاد الفلاح فى هذه المنطقة ، وزاد دخله ، واستطاعت الحكومة أن تأخذ ضريبة تزيد فى دخلها .

ولهذه القناطر فوق فائدتها الاقتصادية فائدة محلية ، فهى بمثابة جسر يصل شطى النيل بعضهما ببعض . وإذا علمنا أن مدينة إسنا على الشاطئ الغربى للنيل ، ومحطة السكة الحديدية على الشاطئ الشرقى أدركنا أهمية القناطر لمدينة إسنا من تسهيل المواصلات بين الجانب الشرقى وهو مركز الانتقال والتوريد والتصدير للبضائع والمحصولات المختلفة ، وبين الجانب الغربى وهو مركز السكان ، الأمر الذى حرمت منه مدينة كادفو لا تختلف فى موقعها عن إسنا إلا أنها لا تملك جسراً يصل بين شطيها . وأثر قناطر إسنا الاقتصادى فى المنطقة سيزداد كثيراً ، وسيظهر بأجلى وضوح عند تقوية القناطر حتى يمكن رفع منسوب الماء أمامها إلى القدر الذى يسمح بتحويل حياض مديرية قنا إلى الرى المستديم . فإذا تم مشروع تقوية القناطر ، سيتمكن الفلاح من زراعة الأرض ثلاث مرات ، وبذلك تزداد الفائدة الاقتصادية ، حيث سيزيد إنتاج الفدان الواحد للمالك بزيادة عدد الزرعات ، وفى الوقت نفسه سيزداد إيراد الدولة بزيادة الضريبة (عوائد الأملاك) على الفدان الواحد ، إذ يصل إلى الضعف تقريباً ، وبذلك لا تقل أراضى مديرية قنا فى قيمتها الاقتصادية عن أراضى الوجه البحرى .

وقد فكرت الحكومة جديا فى مشروع تقوية قناطر إسنا ، وكاد يخرج إلى حيز الوجود ، لولا ظروف الحرب التى حالت دون تمتع المنطقة بهذا الخير العميم .

وديع لطفى
مدرس آداب بمدرسة إسنا الابتدائية

القصـــــــير

بلدة قديمة على شاطئ البحر الأحمر أيضاً ، تبعد عن سفاجا بنحو ٩٠ كيلو متراً إلى الجنوب ، بها محطة لاسلكيّة المسرّة والبرق ، إذ لا صلة لها بالبلاد الأخرى إلا بتلك الوسيلة . وبها مركز للشرطة تابع لمصلحة الحدود ، يرأسه مأمور من السلك العسكرى وللحكومة أيضا بها مستشفى ومعسكر للجنود المصريين ، وميناء وفرع للجمارك ، ومحكمة شرعية .

ولوزارة المعارف مدرسة أوليـة تديرها ، ويخضع لتفتيشها مدرسة إيطالية .

عثرت على الفوسفات بجهة القصير شركة إيطالية ، فأنشأت له مؤسسة عظيمة على مثال شركة سفاجا ، كانت مرتزقاً للمئات من العمال المصريين إلى أن دخلت إيطاليا الحرب ، فوقف دولاب العمل بتلك الشركة ، ولم يبق فيها من الموظفين والعمال إلا أفراد قلائل يحافظون على منشآتها من التلف فقط . أما الإيطاليون فقد اعتقلوا ، وأما المصريون فقد نزحوا إلى بلادهم ، إذ لا عمل لهم بالقصير .

تستخلص مياه الشرب هنا من البحر ، كما تستخلص فى سفاجة ، غير أن بالقصير جهازين للتقطير ، أحدهما خاص بالشركة وموظفيها وعمالها ، والآخر تديره الحكومة المصرية لتمد باقى السكان بحاجتهم من الماء .

وحاجات المعيشة بها موفورة ، إذ ترد إليها الفاكهة والخضر واللحوم ونحوها بسيارات النقل الكبيرة من قنا ، وقفط ، كما ترد إليها المصنوعات والأطعمة الجافة من السويس فى بواخر الشركة والحكومة بالمجان ، لذا كانت أسعارها معتدلة .

والسمك الطازج أو المملَّح رخيص جدا فى بلاد البحر الأحمر عامة ، لوفرته وصعوبة تصديره ، إذ لا يتجاوز ثمن الأقة هناك من أجود أنواعه ٣٠ مليما .

منجم الذهب بالفواخير

على بعد ٨٠ كيلو متراً من القصير ، فى طريقك إلى قنا تمر بجهة تسمى « الفواخير » ، وهى واد ضيق حوله تلال كثيرة عالية . كان سائقو السيارات ، وعابرو الطريق يستريحون فيه من وعثاء السفر ، فيقضون به بعض الوقت فى طعام وشراب وسمر بجانب بئر عذبة ، وهم لا يدرون أنهم يجلسون على تلال من الذهب .

إى والله إنها تلال من الذهب ! لقد اختبر جماعة من اليهود تراب هذه المنطقة ، فوجدوه تبراً بنسبة مشجعة . لهذا استحضروا إليـه بعض الآلات والمواد اللازمة ، وأنشأوا مؤسسة لاستغلاله .

بدأوا العمل فى يناير سـنة ١٩٤٠ ، فكان متوسط الإيراد الشهرى يبلغ ٣٠٠٠ جنيه مصرى ، مع أن الأيدى العاملة هناك لا تتجاوز خمسين شخصا ، والأجور تتفاوت بين ٥٠ و ١٠٠ مليم . ومن حسن الحظ أن البئر القديمة فى هذه المنطقة ماؤها لا ينضب . لهذا استغنى بمائها عن استيراده من جهات أخرى ، كما فى الغردقة وسفاجه وغارب ، وركبت الشركة عليها مضخة لرفع الماء اللازم .

لم لا يقوم المصريون بمثل هذه الأبحاث ؟

مما يؤسف له حقا أن الاجانب وحدهم هم الذين نقبوا فنجحوا ، ولا يزالون ينقبون عن المعادن فى صحارينا ، ولا بد أنهم سينجحون ، والمصريون أغنياؤهم فى النوم غارقون ، وعن هذه الثروة غافلون .

يشكو شبابنا المتعلم من التعطّل ، وإذا دعوا للعمل فى تلك الشركات آثروا الدَّعةَ مع الفقر ، على المعيشة فى الصحراء مع الغِنى ، وإذا تشجع أحدهم ودفعته الحاجة الملحة إلى المساهمة بعلمه فى تلك المؤسسات ، ومنح من الأجر ضعف ما تفرض لأمثاله الحكومة ، تجده بعد

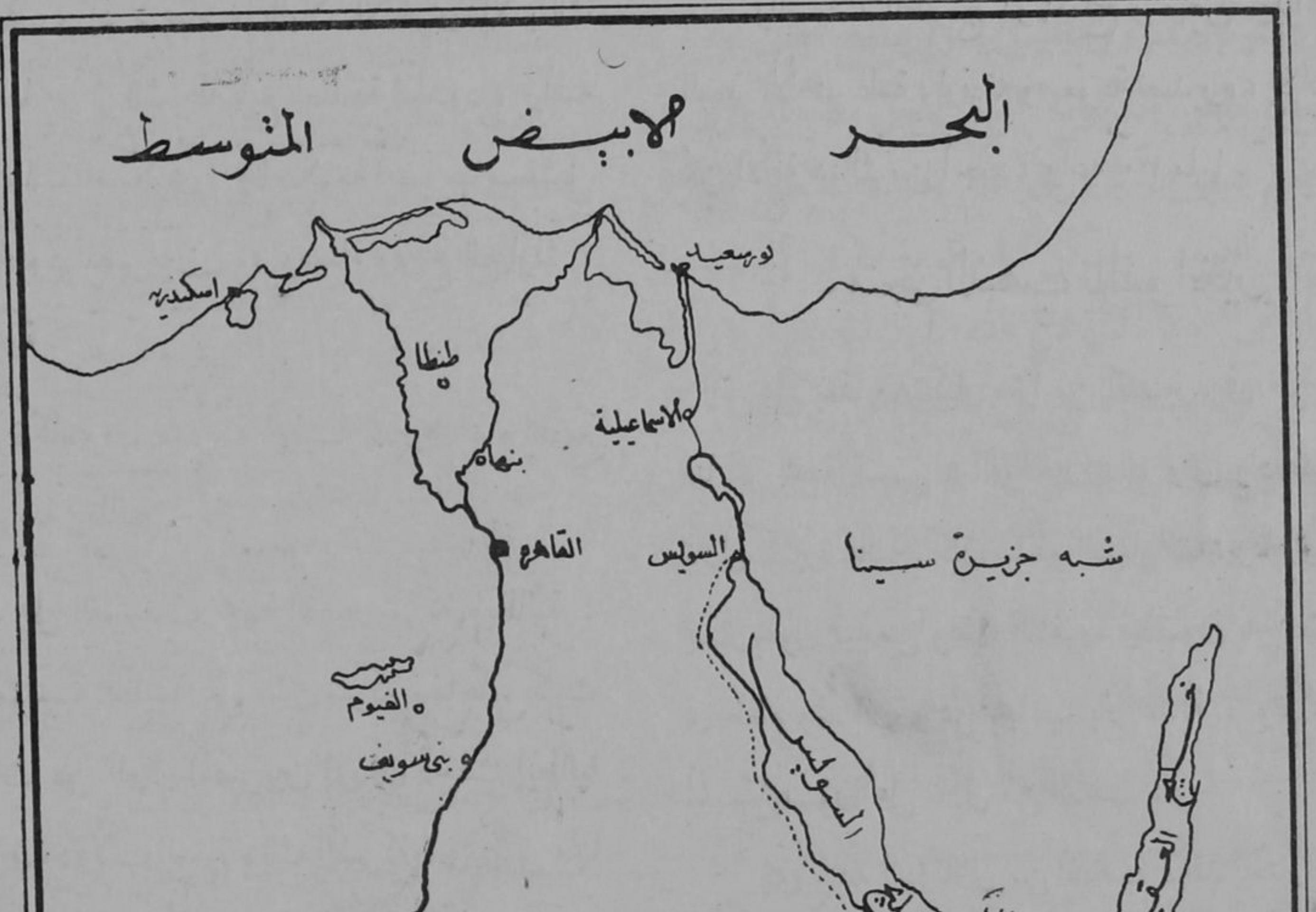

شهرين أو ثلاثة من تسلمه العمل قد فترت همته ، وحَنَّ إلى حياة المدن وما فيها من ضروب اللهو والمجون ، فيرفع استقالته من العمل ويُصرّ عليها ، فيجاب إلى رغبته . لم هذا ؟ مع أن الذين يعملون فى هذه المؤسسات من علماء الأوربيين والأمريكانيين يقضون السنوات بتلك الصحارى ، ولا يفكرون فى ترك العمل بها ؟

لا شيء إلا لأن المصرىّ ينقصه الصبر والعزم القوى والنظر البعيد إلى المستقبل . أما الأجنبى فقد وُلِدَ فى حجر الصبر ، وتغذى بلبان العزيمة ، وشبّ والأمل الحلوُ يملأ قلبه ، والنظر البعيد يدفعه إلى العمل .

حدثنى طبيب مصرى يعمل مع بعثة شركة فاكوم التى تبحث عن البترول فى الصحراء الشرقية فقال :

إن الشركة تستخدم خريجى المدارس الصناعية المصرية للعمل مع بعوثها فى تلك الجهات ، براتب هو ضعف ماتدفعه الحكومة لأمثالهم ، وتفتح باب الترقى على مصراعيه أمام كل من يُعنى بعمله منهم ، ويبدى كفاءة ومقدرة . ولكن الواحد منهم لا يكاد يمضى على تعيينه شهر أو شهران حتى يترك وظيفته قائلا : « لأنْ أعمل فى القاهرة بعشرة ، خير من أن أعمل بمائة فى تلك الصحراء المنقطعة » .

فمن لنا بالشباب الصبور المغامر ؟ « اللهم اهد قومى فإنهم لا يعلمون »

حسن اسماعيل

مفتش المعارف بقنا

مع العسال فى قنا

قنا لأول رؤية :

كان الصباح الباكر حين دلفت من القطار ، وقد نأت بى الدار من القاهرة إلى قنا بعد سفر مضن ، قطع فيه القطار السريع مسافة تربو على ستمائة من الكيلومترات فى زهاء إحدى عشرة ساعة ، فرأيت عند المحطة فى قنا « ميدان الملكة فريدة » ما هالنى منظره : مساكن من الطين مرصعة جدرها بالقلل والحباب (الأزيار) لا تكاد تقع العين فيها على نافذة أنيقة ، أو شرفة فسيحة ، أو حديقة غناء كتلك التى أعهد فى القاهرة . ثم مضى بى السائق فى طريق مرصوف تقوم على جانبيه مساكن أسعد حالا من السابقة ، فهى الآن مبنية من اللبِن المطلى بالزيت حيناً وبالجير أحياناً ، وهى مكونة من طابقين أو ثلاثة أو أربعة. وما هى إلا عشر دقائق حتى صاح السائق : « ها هى لوكاندة الجبلاوى » . فنزلت من العربة إلى فندق هو بلا ريب من أحسن الفنادق فى منطقة مصر العليا الجنوبية ترتيباً ونظافة واستعداداً ، بدا لى حين نزلت به كأنه الواحة النضرة فى الصحراء البلقع . وما كدت أستريح قليلا حتى أخذت سمتى إلى المدرسة الثانوية ، حيث كان فى انتظارى زميلى الأستاذ العسال ، ربيب المنطقة ودليلها ومؤرخها ، فسرى عن نفسى كثيراً . المنازل الآن تبدو عليها

مظاهر المدنيـة ، وترف من نوافذها علامات النعمة . والمدرسة الثانوية بناء مشيد فخم ، هو من غير شك أحسن الأبنية الحكومية فى المدينة فخامة وبهاء ، وأقربها ذوقاً سليما — فبادلت زميلى العسال هذه الأحاسيس ، وأنصت هو إليها دون جواب كعادته حين يريد الاعتراض بالعمل الصامت لا بالكلام الفائر . ثم إذا بى أتبعه إلى علالى المدرسة الثانوية لأشرف على مدينة قنا ، وإذا بالعسال يرتل ونحن على الدرج بطريقته الكنسية المنغمة .

والدوم فيهـــا دائم   يُفنى الزمان ولا يَفنَى

المنظر جد خلاب أخذَ علىّ بصرى وحسى ، وملك على قلبى ونفسى . منظر جميل لم يكتسب جماله من يد بستانى ، أو مهارة فنان ، أو دقة بناء ، أو حصافة نحات ، كما هو الأمر فى القاهرة . إنما جمعت له الطبيعة من حقائق الجمال ما يغنيه عن دقائق الفن والخيال ، فهو على حد قالة أناتول فرانس : « بكر كما خرج من يد الله » .

والأرض مزرعة خضراء ، بدت فى خلالها كتائب النخيل فرادى وجماعات ، لهـا من طولها وصلابتها هيبة وجلال ، ولمياه النيل على حافة هذا البساط الأخضر بريق ولمعان ، تتكسر عليه أشعة الشمس الذهبية الساطعة ، والقصور منتشرة هنا وهناك . وعلى الشاطئ صهريج الماء والكهرباء يطاول عنان السماء ، والشواديف فى قيام وركوع تكافح غول الفقر والجوع ، الذى يهدد المدينة من الضفة الأخرى لنهر النيل ، فى صورة صحراء رملية قفراء تقوم الجبال فيها كالأسوار الشامخة .

ظاهرة السيل :

وكان شتاء قنا البديع ، وبينا نحن نستحم فى أضواء شمسه الزاهية تحت الشجرة العتيدة فى مقهى بانو ، إذ اكفهر الجو ، وصفرت الريح ، وغامت السماء ، وحمل الهواء التراب سافياً ، فانصرف كل منا إلى مثواه . ثم كان الليل ، فإذا المطر يتساقط من السماء كأنه أفواه القرب . وما تنفس الصباح حتى عادت الشمس إلى الظهور مشرقة ضاحكة كعادتها ، فعجبت لذلك كل العجب ! لقد طالما سمعت — وأيدت الرؤية السماع — أن المطر قليل الحدوث فى قنا ، وهو إن حدث رذاذ قليل وشيك الزوال . ما أمر هذه الأمطار الجارفة ؟ كنت أسائل نفسى وإخوانى وقد عقدت الحيرة أنظارنا ، فإذا العسال قادم يهيب بنا فى صوت عال : أن تهيأوا لشد الرحال إلى وادى قنا حتى نرى ظاهرة السيل الجارف الذى يهطل لماماً بين عام وآخر ، نتيجة ظروف محلية أخصها اختلاف الضغط وحدوث الأعاصير فى الصحراء الشرقيـة — جارة قنا الرهيبة . وخرجنا وما هى إلا قرابة الساعة حتى كنا فى وادى قنا ، فإذا الجبال وديانها ماء منهمر ، وسفوحها طين لازب ، وإذا الطريق معطل ، والسيارات الصحراوية التى تجوس خلاله بين قنا والغردقة على شاطئ البحر الأحمر معطلة أيضاً . والطريق مغلق — هـذا السيل الجارف وما يتخلف عنه بعد جفافه هو السر الساحر الذى يترقبه صناع الفخار بين عام وعام ، ومنـه يأخذون طين الأوانى الفخارية القنائية ، كما أنه بسببـه أيضاً يأخذون نوعاً آخر هو « الحيب » يستعملونه فى بناء المساكن وطلائها .

وليست الزراعة على ما فيها من كدح ، وصناعة الفخار على ما بها من نقص ، هى كل ما فى البلد من صناعات وموارد للرزق . فهناك معصرتان لاستخراج الزيت من الحبوب النباتية التى أشهرها الخس والسمسم والقرطم . ولـكن طريقة عصر تلك الحبوب ما زالت ساذجة ،

فالماشية مازالت تستعمل فى طحن الحبوب فى عصر الكهرباء ! !

وإذا كان الشىء بالشىء يذكر فان من أشهى طيورها السمان ، ومن أحسن ثمارها البلح البهى الطلعة المختلف الأحجام والأشكال . ويجد القنائيون مصدر رزق هام فى صناعة الكراسى والسرائر (العنجريب) من جريد النخل ، وفى تجارة قصب السكر وعصيره الحلو اللذيذ . ومن أهم متاجرهم الأسماك (الملوحة) والدجاج «الدندراوى» الشهير بجودة لحمه واكتناز حجمه . ومن أهم منتجاتهم الزراعية الحبوب والبقول وبعض الخضر .

أما الخيار والفقوس فيمتازان بكبر حجمهما وجودة طعمهما ، وهما والبطيخ بمثابة المرطبات فى فصل الصيف عند أهل القاهرة ! ! !

إحصائيات عن مديرية قنا

المركز	عدد السكان
إسنا	١١٨٦٠٨
الاقصر	١٧٣٣١٢
دشنا	١٢٦٠٩٩
بندر قنا	٣٤٤٣١
مركز قنا	١٣٥٣٧٨
قوص	١٦٢٤٥٩
نجع حمادى	٢٦٧٢٨٢
جملة المديرية	١٠١٧٥٦٩

(عن إحصاء سنة ١٩٣٧)

الحالة العلمية ببندر قنا

الحالة العلمية	العدد
ملمون بالقراءة والكتابة	٧٧١١
حملة شهادات أقل من متوسطة	١٠٢٣
« « متوسطة	١٥٨
« « عالية	٢٣٣
« « من الخارج	١٣
جملة	٩١٣٨

(عن إحصاء سنة ١٩٣٧)

الزمام وأهم الحاصلات بمديرية قنا

النوع	جملة الزمام بالفدان
قصب السكر	٣٢٥٢٥
قمح	٩٨٧٦٠
فول	٣٧٥٥٢
برسيم	٢٨٣٩٩
أذرة رفيعة	٥٠٣٦٨
أذرة شامى	٢٥٠٦٦
قطن	١٣٣١٨
شعير	٥١٣٠٢
عدس	٥٢٢٣١
حلبة	٢٠٥١٥
أصناف أخرى	١٩٠٣٧

يبلغ عدد الملاك بمديرية قنا ١٦٧١٠٦ يملكون ٣٤٧٩٦١ فدانا ، أى متوسط مايملكه المالك ١ر٢ فدان .

(عن إحصاء سنة ١٩٣٧)

محمد عبد القادر عبد ربه

المدرس بمدرسة قنا الثانوية

القسم الطبي :

أمراض البلهارسيا والانكلستوما ومدى تفشيها
بين تلاميذ المدارس بمنطقة مصر العليا الجنوبية

حضرة الدكتور فؤاد يوسف مفتش صحة المنطقة

دفعنى إلى طرق هذا الموضوع ما لاحظته فى تلك النسبة غير المنتظرة فى المصابين من تلاميذ المدارس بمنطقة مصر العليا الجنوبية بمرض البلهارسيا ، حيث لا يوجد فى معظم بلادها طريقة الرى المستديم مما يساعد عادة على انتشاره ، فقد تبين بعد الفحص أن بعض هذه المدارس والمكاتب ، وجدت نسبة الإصابة فيها بين ٧٠ ٪ و ٣٠ ٪ مما جعلنى أوجه أنظار التلاميذ وأولياء أمورهم إلى خطورة هذا المرض للعناية بأبنائهم والأخذ بأسباب الوقاية منه .

وسأبدأ بشرح طريقة العدوى لإمكان تلافيها حرصاً على صحة التلاميذ ، واستبقاء لذكائهم ونمو أجسامهم ومقدرتهم على التحصيل لأهدافهم الثقافية التى ينشدونها ، وليكونوا دعاة منذرين غيرهم من أهليهم ومواطنيهم على جنى الثمرة المبتغاة لرجال عاملين ذوى أذرع قوية تحتاج إليها البلاد .

مرض البلهارسيا أو البول الدموى :

هذا المرض يصيب الفلاحين والقرويين بصفة خاصة لطبيعة عملهم الزراعى وعاداتهم السيئة فى التبول والتبرز فى مياه الترع والمصارف أو بجوارها بقصد الاستنجاء . والبلهارسيا مرض قديم وجدت بويضات ديدانه فى بعض الموميات التى انقضى عليها أكثر من ٣٥٠٠ سنة . وقد ثبت أن ديدان البلهارسيا لا تسبب البول الدموى فقط ، بل تسبب أيضاً نوعاً من الديسنطاريا تسمى (بلهارسيا الأمعاء) ، وهو كأغلب الأمراض الطفيلية موجود طوال

العام ، وليس له موسم خاص ، والإصابة به لا تقى مطلقاً من الإصابة به مرة أخرى ، وتصيب كل عمر ، وتعتبر خطرة بالنسبة إلى الصغار لأنها تؤثر على قواهم الفكرية والبدنية فى دور هم محتاجون فيه لسلامة الفكر والبدن ، وهو دور النموّ والتحصيل .

طريقة العدوى :

لكى نفهم طريقة العدوى بهذا المرض وأعراضه ، وطرق الوقاية منه ، يجب أن نتتبع حياة ديدان البلهارسيا وطريقة توالدها الغريبة ، فهى لا تستطيع التوالد داخل الدم أو الجسم ، بل تعيش سابحة فى الدم وتفضل دم الأوردة ، وتتجمع فى الوريد الكبير المسمى الوريد البابى فى الكبد ومنها إلى أحد الأوردة الصغرى ، حيث تستطيع دودة الأنثى وضع بويضاتها التى لها شوكة مدببة فى جدران المثانة أو المستقيم فتخترقها ، ويتبولها المصاب بالمئات والألوف فى المصارف والقنوات السالفة الذكر . ويؤدى هذا الاختراق إلى حدوث جروح وتقرحات صغيرة ينزل منها دم فى البول أو البراز مصحوب بحرقان قد يؤدى إلى مضاعفات عديدة أهمها فقر الدم والهزال والتقيح بمجارى البول وضيق فيها ، يعقبها النواسير والحصوات البولية ، وفى السن المتقدمة ربما يصاب المريض بسرطان المثانة .

فإذا ما خرجت البويضات مع البول أو البراز كما أسلفنا فإن تكملة دورة حياتها تتوقف على وصولها إلى الماء أو عدمه . فإذا تبول أو تبرز المريض على أرض جافة أو فى مرحاض مات الجنين داخل البويضة . أما إذا تبول أو تبرز فى الماء فإن البويضات تنفجر ويخرج منها جنينها حياً يسبح فى الماء بواسطة أهداب محيطة بجسمه .

ولكى يكمل هذا الجنين دورة نموّه عليه أن يدخل فى قواقع معينة تعيش فى قاع الماء (وهى تعد بالألوف والملايين فى المياه والحقول وفى الطين المجاور للمياه ، وترد إلينا سنويا من السودان مع فيضان النيل) . فإذا ما وصل الجنين إلى إحدى هذه القواقع اخترق جسمها حتى يصل إلى كبدها ، وحينئذ ينقسم إلى عدة أكياس تعم جسم القوقعة بحيث ينتج عن كل جنين فى مدى ستة أسابيع عدد غير قليل من أجنة جديدة تسمى المذنبات طول كل منها نصف ملليمتر ، وهذه المذنبات هى الجنين النهائى الذى يدخل جسم الإنسان ، أى أنها أصبحت بذلك ديدان بلهارسيا صغيرة تسبح فى الماء حتى تجد فريستها التى تنشدها ، وهو الإنسان ، عند وضع يده أو قدمه أو جسمه فى الماء . وعند دخول المذنبات إلى الجسم تصل إلى الأوردة ومنها مع الدورة الدموية إلى الوريد البابى حيث تنمو إلى ديدان بالغة من ذكور وإناث .

وخلاصة كل هذا تضع الديدان بويضاتها فى جدران المثانة والحالبين والمستقيم وغيرها ، فتخترقها حتى تنزل فى البول أو البراز إلى أن تصل إلى الماء فى الترع والمصارف والمساقى ، فتنفجر هذه البويضات ، وتخرج منها أجنة تدخل فى كبد قواقع معينة ، فتتوالد فيها إلى عدد كبير من المذنبات تخترق جسم القوقعة لتعود إلى الماء ثانية ، فتخترق جسم الإنسان عند ملامسته الماء الملوث بها ، فتسبح المذنبات فى الدم إلى أن تصل إلى الوريد البابى بالكبد وفروعه ، حيث تصل فى نموها إلى ديدان بالغة من ذكور وإناث ، ثم تعود ثانية إلى وضع بويضاتها فى جدران المثانة والمستقيم ، وهكذا .

ويستنتج من جميع ما تقدم أن أنجع وسيلة لمنع

العدوى الابتعاد عن شرب المياه والاستحمام وغسل الملابس والاستنجاء من الترع والمساقى والمجارى الزراعية .

ونصيحتى للتلاميذ وأولياء أمورهم فى القرى أن يقلعوا عن عاداتهم السيئة فى قضاء ضرورتهم بجوار تلك المجارى ، وللمرضى المبادرة إلى عرض أنفسهم على مستشفيات البلهارسيا للعلاج ، وما أكثرها الآن ، وهى مجانية .

وإنى أوجه ، بصفة خاصة ، نظر التلاميذ المرضى إلى الإسراع فى علاج أنفسهم فى العطلة الصيفية القادمة حيث أوشك العام الدراسى أن ينصرم ، ليستقبلوا عامهم الجديد بصحة وفيرة ونشاط محمود .

الانكلستوما

الإنكلستوما — أو مرض الرهقان كما يسميه عامة الشعب — ينشأ عن ديدان طفيلية تعيش فى الأمعاء عالقة فى الغشاء المخاطى المبطن لها ، وتمتص الدم والغذاء وتفرز السموم ، وتضع الأنثى من رحمها بويضات كثيرة العدد تنزل مع البراز .

وهذا المرض يصيب القرويين عادة حيث يقضون ضرورتهم فى الخلاء والحقول والمزارع أو بجوار الترع والمساقى .

دورة حياة ديدان الانكلستوما :

يتبرز القروى فى الأماكن السالفة الذكر ، أى على أرض رطبة دافئة ، فتخرج معه بويضات الإنكلستوما ، وينمو الجنين الذى بداخلها ويفقس فى مدى ٢٤ إلى ٤٨ ساعة ، وفى مدى ثلاثة أيام أخرى من حياته على الأرض الرطبة الدافئة يزيد طوله إلى نصف ملليمتر ، ويمكن أن يظل ثلاثة أشهر أو أربعة فى الأرض منتظراً فريسته ، فإذا مر بجواره شخص عارى القدمين فإنه سرعان ما يشعر بحرارة الجسم فيندفع إليه ليخترق جلده ، وبخاصة بين أصابع القدمين ، كذلك يخترق جلد اليدين أو أى مكان آخر من الجسم يصل إليه ، فيدخل إلى الدم حيث يسرى إلى القلب ومع الدورة الدموية إلى الرئتين . ونظراً لكبر حجمه لا يستطيع أن يمر فى الشعيرات الدموية الرئوية فيخترق حويصلاتها ، فيسعله المريض إلى القصبة الهوائية فالحنجرة بجوار المرىء ، فينزل إلى المعدة ومنها إلى الأمعاء الدقيقة وينمو إلى دودة بالغة ، ويتم ذلك فى مدى ثلاثة أسابيع من وقت دخوله جسم الإنسان .

من هـذا يتبين أن عدواها لا تحدث عن طريق الطعام أو الشراب كبقية ديدان البطن ، بل عن طريق الجلد كما أسلفنا .

الوسائل التى تساعد على انتشار العدوى :

هى استعمال الفلاحين الحقول وشواطئ المصارف والمساقى للتبرز ، بدلا من المراحيض ، ومشيهم حفاة عليها ، واستعمالهم المواد البرازية فى تسميد أراضيهم قبل جفافها التام

أعراض المرض :

عسر هضم (ألم فى المعدة ، فقد للشهية ، مغص أو إسهال) فقر دم شديد (شحوب فى اللون ، ضعف عام ، بطء فى الفهم ، ضيق فى التنفس عند بذل أى مجهود) .

ثم يلى ذلك ارتشاحات فى الجسم ، ثم ضعف فى القلب قد يودى بحياة المريض .

طرق الوقاية :

تبين مما سبق ذكره أن العدوى تحدث من تبرز المرضى فى الأرض الرطبة الدافئة ، ومن استعمال المواد البرازية قبل تمام جفافها فى تسميد الأراضى الزراعية وسير الفلاحين وغيرهم حفاة على هذه الأراضى الملوثة .

ولكى نتخلص من هذا الداء العضال والعدوى منه يجب القضاء على عادتين منتشرتين بين القرويين ، بطريق النصح والإرشاد ، وتشجيعهم ماليا فى إنشاء المراحيض والقضاء على الحفاء . وقد تفضل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم فاروق الأول حفظه الله ، فعطف على مشروع مقاومة الحفاء من ماله الخاص ، واقتدى بجلالته فى ذلك رجال حكومته السنية والأعيان والموظفون . وسيكون لذلك أثره الفعال فى مقاومة هذه الأمراض .

وأرجو أن أكون بذلك قد وفقت إلى القيام بواجبى نحو تلاميذ المدارس بهذه المنطقة بشرح طريقة العدوى والوقاية من هذين المرضين . وفقنا الله جميعاً إلى ما فيه خير الجميع ، فى ظل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم ، ورعاية حضرة صاحب المعالى محمد حسين هيكل باشا وزير المعارف العمومية .

دكتور فؤاد يوسف
مفتش صحى منطقة مصر العليا الجنوبية

حياتنا الاجتماعية

تقابل وزارة المعارف وهيئات الشعب المستنيرة على اختلاف مشاربها أعظم مشكلة اجتماعية يتوقف عليها ازدهار الأجيال المقبلة فى تنشئة الشبيبة نشأة عصرية ممتازة بصفات خاصة ، لتتمشى مع العصر الحاضر فى كل ناحية من نواحى الحياة التى تتمثل فى الأمم الناهضة . فالفرد فى الأمة هو وحدة فى مجموعها ، وهو العضو المهم والمقصود بالذات لتنمية المجموع وإنهاض الأمم . لأنه ليس بمستطاع أن تنشئ وطناً قوياً ناهضاً فى كل نواحى الحياة ، إلا إذا توفر لديه مجموع مارس مختلف نواحى الرقى والمدنية . وليس بالمستطاع أيضاً أن تكون مجموعاً صالحاً للوطن إلا إذا عنيت عناية خاصة فى تربية الأفراد تربية صحيحة على أسس التربية الحديثة ، وتنشئتهم نشأة تتمشى مع احتياجات البلاد ، فيشغلون نواحى النقص التى لا بد من وجودها مع العمران الحديث .

والأمم المتمدينة تعمل على استغلال كل ثروتها الطبيعية ، رغبة منها ألا تستورد من الخارج إلا ما كان معدوماً بطبيعته ، وتعذر إيجاده بالطرق الفنية الحديثة . وتعنى أسس التربية الحديثة أيضاً بتربية الخلق والروح والجسد مع تهذيب العقل ، بصورة أن الإنسان الكامل الذى تنجبه أصول التربية ، ما هو إلا محصلة لهذه القوى

التى يجب أن تعمل معاً بتناسق واتزان ، بحيث لا تتغلب إحداها على الأخرى ، بمعنى أن تربية العقل لا تسبق تربية الروح والخلق . وهناك فى المجتمع أمثلة كثيرة من هذا النوع . فكم نجد كثيرين حصلوا على أعلى الدرجات ، ولكنك ترى فى نفوسهم نواحى خلقية لا تتمشى مع رقى عقولهم ، والمؤهلات التى حصلوا عليها .

ومن أصول التربية الحديثة أيضاً ، هو أن مصلحة الوطن فوق مصلحة المجموع ، ومصلحة المجموع فوق مصلحة الفرد . والغاية التى يرمى إليها هذا المبدأ هو نكران الذات ، والاستعداد للتضحية بجسمك وروحك وبأعز ما تملك ، فى سبيل رفعة الوطن ورفاهيته ، والتفانى فى خدمة مليك البلاد الذى هو رمزها الناهض وقلبها النابض .

وتنحصر العناصر العاملة التى لابد منها لنهضة الأمم فى الصانع والعامل والفلاح والجندى . وإذا مددنا البصر إلى أبعد من ذلك وجدنا أن هناك هيئة أخرى تشكل نواة لهذه العناصر العاملة التى ذكرتها ، وهذه النواة هى تلاميذ الإلزام الذين يشكلون الأغلبية الساحقة من تلاميذ القطر ، وبالأحرى أهم عضو هام فى جسم الأمة ، إذ سيقوم الفرد منهم مستقبلا بخدمات متباينة جليلة حيوية للبلاد : فمنهم سيكون العامل والفلاح والجندى والصانع . ونحن لا نجهل قيمة هذا العمل الجليل الذى يؤديه كل منهم فى سبيل نهضة البلاد والدفاع عن كيانها . وهذه النواة التى تمدنا بالعمال والصناع والفلاحين والتى هى المصدر الحقيقى للجيش ، هل تعلم أنها فئة جائعة ومقاومتها للأمراض واهية ؟ تشب أجسامها ضعيفة مثقلة بالأمراض ، أجسامهم محطمة وقواهم خائرة ، فأى فائدة ستعود على الوطن منهم بأجسامهم المحطمة ، وقواهم الخائرة ؟. ولا تأخذك الدهشة من ذلك ، فالمنزل الذى يحوط بالتلميذ يهمله لأنه يجهل أصول التربية ، ومكتبه الذى يقصده رعايته له محدودة . وبعد الانتهاء من سنىّ التحصيل لا تتعهده جمعية أو نقابة أو هيئة لتسهر على العناية به ليصبح عضواً نافعاً للبلاد . فالتلميذ الإلزامى بعد المدرسة يسلم ليد المقادير ويترك وشأنه ، لا عين ترعاه ولا هيئة تترقبه أو توجهه إلى الطريق الصالح للبلاد .

وكيف تنتظر أن يشب جسمه قويا والماء الذى يتجرعه ملوث بالطفيليات وبأجسام مضرة ؟ ولماذا لا يكون ضعيف الجسم خائر القوى ، ورب البيت لا تسد رمقه الثلاثة القروش أو الخمسة التى يتقاضاها فى آخر ساعات يومه بعد عناء شديد وجهد قاس ؟ والمنزل الذى يعيش فيه (ربما تشاطره مواشيه فى السكن) يملأ جوه الجراثيم المختلفة التى تنتظره فى كل دقيقة **ليكهو** فتنقض عليه وتعمل على هدم هذا الجسم وتحط فى قواه ، فإما أن يخرج من المعركة خائراً مهدماً أو يلقى حتفه إلى الأبد .

ولا تسل عن ثيابه الرثة التى لا تقيه من عاديات الأجواء .

ولكى تنهض بالبلاد من النواحى الحيوية التى تتوقف عليها سعادتها وقوتها وهيبتها ، لابد أن تُنبت نباتاً حسناً ، ولا يمكن أن ينشأ النشء سليما من العيوب الجسمانية والعلل إلا إذا راعيته وسهرت على العناية به . ولا يخفى أن إنتاج المجهود العقلى والجسمانى يتناسب مع سلامة عقله وبراءة جسمه من العلل ، فكلما كان جسمه قويا معافى من الأمراض والشوائب ، كان الإنتاج للمجهود العقلى

والجسمانى أوفر ، وعاد على الأمة بخيرات لا حدّ لها ، والعكس بالعكس .

إذاً — كيف تنتظر من جسم نشأ نشأة ضعيفة أو يئن تحت نير المرض ، أن ينتج لك إنتاجاً مباركا تعم خيراته على البلاد ؟ كيف تنتظر لبلادك أن تمثل تمثيلا لائقاً مكرماً ، وترغب لها أن تجارى الأمم وتحاكيها فى كل ناحية من نواحى النشاط والمدنية ؟ فالصانع كيف يبرز لك صناعته لدرجة الإعجاب ويمون الشعب برمته ؟ وكيف تصبو نفسك أن ترى الصانع أو العامل يخرج لك منتجات تفوق المنتجات الأجنبية أو توازيها ، وتطمع أن تنال البلاد استقلالها الاقتصادى والصناعى والزراعى ، رغبة منك فى أن تحفظ نقود بلادك من تدفقها إلى الخارج أو تسربها إلى أيدٍ غير مصرية ؟ كيف تنتظر منه أن يفتح لك المصانع والمعامل ، أو يشيد لك المدن الصناعية لتحل المنتجات المصرية محل الأجنبية ، فتفتح بذلك أبواب الرزق للعاطلين ، وتقضى بذلك على البطالة التى تسود الشبيبة ؟ كيف تسأل العامل أو الصانع أن يجدّ ويحسن ليخرج لك أجود القطع ، أو أن يعطيك أكبر مجهود مستطاع ليمون بمنتجاته حاجة الشعب ، أو أن يشق لك الأرض ليخرج معادنها لتغذى المصانع والمعامل ، أو أن يصيِّر لك الجبال سهولا لتقيم فيها المساكن والحقول ؟ وكيف يستطيع الفلاح أن يفرش أرض مصر بساطاً أخضر ، ويؤتيك بأعظم الإنتاج ؟ وكيف يمكن للفلاح أن ينشئ لك الغابات لتستفيد من خشبها ، أو أن يحول لك أرض مصر البور إلى أراض خصبة ، أو أن يزرع لك النباتات الطبية لتستخرج منها العقاقير . كيف تتوق إلى أن ترى للبلاد جيشاً عظيم العدة والعدد ، تمونه أيدٍ مصرية بما يلزمه من أسلحة ومتاع ؟ وكيف يمكن للجندى أن يدافع عن كيانك ويقف سداً منيعاً على الحدود ليوقف الطامع فى بلادك والغاصب لثروتك ، أو يضم لك أراضى جديدة عندما يتضاعف نسلك فتضيق بك سبل الحياة ؟ وكيف تستطيع أن تزيد تعداد الأمة إلى خمسين أو ستين مليوناً ، فتكثر بذلك الأيدى العاملة ، والأدمغة الحكيمة المفكرة ، التى هى ثروة البلاد وذخرها الساطع ؟

كل ذلك يا سيدى لا يتوفر لك إلا إذا عنيت بأفراد هذه الجماعات والهيئات على اختلاف مشاربها صحياً واجتماعياً ، ولقنتهم الصناعات التى تحتاج إليها البلاد . وإن هؤلاء الأفراد الصغيرة فى وحدتها ، الكبيرة فى مجموعها ، تشكل السواد الأعظم من الأمة ، وعلى سواعدهم تنهض البلاد وتنال استقلالها الاقتصادى ، وبنبوغهم ستفضل منتجات بلادك ، وتستغنى عن غيرها .

وينبغى ألا نقتصر على العناية بهم فى المدرسة فحسب ، بل ينبغى أن نواصل هذه العناية ونتتبع خطواتهم فى كل دور من أدوار حياتهم ، وذلك عن طريق الجمعيات أو النقابات أو الهيئات ، إلى أن يتصل عيش الفرد ، إما فى مصنعه أو فى معمله أو فى حقله أو فى أورطته ، حيث هناك تتعهده أيدٍ أخرى تعمل على ترقيته صحياً واجتماعياً وروحياً ، ويوجه التوجيه الذى نلمس فيه نفعاً فى شئون البلاد الاقتصادية والاجتماعية ، ليصير عضواً نافعاً لها يدر بأيديه المدربة الماهرة ، وبعضلاته المفتولة ، وَبأفكاره السليمة المتزنة ، خيراً وفيراً على أمته وعشيرته .

وقبل أن أختتم موضوعى أذكر أيضاً تعطش البلاد إلى زعماء ماليين واقتصاديين وفنيين (فى الصناعات

المعدومة) واجتماعيين أيضاً ، ليقودونا إلى ساحة العمل والإنشاء ، وليضعوا لنا أحدث النظم للأسرة والجماعة ، وليقضوا على العتيق منها الذى أصبح بالياً ولا يتمشى مع المدنية الحديثة .

فلنبحث عن هؤلاء كما نبحث عن ضالتنا المنشودة فى الظلام الحالك ، لأن هؤلاء هم الزعماء الذين يستحقون مجد الوطن وفخره ، وينبغى أن نفسح لهم الطريق ونرحب بهم ، لأنهم سيضحون بأموالهم وستنهض البلاد بخبرتهم ومواهبهم . وهؤلاء لا يقلون منزلة وتقديراً عن الزعماء السياسيين ، الذين ضحوا بأجسامهم ودمائهم أيام النهضة السياسية ، ولهؤلاء ينبغى أن نجعل رتب الدولة ونياشينها وقفاً عليهم ، جزاء لما ضحوا به من مال وخبرة ، وتشجيعاً لأمثالهم الذين لم ينصفهم الزمن وعاشوا عيشة الجندى المجهول .

ولننهض أقوياء فى الأرض فى كل نواحى الحياة ، فالغلبة فيها للقوى . وفقنا الله جميعاً لما فيه خير البلاد ، فى ظل صاحب الجلالة مليكنا الناهض الاجتماعى المحبوب .

الدكتور نجيب بيومى

المفتش الصحى للمعارف بأسوان

لنهضة القرى :

رسـالة المدرسة

لقد كثر القول فى موضوع إصلاح القرية المصرية ورفع مستوى الريفيين ، واستغل ذلك السياسيون حتى أصبحنا نسمع وعوداً وأقوالا ، ولا نرى تنفيذاً وأفعالا . ولئن حاول هؤلاء الساسة كثيراً من الإصلاح فإن مشكلة القرية ليست من السهولة بحيث تعالج بقرارات من مكاتب الوزراء ، ولكنها تحتاج إلى بحوث علمية ، ودراسات اجتماعية طويلة . وهنا نقرر أن لكل قرية حالة خاصة ومشكلة خاصة ، وعلى ذلك فلها علاج خاص . ومهما تعددت هذه الحالات والمشكلات فإننا ولا شك نشكو من أدواء ثلاثة مجتمعة لا يمكن الفصل بينها ، وإنما تحتاج إلى علاج متحد لنستأصل الداء .

الأمراض

(أولها) الجهل المطبق بكل حقائق الحياة ، اللهم إلا الأوهام والخرافات .

(ثانيها) الفقر المدقع الذى حل بالقروى نتيجة الجهل ، حتى لا يكاد يجد الكفاف .

(ثالثها) المرض المتوطن الذى أنهك قواه .

وفى الحق أن الفلاح فى بلادنا يحيا حياة لا ترتفع كثيراً عن حياة السائمة . ولقد قام الكتاب بنصيبهم فنددوا بمستوى الريف ، ليحفزوا الحكومة وأولى الأمر إلى العناية بشئونه ، حتى أسرفوا فى ذلك ، فظن البعض

أن الأمل فى الإصلاح قليل ، ولـكن كيف يتطرق اليأس إلى من آمن بالنهضة والإصلاح « وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون » .

ومهما ساءت حال الفلاح المصرى فهى ولا شك خير بكثير من حال فقراء الهند الذين كانوا يتضورون جوعاً ثم أصبحوا بفضل جهود (جمعيات الشبان المسيحيين بالهند) فى تقدم ، وارتقت حالهم ، وتحسنت أرزاقهم بفضل (الجمعيات التعاونية) ، فتبدل القوم وباتوا فى يسر ورخاء .

ونحن فى القرية المصرية أحوج ما نكون إلى تطبيق هذا النظام الاجتماعى الجليل ، فإذا آمنا بقدرة التعاون على إنهاض القرى أصبح الواجب علينا أن نربى أطفال الريف تربية تعاونية ليكونوا أعضاء متعاونين فى المجتمع والقرية .

العــــلاج

ولعل أنجع علاج نضعه للاصلاح مهما اعتوره من العقبات والصعوبات التى يمكن تذليلها هو :

طريقة المشروع :

تلك الطريقة الفردية التعاونية التى يعمل فيها الفرد لخير الجماعة . وتدور الدراســة فى « مدارس المشروع » حول موضوعات يدرسها التلاميذ ، ويجمعون المعلومات اللازمة لتنفيذ الفكرة التى اتفقوا عليهـا بإرشاد معلمهم ليكون التلميذ نشيطاً فعالا . ولما كان للبيئة المنزلية والجو المحيط بالمدرسة أثر كبير فى تنشئة الطفل ، أصبح الحتم على جهود المدرسة أن تمتد إلى خارجها ، وأن تبث روح التعاون فى القرية ، وأن تدير الجمعيـة التعاونية الزراعية التى يرأسها العمدة .

ولا نريد أن تقف جهود المدرسة إلى حد الإرشاد ، بل تتقدم هيئتها الشـعب القروى فى تنفيذ المشروعات الاجتماعية ، فيـدعون القرويين إلى اجتماعات دورية منظمة ، حتى تصبح المدرسة نادياً للقرويين يفدون إليه من كل صوب للتشاور والتسامر ، ومن آراء المدرســة يستفيدون ، وبإرشادها ينهضون ، ومن مذياعها يتثقفون بأحاديث الزراعة والإرشادات الصحية والأخبار العامة ، وفى ملاعبها يتسابقون ، وفى حقل تجاربها يتدارسون . على أن تفاصيل النظام المدرسى يجب أن يترك لهيئة المدرسة تحت إشراف مفتشها ، ليرسموا ما يوافق قريتهم ، فلكل قرية حالتها وعلاجها الخاص إن أرادوا الإصلاح . ومن الميسور وقتئذ أن تؤسس المدرسة مكتبة قروية بما يمدها به الأعضاء من هدايا وما يصل إليها من مجلات علميـة . ويجدر أن تنشأ مكتبات متنقلة فى سيارات (السينما) الإرشادية التى تجوب القرى المختلفــة لنشر الثقافة ولتعليم الـكبار الذين فاتهم التعليم . ويضم هـذا النادى — أول أمره — خريجى المدرسة وأولياء الأمور والأعيان والمعلمين ، وتشرف عليه المدرسـة من ناحيتى الإرشاد والإدارة (على نفقة الجمعية التعاونية) .

المعلم :

رب قائل يقول إن هـذا المشروع صعب التنفيذ لاعتماده على المعلم ، وليس لدينا المعلم الـكفء الآن ، ولـكنى وإن كنت لا أفرض فى المعلم الكمال (كل

الكمال) فلا يمكن لأحد أن ينكر على معلمنا الحالى استعداده للتقدم والدراية متى وجد ما يشجعه مادياً ، ومن يحسن إرشاده وتوجيهه فى رفق ولين . و إنى لشديد الأمل فى معلمى القرية أن يؤدوا رسالتهم على خير ما نرجوه إذا وجدوا ذلك .

المفتش :

وخير من يقوم لهم بذلك حضرة المفتش الذى يتولى التفتيش على تلك المدارس ، ومع هذا فيجب تنظيم دراسات لهم فى فترات مختلفة (كالدراسات الصيفية) ، صيفاً فى الدلتا ، وشتاء فى الصعيد ، على هيئة محاضرات لمدة أسبوعين ، يلقيها عليهم إخصائيون فى علوم النفس والاجتماع والصحة والاقتصاد وشئون الفلاح ، على أن يوالوهم بالنشرات التى يقوم حضرة المفتش بشرحها ، وتوجيههم إلى طرق تنفيذها .

ويشترط فى المفتش الذى يقوم بهذه المهمة أن يكون مشبعاً بالروح الاجتماعية ، مؤمناً بنهضة القرى ، راغباً فى إصلاح حال الفلاح ، إلى جانب إلمامه بأحدث طرق الإصلاح ونواحى الخدمة الاجتماعية فى الغرب .

***

تلك عجالة تلم بما ندعو إليه فى يسر ، ندفع بها إلى كل راغب فى العمل ، مؤمن بحق وطنه ومواطنيه : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم » .

محمود حلمى خاطر

مدرس بمدرسة أدفو الابتدائية

تغذية التلاميذ بالمدارس عقدة العقد

بقلم حسن محمد إبراهيم المهندس

سكرتير مدرسة إسنا الابتدائية

قد يلاحظ الزائر لمعظم مدارس منطقة مصر العليا الجنوبية مايعلو وجوه أكثر تلاميذها من شحوب ظاهر واصفرار فاقع ، ومايعترى أجسامهم من ذبول وهزال . وهذه ظاهرة غريبة حقاً ! إذ المعروف عن أبناء الصعيد أنهم مشهورون بمتانة الجسم وقوة البنيان . وقد دعانى هذا إلى أن أقوم ببحث مستفيض لأستدل منه على أسباب هذه الظاهرة ، ولأقف على مبعث ضعف هؤلاء التلاميذ وسبب هزالهم وشحوب وجوههم . فخرجت من بحثى بحقائق محزنة تدعو إلى الأسف الشديد ، وتحتاج إلى العلاج السريع ، حتى لا تصاب الأمة فى فلذات أكبادها الذين هم معقد آمال البلاد ومحط الرجاء .

وقد اتخذت تلاميذ مدرسة إسنا الابتدائية أساساً فى بحثى هذا ، وأجريت إحصاء بين ١٨٤ تلميذاً منهم ، لمعرفة نظام فطورهم ، فوجدت ما يأتى :

٦٤ تلميذا لم يتناولوا فطوراً إطلاقا .

٢٦ « تناولوا فنجاناً من الشاى فقط (وهو نوع ردىء أسود يكاد يكون فى حكم المخدرات) .

٥٠ « تناولوا قليــلا من الخبز مع فنجان من الشاى السابق .

٤٤ « تناولوا فطوراً مناسباً نوعا .

وقد أعدت عمل إحصاء آخر على نفس هؤلاء التلاميذ بعد فسحة الغداء ، فوجدت ما يأتى :

٥٠ تلميذا اكتفوا بما تناولوه من طعام الفطور .

٩٥ « تناولوا رغيفاً من الخبز إما مع قليل من الجبن (القريش) أو قليل من السمك المملح (ملوحة) أو جانب من المخللات (لفت) .

٣٩ « فقط تناولوا غذاء صحياً مناسباً .

إذاً فمعظم هؤلاء التــلاميذ يذهبون إلى مدارسهم صباحا دون أن يتناولوا طعام الفطور ، وإن كثيراً منهم يقضون طول يومهم الدراسى دون غداء ، أو يستحضرون معهم أغذية ناقصة لا تتوافر فيها العناصر الصحية اللازمة ليتناولوها فى وجبة الظهر ، وهذا لا شك السبب الرئيسى فيما نراه من ضعفهم وذبولهم وقلة تحصيلهم العلمى .

وقد علمت بأن المدرسة لم تغفل هذا الأمر أو تغمطه حقه من العناية ، بل بذلت فيــه مجهوداً جباراً من دعوة أولياء أمور التلاميذ وإلقاء المحاضرات عليهم فى أهمية الغذاء للجسم والعقل ، ومقدار فائدته فى تكوين التلميذ وإنشائه ، وطلبت منهم أن يعاونوها فى تحقيق تقديم غذاء صحى لأبنائهم بالمدرسة نظير عشرة مليمات عن كل وجبة تقدمها للتلميذ ، ومن المؤلم أن هذا المجهود لم يثمر شيئاً ، ولم يحقق أولياء أمور التلاميذ أمل المدرسة الذى كانت تنشده لأبنائهم من صحة موفورة وعقل سليم فى جسم سليم . وإنى لأخشى إن تركنا هذا الأمر دون عناية أن تتعرض صحة هؤلاء الصغار لمختلف الأمراض بسبب نقص تغذيتهم ، ونكون بذلك قد قصرنا فى واجباتنا المفروضة علينا ، باعتبارنا رجال النشء المسئولين عن إعداد جيل صالح وجنود أقوياء يعتز بهم الوطن وقت الإحن ، ومن الواجب أن نبادر إلى تلافى هذا النقص ، وأن نعمل على تحقيق فكرة تقديم غذاء صحى للتلاميذ ولو بطريق الإلزام ، حتى يستردوا قواهم ، وتحمر وجوههم ، وتقوى أبدانهم ، وتنمو عقولهم . وحسبنا بذلك أن نكون قد أدينا واجبنا بأمانة وصدق .

ورب قائل يقول : إن فكرة تقديم الغداء إجباريا بالمدارس التى لا يوجد بها الآن غداء هى فكرة قيمة ، ولــكن كيف يمكن تحقيقها ، وقد فشل كثير من المدارس فى تنفيذها وديا ؟ وردًّا على ذلك أقول :

إن معظم هــذه المدارس لم تخط فى هــذا الموضوع خطوة حازمة ، ولم تتبع غير طريق الرغبة فى تناول التلاميذ طعام الغداء بالمدرسة . وهذه الطريقة ، وإن كانت قد نجحت فى بعض مدارس الوجه البحرى ، ثبت مع الأسف الشــديد أنها لم تصلح ببعض مدارس منطقتنا ، بسبب جهل معظم أولياء أمور التلاميذ ، وعدم إدراكهم مصلحة أبنائهم . إذاً فيجب أن نفهم مثل هؤلاء بالطريقة العملية البحتة ما يجب عليهم نحو أبنائهم إذا كانوا راغبين فى تعليم أولادهم ، وذلك بجعل الاشتراك فى تناول وجبة الغداء فى المدرسة إجباريا على كل تلميذ ، وأن كل من

يمتنع عن ذلك يحرم من دخول المدرسة . ولا شك فى أن هذا الحزم من جانب المدرسة سيرغم ولى الأمر على الإذعان لتنفيذ رغباتها . وسيدرك مع مرور الزمن مقدار ما أدته المدرسة لولده من الفائدة ، فيحمد صنيعها ويشكر سعيها .

ويجوز أن بعض المدارس تخشى إن قامت بمثل هذا العمل أن تكون موضع اللوم والمؤاخذة من الوزارة أو المنطقة . ولكنى أعتقد كما لمست من أقوال حضرة صاحب العزة إبراهيم بك تكلا المراقب العام المساعد للتعليم الابتدائى عند زيارته للمدرسة فى أوائل هذا الشهر ، أن الوزارة يهمها جداً تحقيق مشروع تقديم الغذاء الصحى فى المدارس المحرومة منه ، وأنها تترك لحضرات نظار هذه المدارس كل الحرية فى اتخاذ كل ما يرونه صالحا مادام لا يتعارض مع الشرف والقانون .

بقى علينا بعد ذلك معرفة ما هى القيمة التى تحصل من التلاميذ ثمناً لغذائهم وما هى طريقة التحصيل ؟

فيما يختص بالشطر الأول ، قد قمت بتقدير تكاليف وجبات التلميذ من الغذاء الصحى فى أيام الأسبوع عدا يوم الخميس على أن يتناول التلميذ يومياً فى ثلاثة أيام منها المقادير الآتية :

٢٠٠ جرام من الخبز .
٦٠ « من الأرز أو المكرونة .
١٥٠ « خضراوات .
٦٠ « لحمة عجالى .
١٠ « مسلى .
فاكهة (برتقالة أو يوسفية أو جانب من البلح) .

وفى اليومين الباقيين يقدم لهم فى أحدهما ما يأتى :

٢٠٠ جرام خبز .
١٥٠ « فول مدمس .
١٥ « زيت .
٣٠ « حلاوة طحينية .

وفى الثانى ما يأتى :

٢٠٠ جرام خبز .
١٧٠ « عدس مع أرز .
١٠ « مسلى .
فاكهة (برتقالة أو يوسفية أو جانب من البلح) .

فوجدت أن مجمل ما يخص التلميذ شهريا مبلغ ٢٢٠ مليما بما فى ذلك ثمن الغاز والبصل والملح والتوابل وغيرها مما يحتاج إليها الطعام ، ولكن هناك عقبة تحول دون تقديم الغذاء وهى عدم توافر أدوات المائدة ببعض المدارس كما أن المخازن بالنسبة للظروف الحاضرة لا تستطيع أن تمون المدارس بشىء منها ، لذلك يجب إضافة جزء بسيط على هذا المبلغ لشراء ما يلزم من أدوات المائدة وللمصاريف النثرية الأخرى التى تحتاج إليها المدرسة فى مثل هذه الأحوال ، واعتقادى أن إضافة مبلغ ٣ قروش على المبلغ السالف الذكر لا يؤثر كثيراً على التلميذ ، وهو كاف لتدارك ما يلزم المدرسة من هذا الأثاث ، أعنى أن نفقات التلميذ لغدائه فى الشهر ٢٥ قرشاً ، أى مبلغ ١ جنيه و ٥٠٠ مليم فى ستة شهور الدراسة من أكتوبر لغاية مارس

أما طريقة تحصيل هذا المبلغ ، فأرى أن يقسم على ثلاثة أقساط ، يدفع كل قسط منها وقدره ٥٠٠ مليم فى

موعد تحصيل المصروفات الدراسية ، وينشأ لها حساب خاص ، أسوة بنقود الألعاب ، ويكون خاضعاً للتفتيش الإدارى .

هنالك مشكلة أخرى ، وهى تدبير الطاهى لإعداد الطعام للتلاميذ ، وهذه ميسورة أيضاً ، لأننا والحمد لله فى منطقة اشتهر معظم خدم مدارسها بجودة الطهى ، وربما تصادف أن كل خدم المدرسة يحسنون هذا الفن ، فإذا تعذر ذلك بمدرسة أمكن عمل تبادل بين أحد خدم هذه المدرسة وأحد الخدم الذين يجيدون الطهى بمدارس أخرى

أما مكان الطهى وتناول التلاميذ الطعام ، فأعتقد أن الرغبة الخالصة فى نجاح هذا المشروع كفيلة بتذليل كل عقبة وتيسير كل عسير .

وختاماً أسأل الله أن يوفقنا جميعاً إلى ما فيه صلاح هذه الأمة وخدمة أبنائها حتى يحققوا الغرض الذى ننشده جميعاً والسلام .

حسن محمد ابراهيم المهندس
سكرتير مدرسة إسنا الابتدائية

قسم التاريخ الطبيعي :

محطة الأحياء البحرية بالغردقة

بقلم حضرة العالم الجليل الدكتور حامد عبد الفتاح جوهر

مدير المحطة

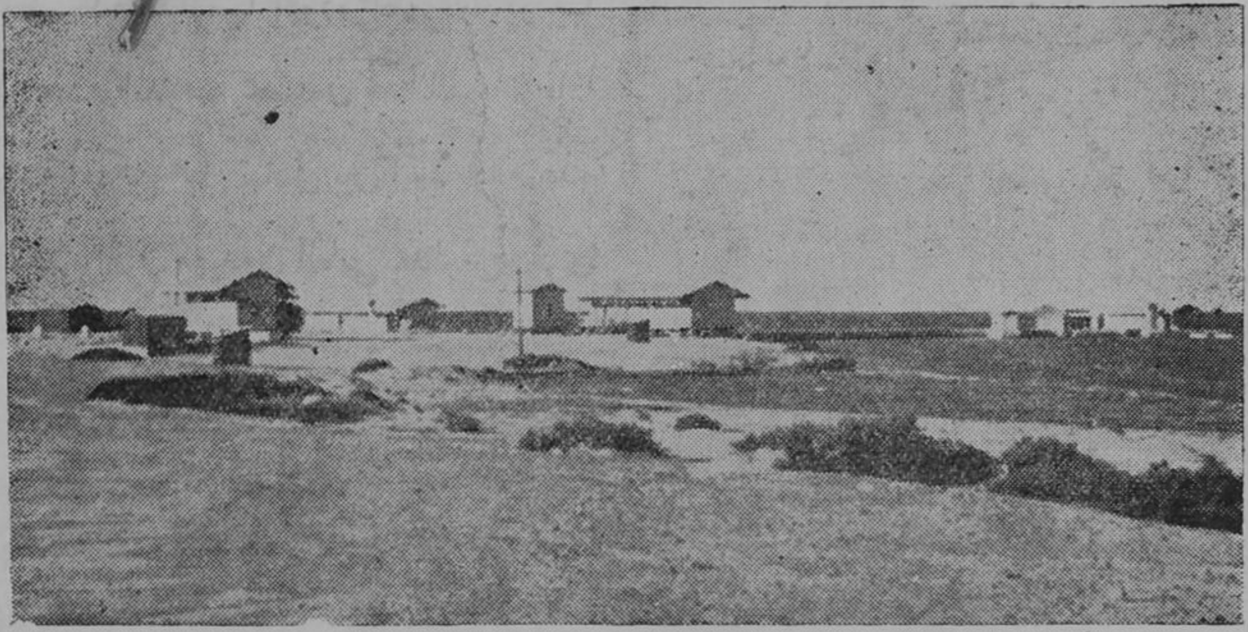

(شكل ١) منظر عام لمحطة الأحياء البحرية بالغردقة

على الشاطئ الغربى للبحر الأحمر جنوب مدخل خليج السويس يقع ميناء الغردقة ، حيث تكثر الجزر والشعاب المرجانية . وفى هذا الميناء أقامت جامعة فؤاد الأول معهداً لدراسة الأحياء البحرية فى البحر الأحمر ، وكل ما يتعلق بها . ويعتبر هذا المعهد أهم معهد من نوعه فى المنطقة الحارة . وتقع الشعاب المرجانية على مقربة منه ، إذ أن بعضها لا يبعد أكثر من مائة متر عن المعامل . ويعيش فى هذه الشعاب زيادة على الحيوانات المرجانية نفسها — والتى هى فى ذاتها كثيرة التنوع — عدد كبير جداً من الأحياء البحرية المختلفة ، مما يجعل الكثير منها قريب المتناول للأبحاث العلمية .

ويقوم بالعمل فى هذه المحطة إخصائيون توفروا على دراسة الأحياء البحرية ، بينما يفد إليهم كثير من علماء الجامعة ، وعلماء الجامعات الأجنبية ، ليساهموا فى تلك الأبحاث وفى استنباط أسرار الحياة فى البحار .

ولعل أجمل ما يأخذ باللب منظر الشعاب المرجانية . فما هى إلا أن يجذف الإنسان دقائق معدودة حتى يجد نفسه بين حدائق الماء ، ترتفع من قاع البحر على عمق عدد من الأمتار حتى تقترب من سطح الماء ، أشجار من المرجان وأزهار من مختلف الحيوان ، وأطيار من الأسماك وأنهار من الرمال ، إن صفاء السماء وزرقة الماء ، والرمال ناصعة البياض بين مستعمرات المرجان الزاهية الألوان ،

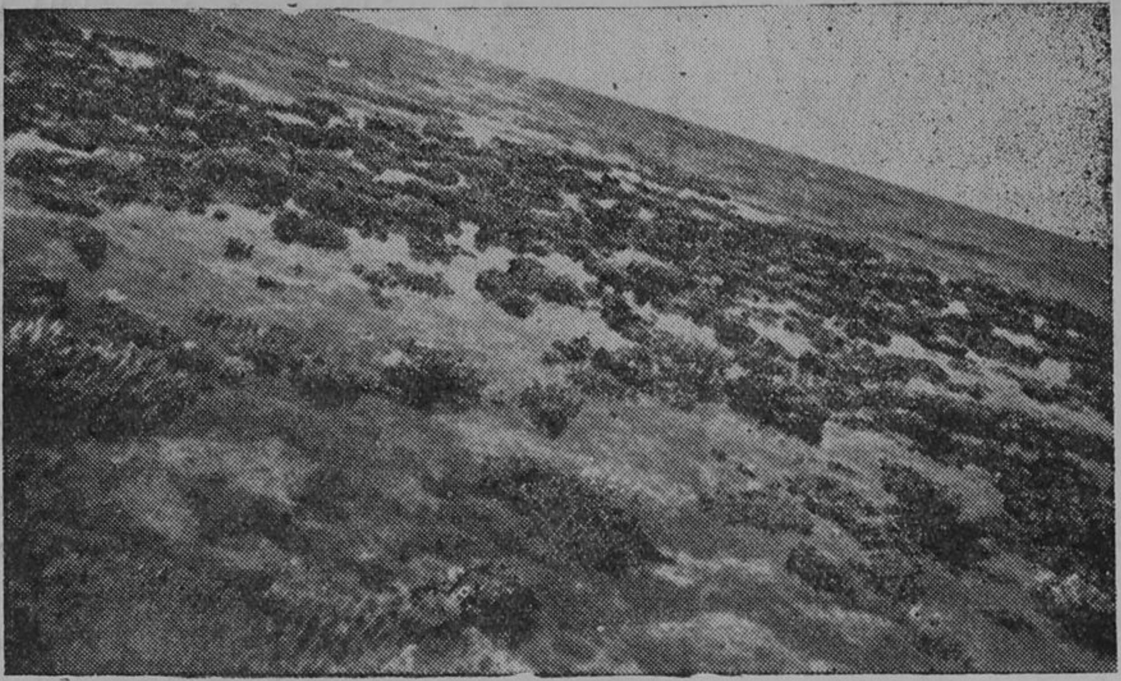

(شكل ٢) منظر لاحدى الشعاب المرجانية وقد انحسر عنها البحر وقت الجزر
فتعرضت المستعمرات المرجانية للهواء وبدت كالشجيرات

لتهب الشعب جمالا يجد فيه الشاعر روحا لشعره ، والفنان غذاء لفنه .

تقريباً من قاع البحر ، ويتكون من مرجان مختلف الأشكال والألوان ، سابحة بينها أسماك غريبة ساحرة ،

(شكل ٣) مجموعة من هياكل مرجانية مختلفة الأشكال بعضها متفرع
وبعضها كروى صلب ومنها المسطح

وفى جهة البحر يزدهر المرجان أيما ازدهار ، فإذا نظرت فإنما تنظر إلى جدار شاهق عظيم ، يرتفع رأسيا

فى جحورها داخلة خارجة ، وكلما تعمقت امتزجت ألوانها بزرقة الماء ، حتى يختفى كل شىء تماما فى الأعماق البعيدة .

هنالك فى موطنها الطبيعى تدرس الحيوانات المرجانية وغيرها من الحيوانات والنباتات التى تقطن الشعب المرجانية ، كما تدرس طرائق حياتها وتكاثرها وغير ذلك من تاريخها الطبيعى . فاذا أريد دراسة شيء منها دراسة تفصيلية عن كثب حملت إلى المرابى فى المعامل حيث تعيش فى أحواض من الزجاج ، مزودة بسيال مستمر من ماء البحر .

ونرى فى هذه المرابى الأسماك الاستوائية . منها الجميل فى لونه ، ومنها الغريب فى شكله ، مثل فرس البحر ،

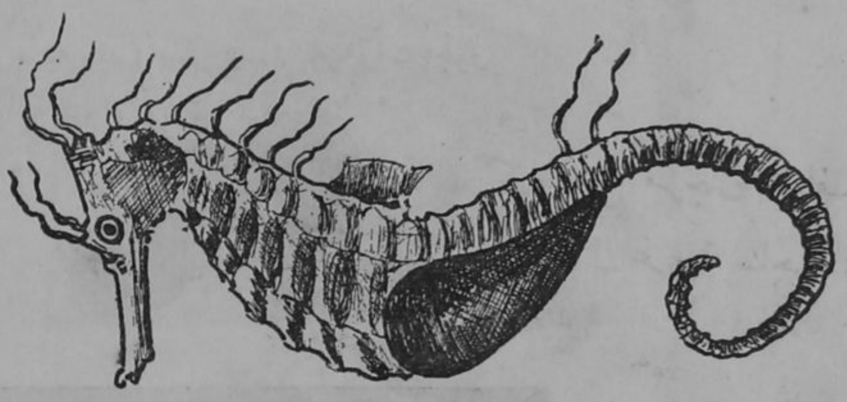

(شكل ٤) فرس البحر

وقد سمى كذلك للشبه الكبير بين رأسه ورأس الحصان ، ويعيش بين الحشائش على قاع البحر ، ويلصق بها بلف ذنبه إليها . وكذلك « أبو صندوق » وقد سُمكت حراشيفه والتحم بعضها بالبعض الآخر مكونة هيكلا خارجيا صلباً يشبه الصندوق .

وهذا الرعاد ، غير رعاد النيل ، فهو سمك غضروفى مفلطح يحدث رعشة خفيفة إذا لمس خلف العينين .

وتلك سمكة أخرى تعرف بالحِجْم ، جميلة فى ألوانها غريبة فى عاداتها ، لونها سنجابى تقريباً ، مشرب بصفرة ذهبية . أظهر ما فيها عيناها الجاحظتان ، فى حركتهما ما ينم عن شيء قد من الذكاء ، يحيط بكل منهما حلقة برتقالية ، ويمتد بينهما ومن تحتهما خطوط عريضة زرقاء وبنِّية وصفراء ، بينما تتزين شفتاها بلون أصفر فاقع ، كل ذلك يكسبها جمالا خلابا . وتستلقى هذه السمكة عادة على أحد جانبيها تحت الصخور ، فتبدو كأنها وديعة أليفة ، فما هى إلا أن نلتقى لها بسمكة صغيرة حية حتى يتجلى أنها كاسرة ضارية ، إذ تنقض عليها وتجتث عينيها وتبتلعهما ، فتعمى الفريسة وتصبح بعد ذلك لقمة سائغة سهلة المتناول .

ومن الأسماك فصيلة تعرف بعقارب البحر ، وهى

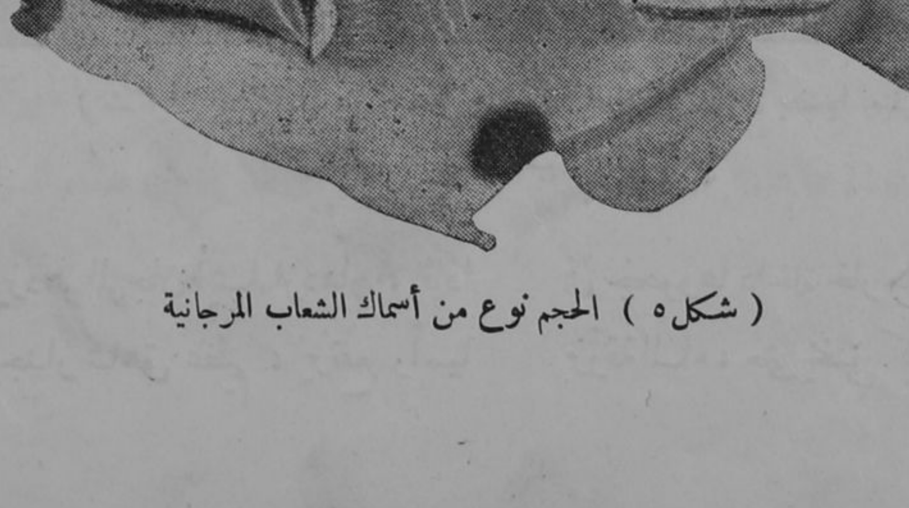

(شكل ٥) الحجم نوع من أسماك الشعاب المرجانية

كاسمها ، تجمع بين القبح والسم الزعاف . بعضها يعيش على سطح الشعب المرجانية ، وقد نجح فى مشابهة الصخور والنباتات التى تكسوها شكلا ولوناً ، حتى لتكاد تستحيل رؤيتها فى موطنها الطبيعى ، إذا وطئها إنسان بقدم عارية أو بحذاء رقيق أصابه ألم مبرح قد ينتهى بالموت إن لم تبتر الساق . وشىء واحد نحمده لها ، ذلك أنها تلوذ بالفرار إذا لمحت إنساناً يقترب منها على الشعاب ، وبذلك تسهل رؤيتها وهى تتحرك .

وبعض هذه الأسماك قد ذهب فى تطوره مذهباً آخر ، فسمكة « الجِنَّخ » ملساء الجسم ، إلا أن رأسها مجعد كبقية أفراد الفصيلة ، وزعانفها ذات شكل خاص ، فقد طالت أشواكها وقويت وَزُوِّدت بما يجعلها أشبه شىء بريش الطيور ، ولا تحاول هذه السمكة التخفى بالتشبه بالصخور والأعشاب ، بل تبدو جلية واضحة بألوانها الزاهية الرائعة ، فجسمها مخطط أسمر وأشهب وأحمر ، بينما ريشها الطويل منقط بالأحمر والأسمر والأبيض ، كذلك لا يخطئها أعداؤها التى ترهبها وتحذرها ، فلا يقدم على ابتلاعها كبار السمك .

وتلجأ أنواع أخرى من الأسماك إلى حيلة طريفة لاتقاء أعدائها ، وهذه هى أسماك البالون ، أو ما يسميها بحارة البحر الأحمر « بالدرمة » . وهى تشبه الفهقة التى تعيش فى النيل . إذا أوجست هذه الأسماك من عدو لها خيفة ، ابتلعت كثيراً من الماء وانتفخت حتى تصبح كالكرة ، فيستحيل على الأسماك التى تكبرها كثيراً عضها أو ازدرادها . وإذا أخرجت هذه السمكة من الماء ابتلعت الهواء بدلا من الماء ، وأقرب شىء إلى هذه السمكة مسابقة أكل التفاح المعلق من العنق دون وساطة اليد — وطبعاً ليس للأسماك يد تمسك بها فريستها . ويزيد فى حماية هذه الأسماك الأشواك الجلدية التى تنتصب عند الانتفاخ ، وفى بعض الأنواع تبلغ هذه الأشواك مبلغاً كبيراً من الصلابة والحدة والحجم .

والسيبياء من أطرف حيوان المرابى وهى من الرخويات الراقية ، وتجثو أكثر الوقت على القاع لا تتحرك قيد شعرة ، ضامة ثمانياً من أذرعها جنباً إلى جنب ، مكونة قلنسوة حول الفم . وتتشبه السيبياء بالوسط الذى تعيش فيه ، ليس من حيث اللون فحسب ، بل كذلك من ناحية الشكل فتصعب رؤيتها ، فإذا تغير الوسط غيرت لونها وشكلها بسرعة تأخذ باللب . ويتغير اللون بواسطة أكياس ملونة فى الجلد من ثلاثة ألوان : أصفر وأحمر وأسود ، ينكمش بعضها ويتمدد الآخر حسب اللون المطلوب . وأما الشكل فيتغير بزوائد تظهر فى الجلد وتكبر أو تصغر فى الحجم أو تختفى تماماً . فإذا وضع مع السيبياء حجارة ملساء منتظمة الشكل اختفت هذه الزوائد ، وإذا وضعت معها حجارة بها زوائد كثيرة ، تمددت الزوائد الجلدية حتى تبدو السيبياء كحجر لا حياة فيه . وتظل هكذا جاثمة مختفية عن الأنظار ، حتى إذا دنت منها سمكة صغيرة أطلقت عليها ذراعيها الطويلتين المختبئتين فى جيب خاص وأمسكتاها بمصاتهما ، وفى برهة تختفى السمكة فى قلنسوة أذرع السيبياء القصيرة . وفى الوقت نفسه يتغير لون السيبياء تغيراً سريعاً يجعلها فتنة للناظرين . وإذا تبينها عدو رغم سكونها ومشابهتها للوسط فإنها لا تتحرك فى أول الأمر حتى يظنها جماداً ، فإن لم تفلح هذه الحيلة سبحت بسرعة فائقة قُدُماً أو خلفاً ، فإذا تتبعها العدو

ويئست من الإفلات نفثت فى الماء كمية من مدادها الداكن ليخفيها عنه حتى تنجو بنفسها .

وهناك من الرخويات صدف اللؤلؤ . ذلك الذى يعيش حتى يقتله الإنسان طمعاً فى صدفه البراق ، أو فى اللؤلؤة يصادفها مرة فى كل نحو من عشرة آلاف صدفة أو ما يزيد .

أما المرجان الصخرى فيسهل حفظه حيا فى المرابى . ويتكون عادة من مستعمرات من مئات البوليبات أو آلافها ، وإن كان منه ما يعيش منفرداً دون أن يكون مستعمرات . ويكوّن حيوان المرجان هيكلا جيريا خارجه يشبه الكأس ، يطل منه فى ظلمة الليل وينكمش فيه إذا لاح ضوء النهار فيبدو كالصخرة لا حياة فيها . وحتى نور المصباح كاف لأن يلجئه إلى الانكماش ، وإن كان هناك بعض الأنواع تظل مطلة من هيكلها فى وضح النهار وفى ضوء الشمس الساطع . ويتغذى المرجان على الحيوانات الصغيرة يقتنصها من مياه البحر المحيطة به ، بينما لا يقرب النبات . وإن كان كثيراً ما يحوى فى أنسجته بعض النباتات الدنيئة يتبادل وإياها المنفعة .

ويختلف المرجان الصخرى عن مرجان الزينة . ولا يوجد الأخير فى البحر الأحمر ، ولا يدخل فى تكوين الشعاب المرجانية ، بل يوجد فى البحر الأبيض المتوسط . ويوجد فى البحر الأحمر فى الشعاب المرجانية نوع قريب جداً من مرجان الزينة ، لكنه يختلف عنه فى دقته وعدم صلابته .

ويوجد فى المرابى غير ذلك كثير من أنواع البُزّق ، وهى من أعجب الرخويات لا محار لها ، كثير منها جميل خلاب ما دام حيا ، فإن حفظ بعد الموت انكمش كثيراً وفقد شكله ولونه .

وتعيش الحيوانات شائكة الجلد طويلا فى المربى ومنها قنافذ البحر . ولبعضها أشواك غليظة كمبسم الغليون ، ولذلك تعرف باسم «أبى مباسم» ، ولغيرها أشواك دقيقة طويلة كالأسلاك ، وأخرى ذات أشواك قصيرة صلبة كالإبر ، ومن شائكة الجلد أيضاً كف مريم (نجوم البحر) وخيار البحر وما إلى ذلك .

وهناك كثير من الحيوانات الأخرى لا يتسع المكان لوصفها .

على أن ظاهرة واحدة هامة لا بد أن نشير إليها ، وهى أننا إذا سرنا على الشاطئ وتوغلنا قليلا فى الصحراء القريبة ، وجدنا سطح الأرض مغطى بشظايا كثيرة مرجانية وأنواع مختلف من المحار كلها محتفظ بشكله . وحتى فى الحفر التى حفرت إلى عمق بضعة أمتار تتكون الأرض من هياكل مرجانية ومحار وبقايا الحيوانات شائكة الجلد وغيرها ، كالتى توجد الآن فى البحر ، مما يدل على أن هذا الساحل كان يوماً من الأيام مغطى بالبحر ، وكانت تنمو فيه شعاب مرجانية كالتى تنمو الآن فى البحر .

دكتور حامد عبد الفتاح جوهر

عالم الميـــــكروبات

لقد مضى ردح من الزمن فتكت فيه الأمراض والأوبئـة بالبشر فتكاً ذريعاً ، فكانوا إذا انتابتهم الـكوليرا أو الجدرى مثلا استولى عليهم الفزع ومزقت هواجس الخوف قلوبهم ، فلم يسعهم إلا الهروب من الأماكن الموبوءة . ولـكن ظل الوباء يهددهم بين وقت وآخر ، ويطاردهم من جهة لأخرى ، ممسكا بيده العاتيـة سيف الموت يشهره على رقابهم أفراداً كانوا أو جماعات ، أضف إلى هـذا ما كانوا يعانونه من متاعب الحياة اليومية الجافة الشاقة ، فلم يتذوقوا للحياة طعماً شهياً ، كما لم ينل الطب أو التطبب على أيديهم خيراً كثيراً .

مرت السنون تلو السنين إلى أن أرسل الله لهم شعاعاً من نور العـلم والمعرفة ، هو العالم لويس پاستور (Louis Pasteur) رسـول الرحمة الذى اكتشف الميكروبات (Mircobes) أصغر الـكائنات الحيـة ، ولـكنها الداء الدفين .

أما كيف اكتشف ذلك العالم تلك الميكروبات فقد كان ذلك من قبيل الصدفة ، أو بالحرى من قبيـل التوفيق الإلهى — ذلك أنه لاحظ كثرة موت ديدان الحرير بفرنسا ، كما لاحظ أن بيضه كف عن أن يفرخ ، فدفعته غريزة حب الاستطلاع إلى فحص هـذه الديدان تحت مجهره ، وهنا رأى عجباً ! رأى ذرات صغيرة حية على أجسامها ، وبعد البحث والاستقصاء وجد أن هذه الذرات هى الطامة الـكبرى فى إصابة الدود السليم ونقل العدوى إليه . فكانت أول ضربة سددها نور العلم إلى ظلام الجهل هى إنقاذ صناعة الحرير بفرنسا من التدهور والزوال .

ترى هل وقفت همة الرجل الهمام عند هـذا الحد ؟ لا . لا . بل إنه خطا فى عالم الـكشف خطوة أعظم من الأولى — ذلك أنه حينما كان يفحص كوليرا الدجاج استعمل الآنية التى بها ميكروب الوباء فى تلقيح الفراخ السليمة ، فنتج أن العدوى فى هذه الفراخ الملقحة ضعيفة وهينة . وهل لمثل هـذا الاكتشاف أهمية ما ؟ نعم . لقد غير هـذا منهاج الطب ، وهدى الأطباء إلى طريقة التطعيم الواقى والشافى من الأمراض المعـدية الخطيرة ، فاتخذت الحقن الواقيـة من الدفتريا (Diphteria) ، والتيفويد (Typhoid) وغيرها ، وذلك بالعمل على إصابة الحيوانات بميكروبات الأمراض ، ثم أخذ الأمصال من مادتها الملوثة لحماية الإنسان السـليم ، وشفاء الإنسـان المريض . وهـذه الميكروبات ليست هى السبب المباشر فى الوقاية أو الشفاء ، وإنما هى الواسطة فى توليد مواد كيمياوية فيها الشفاء .

فوداعاً أيها العهد البائد — عهد الظلمات والأوبئة والشقاء ، ثم أهلاً بالعهد الحاضر — عهد النور والصحة والهناء . ولله درك يا لويس ، ولله درك أيتهـا الديدان الحريرية ! !

أيهـا القارئ الـكريم : الآن وقد تأملنا الوجه

الأول لصورة الميكروبات الخبيثة ، ورأينا كم جاهد وكيف جاهد واجتهد قائدنا العظيم فى ميدان حربها — حرب شريفة غايتها بقاء البشرية و إسعادها لا فناؤها و إضناؤها .

دعنى أتجه بك إلى الوجه الآخر من صورتها لترى معى ما هو أعجب ، حيث نرى ميكروبات أخرى نافعة لعبت منذ القدم دوراً هاماً فى عالم الصناعة : فالخبز الذى تأكله يختمر عجينه بفعل الخميرة ، والمشروبات الروحية التى لا أود أن تشربها ، تفعل بها البكتريا — من حيث الاختمار — فعلها فى الخبز . فالعرقى يصنع من البلح المختمر ، والنبيذ من عصير العنب المختمر ، والوسكى من الشعير ونشا البطاطس المختمر ، والروم من العسل الأسود المختمر ، والبيرة من سكر نشا الشعير المختمر ، والجبن والرائب من اللبن المختمر — حتى عند دبغ الجلود وتطهير التوباكو ، تأبى البكتريا إلا أن تضع لها إصبعاً فيهما .

أيها القارىء المحترم : كثيراً ما نمر فى طريقنا بطائر أو حيوان ميت دون أن نفكر فيما وراء موته ، ولكن الذى يحدث هو أن البكتريا الواسعة الانتشار فى الجو تهاجم الميتة فتعمل على تعفنها وتحليلها إلى مواد بسيطة أو غازات ، إما تتطاير فى الجو فلا تطاق ، أو تعود إلى الأرض ، فماذا هى فاعلة بها ؟ إنها تخصبها وتقويها .

ليس ذلك فحسب ، بل هناك بكتريا أخرى تدعى بكتريا التأزت ، تأخذ عنصر الأزوت من الهواء الجوى وتحفظه على جذور النباتات لتغذيها به ، وبذلك تخصب التربة ويعظم المحصول . إن ملايين البكتريا الموجودة على كل بوصة مكعبة من التربة هى التى تزيدها خصوبة ، وتزيد النبات نضرة ونماء .

باستور ! إن قبسك الذى يستضىء به اليوم الطبيب الجراح والطبيب المعالج ، سيظل مضيئاً يعطى للمريض إبلالاً وللسليم سلاماً .

باستور ! إن سلم السعادة الذى أودعتنا إياه سيظل سلماً مكيناً نرتقيه فنصل به إلى ذروة المجد فى عالم الطب .

باستور ! إنك لم تمت ، فهذه آثارك تدل عليك ، ولم تمت ، فالنصر العظيم الذى أحرزه علمك الجم إنما هو نصر النور على الظلمة — نصر العلم على الجهل — نصر البقاء على الفناء .

و . م . م

مدرس بمدرسة دشنا القبطية الابتدائية

الأسماك الكهربية

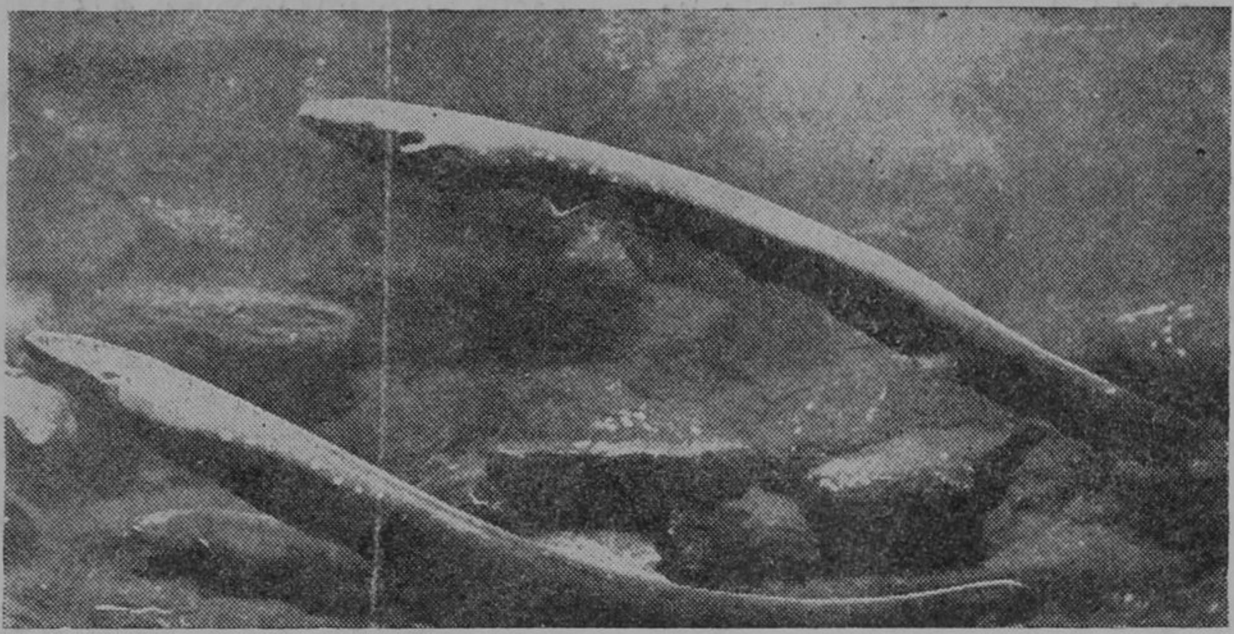

(شكل ١) الشلك (إيل)

ترد إلى مربى الأسماك بنيويورك نماذج عدة من الأسماك الكهربية . وهناك أنواع كثيرة منها ، ولكنها ليست صالحة للعرض لأنها تميل إلى إخفاء نفسها وتسللها بين الرمال أو الصخور الصناعية فى المربى ، فهى تموت فى بعض الأحيان إذا لم تجد لنفسها مخبأ تندس فيه — وقوتها الكهربية عجيبة للغاية ، ولا تزال سراً غامضاً وإن شغلت بال كثير من العلماء ، والشىء الوحيد الذى يعرفونه هو الجزء الخاص بتوليد تلك القوة من جسمها .

والكهرباء فى النوع المعروف بالشلك (إيل) تولدمن ثلاثة أزواج من الأنسجة الشبيهة بالعضلات : أولها يمتد من خلف الرأس على طول الجسم بجانبى العمود الفقرى ، وثانيها يمتد بمحاذاة الأول مع قربه من الزعنفة الشرجية ، وثالثها يوجد حول الأول فى مؤخر السمكة .

وقد قام الدكتور كارل ساكس بعدة تجارب على تلك السمكة فى بيئتها الطبيعية بنهر أورونوكو ، فعرف أن الهزة الكهربية يمكن توصيلها بأربع طرق :

إما باقفال الدائرة الكهربية أو بالحمل أو باللمس المباشر أو عن طريق الماء الذى تعيش فيه السمكة . وقد لوحظ أيضاً أنه حتى ولو عزل الإنسان عزلا تاما ولمس السمكة تسرى فيه الكهربية ، وقدرت قوتها بما يعادل ستمائة (فولت) وهى قوة كافية لشل عضلات جسم الإنسان — وقدّر الطبيعى المشهور (فرداى) معدل الهزة التى تنتجها سمكة طولها أربع أقدام بما تنتجه بطارية مكونة من خمسين زجاجة من زجاجات (ليدن) أى من مساحة ٢٫٢٥ متر مربع عند تمام شحنها .

والغريب فى تلك السمكة أنها يمكنها تنظيم القوة الكهربية التى تولدها ، وهذا يمكن ملاحظته فى السمكة الأليفة حيث تكون كمية الكهرباء ضعيفة عند ما تشد

السمكة شداً ليناً ، وكبيرة جداً عند ماتطارد باحدى الشباك أو ما شابهها . والطريقة الوحيدة التى تمكن الإنسان من القبض عليها بدون أذى هى مطاردتها ما يقرب من ساعة ، حيث تكون قد استنفدت كل قواها فى توليد الكهرباء ، ويراعى أيضاً أن تلك السمكة لا تأكل الأسماك الميتة ، ولكنها ترسل بعد محاولات عدة من الكهرباء ما يكفى لشل فريستها فقط منعاً من قتلها أو تنبهها للفرار ، وهى فى المربى لا تسعى وراء غذائها ، ولكنها تنتظرحتى تقترب منها الأسماك الصغيرة . ويظهر أن لتلك الأسماك أعضاء لاستقبال الهزات الكهربية ومعرفة مصادرها ، لأنه حالما تصدر سمكة هزة كهربية تهرب بسرعة من مكانها ، ثم تلتف باقى الأسماك حول نقطة التوليد . وقد لوحظ أنه إذا قدمت للسمكة قطعة من اللحم بجوار أنفها أصدرت فى الحال هزتها الكهربية فالتقطتها فأحست بها ، ثم فرت هاربة ، وأن الأسماك التى حولها (من نوعها طبعاً) مهما كانت فى سبات عميق وعلى مسافة بعيدة تنهض مسرعة إلى حيث أصدرت السمكة الأولى هزتها وتلتهم ماتجده هناك من غذاء . وقد أيدت تلك التجارب بأخرى مشابهة لها ، وهى إلقاء قليل من الحصى على ذيل تلك السمكة حيث تتنبه وترسل هزتها وتعوم بسرعة تاركة مكانها وفى نفس الوقت تهرع إلى نقطة الإرسال باقى الأسماك التى بالحوض .

ويلاحظ أيضاً أن القوة الكهربية الصادرة من سمكة لا تؤثر فى الأخرى ، أى أن لها شبه مناعة ضد الكهرباء الصادرة من زميلتها .

ولكن القوة الصادرة من نوع السمك النيلى المعروف بالرعاش أو قط الماء تؤثر فى الأسماك الأخرى التى من نوعه . وقد فشلت جميع المحاولات لحفظ سمكتين من ذلك النوع فى حوض واحد بالرغم من استتباب جميع وسائل الراحة ، إذ أنه فى ظرف أسبوع تموت إحداهما ، على أنه لا تعرف الحالة بالضبط فى بيئاتها الطبيعية .

وأهمية القوة الكهربية فى هذه السمكة تختلف عنها فى سابقتها من حيث إنها لا تستخدمها فى شل فريستها ، ولكن لتدافع عن نفسها فقط وهى أقل قوة منها بكثير ، وفعلها لا يستمر طويلا .

وتصدر السمكة المعروفة بالتوربيد أو سمكة عمان فى

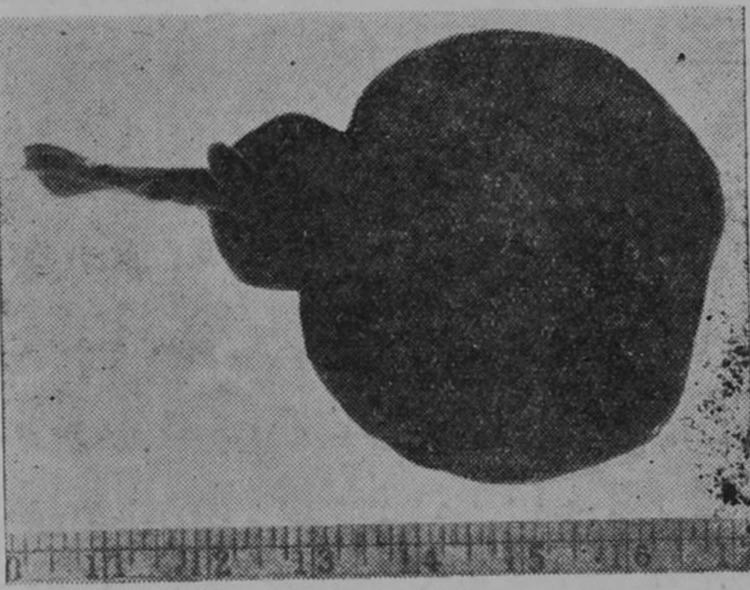

(شكل ٢) التوربيد (سمكة عمان)

مياه أفريقيا الشرقية هزة كهربية مشابهة لما تصدرها سمكة الرعاش ، وإن كانت تستخدمها فى القبض على فريستها ، بأن تلدغها وتنبطح بجسمها المفلطح العريض عليها ، وتبتلعها تدريجيا مع اصدار ذبذبات عنيفة فى زعانفها

أنيس محارب
مدرس التاريخ الطبيعى — أسوان الثانوية

تجفيف اللبن

إن مصر قد استوردت من اللبن المجفف بأنواعه فى سنة ١٩٣١ ما بلغ ثمنه ١٠١٣٥ جنيها ، وبالرغم من أنه يستدل من الإحصاءات أن المقادير المستوردة من هذا الصنف قد زادت زيادة تدريجية عاماً بعد آخر ، حتى بلغت فى سنة ١٩٣٦ ماقيمته ١٣١٣٥ جنيها، أى بزيادة ٣٠٪ فى مدى الخمس السنوات الماضية ، فإنه لم ينشأ معمل واحد لصناعة اللبن المجفف بالقطر المصرى للآن ، وليس من شك فى أن السبب فى ذلك يعود غالباً إلى عدم علم الجمهور — وخاصة المشتغلين بالألبان — بدقائق هذه الصناعة وما قد يرجى لها من نجاح ومستقبل بين صناعات الألبان .

أهمية تجفيف اللبن :

الغرض من تجفيف اللبن إزالة كل ما يحويه من ماء تقريباً وتحويله إلى مسحوق يشتمل على العناصر الغذائية الصلبة الموجودة فى اللبن أصلا بحالتها الطبيعية بقدر الإمكان ، بحيث يمكن حفظها مدة أطول بكثير من مدة حفظ اللبن السائل ، وجعلها فى المتناول خلال جميع أوقات السنة وفى كافة أنحاء العالم .

وعملية التجفيف تقلل من حجم اللبن بدرجة كبيرة فيصبح فى حالة أوفق وأقل كلفة فى الخزن والنقل من مكان إلى آخر ، ولهذا يكثر استعمال اللبن المجفف على ظهور البواخر أثناء الأسفار البحرية الطويلة وفى الرحلات الاستكشافية إلى الصحارى والأصقاع الجبلية .

ومن مزايا تجفيف اللبن إمكان حفظ التوازن بين العرض والطلب ، وذلك بتجفيف الكميات الزائدة عن الحاجة فى أشهر السنة التى يكثر فيها اللبن وينخفض ثمنه ، وخزنها لتستهلك فى الأوقات التى يقل فيها اللبن ويرتفع ثمنه ، ولا يخفى ما لذلك من أهمية اقتصادية كبرى .

وبالنظر إلى ما يشغله اللبن المجفف من حيز صغير نسبياً ، فإنه ملائم جداً للتصدير إلى الأقطار التى لا يوافق مناخها أو موقعها الجغرافى تربية مواشى الحليب بربح كاف ، وحيث لا يمكن الحصول على اللبن الطازج ، كما أنه ذو قيمة عظيمة فى المناطق الاستوائية والقطبية ، وفى الجهات التى تكثر فيها المناجم والغابات ، وفى أثناء الحروب لإمداد الجيوش البرية والبحرية .

استعمال اللبن المجفف :

يستعمل اللبن المجفف الكامل الدهن فى أغراض عديدة ، فبعد أن يمزج بالقدر المناسب من الماء يصير قريب الشبه جداً باللبن الطازج فى خواصه وتركيبه ، ويستعمل عوضاً عنه فى الشراب بمفرده أو مخلوطا بالقهوة أو الشاى أو الكاكاو وغيرها ، وكثيراً مايستعمل على هذه الصورة فى المنازل والفنادق والمطاعم .

ويصنع كذلك من مسحوق اللبن الكامل الدهن بعد خلطه بنسبة معلومة من سكر اللاكتوز ، وأملاح الحديد وبعض المركبات الغنية بالفيتامين ، أغذية لبنية

Milk Food صالحة لتغذية الأطفال فى دور الرضاعة بدلا من لبن الأمهات . ولهذه الأغذية تجارة واسعة فى أنحاء المعمورة ، ويكثر استعمالها فى مراكز رعاية الطفل .

كما يستعمل مسحوق اللبن الكامل الدهن أو المنزوع جزء من دهنه ، بكثرة فى تغذية الأطفال الذين جاوزوا تسعة أشهر أو سنة . ولاستعماله بهذه الكيفية ميزة صحية كبيرة فى الأوقات والأمكنة التى يتعذر فيها الحصول على ألبان طازجة نظيفة ، كما هى الحال أحياناً فى بعض جهات القطر المصرى فى مدة الصيف . فغير خاف أن الألبان السائلة الرديئة فضلا عن أنها سريعة التلف ، فإنها تكون فى أحيان كثيرة واسطة فى نقل الأمراض الخطيرة التى تصيب الأطفال كالسل والتيفود والدفتيريا والإسهال .

وكثيراً ما يستعمل اللبن المجفف الكامل الدهن أو المنزوع جزء من دهنه ، فى إعداد كثير من الأطعمة المنزلية وخاصة الحلوى والفطائر . كذلك تستنفد منه كميات كبيرة إبان اشتداد الحر فى عمل (الدندرمة) .

طرق صناعة اللبن :

ويمكن تجفيف اللبن إما بالتبريد وإما بالحرارة

ففى الحالة الأولى يبرد اللبن تدريجيا مع التقليب المستمر حتى تنخفض درجة الحرارة إلى أقل من درجة تجمد الماء ، فيتحول اللبن إلى هيئة بلورات ثلجية دقيقة هى عبارة عن الماء المتجمد تحيط به مواد اللبن الصلبة ، وهذه تفصل بحالة عجينة بواسطة الطرد المركزى فى آلة رحوية تدور بسرعة هائلة ، ثم يكمل تجفيفها بالتبخير على درجة حرارة معتدلة . وهذه الطريقة لا تزال فى دور البحث ، ولم تستعمل تجاريا فى تجفيف اللبن حتى الآن .

أما تجفيف اللبن بالحرارة فيجرى بجملة طرق — ثلاثة منها مهمة وهى :

١ — طريقة الاسطوانات Roller Drying Process ، وفيها ينشر اللبن بحالة طبقة رقيقة على سطح أسطوانات دائرة مسخنة بالبخار من الداخل ، فيتبخر ما به من ماء ، ثم ينزع المحصول الجاف بواسطة سكاكين ، وتجرى عملية التجفيف بهذه الطريقة ، إما فى وجود الهواء ، أو تدور الاسطوانات داخل غطاء مفرغ من الهواء .

٢ — طريقة السيور Band Drying Process ، وفيها ينشر اللبن على سطح سيور معدنية ، ويجفف بمروره فى حيز به هواء ساخن ، ثم ينزع اللبن الجاف من على السيور .

٣ — طريقة الرشاش Spray Drying Process وفيها يذر اللبن على هيئة رذاذ ، ويقابله تيار من الهواء الساخن ، فيتبخر ما به من الماء وتتجمع فى النهاية ذرات اللبن الصلبة على هيئة مسحوق .

بشرى جرجس
مدرس العلوم
بمدرسة الأقباط الثانوية بقنا

عدس اسـنا

إذا ذكرت اسنا فى مجمع من المجامع ، أو فى حفل من المحافل ، تساءل الجميع عن عدس اسنا ، وأخذوا يذكرون مميزاته ، ويتحدثون عن جودة نوعه وطعمه الشهى اللذيذ ، ولا يعرفون سر جودته . وحقاً أن اسنا جديرة بهذه الشهرة ، فعدسها جيد ، وسر امتيازه عن غيره من أصناف العدس الأخرى فى أنه من النوع البعلى ، فبعد أن تغمر الأراضى بمياه الفيضان مدة طويلة ينحسر الماء وتجف الأرض ، فيأتى الفلاح بمحراثه يشق به الأرض ، ويبذر حبوب العدس ذات القشرة القاتمة فى جوف الأرض ، ثم تسوى الأرض وتترك بلا رى ولا عزق ، ولا يعمل الفلاح أى شىء بعد ذلك ، ولهذا سمى بالعدس البعلى . ثم يأخذ العدس فى النمو شيئاً فشيئاً حتى يكبر ويترعرع فيشبه نبات الحلبة أو الحمص ، ولا تطول شجرة العدس كثيراً ، وتحمل ستة (قرون) اثنين قريبين من الجذر ، واثنين فى الوسط ، واثنين قرب النهاية . وتتوقف جودة العدس على هذا الترتيب الطبيعى البديع . فأجود أنواعه وأغلاها يؤخذ من الحبوب القريبة من الجذور لأنها تكون قد بلغت غاية نموها واستكملت حاجتها من المواد الغذائية . والغرابيل معدة لفرز العدس ، وتقسم درجات مختلفة كما سيأتى . ويمكث فى الأرض أربعة أشهر تقريباً ، وبعد أن ينضج يأتى الفلاح وأصحابه فيحصدونه بأيديهم ، ويترك على سطح الأرض حتى يجف ، ويحمل إلى الأجران على الدواب من حمير وجمال ، ويكوم أكواماً متساوية ، ثم يبدأ الفلاح بدرسه بعد جفافه بالنورج ذى العجلات ، كما يدرس الحنطة والفول ، و بعد درسه يترك مدة أخرى فى التبن حتى لا يصيبه السوس والدود ، ثم يذروه الفلاح بالمذراة ، فينفصل العدس ذو القشرة القاتمة عن التبن ، ويعرف عند العامة بالعدس (أبو جبة) ، ويوضع هذا العدس فى غرائر ويحمل إلى طاحونة العدس ، ويغسل هناك فى أحواض واسعة معدة لذلك حتى ينظف تماما ، ثم يوضع فى الشمس حتى يجف ، وبعد ذلك يغربل بغرابيل تختلف عيونها فى السعة والضيق ، وكل غربال يفرز صنفاً من العدس حسب فتحاته ، وكل صنف يقدم وحده إلى الطاحونة فيطحن العدس تحت حجرى الطاحونة وتنشق كل حبة شقين متساويين ، وقد تنكسر الحبة قطعاً صغيرة فتتؤثر فى ثمنه ويباع بسعر رخيص .

وتزرع إسنا أربعة آلاف من الأفدنة تقريباً ، وينتج الفدان الواحد حوالى ثلاثة أرادب ، فيكون ماتنتجه إسنا اثنى عشر ألفاً من الأرادب ، يستهلك منها محلياً كمية ضئيلة ، ويوزع الباقى فى جميع أنحاء المملكة المصرية ، ويصدر منه إلى الأقطار الشرقية وغيرها من الممالك الأخرى كميات كبيرة .

والعدس غذاء جيد مفيد يستحب فى فصل الشتاء ، لأنه يدفئ الجسم ، وبه كميات وافرة من المواد الزلالية ، ويعمل منه حساء لذيذ الطعم ، ويطبخ فيكون طعاماً جيداً تشتهيه النفس ، وهو غذاء هام للجيوش المحاربة ، فيوضع فى علب ويحفظ مدة طويلة ، ويوزع على الجنود ليقتاتوا منه ويؤدوا واجبهم على الوجه الأكمل ، ويخلط بالأرز ويجفف فى الطبخ ويسمى « بالكشرى » ، وهو شهى لذيذ . والعدس غذاء الفقير لرخص ثمنه ، ولا يستغنى عنه الغنى ، فهو من نعم الله على الفقراء فى بلادنا .

محمد السنوسى الطاهر

٤ — ١

مدرسة إسنا الابتدائية

قسم العلوم :

شىء من هندسة سد أسوان

السد عبارة عن حاجز يعترض مجرى الماء . إذا وضعنا حاجزاً فى مجرى مائى فإن الماء يضغط عليه جانبياً فى كل نقطة من نقطه المغمورة بالمياه ، ويزداد هذا الضغط بحيث يكون أكبر ما يمكن على النقطة السفلى من الحاجز ، ويصير صفراً عند النقطة العليا منه .

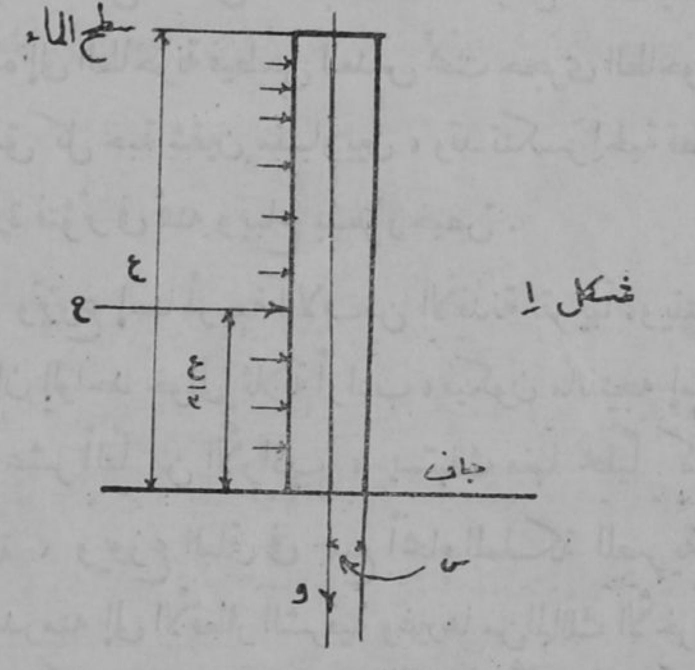

(شكل ١)

هذه الضغوط هى قوى تعمل على دفع الحاجز ، ويمكن استبدالها بقوة واحدة تؤثر فى نقطة معينة من الحاجز تسمى مركز الضغط عليه ، والقوة المستبدلة تسمى محصلة الضغوط . ولنرمز إليها بالحرف ح ، ونقطة تأثيرها تقع فى ثلث ارتفاع الحاجز من أسفل إذا كان الحاجز مستطيلا أو مربعاً . وبديهى أن محصلة الضغوط ح تعمل على انقلاب الحاجز حول النقطة ا ، ولبقاء الحاجز قائماً يجب أن تكون هناك مقاومة تضاد تأثير هذه الضغوط . ولنبحث عن هذه المقاومة .

توجد قوتان تؤثران على الحاجز: قوة ضغط المياه (ح) ، وقوة وزن الحاجز (و) والأخيرة تؤثر فى اتجاه محور الحاجز لأنه مستطيل ، أى أن خط تأثيرها يقسم الحاجز إلى قسمين متساويين . وظاهر من الشكل رقم ١ أن محصلة الضغوط (ح) تعمل على انقلاب الحاجز أو دورانه حول النقطة م بعزم قدره ح × $\frac{ع}{٣}$ وفى اتجاه عقربى الساعة . وأما وزن الحاجز (و) يعمل على دوران الحاجز بعزم قدره (و×ر) فى اتجاه مضاد لعقربى الساعة . ولاتزان الحاجز يجب على الأقل أن يكون العزمان متساويين وإلاّ فينقلب الحاجز .

من هذا نرى أن لمقاومة ضغط المياه على الحاجز يوجد عاملان : وزن السد (و) والذراع (ر) أى عزم القوة (و) حول النقطة ا ومقداره ر × و ، فإذا كان هذا المقدار كبيراً عن ح × $\frac{ع}{٣}$ كان ذلك أكبر ضمان لثبوت السد ، ولما كان وزن السد ثابتاً وجب التصرف فى شكل السد حتى يعطينا ذراع (ر) أكبر مايمكن ، وهذا ميسور بعمل قطاع السد الرأسى على شكل مثلث ، حيث أن (ر) تصير أكبر مايمكن وتساوى $\frac{٢}{٣}$ قاعدة المثلث (شكل ٢)

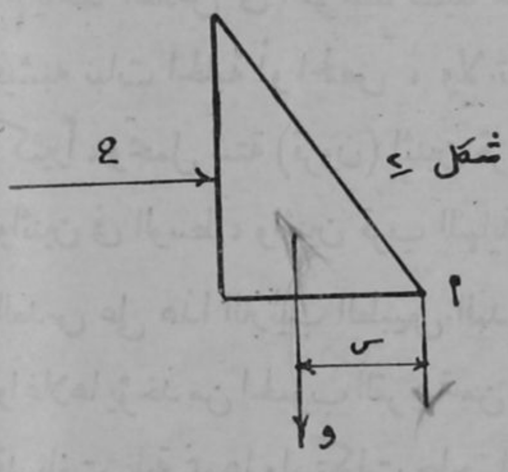

(شكل ٢)

ولكن عمليا يجب الاستفادة من وجود السد بعمل طريق فوق . ولهذا يهذب قطاع للسد بعمله على شكل شبه منحرف (شكل ٣) .

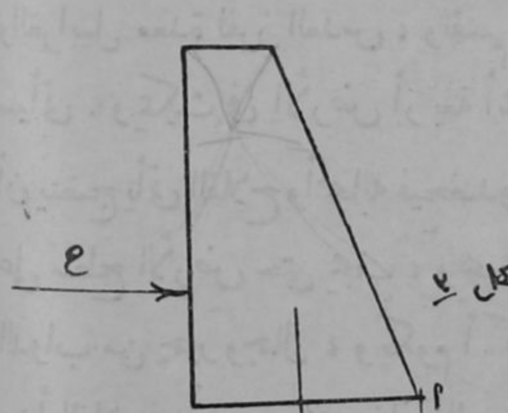

(شكل ٣)

فوكيه منى

الطالب بالسنة الخامسة بمدرسة أسوان الثانوية

الطيران

نجد فى أساطير الأولين ما يدل على اتجاه الإنسان من قديم الزمان إلى التفكير فى محاكاة الطيور فى طيرانها. ووقتئذ لم يخطر على باله أن ذلك أمر جائز بآلة أثقل من الهواء ، وظل فى تفكيره حتى اهتدى إلى مأربه بآلة هى فى مجموعها أخف من الهواء .

وتنبنى نظرية ارتقاء مثل هذه المناطيد على قاعدة أرشيميدس التى تقرر أنه « إذا غمر جسم فى سائل فإن السائل يدفعه إلى أعلى بقوة تساوى وزن مقدار من السائل حجمه يساوى حجم ذلك الجسم » .

ومعنى ذلك أنه إذا غمر جسم حجمه عشرون لتراً مثلا فى سائل كالماء فإن الماء يدفع هذا الجسم إلى أعلى بقوة تساوى وزن عشرين لتراً من الماء ، أى وزن عشرين كيلو جراماً ، فإن كان وزن الجسم فى ذاته أكثر من وزن عشرين كيلو جراماً كأن يكون من نحاس مثلا فإنه يرسب إلى القاع ، لأن قوة جذب الأرض عليه إلى أسفل أكبر من قوة دفع الماء عليه إلى أعلى . أما إذا كان وزن الجسم أقل من وزن عشرين كيلو جراماً كأن يكون من الفلين مثلا فانه يطفو على سطح الماء لأن قوة دفع الماء عليه إلى أعلى أكبر من قوة جذب الأرض له إلى أسفل .

وهكذا إذا امتد تطبيق قاعدة أرشيميدس على الغازات ومنها الهواء كما طبقت على السوائل، فإننا نجد من البالونات التى يلعب بها الأطفال مثالا ينطبق تماماً على الطيران بأجهزة أخف من الهواء .

إذا ملئ كيس من المطاط الرقيق بغاز كالإيدروجين ، وكان حجمه لتراً مثلا ، فإنه إذا ترك يرقى فى الجو لأن الهواء يدفعه إلى أعلى بقوة تساوى وزن لتر من الهواء ، بينما الأرض تجذبه بقوة تساوى وزن لتر من الإيدروجين . والمعروف أن وزن لتر الهواء يعادل وزن لتر الإيدروجين ١٤ر٤ من المرات .

فطن الإنسان إلى ذلك فى القرن الثامن عشر ، فطار أول بالون عام ١٧٨٢ حاملا سلة بها شاة وديك و بطة من حديقة فرساى ، ولما هبط البالون دون أن يصيب الحيوان أى ضرر ، طار بعد ذلك بشهرين أول آدمى ببالون من هذا النوع ، وظل التحسين مستمراً حتى صارت البالونات تسير حسب الإرادة . واهتدى العلماء إلى عمل أجهزة أصغر حجماً وأسرع حركة ، ووصلت الطائرات إلى ما نراه الآن من الإتقان والأمن وتعدد الأنواع . فمنها ما تحط على الأرض وهى الطائرات العادية ، ومنها ما تحط على الماء وهى الطائرات المائية ، ومنها ذوات السطح الواحد ، وذوات السطحين إلى غير ذلك .

وتتلخص الفكرة فى طيران الأجهزة الأثقل من الهواء فى النظرية الآتية :

« إذا حرك سطح أملس فى الهواء فى اتجاه ما ، فإن الهواء يقاومه بقوة فى اتجاه عمودى على السطح ، وتزداد هذه القوة كلما ازدادت سرعته » فإذا كان السطح رأسيا

وحرك فى اتجاه أفقى كان اتجاه مقاومة الهواء أفقيا . وإذا مال السطح على اتجاه التحرك بزاوية حادة كان اتجاه المقاومة من أسفل إلى أعلى عموديا على السطح ، إذا كان اتجاه الحركة أفقيا، وتزيد المقاومة كلما زادت سرعة الحركة . وعلى كل حال فاتجاه هذه المقاومة يكون عموديا على هذا السطح المتحرك .

وعلى هذا الأساس تطير الطائرات . وقد جعلت أجزاء الطائرة بحيث تناسب هذا الأساس ، فهى مكونة من الأجزاء الرئيسية الآتية :

(١) الأسطح (٢) الجسم (٣) المحرك والرفاص الحلزونى (٤) الجهاز الخاص بالهبوط .

(أولا) الأسطح — وتشمل الأجنحة والذيل والدفة والزعنفة . أما الأجنحة فهى السطح الذى يقابل الهواء المتولد من سرعة سير الطائرة والذى يضغط عليه الهواء بقوة يمكن تحليلها إلى المركبتين : الرأسية (ق١ التى تسمى بقوة الرفع) والأفقية (ق٢ التى تسمى بقوة الشد) . ولما كان المحرك يكسب الطائرة سرعة كبيرة ، وبالتالى تكون قوة مقاومة الهواء للأجنحة كبيرة، فتكون قوة الرفع كبيرة لدرجة تفوق وزن الطائرة ، فترتفع هذه إلى الجو . وهنا يبدأ عمل الرفاص الحلزونى الذى يحدث دوامة فى الهواء يتكون داخلها فراغ يجذب الطائرة إليه بقوة تتغلب على قوة الشد التى تحاول تحريك الطائرة إلى الخلف ،وتكون النتيجة سير الطائرة إلى الأمام .

ويتركب الذيل من جزأين : أحدهما ثابت للمحافظة على ثبات الطائرة، والآخر يمكن تحريكه إلى أسفل و إلى أعلى ، ويسمى الرافع . فإذا أراد السائق أن يرقى بطائرته فى الجو يجذب عمود القيادة فيرتفع الرافع فيضغط عليه الهواء الى أسفل بقوة يكون عزمها حول المحور العرضى للطائرة كافياً لأن يرفع مقدمتها . واذا أراد الهبوط نحو الأرض يدفع عمود القيادة إلى الأمام فينخفض الرافع فيضغط عليه الهواء إلى أعلى بقوة يكون عزمها حول المحور العرضى للطائرة كافياً لأن تهبط مقدمتها . فالرافع إذاً يستعمل لضبط التوازن الطولى للطائرة . أما التوازن العرضى فلضبطه تجعل النهايتان الخلفيتان للجناحين متصلتين بجزأين يقبلان الحركة إلى أعلى أو إلى أسفل . فاذا مالت الطائرة إلى اليسار بتأثير الرياح مثلا يدفع السائق عمود القيادة جهة اليمين فترتفع النهاية المتحركة للجناح الأيمن ، فيضغط الهواء عليها إلى أسفل ، وفى الوقت نفسه ينخفض الجزء المتحرك من الجناح الأيسر . وتكون النتيجة أن يضغط الهواء على الجناح الأيسر إلى أعلى فتميل الطائرة إلى اليمين ، وبذلك يعود لها اتزانها .

أما الدفة فوظيفتها توجيه الطائرة يميناً أو يساراً كما هو الحال فى دفة السفن المائية . والزعنفة وظيفتها حفظ توازن الطائرة وحركتها فى خط مستقيم كما هو الحال فى زعانف الأسماك

(ثانياً) الجسم — وبه تتصل الأجزاء السابقة ، وفى داخله توجد مخازن البنزين ، وفى وسطه مكان البضائع والركاب والسائق وأدوات القيادة .

(ثالثاً) المحرك — وهو يشبه محرك السيارة تقريباً ويدار بالبنزين ، ويركب فى مقدمة الطائرة ،وهو الجهاز الميكانيكى الذى يولد القوة اللازمة لتحريك الرفاص الحلزونى. ولبعض الطائرات محرك واحد وللبعض الآخر محركان أو ثلاثة .

(رابعاً) الجهاز الخاص بالهبوط — وهو الجزء السفلى من الطائرة، وعليه تجرى الطائرة قبل نهوضها إلى الجو وعند هبوطها على الأرض أو على البحر ، وهو يشبه العربة فى الطائرات العادية والسفينة فى الطائرات البحرية

عياد اسكندر

الطالب بمدرسة أسوان الثانوية

الراديوم الفـــــــلز السحرى

Radium The Magic Metal

الراديوم مسحوق أبيض شبيه بملح الطعام ، والرطل الواحد منه يعادل فى قيمته ألف رطل من الذهب . والراديوم معدن ثمين جداً لندرة وجوده . والموجود منه فى كافة أنحاء العالم لا يعدو ملء ملاعق قليلة . ولـكن هذا المعدن من القوة بحيث إذا كثرت كميته كان خطراً .

وإذا اجتمع منه رطل أو رطلان فى بقعة ما ، أهلك كل من يقترب منـه . ويمكن للانسان أن يقترب من هذا المسحوق بل ويلمسه بيده دون أن يشعر بأى ألم ، ولـكن بعد أسـبوع أو أسبوعين يتساقط جلده ويفقد بصره ، ثم لا يلبث أن تنشب المنية فيه أظافرها .

وبالرغم من ضآلة الـكمية التى توجد فى العالم فإنها ألحقت أضراراً جسيمة لهؤلاء الذين يجرون التجارب عليها . وحدث أن أحد العلمـاء حمل أنبوبة صغيرة منه فى جيب صديريته ليلقى عليها محاضرة ، وبعد ثلاثة أسابيع انقلب لون الجلد الذى تحت هذا الجيب إلى بقعة حمراء ، وأخذ فى التساقط ، ونتج عنه حفرة عميقة أحدثت لصاحبها آلاماً مبرحة ، واقتضت أسابيع عدة حتى تماثل للشفاء . والراديوم من الندرة فى الوجود وارتفاع فى القيمة ، ومن القوة بحيث لا يتجرأ لإقامة التجارب به إلا رجال العلم .

وإذا رأيت الراديوم فى مكان مظـلم وجدته يشع ويتوهج كنار متأججـة . والذى يثير الإعجاب فى هذا الفلز النفيس أنه فى عملية إعطاء النور والحرارة باستمرار لا يفقد شيئاً من وزنه . فتصور قطعة من الفحم تحترق ليلا ونهاراً أعواماً عدة وعلى الدوام ، ينبثق منها نور وحرارة ولا تفقد من وزنها شيئاً يذكر ، ولا تستحيل رماداً . والرطل من الراديوم يذيب رطلا من الثلج فى كل ساعة ، ويستمر فى عمله هذا إلى ما لا نهاية ، وهذا يشبه من أوجه عدة « الحركة الدائمة » التى طالما تاق العلماء إلى اكتشافها ، وإذا استطعت أن تضع ما يكفى من الراديوم فى فرن فإنها تصبح فى غنى عن إمدادها بالوقود أو تنظيفها إلى ما شاء الله .

ويروى أن أحد العلماء احتفظ مدة بأنابيبـه التى تحتوى على الراديوم فى صندوق من الورق المقوى ، وحدث أن كسر هذا الصندوق فأخذ منه الأنابيب وألقاه جانباً . وبعد أيام عدة أطفأ النور فى معمله ، فوجد أن الصندوق المـكسور ينبعث منه فى الظلام بريق يشبه ألسنة النيران ، ويقال إن الصندوق امتص بعض أشعة الراديوم وفى الغالب كل الأجسام التى تلمس هـذا الفلز تكتسب منه خاصية الإشعاع . وحيث يكون الظلام سبباً فى الأخطار يستعمل الراديوم على محولات الـكهرباء تفادياً لخطر اللمس فى الظلام ، وعلى بطـاقات زجاجات الجواهر الـكشافة السامة . ويستخدم فى عيون عرائس الأطفال البراقة ، ولإضاءة أوجه الساعات . ولقد تعجب فى نفسك كيف أن الراديوم مع غلاء ثمنه يستعمل فى طلاء مينا

الساعات . والسر فى هذا أن الراديوم نفسه لا يستخدم فى ذلك ، بل كبريتات الخارصين هو المستخدم الذى لا يحتوى من الراديوم إلا آثاراً ضئيلة ، حيث إن كمية صغيرة فى حجم رأس الدبوس تجعل كبريتات الخارصين تنير مئات الألوف من الساعات . وإذا اختبرت مثل هذه المينا بمجهر قوى ، لرأيت حدوث انفجارات صغيرة لذرات الراديوم . وهذه الذرات تنفجر بمعدل مائتى ألف ذرة فى الثانية . وبينما يحتفظ الراديوم بقواه إلى النهاية ، نجد أن الخارصين يبلى بعد أن ينفجر انفجارات مستمرة لبضع سنوات . وكلما كان الخارصين نقيا كان الإشعاع أطول .

والراديوم كدواء أو علاج خير معين للانسان . فقد استعمل فى علاج آلاف من حالات السرطان ، حيث تم الشفاء بواسطته فى كثير منها . وخفف آلام ووطأة هذا المرض الخبيث فى البعض الآخر . ويوجد تقريباً فى كل مدينة كبيرة مستشفى معد بكمية صغيرة من الراديوم ، وقد يستعمل الجراح ما لا يزيد عن حجم رأس الدبوس من الراديوم ، ومع ذلك يكلفه مئات من الجنيهات .

ولاكتشاف الراديوم قصة طريفة لا بأس من إيرادها هنا .

ففى سنة ١٨٩٦ كان المسيو باكورال الفرنسى يجرى تجاربه على بعض المواد التى تضىء أو تتوهج بدون ارتفاع محسوس فى درجة حرارتها ، وكانت تسمى بالمواد الفصفورية ، وقد عرض هذا العالم لضوء الشمس قطعة من البتشلند (أكسيد اليورانيوم غير النقى) حتى اكتسبت خاصة الفصفرة ، ثم أجرى تجارب عدة لمعرفة تأثيره على لوحة فوتوغرافية ، ولما كان ذلك فى يوم ممطر فقد وضع اللوحة فى قمطر وأهملها عدة أيام ، وكانت دهشته عظيمة لأنه وجد عليها صورة أوضح وأكثر دقة مما لو عرضها لضوء الشمس . وبذا أمكنه أن يكتشف بطريق الصدفة أن البتشلند يعطى مادة اليورانيوم التى لها خاصة الإشعاع .

وبعد عامين بينما كان العالم كورى وزوجته مدام كورى الفرنسيان يقومان ببعض أبحاثهما عثرا على نوع من البتشلند أقوى من أى نوع من « اليورانيوم » الذى سبق لهما استعماله ، ومن ذلك استنتجا أنه لا بد من وجود مادة فى البتشلند أقوى من اليورانيوم نفسه .

ومدام كورى بولندية الأصل ، تعلمت فى وارسو وتثقفت بالعلوم ، ثم سافرت إلى باريس لإتمام دراستها ، وهناك اقترنت بزوجها العالم كورى . ومن ثم ابتدآ فى دراسة الأجسام الفصفورية ، ولما وفقا إلى العثور على بعض أنواع من البتشلند ، ووجدا أنها أقوى إشعاعاً من اليورانيوم نفسه استنتجا وجود فلز خلاف اليورانيوم فى البتشلند .

وقد بدأت مدام كورى العمل لاستخلاص هذا الفلز من العناصر الأخرى . ووفقت أخيراً إلى اكتشاف عنصر جديد غريب يشبه اليورانيوم ولكنه يختلف عنه ، وأسمته فى أول الأمر « بولونيم » نسبة إلى وطنها الأصلى بولندا . وهو الآن يسمى بالراديوم .

ويلزم إجراء عملية غاية فى الصعوبة وباهظة التكاليف للحصول على معدن الراديوم ، لأن البتشلند الذى أمكن استخراج الراديوم منه قليل الوجود فى الطبيعة ، وهو يوجد فى بعض الأقطار كالنرويج ومصر وشمال كارولينا وكولورادوا . ويمكن الحصول عليه أيضاً بكميات قليلة جداً فى عروق

الذهب والفضة والميكا . ويمكن الحصول على اليورانيوم من البتشلند بسهولة ، ولكن الحصول على الراديوم من المواد المتخلفة بعد ذلك عمل شاق للغاية . ولقد قال العالم كورى إنه للحصول على رطلين من الراديوم يجب تنقية خمسة آلاف من الأطنان من المواد المتخلفة . وقال بعضهم إن الحصول على الذهب من مياه البحار أيسر من الحصول على الراديوم من باطن الأرض .

وقد أجريت تجارب عدة لمعرفة تأثير الراديوم على الفيران و بعض أنواع الحيوان ذات الفراء ، فإذا عرضت هذه الحيوانات للراديوم زمناً كافياً فإن جميعها تفقد فراءها وأبصارها وأخيراً تموت .

والمهم فى الراديوم أنه مصدر ثروة لكل من يمتلك مقداراً قليلا منه ، لأن هذا الفلز يظل حافظاً لخواصه على الدوام . ويمكن لقطعة من الراديوم أن تعطى نورها وحرارتها أكثر من ألف وستمائة سنة ، وعندئذ تكون قوتها قد نقصت إلى النصف فقط ، وبعد مثل هذه المدة تفقد نصف قوتها الباقية ، وعندئذ تتحول إلى رصاص عادى .

ويعتبر العلماء هذا الفلز الغريب مفتاحاً للكشف عن المعادن المجهولة فى الطبيعة ، فبواسطته يمكن تحويل أى عنصر إلى آخر . وسيكون باعثاً للسرور والثروة تحويل العناصر الرخيصة إلى ذهب . وهناك ما هو أهم من ذلك ، ألا وهى الفائدة العملية التى ينتظرها الناس من معرفة كيفية استخدام القوة الكامنة للذرات فى الحياة العملية . وإذا استطاع العالم فك هذا اللغز فإنه يكون قد خطا خطوات كبيرة . وقد أدت دراسة بعض خواص الراديوم إلى اكتشافات عظيمة عن خواص الذرة ، حيث أدى البحث إلى إثبات أن كل ذرة تشبه المجموعة الشمسية التى تدور حول نواة ، ولها قوة حيوية لا تنعدم .

وبذلك نرى أن كلمة الموت فى طبيعة الأحياء لا أساس لها ، وأن المسألة عبارة عن انتقال من حال إلى حال .

وعلى كل فإنه من المنتظر أن يكشف العلم فى غضون السنين المقبلة المشاكل الغامضة ليس على وجه البسيطة فقط ، بل الخاصة بالكون بأكمله .

ميلاد مرقص عطا الله
خامسة علوم ثان

كيف يسمع الصوت فى السينما

انتشرت الافلام الصوتية انتشاراً عظيماً ، بفضل رقى الحضارة وانتشار المدنية ، فهى تتناول نواحى كثيرة من الحياة الاجتماعية .

يدهش الإنسان لأول وهلة كيف يمكن للصوت أن يسجل وينتقل !

الصوت هو ظاهرة طبيعية تؤثر فى الأذن وينتج عن

هذا الإحساس السمع ، ولانتقال الصوت توجد طريقتان

الطريقة القديمة هى التى فكر بها أديسون سنة ١٨٧٧ باختراعه الحاكى ، فسجل الصوت وأعاده حسب الإرادة . أدخل العلماء بعد أديسون كثيراً من الإصلاحات فى الحاكى ، فاستبدلوا أسطوانته المغطاة بصفيحة من القصدير متحركة على محور أفقى لولبى بقرص من الشمع أو الراتنج ووضعوا مكبراً للصوت (ميكرفون) .

عند ما تدار هذه الأسطوانات أثناء عرض الفلم على الشاشة المسماة Vitaphone ، يتعذر غالباً ضبط الآلة التى تعرض الصور مع الآلة التى تصدر الصوت ، فبذلك تسبق إحداهما (الصورة) الأخرى ، ويضيع الغرض المطلوب من سماع الصوت ورؤية المتكلم فى آن واحد .

أما الطريقة الحديثة المستخدمة فى عمل الأفلام فأساسها ظاهرة انتقال الصوت فى الهواء على شكل كرات مركزها مصدر الصوت ، وهذه الكرات تؤثر فى الأثير باهتزازات يلتقطها الميكرفون الموضوع بالقرب من مصدر الصوت . فالميكروفون يخالف الأذن فى عدم مقدرته على اختيار الأصوات المطلوبة وطرد الأخرى ، فهو يلتقط جميع الأصوات ، وبذلك يكون من الصعب جداً تسجيل الأصوات المطلوبة إلا فى الأمكنة الهادئة جداً .

تغلب العلماء على ذلك بإمكانهم تحديد تسجيل الأصوات المطلوبة وإضعاف الأخرى ، حتى لا يتمكن أقوى الآذان من سماعها ، فالميكرفون يجمع التموجات الصوتية ويحولها بواسطة منظمة Diaphragm إلى أخرى كهربائية لها نفس السرعة الأولى ، ثم تمر على المكبر المسمى Amplifier فيساعد فى تضخيم الصوت وتقويته التقوية الكافية حسب الإرادة ، لكى تحدث تقطعات ضوئية Flactuation of Light ، وهذه تمر على آلة لتسجيل الصوت ، وهى عبارة عن صندوق به بكرة فلم عادى ليس أمامه عدسة وبداخله مصباح ضوئى ، وذلك لكى يحول التيارات الكهربائية إلى أنوار متقطعة ترسم على الفلم ، ويطبع كما فى الأفلام العادية ، فتكون النتيجة فلماً سالباً سمكه عشر بوصة مرسوم عليه التأثيرات التى حدثت فى المصباح ، وتكون على شكل أسنان المنشار ، بدليل ارتفاع الأسنان وانخفاض ما بينها على قوة الصوت وضعفه ، وبعد ذلك يطبع شريطا الصوت والصور على شريط واحد بالطبع المزدوج ، ويراعى فى ذلك أن يسبق شريط الصوت شريط الضوء للفرق بين سرعتى الصوت والضوء .

وعند عرض الشريط فى آلة العرض يوجد خلف الجزء المخصص للصوت شق ضوئى Oditical Slit فيوضع خلفه مصباح ضوئى لكى يشع ضوءه خلال التموجات المرسومة ويرسلها إلى الخلية الفوتوغرافية المسماة Photo Electric Cell التى تعيد هذه التموجات إلى تموجات أخرى كهربائية يلتقطها منظم المكبر الصوتى Loud Speaker ويحولها إلى تموجات صوتية تنتشر فى الهواء ، وينقلها الأثير إلى الأذن على هيئة أصوات متوافقة مع الصور .

جبرة اسحق جودة
توجيهى علوم
بمدرسة قنا الثانوية

التلفزة Televsion

لقد كانت الصدفة الغريبة سببا فى اختراع التلفزة أو الرؤية عن بعد .

ذلك أنه فى سنة ١٨٧٣ م بينما كان المستر ماى يقوم بأداء أعماله فى محطة التلغراف فى مدينة فلنشيا على شواطئ أيرلندا . وكانت هذه المحطة حينئذ تستعمل أسلاكا من معدن السيلينيوم بدلا من النحاس ، لاحظ أن الأجهزة التلغرافية تتحرك بطريقة غريبة . ومنذ ذلك الوقت أكب العلماء على دراسة معدن السيلينيوم وتعرف خواصه حتى وصلوا إلى أن معدن السيلينيوم تتغير مقاومته تبعاً لشدة الضوء الساقط عليه . فهى تزداد بقلة الضوء وتقل بزيادة الضوء . ومن هنا بدأت فكرة التلفزة .

إذ أنه من الممكن تحويل الاختلافات الضوئية إلى تيارات كهربائية ترسل فى الفضاء ، ثم تحول ثانية إلى اختلافات ضوئية كأصلها بجهاز استقبال خاص .

وأول محاولة فى عالم التلفزة أجراها عالم ألمانى ، إذ تمكن من إرسال صورة الملك إدوارد السابع من مكان إلى آخر فى عشرين دقيقة ، ثم أخذت ترقى وتزدهر بفضل كثير من العلماء أشهرهم رينيو Rignoux ورومير Rhumer وفورنى Fourner وكان للعالم الإنجليزى جون بيرد John Baird أكبر الأثر فى ترقية التلفزة .

ولئن اختلفت طرق التلفزة فإن معظمها يتبع طريقة المسح ، وتتلخص فى وضع المنظر المراد إذاعته أمام عين السيلينيوم ، وهو جهاز الإرسال ، سواء أكان منظراً ساكناً كصورة أو متحركا كأشخاص فى حفلة تمثيلية ، ثم يجزأ المنظر إلى مربعات صغيرة ، وتعكس من المنظر أشعة ضوئية تجتاز جميع أجزائه ، مبتدئة بأوله ومنتهية بآخره ، وتختلف هذه الأشعة قوة وضعفاً تبعاً للجزء المنعكسة منه .

وترسل المناظر لاسلكيا ١٦ مرة فى الثانية أى أن المنظر الواحد يرسل ويلتقط فى $\frac{١}{١٦}$ من الثانية . وحيث إن العين لا يمكنها تمييز هذه المناظر بمثل هذه السرعة ، لذلك فإن العين تراها كأنها منظر واحد غير متقطع ، وهذا يشابه ما يحدث فى الأفلام السينمائية . ولما كانت المناظر تحتاج إلى ضوء قوى ، وكان هذا الضوء يؤثر فى العين فيبهر النظر ، اكتشف جون بيرد بعد تجارب عدة أن الضوء تحت الأحمر له أثر أقوى من الضوء الأبيض بجانب أنه لا يبهر النظر كسالفه ، وهو يخترق ظلمات الليل إلى مسافات بعيدة لا يصل إليها الضوء الكهربائى المعتاد

سمعان حبيب
قنا الثانوية
٥ — علوم أول

أديســـون

نبذة عن حياته واختراعاته ونوادره

هو توماس إلفا أديسون ، ذلك العالم العظيم الذى قدم للعالم أجمع خير الخدمات ، بفضل مخترعاته المدهشة كما قال المستر فورد ملك السيارات إنه « غيَّر شكل العالم الخارجى » .

ولد هذا العالم العظيم فى سنة ١٨٤٧ م ببلدة ميلانو . ولقد طرد من المدرسة لخموله وكسله ، واشتغل فى سن الثانية عشرة ببيع الصحف . وما لبث أن أصدر بنفسه جريدة أسبوعية . ولقد تعلم فن التلغراف على يدى ناظر فى محطة بالولايات المتحدة .

ولقد فتح لنفسه معملا فى نيويورك لصنع العدد التلغرافية ، فانهالت عليه الطلبات من كل صوب ، واخترع اختراعات عديدة ، كانت كلها تستنفد حتى أصبح أديسون بائع الصحف ثرياً كبيراً . ولكن هذا الثراء لم يشجعه على التقاعد عن العمل ، بل شجعه على مواصلة البحث والاختراع ، وأخرج للناس مالا يقع تحت حصر من ثمرات عقله الناضج الجبار .

وسأسطر فى طى كلامى هذا بعض ما أعرفه من مخترعات ذلك العالم العظيم . فلقد اخترع أديسون الحاكى ، تلك الآلة الناطقة التى وقف حيالها العلماء موقف الدهشة مع الحيرة . وقد تقدم أديسون فى هذا الاختراع حتى استطاع أن يوجد علاقة بينه و بين السينما الناطقة . واخترع بعد ذلك المصباح الكهربائى المسمى باسمه ، واختراعات شتى لتعميم وتوزيع النور الكهربائى والدينامو .

وإذا حاولت أن آتى على كل مخترعات « أديسون » هذا لما تيسر لى . لأن مخترعاته التى سجلها لنفسه كانت حوالى ٣٠٠ اختراع . وأهم هذه المخترعات التلغراف اللاسلكى . ولقد اخترع فى سنة ١٨٩١ م آلة التصوير المتحركة ، و بعدها بسنة واحدة وضع الأساليب الهندسية لتحطيم الصخور .

ولقد أدى أديسون لبلاده إبان الحرب الكبرى خدمات جليلة . إذ اخترع لحكومة بلاده (الولايات المتحدة) مخترعات حربية جليلة كثيرة ، أذكر منها طريقة إنقاذ السفن من شر الغواصات ، وذلك بأن اخترع طريقة لمعرفة أماكن الغواصات ، ولا شك بأن هذا الاختراع عاد بالنفع العميم على بلاده .

وقد كان أديسون يبقى أياماً متتالية فى عمله لا يتذوق طعاماً أو شراباً ، إذا كان منهمكا فى التفكير فى أحد اختراعاته ، ويروى عن أديسون أنه تزوج مرتين ، ففى أول مرة نسى أن وراءه حفل زفاف وكان فى معمله ، وليس فى خاطره أنه سيحتفل بحفلة زواجه بعد ساعة ... وحل موعد الزفاف وانتظرته العروس فى الكنيسة ، ولكنه لم يأت ، ولكن قائد إحدى السيارات قد فطن

المره
لم يكـ
الزفاف
المملوءة ببقع

ولقد كان هذ

يوجد البترول الخام على هيئة سائل
اللون ، ذى رائحة نفاذة ، وهو يوجد بكثرة فى
والولايات المتحدة ، « وقد تم اكتشاف البترول بأم
صدفة ، إذ بينما الحفر جار فى بئر لاستخراج الماء وج
البترول يتدفق كالسيل عند ما وصل الحفر إلى ٢٢ متراً »
وهو إما أن يطفو من بين الصخور المسامية إلى سطح
الأرض ، أو أن يكون متجمعاً تحت ضغط فى تجاويف
داخل الأرض ، وفى هذه الحالة يتدفق البترول كالنافورة
بمجرد الحفر ، ويستمر تدفقه من عدة أسابيع إلى ٧ أو ٨
أشهر ، ويحتوى فى الغالب على مقادير كبيرة من غازات
ملتهبة ورمل .

منشأ البترول :

لقد اختلفت الآراء وتعددت النظريات فى منشأ
البترول ، وقد يكون هذا راجعاً إلى اختلاف البترول فى
خواصه وتركيبه باختلاف أصله .

(شمع
بأكسجين
أثيرية مقبولة
ولونها أغمق .

تقطير البترول :

لا يمكن استعمال ا
كريه ، وعلاوة على ذلك
تسبب انفجاراً فى المصابيح ،
استعماله بالتقطير المتجزئ ثم كيميا

ـية
من
ـبرد ، وهذا
ـارين ، وتملأ
ـ من الحديد .
ـ فى العادة بواسطة
ـات على التوالى ،
ـلتكثيف عند درجـة
، وبالطبع فان الأجزاء
ـسطوانة الأولى . أما الأجزاء
ـ فى الأسطوانة الأخيرة ، وتتصل

ـبـة

ـن الخام بعـد
ـن كتلة ذات لون
ـمة ، وفى بعض الأحيان
ـه الحرارة العادية .
ـمل زيت التشحيم فى تقليـل
ـح المعدنية المتحركة ، وذلك بالتصاقه
طبقات رقيقة جداً) بهذه الأسطح فيمنع
ـشر بينها ، فينتج من ذلك تقليل الاحتكاك دون
ـث زيادة محسوسة فى المقاومة بالنسبة إلى الاحتكاك
ـخلى للزيت ، ويعزى تأثير التشحيم إما إلى ظاهرة
كيميائية (تكوين صابون معدنى) أو إلى ظاهرة طبيعية
لا يعرف كنهها بالضبط .

٢ — الفازلين : يتكون الفازلين من مادة دهنية بيضاء تشتمل على عدة إيدروكاربونات غالية مشبعة ، ويحضر خصوصاً فى أمريكا بتسخين بعض أنواع البترول بواسطة النار مباشرة فى مراجل مفتوحة ، ويمرر فى الكتلة تيار من الهواء الساخن إلى أن تصل كثافته إلى الدرجـة المطلوبة ، ثم يزال لونها بامرارها وهى ساخنة على فحم الحيوان . ويستعمل الفازلين فى الطب لعـمل المراهم وفى التشحيم وبكمية فى تغطية الأدوات المعدنية ليمنع عنها الصدأ والأكسدة ، ويستعمل أيضاً فى صناعة المسحوق الغير مدخن .

٣ — شمع البارافين . يكون كتلة بيضاء نصف شفافة تستعمل فى صناعة شموع البارافين ، وهو يذوب فى الأثير والبنزين وثانى كبريتور الكربون ، وعطر التربنتين والطولوين والكلوروفورم وغير ذلك .

أما شمع البارافين اللين فيسيح و يستعمل فى إشراب «Impregnation» عيدان الكبريت وفى طلاء الأقمشة ، ويستعمل أيضاً كعازل كهربائى وكحمام بارد فى صناعة الزجاج الصلب .

صناعة البترول فى مصر :

ومن دواعى السرور أن للحكومة المصرية مصنعاً لتكرير البترول بالسويس ، ويقوم المصنع على ما تتناوله الحكومة من شركات البترول كضريبة مضافاً إليها ما تشتريه من الخارج . ويخرج المصنع فى العام مقادير كبيرة من البنزين والكيروزين والأسفلت تفى بحاجة المصالح الحكومية . وفى نية الحكومة أن تزيد فى إنتاج المصنع حتى تنزل ما يزيد عن حاجتها إلى السوق .

هل تعرف قيمة نفسك ؟

انصرف أحد العلماء إلى دراسة جسم الإنسان وتحليله من ناحية عناصره وخاماته ، فوجدها متشابهة فى جميع الأجسام ، لا فرق فى ذلك بين المرأة والرجل ، متعادلة عند الفقير والغنى ، والعالم والغبى .

وذلك أن الإنسان الذى يزن ٧٠ كيلو جراماً يحتوى على المواد الآتية :

دهن يكفى لصناعة سبع قطع من الصابون الجيد .

وكربون يكفى لصنع ٩٠٠٠ قلم من الرصاص .

وفوسفور يكفى لصنع ٢٢٠٠ عود من الثقاب .

وحديد يكفى لصنع مسمار متوسط الطول .

وجير يكفى لبياض غرفة صغيرة .

وملح يكفى لملء فنجان قهوة متوسط الحجم .

ونتروجين (أزوت) يكفى لملء قدر صغيرة .

هذه هى المواد الرئيسية فى جسم الإنسان ، وهناك غيرها الكثير ، ولكنه يوجد بكمية ضئيلة جداً من النحاس واليود ، وكذلك كمية ضئيلة من الزرنيخ و يوجد فى الشعر والأظافر ، وكمية لا تذكر من الصفيح وتوجد فى المخ واللسان ، وكمية قليلة من الفضة وتوجد فى عضلات القلب ، وجزء صغير من الرصاص ويوجد فى الكبد .

وقد قدر هذا الباحث المدقق قيمة هذه العناصر الخام الموجودة فى جسم الإنسان ، حسب الأثمان المعروضة بها فى الصيدليات والمخازن ، فاتضح له بعد عملية حسابية بسيطة أنها تساوى ما يعادل عشرين قرشاً .

وترتفع قيمة الإنسان عن هذا « السعر » تبعاً لازدياد وزنه ، فان كان وزنك أكثر من سبعين كيلو جراماً ارتفع ثمنك قرشاً أو قرشين ، وإن قل وزنك عن ذلك هبطت قيمتك بالمثل .

هذه هى قيمة الإنسان الحقيقية . فهل نشمخ بأنوفنا بعد ذلك ؟ وهل نرغب فى الغرور والكبرياء ؟

ايليا فخرى
رابعة ثان

معاصر القصب

تشتهر منطقة نجع حمادى بزراعة القصب ، لاستخراج سكره وعسله ، والنوع الكثير الانتشار يسمى « زَمَّر » بزاى فميم مشددة ، ومحصول القصب أساسى يعتمد عليه سكان تلك الجهات ، كما يعتمد الوجه البحرى على القطن . ويغل فدان القصب نحو عشرين جنيهاً بعد نفقاته .

والباعث الأول لهم على زراعته شركة السكر بنجع حمادى ، إذ أنها تشترى منهم أكثر المزروع منه بسعر القنطار الواحد ٤٢ مليما ، ومتوسط غلة الفدان الواحد نحو ألف قنطار .

ويبتدئ موسم كسر القصب من أواخر نوفمبر إلى مايو من كل عام . وبعد هذا التاريخ تخلو الأرض إلا من أصوله التى تنبت خلفة ثانية أو ثالثة أو رابعة أحياناً .

وصف معصرة

تنتشر معاصر القصب وسط حقوله ، ليسهل نقله ، فتقل نفقاته ، ويختار المكان القريب من محطة السكة الحديدية كلما أمكن ذلك ، وفى منطقة نجع حمادى وحدها ما يزيد على ٣٠٠ معصرة ، وينقسم بناؤها إلى قسمين ، يحيط بهما سور مرتفع ، ولها باب واسع فتدخل الجمال وتخرج حاملة القصب وجرار العسل ، وعلى الباب بناء ذو فتحات ضيقة يجلس خلفها حارسها للدفاع عنها ، إذا ما هاجمها عدو ليلا ، ينظر من ثقب ضيق ، ويدخل قَذَّافته « بندقيته » من ثقب آخر ليطلق منها النيران وهو فى مأمن من الاعتداء ، وقد تسمع طلقات من أنحاء عدة بالليل والسكون شامل والكون منصت ، قصداً للارهاب ودلالة على يقظة الحراس ، وبابها يوصل إلى فناء رحب الجنبات ، تسطح فيه حثالة القصب بعد عصره ، لتجف وتصلح وقوداً .

وقسم من الفناء تبرك فيه الإبل المحملة بالقصب ، فيقشر وتزال عنه أوراقه الجانبية والعلوية .

وينقسم القسم الثانى ثلاثة أقسام :

(١) القسم الأول به المعصار ، وهو عبارة عن أسطوانات معدنية تدار قليلا بالنفط ، وكثيراً بالثيران .

والطريقة الأولى أسرع عملا ، وأقل نفقة :

توضع العيدان بين الأسطوانات ، فتعصر ويسيل منها رحيقها فى أنابيب توصله إلى دنان فى حجرة الطبخ ، فإذا ملئ دن حولت الأنابيب إلى غيره ، وهكذا .

والدن يصنع من الفخار بحيث يكون واسع الفوهة ضيقاً من أسفله ، يسع نحو عشرة قناطير من العصارة .

(٢) والقسم الثانى به ثلاث قدور نحاسية كبيرة رأسية عليها بناء مرتفع ليمنع اللهب والدخان من الصعود أمام الطباخ ، وتوضع القدور على استقامة واحدة : الأولى بها العسل القريب النضج ، والأخريان فيهما العصير المسلوق ، فإذا أخذ العسل من الأولى حمل إليها المسلوق من القدرين الأخريين ليأخذ دوره فى النضج . وهلمّ جراً .

ويوقد تحت القدور من الخارج من فتحة سفلية ، يهبط إليها الوقّاد فيطعم النار حثالة القصب ، وأعواد الذرة الجافة . وسقف هذا القسم بعضه مكشوف لتصعد منه أبخرة القدور .

فإذا تم نضج العسل حمل فى أوعية من الصاج المتين مخروطية الشكل ذات عروتين تحمل منهما ، ثم يودع فى دنان القسم الثالث .

(٣) والقسم الثالث أوسع الأقسام وأنظفها ، به عدة دنان تقرب من المائتين ، وقد تزيد على حسب سعة المعصرة .

وتغطى الدنان بأغطية خشبية مبطنة بالصاج ، منعاً للحشرات .

وهذا القسم هو مستودع العسل ومستقره وعرضه للبيع .

وأرضه مرصوفة بالأسمنت ، وبه بالوعات لتصريف المياه المتخلفة من النظافة ، وحيطانه مشيدة بالجص ، ومطلية بطلاء نظيف ، ونوافذه مغطاة بشبكة من السلك الضيق الفتحات لمنع الذباب عنه .

هذا وصف مجمل للمعصرة . أما أثر المعاصر فى حياة السكان الاقتصادية فعظيم :

(١) يبيع الزراع ما زاد عن حاجاتهم لأصحاب المعاصر ، ولولا ذلك لجف وساء مصيره .

(٢) يربح أصحاب المعاصر من صنع العسل ربحاً يتراوح بين خمسة قروش وعشرة قروش فى القنطار الواحد .

(٣) يعمل عدد كبير من السكان فى المعصرة ما بين طباخ وعصار ووقاد وحارس .

(٤) وموسم العصر موسم خير وبركة على التجار الذين هم فى ثراء عريض ونعمة يغبطون عليهما .

(٥) ويستفيد الحمالون وصناع الجرار والوزانون فائدة عظيمة .

(٦) ويدخل خزانة السكة الحديدية والمراكب الشراعية مال وافر .

(٧) والعسل غذاء شهى يصدر إلى سكان الوجه البحرى ، فيأكله الفلاحون والفقراء فى غذائهم أو عشائهم ، وقد تصنع منه الحلوى الرخيصة الثمن التى تباع فى الأحياء الفقيرة .

عويس القرنى
مدرس بمدرسة فرشوط الابتدائية
(ومنتدب ناظر للمدرسة)

تطور الصناعة فى مصر

حضرة الأستاذ عثمان عبد الله
ناظر مدرسة قنا الصناعية

مصر من أعرق الأمم فى الصناعة ، وأرسخها قدماً فيها . فقد برهن المصريون فى العصور المختلفة على أنهم ذوو ملكات صناعية منتجة ، وسجل التاريخ علو كعبهم كأمة صناعية حذقت كثيراً من الصناعات لا سيما المعدنية منها . ولقد أمدتهم هذه الأرض المقدسة بأغلب ما احتاجوا إليه حتى سموا بمدنيتهم إلى تلك العظمة ، التى لا تزال موضع إعجاب العالم ، كما لا تزال آثارها جديدة على تعاقب الدهور وكر الحقب .

فقدماء المصريين استخرجوا الذهب من مناجمه فى بلاد النوبة واستخدموه فى صناعة الأوانى والحلى ، وعرفوا الألوان الثابتة الزاهية التى لا تزال تضىء هياكلهم ومعابدهم ، وأغلب هذه الألوان أكاسيد معدنية . وقد وجد كذلك فى حفريات الأهرام ما يثبت استخدامهم لمعدن الحديد منذ خمسين قرنا خلت . وليس هنا مقام الحصر . على كل حال فقد عرف المصريون القدماء كثيراً من المعادن ومركباتها واستخدموها فى أغراضهم المختلفة ، سواء أكانت المعادن من نتاج مصر أم مستوردة من الخارج . وقد احتفظ المصريون بتفوقهم الصناعى حتى فى عهد اليونان والرومان والعرب والأتراك والمماليك وغيرهم ممن تولوا حكم البلاد ، يظهر ذلك واضحاً فى آثارهم من هياكل ومساجد وكنائس وقصور . غير أن المصريين قد قصروا فى القرن الماضى ، وأوائل القرن الحالى عن متابعة روح العصر الحاضر عصر الصناعة والتجارة ، فأصبحوا عالة على غيرهم فى أغلب مطالب الحياة ومقتضياتها .

ولو أن المصريين استفادوا مما تهيأ فى القرن الماضى من أسباب النهوض الصناعى فى عصر محمد على ، رأس الأسرة المالكة ، لكانوا الآن حاملى لواء الصناعة فى الشرقين الأقصى والأدنى . فقد أنشأ من المعامل والمصانع ما كان يصلح نواة لعظمة صناعية حديثة ، وشاء القدر ألا تحقق آمالنا فيها ، لأن الصناع الذين حذقوا صناعاتهم فى عهده لم يجدوا بعد إقفال تلك المصانع جواً طليقاً ولا عوناً لتشجيعهم . هذا عدا ما تخلل حكم المماليك والفرنسيين

من الحروب والثورات قبل ذلك العهد ، مما أدى إلى خلق فراغ صناعى فى بدء العهد الجديد مكن الصناع الأوربيين وغيرهم من الاستحواذ على أسواقنا الصناعية وإبعاد المصرى عنها وتركه جاهلا بلباب فنونهم وصناعاتهم .

ولما نشبت الحرب الكبرى الماضية فى عام ١٩١٤ تطورت الصناعات المعدنية فى مصر تطوراً يذكر ، وتقدمت خطوات سريعة ، وأصبح كثير من الصناعات إقليمياً متركزاً ، وقامت شركات مصرية بكثير من الصناعات الحيوية ، فوجد الصناع المصريون مجالا للعمل ، ونشطت الأيدى العاملة ، حتى إن كثيراً من هذه الصناعات قد رسخت قدمها وآتت ثمارها .

وهناك عوامل تمكن مصر من أن تكون بلداً صناعياً ، فهى غنية بالحديد والفوسفات والنيكل والتانجسن والكروم والقصدير والمانجنيز وغيرها من المعادن ، فضلا عن وجود ينابيع البترول التى تجعل منها بلداً صناعياً . ولو لم يكن جل هذه المعادن موجوداً وكانت لمصر القوة الصادقة والهمة المرجوة لكانت بلداً صناعياً ، فهذه اليابان التى ملأت أسواق العالم بمنتجاتها ولا سيما القطنية منها ، ما كانت فى أى وقت قطراً زراعياً .

وهذه إنجلترا تستورد ثلث الحديد الغفل اللازم لصناعاتها المعدنية من ممالك أخرى . أضف إلى ذلك وجود القوى المحركة ، تلك القوى الموجودة فى الشمس والهواء ومساقط المياه ، والتى فطن لها الفنيون فى مصر فأخذوا فى دراسة مساقط المياه فى أسوان لتوليد الكهرباء . وإنا لمستبشرون بأن يكون هذا العصر زاهراً ، تفخر به مصر وتستعيد مجدها فى عالم الصناعة .

وقد يكون من سبق الحوادث أن نتكهن بتأثير الحرب الحالية فى الأوضاع الاقتصادية للعالم ، ولا تزال الحرب قائمة . غير أن من يتتبع الحالة يجد أن كثيراً من الصناعات قد أخذ مكانه وتركز ، كصناعة بعض الأدوات الحربية ، والمواد الكيمياوية ، والصناعات القطنية والنحاسية ، والأحذية ، والكتان والصوف والحرير ، والرخام والمرمر والصدف والملاحة . بل إن كثيراً من أدوات المذياع (الراديو) والكهرباء صارت تصنع محلياً . وغداً عندما يتم الانتفاع بمساقط المياه فى خزان أسوان ، يظهر مجال العلم وتتسع آفاقه ، ويتنفس الناس الصعداء ، فإنه لا يمكن لأمة ذات تاريخ مجيد أن تخضع لجماعات من خليط الأمم تستنزف ثروتها راضية . وإنى لأرجو أن تتم هذه المعجزة حتى تنهض مصر صناعياً وتتبوأ مكانتها اللائقة بها بين الأمم .

عثمان عبد الله
ناظر مدرسة قنا الصناعية

توليد الكهرباء من خزان اسوان

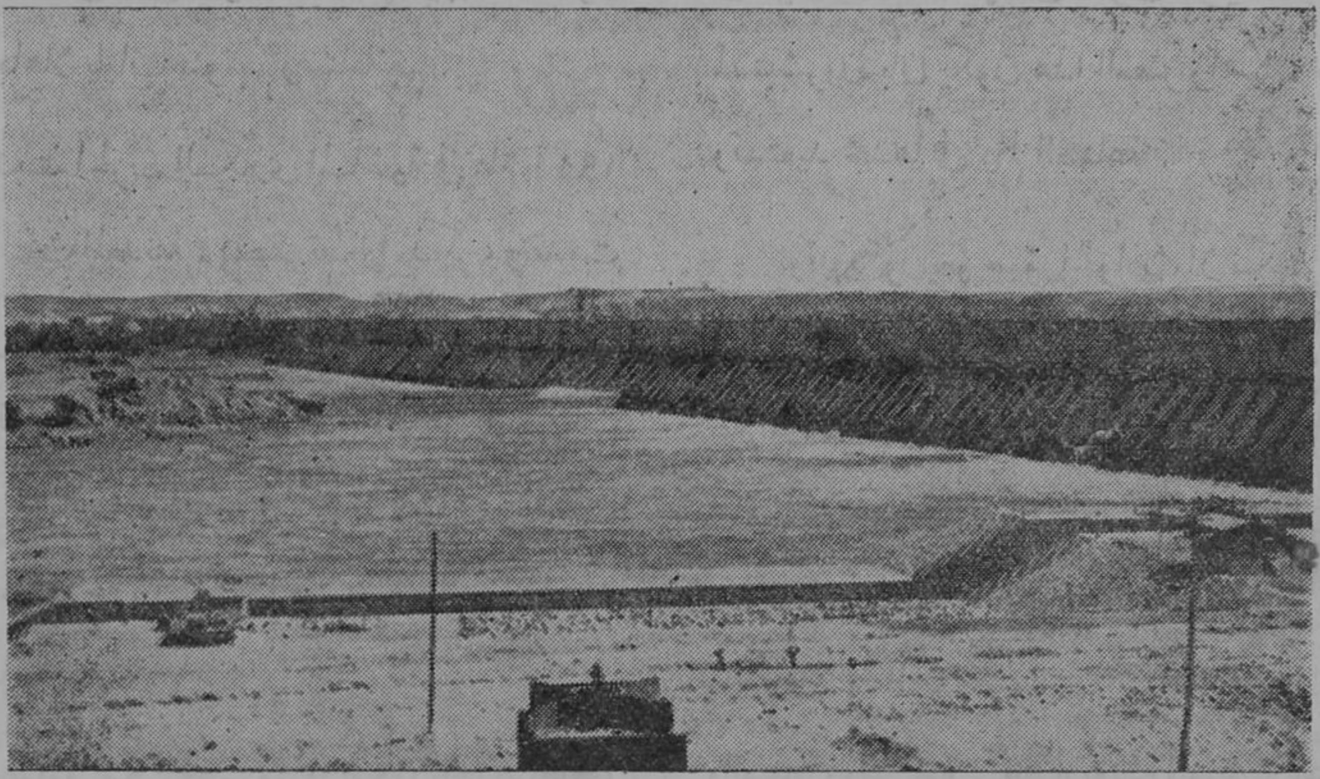

منظر عام لخزان أسوان العظيم

نشأت فكرة توليد الكهرباء من خزان أسوان منذ أكثر من خمسة عشر عاما ، وأساس هذه الفكرة قائم على الانتفاع بالطاقة التحركية للماء المتساقط من الخزان ، حيث كان أكبر حجز على الخزان ، (الفرق بين منسوبى الماء فى الأمام والخلف) خلال سنة ١٩٤٠ هو ٢٣٫٨ متراً ، وذلك فى فترة امتلائه فى نوفمبر ، وكان مقدار التصرف فى اليوم الواحد ٩٠ مليون متر مكعب ، وأقل حجز كان مدة الفيضان فى أغسطس حيث بلغ ١٥٫٦ أمتار ، وكان التصرف ٦٩٣ مليون متر مكعب فى اليوم .

ويبلغ متوسط سرعة مرور الماء من فتحات الخزان ٥ أمتار فى الثانية .

وطاقة اندفاع الماء من الخزان كما يلاحظ عظيمة جدا . ومن الممكن تحويل هذه الطاقة التحركية إلى حركة دورانية مباشرة ، بوساطة أجهزة (محركات) تسمى « بالتربينات المائية » .

ومن المعلوم أنه يمكن توليد القدرة الكهربائية بإدارة مولد التيار « الدينامو » بواسطة أى قوة ، سواء أكانت هذه القوة مستمدة من محرك ميكانيكى كما هو الحاصل فى جميع محطات توليد الكهرباء ، أم بواسطة أى قوة أخرى كالتربينات المائية .

ونظراً لأهمية هذا المشروع وما يرجى منه من فوائد جليلة نرجو أن تتحقق بانجازه بعد انتهاء الحرب الحالية ، رأيت أن أذكر شيئاً عن نظرية المحركات المائية وطريقة تشغيلها .

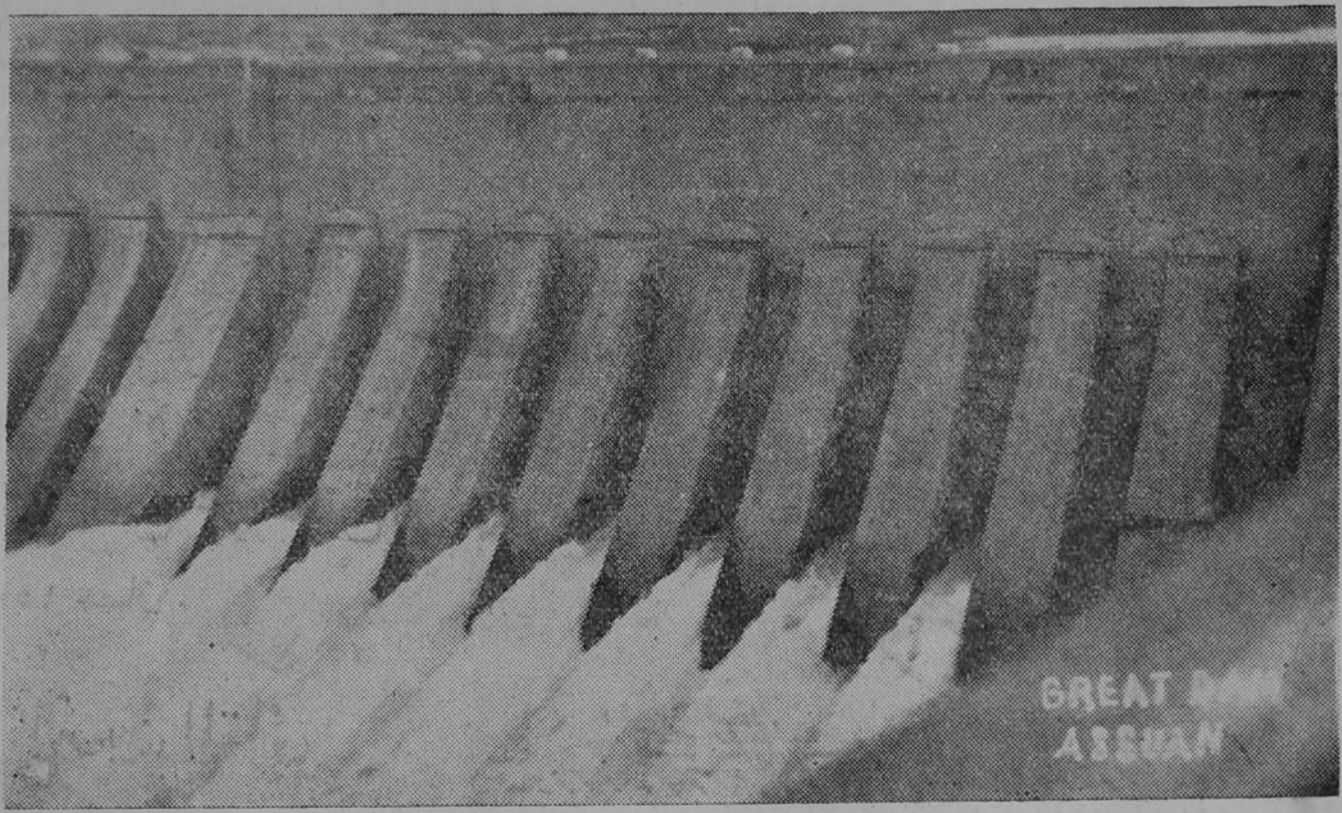

خزان أسوان والماء يتدفق بقوة هائلة من بعض عيونه

المحركات المائية

تنقسم هذه المحركات إلى قسمين :

١ — عجلات مائية ٢ — تربينات مائية

والعجلات المائية عبارة عن طارات رأسية ضخمة مركب على محيطها جملة قواديس من ألواح معدنية أوخشبية مقوسة بشكل خاص . والشكل (١) يبين إحدى هذه العجلات ، وفيها يرد الماء من المجرى العلوى إلى الحافة العلوية للعجلة ، فعند اندفاع الماء من المجرى العلوى إلى المجرى السفلى ينصب فى القواديس المواجهة له فيدفعها أمامه بقوة فتتحرك العجلة . وباندفاع الماء باستمرار إلى القواديس على التوالى ينشأ من تحرك العجلة حركة دائرية مستمرة يمكن الاستفادة منها عمليا . ويسمى هذا النوع من العجلات بالعجلات العليا .

وتوجد هذه العجلات بكثرة فى إقليم الفيوم حيث تكثر الهدارات وتسمى « سواقى الهدير » ، وهى تصنع فى الغالب من الخشب ، وجودتها قليلة ، لرداءة تصميمها ، ويستعملها الفلاحون لرفع المياه للرى ولإدارة طواحين الحبوب الصغيرة .

ويوجد نوع من العجلات يسمى العجلات التحتية يستعمل فى الهدارات القليلة الغور ، حيث تكون سرعة الماء عظيمة ، فتستخدم الطاقة التحركية للماء ، الناشئة عن سرعة تدفقه فى تشغيل هذه المحركات . ومن هذه المحركات محرك « بلتون » المبين بشكل (٢) وفيه يرد الماء من الماسورة (ا) إلى الفوهة الضيقة (ب) حيث ينفذ الماء منها بسرعة هائلة ويصطدم مع الكفات (حـ) المثبتة على محيط العجلة (ع) .

وهذه العجلة موضوعة داخل غلاف من الزهر ومحملة على محور يمكن أن تدور معه . ويتسبب عن اصطدام الماء بالكفات ، حركة العجلة بسرعة وقوة .

وتنظم كمية الماء المقذوف من الفوهة (ب) بواسطة

صمام إبرة (ص) يتحرك بواسطة اليد (س) وهذه الكفات مزدوجة ومقوسة بشكل خاص، بحيث إن تيار الماء المقذوف من الفوهة ينقسم إلى فرعين عند مقابلته للكفة، يسير كل فرع منهما بدون اصطدام حول منحنى الكفة، وتصنع من هذا النوع محركات تبلغ قدرتها حوالى ١٥٠٠٠ حصان.

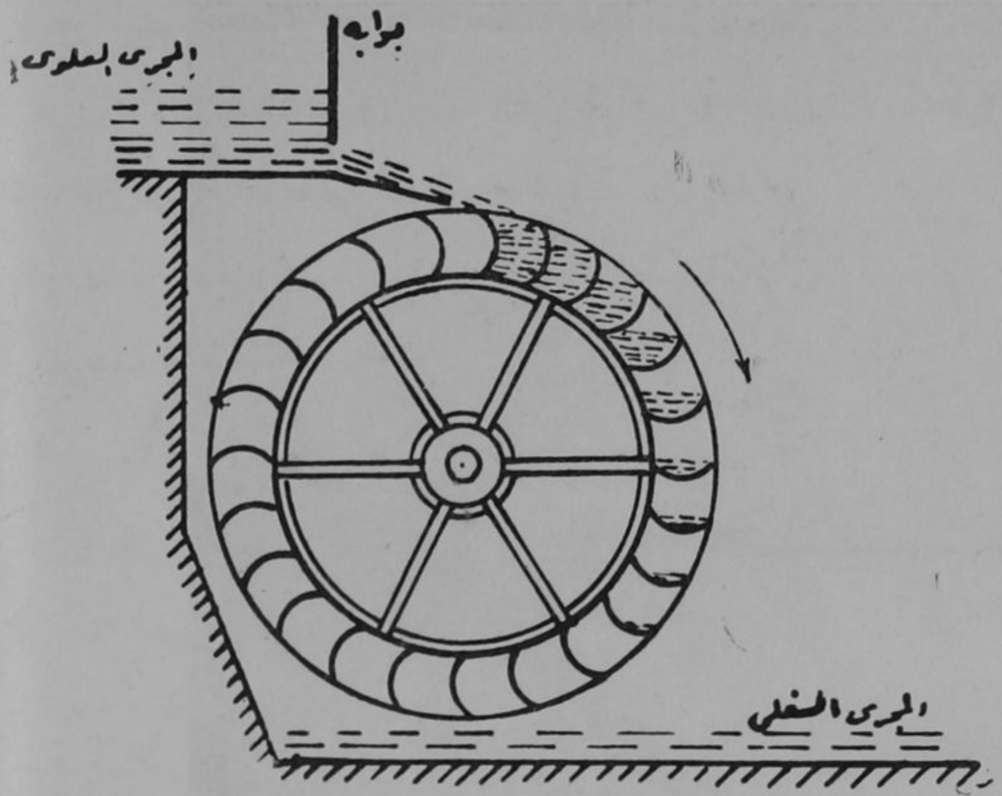

شكل ٦

التربين المائى

يختلف التربين عن العجلات المائية فى أن الماء يتخلل كفاته دفعة واحدة.

وهو يصنع على عدة أنظمة. منها التربين الدفعى الذى يستمد حركته من قوة الدفع الناتجة من سرعة تيار الماء المسلط على كفاته، ويتركب هذا التربين من غلاف خارجي ذى ريشات ثابتة تحيط بالطارة المتحركة. وفائدة الريشات الثابتة فى الغلاف هى أن تكون دليلا للماء الداخل. ويتكون بين هذه الريشات ممرات تكون كبيرة من الخارج، وتأخذ فى الصغر تدريجياً حتى تبلغ حدها الأدنى فى الداخل عند مقابلتها لفتحات الطارة المتحركة. أما الطارة المتحركة، فهى طارة ذات ممرات مقوسة ومفتوحة من المحيط إلى أسفل فى اتجاه نصف قطرى.

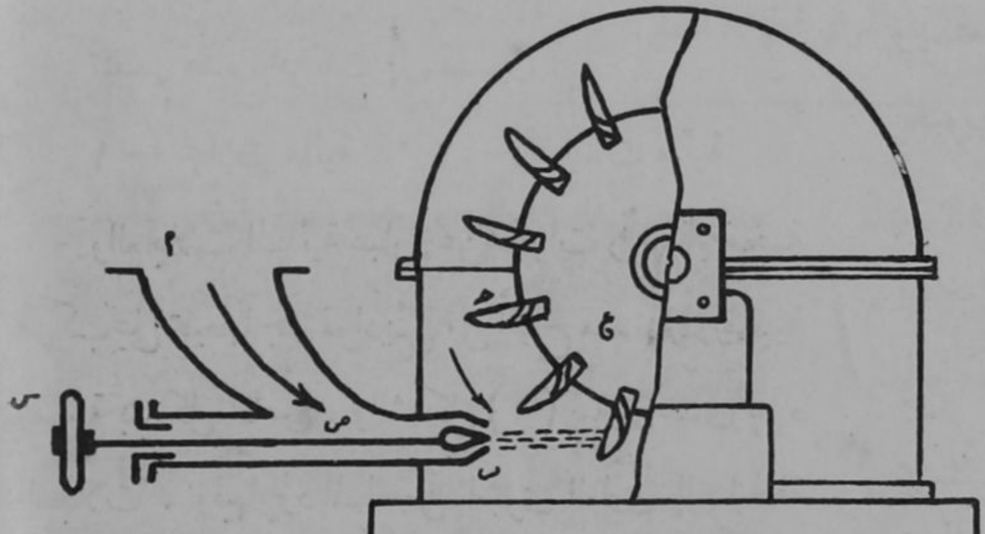

ـ شكل ٧ ـ

ويرد الماء إلى فراغ حلقي فى الغلاف الخارجى للتربين، ثم يمرر من خلال ممرات الغلاف الثابت حيث يصوب الماء إلى ريشات العجلة فى اتجاه المركز، ثم يتصرف من الحيز المركزى للتربين بعد أن يكون قد فقد سرعته تقريباً، فينشأ عن ذلك دوران العجلة بقوة كبيرة، وتبلغ قدرة بعض التربينات حوالى ٣٠٠٠٠ حصان،

ومن المنتظر الحصول على قدرة عظيمة جداً من مساقط خزان أسوان تستخدم فى توليد التيار الكهربائى الذى يستعمل فى إضاءة معظم بلاد الوجه القبلى ، واستخلاص الحديد من خاماته الموجودة قرب أسوان بواسطة أفران كهربائية خاصة .

وصناعة الأسمدة الآزوتية وغيرها ، مما يعود على مصر فى نهضتها الصناعية الحالية بالخير الوفير .

عزيز يعقوب

مدرس بمدرسة قنا الصناعية

الفخــــــار

نبذة تاريخية :

صناعة الفخار صناعة قديمة معروفة ، وقد وجدت أوانٍ فخارية مصنوعة فى عصر ما قبل التاريخ ، وكان المصريون القدماء مشغوفين بهذه الصناعة ، وموجود بمتحف الآثار إناء من الفخار ملون ومكتوب عليه بلون آخر اسم

(الدولاب)

الملك « مينا » أول الملوك الفراعنة . فقد عرف المصريون القدماء كثيراً من الأكاسيد المعدنية التى ساعدتهم على تلوين أوانيهم الفخارية .

وقد تقدمت صناعة الفخار عندهم تقدما محسوسا ، فلم تقتصر على صنع الأوانى الفخارية فحسب ، بل كانوا يصنعون القيشانى المغطى بالطلاء الجامد ذى اللون الأزرق المائل للاخضرار . وهناك مدخل يرجع عهده إلى الأسرة الثالثة صنع من القيشانى ، وهو مدخل إحدى غرف الهرم المدرج ، وقد نقش عليه اسم الملك زوسر ، وهو موجود الآن بمتحف « برلين » .

وبالرغم من قدم هذه الصناعة وطول عهد المصريين بمزاولتها ، فلا تزال كما بدأت أولا فى عهد الفراعنة ، لم تتطور تطوراً محسوساً ، وذلك لأنها فى أيدى طائفة فقيرة ليس لها خبرة بأى ناحية من نواحى التطورات العلمية ، ومعظمهم أميون . ولو أنه ظهر فى هذه الأيام ما يبشر بتقدم هذه الصناعة .

طبيعة تربة قنا :

وقد تركزت صناعة الفخار فى عصرنا الحاضر فى مدينة قنا تقريباً ، وذلك لوجود تربة بها عرف من قديم الزمان بالتجربة أنها أفضل تربة لهذه الصناعة . ومن أهم مميزاتها وجود ذرات رملية ذات حجم كبير بالنسبة للأخرى

التى يرسبها النيل سنويا . كما أن تركيب التربة فى قنا نفسها يختلف فى جهة عنه فى جهة أخرى . ويأخذ صانعو الفخار من هذه الأنواع المختلفة ليكونوا خليطاً منها بنسب معينة لتعطيهم ما يسمونه بالطينة الفخارية .

ومن طريف ما سمعت من أحد صانعى الفخار بقنا — وكان قد ذهب إلى المعرض فى سنة ١٩٣٦ يعرض هذه الصناعة — أنه أخذ معه كيساً مملوءاً من هذه الطينة النادرة ، فتهافت عليها المشتغلون بهذه الصناعة فى الجهات الأخرى . ولما سألهم عن السر فى تهافتهم عليها علم أنهم يطلون بهذه الطينة أوانيهم لتبدو بيضاء مصقولة كأنها من صناعة قنا ، وأمكنهم بهذه الطريقة ترويج بضاعتهم .

صناعة الفخار :

يقصد المشتغلون بهذه الصناعة بقعة معينة بجانب ترعة شنهور ليأخذوا منها الطينة الفخارية ، ويضاف إليها الرماد المتخلف من إحراق الوقود فى قمائن الفخار ، ثم تمزج بالماء جيداً وتبسط وتترك معرضة للشمس يوما واحداً فى الصيف أو يومين فى الشتاء لتتفاعل وتجف نوعا ما ، ثم تسحب فى مكان ظليل وتترك فيه مدة تتراوح بين ثلاثة أيام أو أربعة ويعاد تقليبها فى هذه المدة جيداً بالأقدام . ولزيادة جودة الطينة الفخارية تخلط بها كمية من الخميرة (وهى الخراطة — الفضالة — المتخلفة من صنع الأوانى السابقة) بنسبة الربع ثم تقلب مرة أخرى وتقطع قطعاً وترش بالماء وتلف لتأخذ شكلا اسطوانياً ، ثم توضع كل قطعة على الآلة المسماة « بالدولاب » الذى بدورانه يمكن الصانع من أن يشكل الإناء الذى يطلبه بجعل يده تأخذ شكلا خاصاً تارة ، وأخرى يستعين بقطع من الحديد ذات أشكال مختلفة تسمى « دُفَر » كما هو مبين فى الشكل .

وتترك الأوانى بعد ذلك فى الظل لتجف تماما . وهذه العملية خاصة بجميع الأوانى الفخارية ماعدا الأزيار ، فإنها تعمل على « دولاب » خاص يتناسب وحجمها . وكذلك تتكون الطينة التى تصنع منها من الطينة الفخارية العادية وطمى النيل والرماد بأجزاء متساوية ، ويعمل الزير على دفعات فى كل مرة يعمل جزء ، يبلغ ارتفاعه حوالى ثلاثين سنتيمتراً ، مبتدئين من القاع حتى الفوهة ، وذلك لإمكان حمله ونقله ، وتحفر حفر خاصة فى الأرض ليستقر فيها كل زير حتى يتم جفافه .

كيفية الاحراق :

يحسن أن تكون الأوانى الفخارية جافة تماما قبل إحراقها ، وترحل هذه الأوانى داخل قمائن خاصة تسمى « تنور » ويسع الواحد حوالى ستة آلاف قلة متوسطة الحجم أو ثلاثة آلاف كبيرة ، وترص هذه الأوانى رصاً محكما ، ويبدأ الرجل من أسفل بالأوانى الصغيرة ، ويليها الكبيرة بالتدريج فى الطبقات العليا التى تليها ، وبعد تمام رصها تغطى بقطع من الفخار المكسور التى تخلفت من عمليات الإحراق السابقة ، ثم تليها طبقة أخرى من الوقود الناعم المندى بالماء الذى يبدأ باشعاله فى أثناء الحريق ، وذلك لمساعدة إحراق الطبقات العليا من الفخار ، ولتوزيع النار عليها بالتساوى ، وتحرق هذه الأوانى عادة بروث البهائم الجاف ، ويلاحظ عملية الاحراق عمال اخصائيون لمعرفة تمام نضجها وكثرة وقلة الوقود اللازم لجهة دون أخرى .

وقد اتصلت بصانع نخار يدعى المعلم عبد الراضى غنيم وهو من أشهر صانعى الفخار بقنا ، وقد نال ثلاث مداليات فى المعارض الثلاثة الأخيرة بمصر ، وسألته عما إذا كان لديه بعض أبحاث لترقية هذه الصناعة، فأجاب : بأنه توصل فى هذا الشهر فقط (فبراير سنة ٩٤١) إلى عمل زهريات عديمة المسام لا ترشح الماء مطلقا وأمتن من الفخار العادى، فبذلك تسهل العناية بنقشها والاستفادة بها بوضع زهور فيها ، وأمكنه ذلك بأن أضاف إلى الطينة الفخارية العادية كمية من الطين الأسوانى ومسحوق الزجاج بنسب معينة .

محمود عبد الوهاب

أمين مخازن مدرسة قنا الصناعية

المنطاد والغواصة

هل رأيت المنطاد « جراف زبلن » محلقا فى مصر ؟

وهل سمعت بأعمال تلك الأداة الجهنمية « الغواصة » فى هذه الحرب الطاحنة ؟

وهل فكرت فى شكل وكيفية تسيير هاتين المنشأتين؟

وهل لاحظت عدم صلاحية المنطاد فى الحروب الحديثة ، وضرورة استعمال الغواصة ؟

« المنطاد »

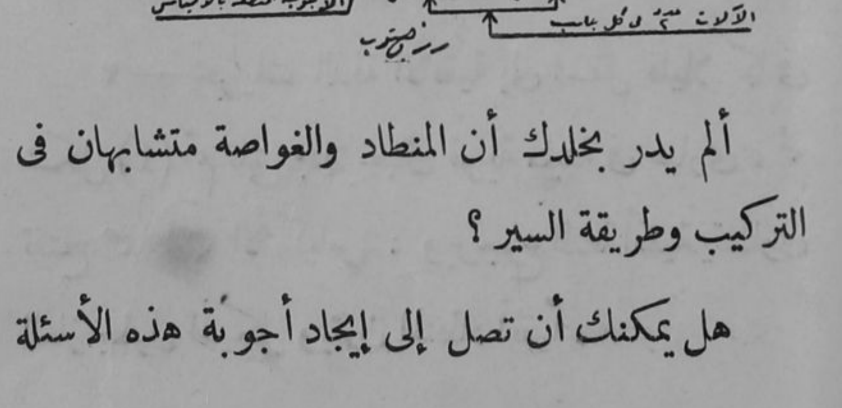

ألم يدر بخلدك أن المنطاد والغواصة متشابهان فى التركيب وطريقة السير ؟

هل يمكنك أن تصل إلى إيجاد أجوبة هذه الأسئلة بالتفكير معى إذا حدثتك قليلا عنهما ؟

كلنا يعلم أن الغواصة تسير على وجه الماء كأية سفينة ، وتغوص فيه إذا أرادت الغدر أو الهرب من عدو مفاجئ . وكذلك المنطاد يسبح فى الهواء إذا أراد الرحيل، ويغوص فيه إذا أراد الهبوط ، وهاتان الحركتان متوافقتان من الجهة الديناميكية . فالمنطاد يغوص ويرتفع فى الهواء ،

« الغواصة »

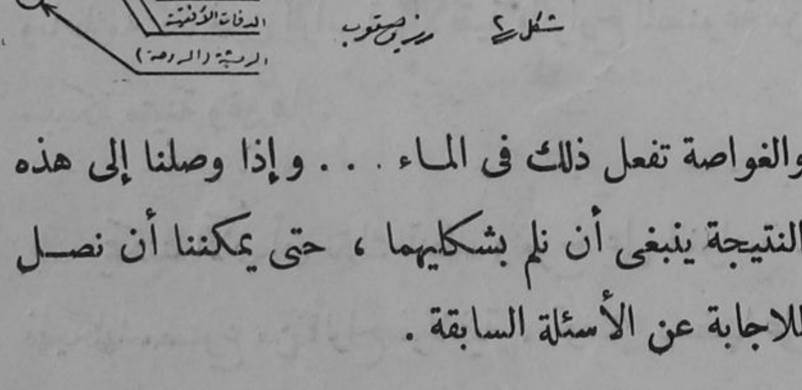

والغواصة تفعل ذلك فى الماء . . . وإذا وصلنا إلى هذه النتيجة ينبغى أن نلم بشكليهما ، حتى يمكننا أن نصل للاجابة عن الأسئلة السابقة .

فالشكل (١) يبين منطاداً والشكل (٢) يرينا غواصة ، ونلاحظ تشابههما فى الهيكل . والحقيقة أن المنطاد أكبر جرماً من الغواصة ، ويبنى هيكله على شكل « الشمامة » بدعائم معدنية خفيفة (سبيكة من المعادن قوامها الألمونيوم لخفته) ويقسم ذلك الهيكل الضخم إلى جملة أقسام يوضع فى كل منها كيس من القماش المصنوع من المطاط والقطن و بيكرومات الرصاص ليمنع تسرب الغاز وتأثير حرارة وأشعة الشمس ، وتملأ هذه الأكياس بغاز أخف من الهواء الجوى ، وتتصل فوهاتها بأنبوبة كبيرة تمتد بطول هيكل المنطاد ، ويتسرب الغاز من كيس لآخر بصمامات يمكن السيطرة عليها من غرفة القيادة ، وكذلك تفرغ الأكياس وتملأ حسب الإرادة ، ويغلف الهيكل الخارجي بألواح من الألمنيوم ، وتطلى وتصقل جيداً لعكس حرارة الشمس وضوئها ، ووقاية الأكياس من التقلبات الجوية . وربما عجب القارئ من سر الخوف من حرارة وأشعة الشمس ، ولذا أوضح أن الغاز المملوءة به الأكياس قابل للاشتعال ، وعلى دقة صنعها وصناعة الغلاف الخارجى تتوقف سلامة الأرواح التى يحملها المنطاد . وليست كارثة المنطاد (١٠١ ر) ببعيدة ، ولهذا يستعاض عن الإيدروجين بغاز الهليوم ، ولو أنه أثقل منه — والإيدروجين لخفته يرفع هذا الهيكل الضخم ، وما يتبعه من غرف للركاب والبضائع والقائد والمهندسين والموظفين والخدم والآلات ، وما يلزمه كالدفتين الرأسية والأفقية والمراوح المصنوعة من سبيكة متينة وغيرها .

يمكننا الآن أن نترك المنطاد ونعرج على الغواصة ، فهيكلها مصنوع من ألواح فولاذية ، توصل ببعضها على هيكل من كمرات فولاذية بواسطة اللحام الكهربائى (أمتن وأنظف أنواع لحام المعادن) . وداخل الهيكل (بعكس المنطاد) غرف القائد والمهندسين والعمال والآلات المحركة لمروحة قوية وغيرها ، كالآلات المستعملة فى قذف أداتها الجهنمية المسماة « بالطور بيد » . وتحمل الغواصة فى العادة كمية معينة منها . وكذلك بعض المدافع السريعة والمضادة للطائرات التى تنصب على الظهر ، وتختفى فى حالة الغوص بواسطة أجهزة دقيقة سريعة . والغواصة الحديثة تحمل قرابة اثنتى عشرة أنبوبة تقذف الطور بيد من أية جهة ، وعلى منتصف سطحها برج مخروطى ينزل منه آخر رجل ويحكم بابه القوى قبل الغوص ، وتوجد بمؤخرتها الريشة والدفة الرأسية والأفقية ، وفى غلافيها الجانبيين فراغات مستقلة عن بعضها تشابه إلى حد كبير أكياس المنطاد ، حيث يمكن ملؤها بالماء وفتحها على بعضها ليتساوى سطحه على طول الغواصة ، ويفرغ ويملأ بمضخات خاصة تدار من غرف الآلات ، وتسمى هذه الغرف بعنابر التعويم .

و بما أننا ألممنا بالمعلومات المهمة عن المنطاد والغواصة فهيا لنعمل رحلة فى كل منهما . .

والآن لنفرض أن المنطاد سائر فى الجو بقوة دفع مراوحه للهواء وأراد الهبوط فيتم كالآتى :

١ — تحويل بعض الغاز الموجود فى الأكياس إلى أكياس المؤخرة .

٢ — تحريك الدفة الأفقية إلى أسفل قليلا كما فى شكل (٢) ثم تلقى جملة حبال قوية مثبتة فى صارى ، ثم تفتح صمامات الأكياس ، و برجوع الدفة أفقية يتساوى الغاز بطول الهيكل ويتزن المنطاد أفقياً .

وتبدأ حركة الغواصة كالآتى :

١ — تسيير آلات الاحتراق الداخلى (الديزل) وسير الغواصة كالسفينة لتصل إلى مكان مناسب للغوص

٢ — ملء عنابر تعويمها الأمامية بالماء ، وتحريك الدفة الأفقية إلى أسفل قليلا كما فى شكل (٤) فتبدأ غوصها فى الماء لثقل المقدمة ، ودفع الماء للدفة الأفقية حسب السهم (س) .

الريشة ، ويستمد تياره من مجموعة البطاريات الثانوية الكبيرة الحجم التى يتم شحنها بالكهرباء أثناء وجود الغواصة على سطح الماء ، وهذا المحرك يمدنا ببدء حركة الآلات عند إدارتها ثانياً ، وإعداد الهواء المضغوط لقذف « الطربيد » .

وفوق ذلك فالغازات العادمة الخارجة من الآلات كالغاز الخارج من الطيارات والسيارات مثلا ترشد عن

" الطربيد "

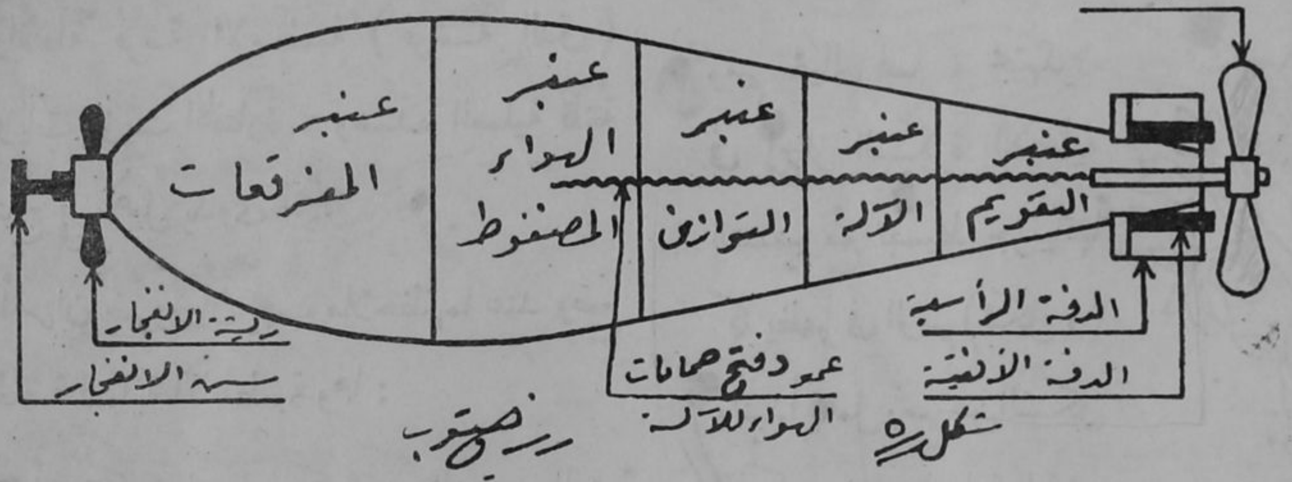

ولم يبق ظاهراً إلا البرج الذى أقفل بقرص متين من الفولاذ بعد نزول آخر رجل . والآن اتزنت الغواصة أفقياً لأن العمال أرجعوا الدفة أفقية ، وفتحوا صمامات عنابر التعويم ، فتساوى سطح الماء فى طولها فاتزنت . . .

ويلاحظ إيقاف آلات الاحتراق الداخلى وإدارة محرك كهربائى قوى على محور الآلات ليقوم بدلها فى إدارة

مكان الغواصة ، بل عن خط سيرها بظهور فقاقيعه على سطح الماء ، ولذلك تسير الغواصة تحت سطح الماء متلصصة .

والطربيد الذى تقذفه الغواصة يمكنه أن يسير خمسة كيلو مترات بآلاته المختلفة .

رزق يعقوب رزق
المدرس بمدرسة الاقصر الصناعية

فن النقش بطريقة الاسـطمبة

إن طريقة الدق على ورق الإسطمبة المفرغ للتصميم المراد نقشه قديمة جداً ، وتستعمل لسرعة تكرير الوحدات الزخرفية لأشغال النقش ، وقد كانت هذه الطريقة فى بادئ أمرها أداة تساعد على إنجاز أشغال النقش التى تنهى فيما بعد بالفرشة و « الفلتو » ، وهى فى الواقع طريقة عملية فنية يحصل منها على الزخرفة مباشرة عقب دق لوحة الإسطمبة بواسطة فرشة الاسطمبة (فرشة الدق) المغموسة فى بويات الزيت المختارة ، وهذه العملية قائمة بنفسها لا تحتاج إلى عمل يدوى لها .

وهناك أمران ضروريان يجب ملاحظتهما عند وضع التصميمات الخاصة لعملية الاسطمبة وهما :

أولا — أن تكون لدينا فكرة عن التصميم الذى نريد الحصول عليه .

ثانياً — تصور واضح لما تستلزمه هذه العملية من الأربطة لتماسك أجزاء التصميم وعدم تفككها عند تفريغ التصميم فى الورق المقوى بواسطة المقشط أو المبراة . ويلاحظ أنه يجب أن تعطى هذه الأربطة معنى زخرفياً يتمشى مع حركات نمو التصميم ، إذ ليس الغرض من هذه الأربطة تماسك أجزاء الزخرفة كيفما اتفق .

ولنفرض مثلا أننا نريد عمل تصميم يصلح لعملية الاسطمبة ويكون مأخوذاً عن شجرة فواكه لبردوره Border أو لوحدة متساقطة Drop Pattern فإننا فى هذه الحالة لا ننقل رسم هذه الشجرة من الطبيعة مباشرة ، بل نبتكر تصميما لشجرة تكون خطوطها الخارجية بديعة التنسيق ، وفيها روح الطبيعة الجميلة .

ولنراقب الآن شجرة فى مهب الريح ، ومن ثم نرى أغصانها تتعاطف وتنحنى ، كما نرى أوراقها تتمايل بتأثير الأنسام ، فإذا ما حصلنا على فكرة عامة لهذا المنظر ، ووضحت فى مخيلتنا هذه الفكرة ، فلنبدأ بعد ذلك بعمل رسم خيالى لها ، مجتهدين فى إبراز الفكرة الأصلية للتصميم مع تبسيط جزئياتها كما يظهر فى الرسم (شكل ١) ولنبدأ بعمل رسم عن الشكل المذكور يصلح لعملية النقش بالاسطمبة .

(شكل ١)

(شكل ٢)

و (شكل ٢) هو فى الحقيقة رسم عملى متماسك الأطراف يصلح للدق بالاسـطمبة ، إلا أن الأربطة المستعملة فى تماسك أجزائه قبيحة المنظر أفقدته كثيراً من الجمال .

أما (شكل ٣) فهو نفس (شكل ٢) ، ففيه تظهر

(شكل ٣)

أشكال الأوراق ، وغصونها وعروقها جميلة المنظر ، والسر فى ذلك هو أن الأربطة التى اتخذت فيه قد روعى فيها أن تعطى معنى زخرفياً يتمشى مع حركات نمو التصميم بعكس الأربطة التى اتخذت فى (شكل ٢) .

وعلى ذلك فإن (شكل ٣) يصلح لدقه بالاسطمبة ،

(شكل ٤)

(شكل ٥)

ولا يحتاج إلى عمل يدوى يتممه بعكس (شكل ٢) الذى يحتاج إلى ملء بالألوان الزيتية عند وضع الأربطة لإخفاء ما يحتويه من العيوب الفنية .

(شكل ٤) عبارة عن رسم طائر مأخوذ من الطبيعة وفى (شكل ٥) نرى نفس هذا الطائر مرسوماً بشكل يصلح لعملية الاسطمبة ، روعى عند تفريغه أن أربطة ريش الجناح قد رسمت بشكل يساعد على إبراز شكلها الطبيعى ، وكذا الساقان قد أفرغتا بشكل يبرز عضلاتهما وهيكلهما العظمى .

(شكل ٦) يبدى تصميما ليست أربطته مرتبة ترتيباً

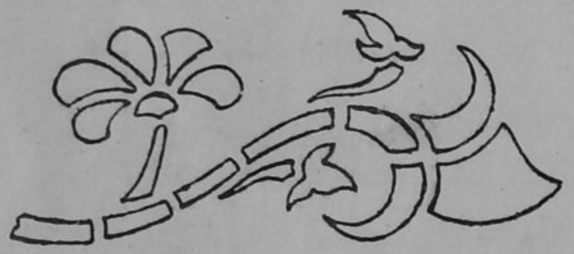

(شكل ٦)

فنياً ، ولذا فهى قد غضت من قيمته ، ولـكن بإدخال بعض التعديلات الفنية عليه كما فى (شكل ٧) ، أصبح

(شكل ٧)

هذا التصميم شائقاً ، لأن أربطته أكثر متانة واتصالا منها فى (شكل ٦) .

يتضح لنا مما سبق أنه كلما كانت الأربطة الضرورية للاسطمبة مرتبة ترتيباً فنياً ، ساعدت على اكتسابها جمالا أخاذاً .

كمال مرسى ندا
مدرس النقش والزخرفة بمدرسة الاقصر الصناعية

أثر التيار الكهربائى فى ايضاح الفرق

بين « درجة الحرارة » و « كمية الحرارة »

حضرة الأستاذ محمد على محمد
ناظر مدرسة اسوان الصناعية

لاشك أن استعمال التيار الكهربائى أصبح من الانتشار بحيث لايمكن للإنسان أن يستغنى عنه فى شتى شئونه ومختلف أغراضه . فقد تنوعت أجهزته وتعددت آلاته ، واستطاع الإنسان أن يسخر هذه القوة لنفعه وفائدته ، فأصبحنا الآن ننعم بما وصلنا إليه من الرقى وما تمتعنا به من الرفاهية ، بفضل تقدم هذا العلم واتساع نطاقه .

وعلى الرغم مما وصلت إليه الكهرباء من هذا الشأو العظيم ظل العلماء إلى أجل قريب وهم حائرون فى تعليلها وإدراك ماهيتها بالضبط ، حتى توصلوا أخيراً إلى نظرية الألكترونات التى ألقت الضوء عليها وقربتها إلى الأذهان .

ويجدر بنا قبل البحث فيما نحن بصدده أن نذكر للقارئ أنه وإن كان التيار الكهربائى الذى يمر فى سلك لا نستطيع أن ندركه بما وهبنا الله من حواس طبيعية ، إلا أن مرور التيار فى هذا السلك يترتب عليه أحد تأثيرات ثلاثة :

(١) تأثيرات مغناطيسية : وهى وجود مجال مغناطيسى حول السلك يمكن إدراكه بوضع إبرة مغناطيسية بالقرب من هذا السلك فتتأثر بهذا المجال .

(٢) تأثيرات كيمياوية : وهى مقدرة التيار الكهربائى على تحليل السوائل إلى عناصرها الأولية :

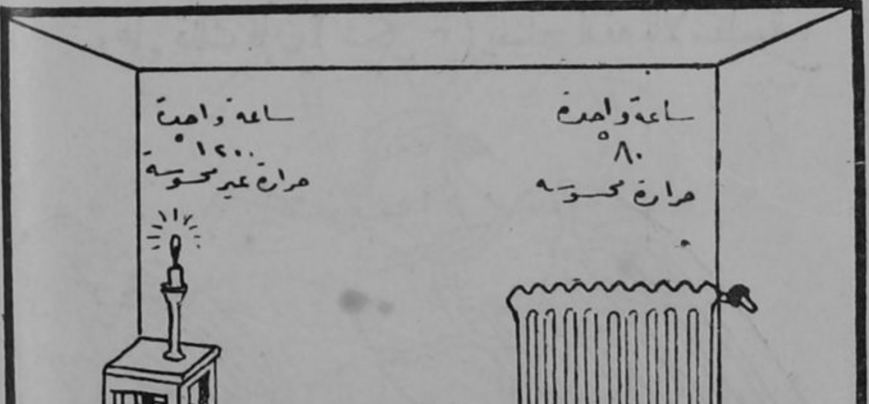

شكل ١

(٣) تأثيرات حرارية ، وهى التى بنيت عليها الأجهزة الحرارية الكهربائية التى استطعنا أن نحصل منها على « حرارة » عالية جداً تفوق فى الغالب أى مصدر آخر للحرارة ، كما تمكنا بها من الحصول على « درجات الحرارة » التى تلائم كل حالة .

و « الحرارة » و « درجة الحرارة » تعبيران كثيراً ما يستعمل أحدهما مكان الآخر دون الانتباه إلى الفارق العظيم بينهما . ففى اللغة الدارجة تدلان على معنى واحد ، فلو قال أحدنا إن « حرارة » الجو مرتفعة فإنه يقصد ولا شك أن « درجة الحرارة » مرتفعة .

وقد يُقبل هذا القول على علاته فنتجاوز عما فيه من خلط إذا استعمل فى اللغة الدارجة ، ولكن إذا طرقنا موضوع « الحرارة الكهربائية » أى توليد الحرارة بواسطة التيار الكهربائى ، فلا يمكن التجاوز عن هذا الخلط . وذلك لأن استعمال التيار الكهربائى يمكننا من توليد كميات من الحرارة لا علاقة لها « بدرجة الحرارة » ، بخلاف الحال فى الينابيع الحرارية الأخرى .

ولفهم ذلك يجدر بنا أن نضرب المثال الآتى :

إذا جلست فى حجرة وأوقدت شمعة ثم حاولت أن تلمس لهبها فإنك ولاشك تشعر بآلام احتراق تدعوك إلى إبعاد يدك عنها ، وذلك لأن « درجة حرارة » لهب الشمعة تبلغ حوالى ١٢٠٠° مئوية ، وإذا كان ذلك فى يوم بارد وكان مجلسك بالقرب منها ، فإنك لا تشعر بالحرارة المنبعثة منها ، وتبقى الحجرة باردة بالرغم من وجود ينبوع حرارى درجة اشتعاله عظيمة جداً .

أما إذا ركب فى الحجرة موقد كهربائى (دفاية) من النوع المبين بالرسم والذى تكون فيه درجة حرارة الجسم الخارجي أقل من ٨٠° م أى فى الدرجة الممكن لمسه فيها

مقارنة
بين
ينابيع الحرارة الكهربائية و ينابيع الحرارة العادية

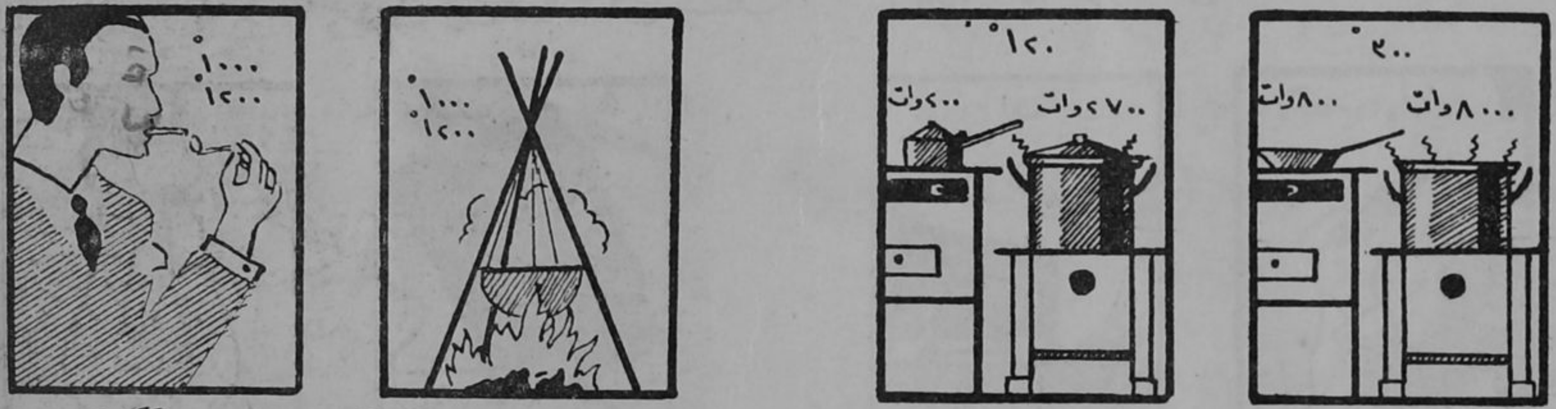

فى الأجهزة الكهربائية تضبط كمية الحرارة المتولدة وكذا درجة الحرارة حسب المطلوب

اللهب الصغير او الكبير يعطى حرارة كثيرة او قليلة بدرجة مرتفعة "درجة الاحتراق"

شكل ٢

باليد فإنك تشعر بعد مدة قصيرة بحرارة ودفء فى الحجرة .

ولتعليل ذلك يقال إن الموقد الذى « درجة حرارته » أقل من « درجة حرارة » الشمعة استطاع أن يشع « كمية محسوسة من الحرارة » أكبر بكثير من « الحرارة » التى تشعها الشمعة .

وتملأ الحرارة المكان الذى تتشعع فيه وتنتشر بانتظام كما يملؤه ضوء المصباح الموقد ، ولذلك فإن كميتها تكون متغيرة ويمكن توليدها حسبما يتطلبه الحال .

وإذا أحضرت شخصاً عاديا أمام حوض كبير سعته ٢٠٠ لترٍ مملوء بالماء الساخن الذى درجة حرارته ٣٥°

شكل ٣

ولو أنك وضعت مائة شمعة فى الحجرة المذكورة ، فانك تشعر بحرارة بسيطة ، وذلك لأن « الحرارة » التى تشعها مائة شمعة تكون أكبر من الحرارة المتشععة من شمعة واحدة مائة مرة . ومن هذا ترى أن سبب دفء الحجرة راجع إلى « كمية الحرارة » المتشععة لا إلى « درجة حرارة » الينبوع .

مئوية وكوباً صغيراً به ¼ لتر من الماء المغلى وسألته : أى الإناءين به مقدار من الحرارة أكثر؟ لأشار على الفور إلى الكوب ، وذلك لأن درجة حرارة الماء الموجود به مائة درجة بينما درجة حرارة ماء الحوض ٣٥° . وقد أخطأ فيما ذكره كل الخطأ .

والحقيقة التى لا يمكن إنكارها أن « درجة حرارة »

ماء الحوض أقل من « درجة حرارة» ماء الـكوب ، ولـكن « كمية الحرارة » الموجودة فى ¼ لتر من الماء المغلى أقل بكثير جداً من كمية الحرارة الموجودة بماء الحوض . كما أن الحجرة لم تتأثر بالشمعة الموقدة مع ارتفاع « درجة حرارتها » ، كما تأثرت « بحرارة » الموقد الذى يشتعل فى درجة حرارة منخفضة .

ويظهر الفارق جليا بين كمية « الحرارة» و « درجة الحرارة » بالرجوع إلى القواعد الرياضية المعمول بها فى حساب « كميات الحرارة » القابلة للقياس . فدرجة الحرارة تقاس « بالدرجة المئوية » أو الفهرنهيتية . أما الوحدة العملية لقياس « كمية الحرارة » فهى « الكالورى » الذى نعرفه « بالسعر الكبير » ، وهو عبارة عن « كمية الحرارة » اللازمة لرفع درجة حرارة لتر واحد (أى وزن كيلو جرام) من الماء درجة واحدة .

فكمية الحرارة لا ترتبط بدرجة الحرارة بأى ارتباط ، لأنها يصح أن تولد بكميات كبيرة من مصدر « درجة حرارته » منخفضة ، ويصح أن تكون كميتها قليلة رغم ارتفاع « درجة حرارة » المصدر . (انظر شكل ٢) .

والحرارة التى مصدرها الفحم والزيت والخشب وغيره لا تتم إلا عند احتراق الوقود (أى عند درجة حرارة ثابتة) وهى تبلغ حوالى ١٢٠٠° م .

ويحتاج استعمال هذه الينابيع إلى تجنب حرارة الفحم الـكبيرة — التى يضيع منها الـكثير بدون فائدة — فى أفران الطبخ مثلا ، بإبعاد الآنية عن النار بمقدار كاف ، أو بوضع قاعدة فاصلة من المعدن لتخفيف الحرارة عنها

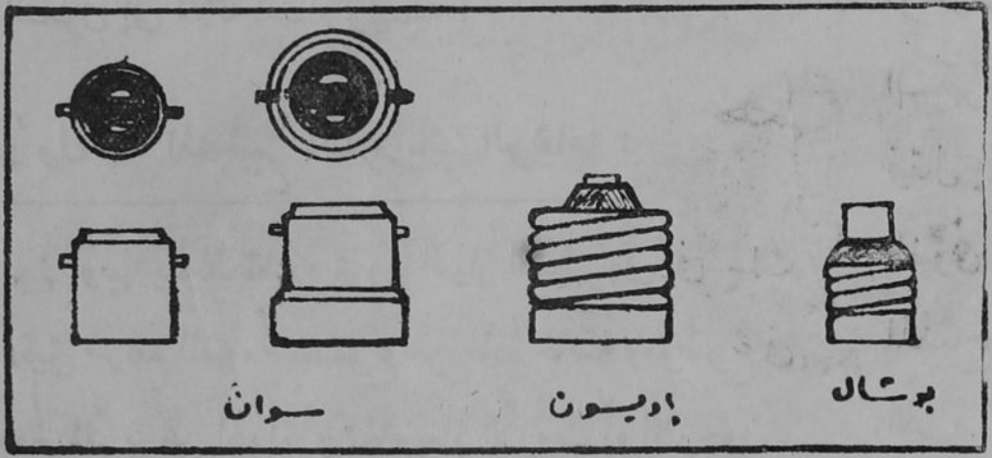

(شكل ٤)

حفظاً للمأكولات الموجودة بها من الاحتراق . وهذه العملية لا لزوم لها فى أجهزة الـكهرباء ، لأنها تمكننا من توليد الحرارة الملائمة للعملية بدون فقد أو تعب .

وقد سهل لنا التيار الـكهربائى الحصول على كميات من الحرارة هائلة جداً ، تعجز عن الوصول إليها المصادر الأخرى ، فضلا عن ضبط « درجة الحرارة » المطلوبة وكميتها ضبطاً دقيقاً .

محمد على محمد
ناظر مدرسة أسوان الصناعية

المصابيح الكهربائية الوهاجة

تستعمل القدرة الكهربائية فى الإضاءة بتحويلها إلى قدرة ضوئية فى أجهزة تسمى المصابيح الكهربائية . وتنقسم هذه المصابيح من حيث الطريقة التى يحدث بها التحول إلى ثلاثة أقسام رئيسية :

الأول — المصابيح الكهربائية الوهاجة :

وفيها يتولد الضوء بمرور التيار الكهربائى فى سلك دقيق مرتفع المقاومة مصنوع من مادة خاصة وموضوع فى حيز مفرغ من الهواء أو مملوء بغاز الأزوت أو الأرجون ، فترتفع درجة حرارة هذا السلك فيتوهج فيضىء ، وهذه المصابيح مستعملة فى جميع حالات الإنارة العادية .

الثانى — المصابيح غير الحرارية :

وفيها يحدث الضوء من تأثير تفاعلات كيميائية أو تفريغ كهربائى كالذى يحدث من مرور التيار الكهربائى فى غازات أو أبخرة كمصابيح (الكوارتز) ومصابيح (مور) المعروفة باسم مصابيح (نيون) ، التى نلاحظ انتشارها المدهش فى وسائل الاعلان الحديثة .

الثالث — المصابيح القوسية :

والأنواع الشهيرة منها يمر فيها التيار الكهربائى خلال ثغرة هوائية بين طرفى ساقين من الكربون فينشأ عن مروره شرارة كهربائية تحدث ضوءاً شديداً ، بينما يتبخر طرفا الساقين ببطء . وهذه المصابيح مستعملة بكثرة فى إنارة الميادين العامة وفى أعمال السينما والتمثيل .

المصباح اللازم لإضاءة مكان يمكن اختياره إذا علم مقدار تياره الضوئى الذى يقاس بوحدة (اللومين) Lumin أو عرفت (قوة إضاءته) التى تقاس (بالشمعة) أو القدرة الكهربائية التى يستهلكها ووحدة قياسها (الوات) . فيقال إن قوة المصباح الضوئية (٤٠ شمعة) أو إن تياره الضوئى (٤٠٠ لومين) ، أو إن القدرة التى يستهلكها المصباح (٦٠ وات) هذا بخلاف الضغط الكهربائى اللازم للتشغيل الذى تجب معرفته بجانب كل من الوحدات السابقة .

وهناك علاقة بين قوة إضاءة المصباح (بالشمعة) ومقدار القدرة الكهربائية التى يستهلكها لإحداث هذا الضوء . وعلى هذه العلاقة تتوقف (جودة المصباح) .

وجودة المصابيح تختلف باختلاف أنواعها والمعادن المصنوعة منها ، فيحتاج المصباح الوهاج المصنوعة فتلته من الكربون إلى صرف ٤٫٥ وات لتوليد قوة إضاءة شمعة واحدة .

بينما يصرف نصف وات لإحداث الضوء المذكور فى بعض أنواع المصابيح المصنوعة فتلتها من المعدن . وعلى ذلك يقال إن جودة المصباح الأخير أفضل من جودة المصباح الأول لأن استهلاكه الكهربائى قليل .

وليس الغرض من كتابة هذا المقال أن نستعرض قوانين الضوء الكثيرة أو قواعد الاستضاءة ، وما تتطلبه

من النظريات والعمليات ، بل نود الاكتفاء ببيان مختصر عن طريقة صنع أحد أنواع المصابيح الكهربائية الأكثر شيوعاً . ألا وهى المصابيح الوهاجة .

أنواع المصابيح الوهاجة

الجزء الأساسى فى المصباح الوهاج عبارة عن سلك مرتفع المقاومة من معدن خاص يسمى (الفتلة) معلق فى حيز مفرغ من الهواء أو محتو على غاز النتروجين أو الأرجون ومحاط بغلاف من الزجاج . فعند مرور التيار الكهربائى فى هذا السلك ترتفع درجة حرارته من تأثير الشغل الحرارى المتولد فيه فيضىء . أما عن فائدة فصل فتلة المصباح عن الهواء الجوى ، فهى وقايتها من الاحتراق والاتحاد بأكسجين الجو عند ارتفاع درجة حرارتها .

ويتضح مما ذكر أن عمل المصباح الكهربائى الوهاج يتوقف على التأثير الحرارى للتيار الكهربائى .

فالمعادن التى تصنع منها فتلة المصباح يجب أن تكون مقاومتها النوعية مرتفعة حتى لا تشغل حيزاً كبيراً ، كما يجب أن تتحمل درجة كبيرة من الحرارة ، لأنه كلما كانت درجة حرارة الفتلة مرتفعة كان توهجها عظيماً وضوؤها هائلا وتحسن جودتها .

المصابيح ذوات الفتلة الكربونية

استعمل أول نوع عرف من المصابيح عام ١٨٨٤ ، وكانت فتلته مصنوعة من الكربون ، وقد صادفت هذه المصابيح نجاحاً كبيراً فى بدء ظهورها . و بقيت زمناً طويلا بدون مزاحم ، وكان عيبها الوحيد كبر القدرة المستهلكة فيها حيث كان من اللازم صرف ٤٫٥ وات لكل شمعة ، فكان ذلك داعياً إلى بطء انتشارها ، وقصر استعمالها على فئة خاصة ، لأن تكاليفها كانت أغلى من تكاليف الإضاءة بالبترول أو الغاز .

ورغم ذلك كله فلا يزال هذا النوع مستعملا للآن فى الأماكن التى تباع فيها العقدة الكهربائية رخيصة ، وفى الأماكن التى تحصل فيها اهتزازات كثيرة ، كالقطارات والترام ومصابيح اليد المتنقلة .

وتعمل الفتلة الكربونية باذابة القطن (النوع المستعمل منه فى المفرقعات) فى الكحول أو الأثير فيتحول إلى عجينة ، وتؤخذ هذه العجينة وتضغط فى ثقوب دقيقة ، فيتحول إلى خيوط متماسكة توضع فى أفران للحريق حتى تتحول إلى كربون ، ثم تجرى عليها عملية التسوية قبل استعمالها .

والغرض من عملية التسوية تحويل الخيوط إلى أسلاك متجانسة القطر فى جميع أجزائها ، وهو أمر على جانب عظيم من الأهمية فى صناعة المصابيح ، وذلك لأن السلك الناتج بعد الحريق لا يكون متساوى القطر مهما كانت عملية ضغط العجينة دقيقة .

وتتم عملية التسوية باستعمال التيار الكهربائى ، وذلك بوضع الأسلاك الكربونية فى حيز يحتوى على (ايدروجين مكربن) ، ثم ترفع درجة حرارتها فيحدث تفاعل كيميائى و يتحد الكربون النقى بالأجزاء الشديدة التوهج (الأجزاء الدقيقة) فيزيد سمكها .

و بعد الانتهاء من تجهيز الأسلاك تربط بحواملها على أشكال مختلفة منها ما هو موضح (بشكل ١ — ١) .

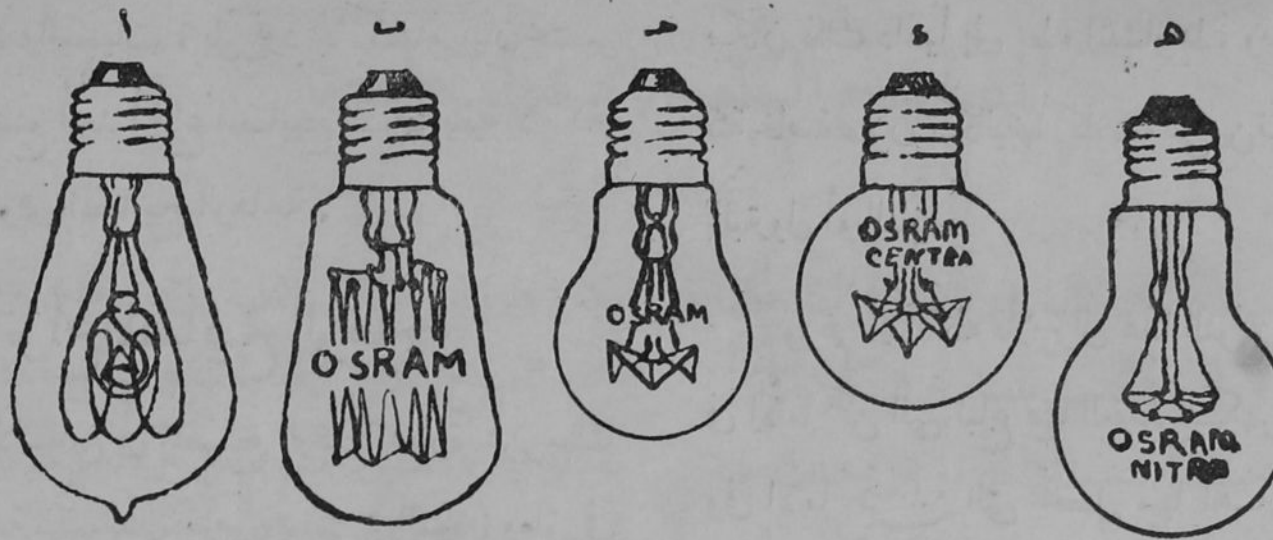

(شكل ١-أ، ب، ج، د، ه)

وتعمل المصابيح الكربونية لتشتغل تحت ضغط كهربائى يتراوح بين ١٠ و ٢٥٠ فولت لتعطى إضاءة قوتها من ٥ إلى ١٠٠ شمعة ، ولا تتعدى درجة حرارة الفتلة ١٨٠٠° م بالرغم من أن درجة انصهار الكربون حوالى ٣٦٠٠° م ، وذلك لأن رفع درجة الحرارة أكثر من ذلك يعطى جودة أفضل ، ولكنه يضعف من مقاومة المصباح ويجعل عمره قصيراً .

والمدة المقدرة لتشغيل المصباح هى ٨٠٠ ساعة يصبح بعدها غير قابل للاستعمال .

ويرجع السبب فى ذلك إلى أنه بالرغم من الفارق الكبير بين درجة حرارة انصهار الكربون ودرجة حرارة الفتلة فإن الكربون يتبخر ببطء عند درجة ١٨٠٠° م ، ويرسب على الغلاف الزجاجي فيجعل لونه قاتماً فيحجب جزءاً من الضوء ، وهذه الظاهرة تشاهد نتيجتها بوضوح تام فى المصابيح القديمة .

المصباح ذو الفتلة المعدنية

لما كان الضوء الذى تعطيه فتلة المصباح يتوقف على مقدار درجة حرارتها بحيث إنه يكون كبيراً إذا رفعت درجة الحرارة وضعيفاً إذا قلت ، فقد بدأ البحث بعد ذلك عن معادن يمكن أن تتحمل أكثر مما تتحمله فتلة الكربون حتى تتحسن جودة المصباح .

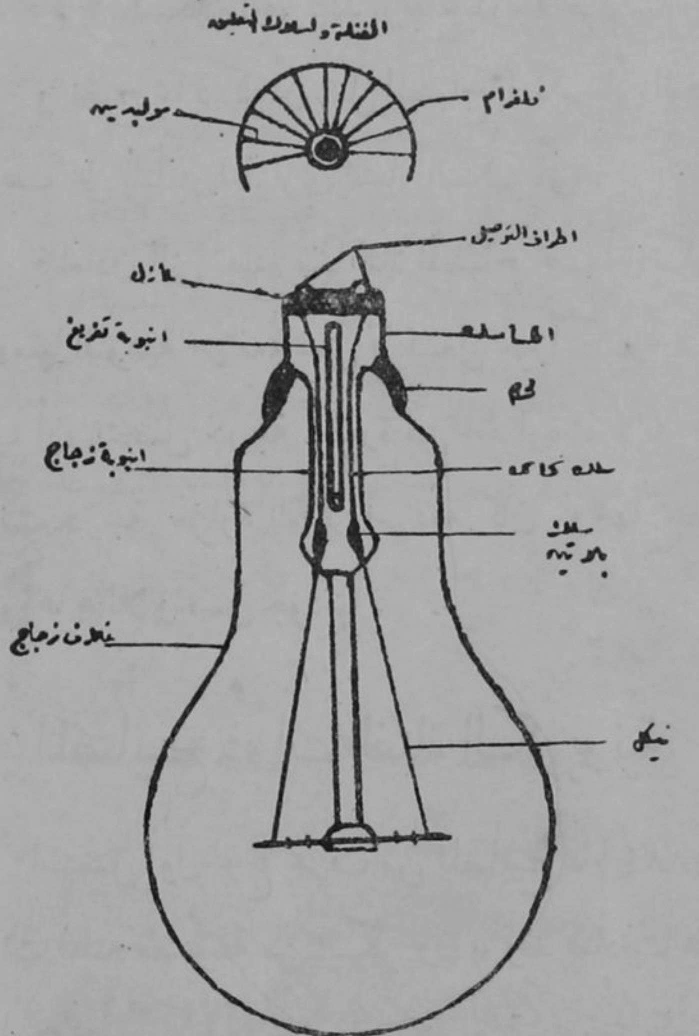

(شكل ٢)

وفى عام ١٩١٠ اكتشف معدن جديد سمى (الولفرام

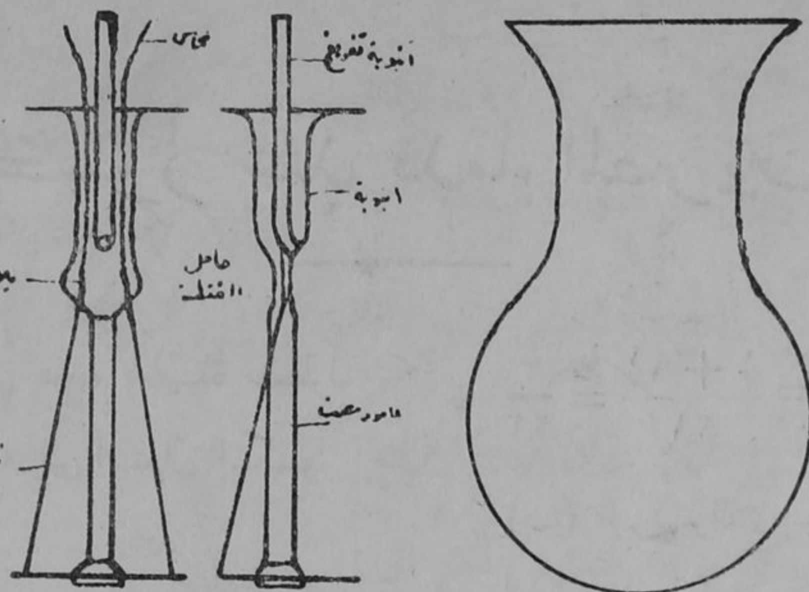

(أ) (ب)

(شكل ٣-أ و ب)

Wolfram) ودرجة انصهاره حوالى ٣٤٠٠° م استخدم فى صناعة المصابيح فقلّ استهلاكها كثيراً ، حيث وصلت إلى وات واحد للشمعة عند وصول درجة حرارة الفتلة إلى ٢٢٠٠° م ، ولا يزال هذا المعدن مستعملا للآن فى عمل فتلة المصباح .

المصباح المملوء بالغاز

وإلى هذا الوقت كانت المصابيح تصنع مفرغة من الهواء ، ولذلك فإن المدة المقدرة لاستعمالها كانت قصيرة ، بسبب تبخر المعدن المصنوعة منه الفتلة ، وحدوث الظاهرة التى سبق لنا التحدث عنها فى المصابيح الكربونية ، والتى نتيجتها المباشرة انخفاض جودة المصباح

وفى عام ١٩١٣ عمل تحسين فى صناعة المصابيح أدى إلى رفع جودتها وإطالة المدة المقدرة لاستعمالها ، وذلك بملئها بغاز (الأزوت) أو (الأرجون) بدلا من تركها فارغة ، وكانت نتيجة ذلك أنه أمكن رفع درجة حرارة الفتلة من ٢٤٠٠° م إلى ٢٧٠٠° م ، فقلّ الاستهلاك إلى مايقرب من ½ وات للشمعة ، ولذلك سميت تلك المصابيح قديما (بمصابيح نصف وات) ، وفى الوقت نفسه قلّ تبخر معدن الفتلة من جراء رفع ضغط الحيز الموضوعة بداخله .

ولا يستعمل معدن (الفلفرام) نقيا فى هذه الصناعة ، بل تضاف إليه معادن أخرى أهمها (أكسيد التوريوم Thoroxyd) ، ويرجع السبب فى ذلك إلى تولد بللورات داخل المعدن النقى عند ارتفاع درجة حرارته تقلل من قوة تماسكه ، فبإضافة هذه المعادن يقل تولد البللورات .

والفرق بين مقاومة فتلة المصباح المصنوعة من الفلفرام وهى باردة وبينها وهى ساخنة كبير جداً ، بحيث إنه بمجرد توصيل المصباح بالدائرة الكهربائية يمر به ما يوازى ٩ أمثال التيار القانونى ، ويستمر سريانه حوالى ½ ثانية ، ثم يصل مقداره القانونى بعد وصول درجة الحرارة إلى درجة الضوء .

محمد عبده مرجان
مهندس كهربائى أسوان الصناعية

قسم الرياضة :

الكسور عند قدماء المصريين

وجد الإنسان نفسه فى أول عهده بالحياة مضطراً بدافع حاجاته وضرورات معيشته إلى استعمال الكسور البسيطة .

وعندما ووجه الإنسان بكسور معقدة وشعر بصعوبتها بدأ يحولها إلى كسور بسيطة ، وسأعرض باختصار التطور التاريخى للكسور عند قدماء وادى النيل .

إن أعظم مرجع رياضى نلجأ إليه لمعرفة الرياضة عند قدماء المصريين هو كتاب أحمس الذى ألفه سنة ١٧٠٠ ق . م . وهو مجموعة من ورق البردى يبلغ طولها حوالى ٥٤٣ سنتيمتراً عثر عليها رند (Rhind) سنة ١٨٥٨ م . بالقرب من الرامسيوم فى الاقصر، ونقلت إلى المتحف البريطانى سنة ١٨٦٤ م ، ولا تزال محفوظة به .

وقد اعتبر قدماء المصريين أن الكسر هو ما كان بسطه الوحدة وأصبح المقام يدل على الكسر ، وإذا زاد البسط عن الواحد حوّل هذا الكسر إلى مجموع كسور بسوطها الوحدة بوساطة طرق خاصة ، وهاك بعض أمثلة لذلك :

(ا) الكسر الذى بسطه ٢ ومقامه مضاعف ٣ جعل البسط ($١\frac{١}{٢} + \frac{١}{٢}$) ، وبذلك يصبح :

$$\frac{٢}{٩} = \frac{١\frac{١}{٢}+\frac{١}{٢}}{٩} = \frac{١}{٦} + \frac{١}{١٨}$$

$$\frac{٢}{٢١} = \frac{١\frac{١}{٢}+\frac{١}{٢}}{٢١} = \frac{١}{١٤} + \frac{١}{٤٢} \text{ ،}$$

(ب) الكسر الذى بسطه ٢ ومقامه مضاعف ٥ جعل البسط ($١\frac{٢}{٣} + \frac{١}{٣}$) ، وبذلك يصبح :

$$\frac{٢}{٥} = \frac{١\frac{٢}{٣}+\frac{١}{٣}}{٥} = \frac{١}{٣} + \frac{١}{١٥}$$

$$\frac{٢}{٦٥} = \frac{١\frac{٢}{٣}+\frac{١}{٣}}{٦٥} = \frac{١}{٣٩} + \frac{١}{١٩٥} \text{ ،}$$

ويفسر القانون الآتى ما سبق :

$$\frac{٢}{\text{س}} = \frac{١}{\frac{\text{س}+١}{٢}} + \frac{١}{\text{س}.\frac{\text{س}+١}{٢}}$$

فمثلا

$$\frac{٢}{٩١} = \frac{١}{\frac{٩١+١}{٢}} + \frac{١}{٩١\times\frac{٩١+١}{٢}}$$

$$= \frac{١}{٤٦} + \frac{١}{٤١٨٦}$$

فأى كسر بسطه ٢ ومقامه أى عدد كان يبسط حسب القانون السابق إلى كسرين بسط كل منهما الوحدة . وقد وردت جداول فى أوراق بردى إخميم لتبسيط الكسور أيا كانت ، وعمادها القانون الآتى :

$$\frac{\text{ا}}{\text{ب}.\text{حـ}} = \frac{١}{\text{حـ}.\frac{\text{ب}+\text{حـ}}{\text{ا}}} + \frac{١}{\text{ب}.\frac{\text{ب}+\text{حـ}}{\text{ا}}}$$

فلو وضع بدل ا (٢) اتفق مع القانون السابق . فمثلا :

$$\frac{٢}{٩١} = \frac{٢}{٩١ \times ١} = \frac{١}{١ \times \frac{٩٢}{٢}} + \frac{١}{٩١ \times \frac{٩٢}{٢}}$$

$= \frac{١}{٤٦} + \frac{١}{٤١٨٦}$ وهى نفس النتيجة السابقة

أو $\frac{٢}{٩١} = \frac{٢}{٧ \times ١٣} = \frac{١}{١٣ \times \frac{١٣+٧}{٢}} +$

$\frac{١}{٧ \times \frac{١٣+٧}{٢}} = \frac{١}{١٣٠} + \frac{١}{٧٠}$ وهى نتيجة أخرى

ويلحظ مما سبق أن كل هـذا التعقيد راجع إلى الفـكرة السائدة وقتئذ أن الـكسر يدل عليه عدد واحد فقط هو المقام فى هذه الحالة .

وهاك طريقة لتحويل الـكسر أياً كان بسطه إلى مجموعة كسور بسوطها الوحدة ، وهى عبارة عن قسمة المقام على البسط واختيار الخارج الجزئى الذى يعطى ناتجاً يفوق المقسوم مباشرة ، ثم طرح المقسوم من حاصل الضرب الجزئى ،ثم قسمة المقام على باقى الطرح بنفس الطريقة السابقة ، وهكذا حتى تنتهى عملية القسمة بعكس عملية القسمة العادية .

وتصبح المقامات : خارج القسمة الأول ، حاصل ضرب الخارج الأول × الخارج الثانى ، حاصل ضرب الخارج الأول × الخارج الثانى × الخارج الثالث ، وهكذا كما فى المثال الآتى :

$\frac{١١}{١٧}$ ١٧   ١١   ٢   ١٧ ÷ ١١ = ١ فيكتب بدلا منها ٢

١١	٢
٢٢	
٥	٤
٢٠	
٣	٦
١٨	
١	١٧

١٧ ÷ ٥ = ٣ فيكتب بدلا منها ٤ وهكذا

$$\therefore \frac{١١}{١٧} = \frac{١}{٢} + \frac{١}{٢ \times ٤} + \frac{١}{٢ \times ٤ \times ٦} +$$

$$\frac{١}{٢ \times ٤ \times ٦ \times ١٧} = \frac{١}{٢} + \frac{١}{٨} +$$

$$\frac{١}{٤٨} + \frac{١}{٨١٦}$$

رشدى عبد الملك

سنة خامسة رياضة

قنا الثانوية

للتسلية

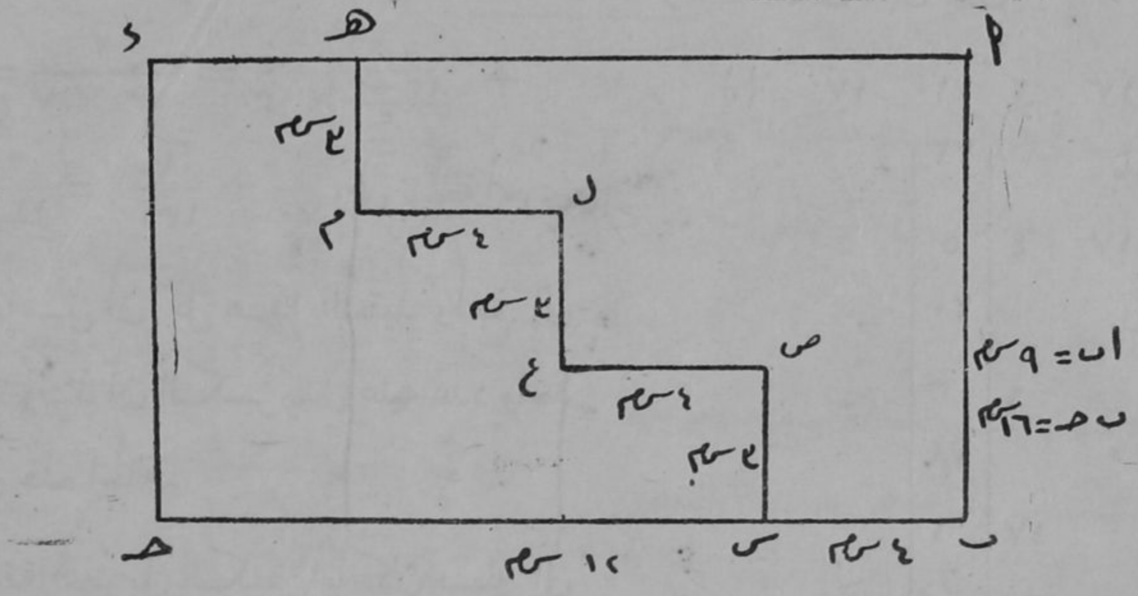

(١) دع شخصاً يملى عليك عدداً ما وليكن ٢٩٥ ضع على بعد من هذا العدد إلى أسفل الشرطة التى يوضع تحتها حاصل الجمع ثم ضع تحتها حاصل الجمع بالطريقة الآتية :

اطرح ٢ من رقم الآحاد وضع الناتج فى آحاد حاصل الجمع . ضع بقية الأرقام فى مثل خاناتها فى حاصل الجمع ، ثم ضع فى الخانة التى تلى الأخيرة مباشرة ٢ .

٢٩٥
٧١٢
٢٨٧
١٩٥
٨٠٤
―――
٢٢٩٣

دع الشخص يملى عليك عدداً لا يزيد عدد أرقامه عن عدد أرقام أول عدد وليكن ٧١٢ . ضعه تحت العدد الذى أملاه أولا . ضع عدداً من عندك مكملا كل رقم إلى ٩ أى تضع فى هذه الحالة ٢٨٧ لتتم العدد ٧١٢ إلى ٩٩٩

دع الشخص يملى عليك عـدداً آخر وكمله بنفس الـكيفية إلى تسعات .

دع الشخص يجمع فيجد الجواب صحيحاً بالرغم من أنك لم تضع من عندك إلا عددين .

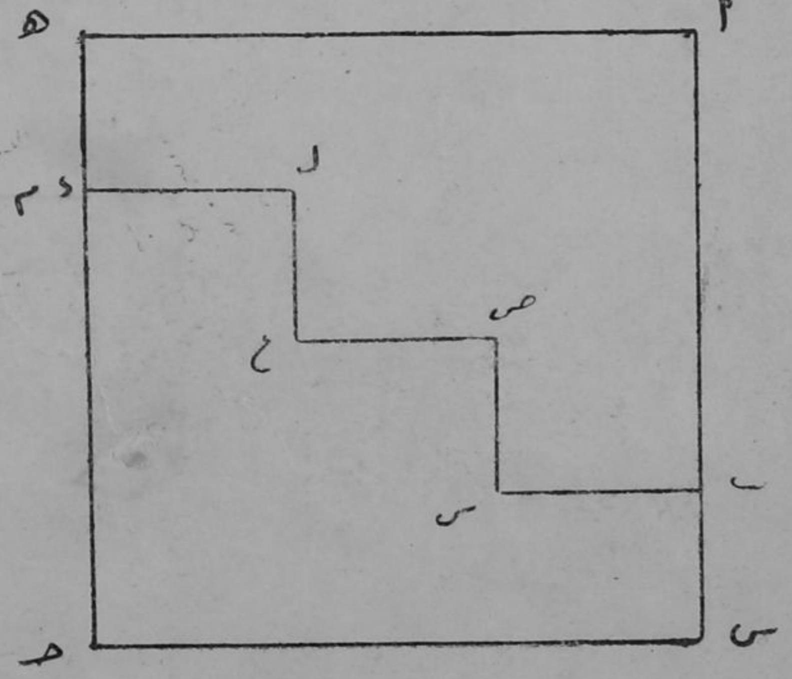

(٢) مستطيل طوله ١٦ سم وعرضه ٩ سم يزاد تحويله إلى مربع ضلعه ١٢ سم بوساطة قطعه قطعتين بخط واحـــد متعرج أو منحن أو مستقيم (الحل على هذه الصفحة) .

فاطمة مصطفى الحارونى

المدرسة بمدرسة أسوان الابتدائية للبنات

متنوعات رياضية مفيدة

أولا :

١ ١

١ ٢ ١

١ ٣ ٣ ١

١ ٤ ٦ ٤ ١

١ ٥ ١٠ ١٠ ٥ ١

١ ٦ ١٥ ٢٠ ١٥ ٦ ١

١ ٧ ٢١ ٣٥ ٣٥ ٢١ ٧ ١

١ ٨ ٢٨ ٥٦ ٧٠ ٥٦ ٢٨ ٨ ١

١ ٩ ٣٦ ٨٤ ١٢٦ ١٢٦ ٨٤ ٣٦ ٩ ١

.. ..

وهكذا . . . . (ومن السهل وضع هذا الجدول ، فكل عدد يساوى مجموع العددين أعلاه يميناً ويساراً) من هذا الجدول يمكن بسهولة كتابة معاملات الحدود فى مفكوك $(س+١)^{ن}$ مهما أخذت ن من عدد صحيح موجب

فمثلا معاملات $(س + ١)^{٥}$ هى من الجدول ١ و ٥ و ١٠ و ١٠ و ٥ و ١ .

ومعاملات $(س + ١)^{٨}$ هى ١ و ٨ و ٢٨ و ٥٦ و ٧٠ و ٥٦ و ٢٨ و ٨ و ١ . ووضع هذا الجدول مبنى على قاعدة بسيطة من قواعد التوافقات نتركها للتفكير

ثانياً	٣	٤	٥	ثم	٤	٣	٥
	٥	١٢	١٣		٦	٨	١٠
(١)	٧	٢٤	٢٥	(٢)	٨	١٥	١٧
	٩	٤٠	٤١		١٠	٢٤	٢٦
	١١	٦٠	٦١		١٢	٣٥	٣٧

وهكذا . . . . . . وهكذا .. .. ..

من هذين الجدولين يمكن تكوين مثلثات كل مثلث يكون قائم الزاوية .

(١) خذ أى عدد (فردى) مثل ٧ وربعه واطرح من الناتج ٢ واقسم الباقى على ٢ فيكون الخارج ٢٤ وهو الضلع الثانى للزاوية القائمة ، وأضف إليه ١ فيكون ٢٥ هو الوتر .

(٢) خذ أى عدد (زوجى) مثل ٨ وربعه واطرح من الناتج ٤ واقسم الباقى على ٤ فيكون الخارج ١٥ وهو الضلع الثانى المجاور للزاوية القائمة ، وأضف إليه ٢ فيكون الناتج ١٧ وهو الوتر .

أحمد محمود حسن
مدرس بمدرسة أسوان الثانوية

غرائب الأعداد

أصبحت دراسة غرائب الأعداد موضوع تطبيقات فى المدارس، خصوصاً فى موضوع الضرب والجمع والمربعات السحرية . وسأذكر بعضاً من هذه الغرائب :

(١)

العدد ١٤٢٨٥٧ — إذا ضرب فى ٢ أو ٣ أو ٤ أو ٥ أو ٦ ، فإن حاصل الضرب فى كل حالة يكون عبارة عن أرقام العدد نفسه بترتيب آخر فقط . فمثلا :

١٤٢٨٥٧ × ٢ = ٢٨٥٧١٤

١٤٢٨٥٧ × ٣ = ٤٢٨٥٧١ ،

وهكذا فى حالة الضرب فى ٤ ، ٥ ، ٦ .

(٢)

العدد ١٤٢٨٥٧ أيضاً إذا ضرب فى ٧ كانت النتيجة ٦ تسعات :

١٤٢٨٥٧ × ٧ = ٩٩٩٩٩٩ .

(٣)

والعدد ١٢٣٤٥٦٧٩ إذا ضرب فى أى عدد يقبل القسمة على ٩ ، فإن حاصل الضرب يكون مكوناً من رقم واحد مكرر . فمثلا :

١٢٣٤٥٦٧٩	١٢٣٤٥٦٧٩
٣٦	٨١
٧٤٠٧٤٠٧٤	١٢٣٤٥٦٧٩
٣٧٠٣٧٠٣٧	٩٨٧٦٥٤٣٢
٤٤٤٤٤٤٤٤٤	٩٩٩٩٩٩٩٩٩

شفيق لوندى

مدرس بمدرسة الأقباط الابتدائية بدشنا

مرشدة مصر العظمى

حضرة صاحبة الجلالة الملكة المعظمة

المرشدات والسوق الخيرية

لم توجد حركة المرشدات للهو واللعب أو لمضيعة الوقت كما يتوهم بعض الناس ، بل هى حركة ترمى إلى غرض أساسى هام ، هو تربية البنت وتهيئتها للحياة العملية الصحيحة . فمنها تعرف البيت وتتعلم كيف تؤدى واجبها للخطر ، مضحية بنفسها فى سبيل ما هو أنفع للمجموع الإنسانى . فهى دائماً ملاك الرحمة ، تعرف كيف تساعد وتعامل الأطفال والعجزة ، وكيف تعطف على الحيوان دون أن تنتظر من هذا المخلوق جزاء ولا شكوراً . ومن

حضرة صاحبة الجلالة الملكة عند تشريفها للسوق الخيرية وبجانب جلالتها السيدة منيرة صبرى كبيرة مفتشات التربية البدنية

نحو الله سبحانه وتعالى ، وتتبع أوامره وتجتنب نواهيه ، وتعرف كيف تحب ملكها وتخلص لوطنها ، وتتفانى فى خدمته وتعمل لخيره و إسعاده . كما أنها تكون على أتم استعداد لتأدية ما يتطلب من خدمات نافعة ، كتقديم معونة ، أو إسعاف مريض ، أو إزالة خطر ، مهما تعرضت

هذه الحركة تتعلم كيف تبتسم للشدائد وتقابلها بصبر وثبات هاشة باشة ، حتى تكون دائماً مصدر سرور لمن حولها . ومن أدق تعليمات الإرشاد تعويد الفتيات الادخار والمحافظة على السيرة الطيبة ، والترفع عن النقائص . إذاً فلا غروفى أن نفاخر بهذه الحركة المجيدة ، التى كان لها أعظم فخر

بجعلها تحت رعاية جلالة مليكتنا المحبوبة، المرشدة العظمى، ولا أظهر من تشجيع هذه الحركة من تعطف جلالة الملكة بافتتاح السوق الخيرية، التى ابتدعت فكرتها كبيرة المرشدات السيدة منيرة صبرى، وساهمت فيها كل الفرق من كل البلدان، متنافسة كل فرقة بمعروضاتها. ولقد كان لمدرستنا التشرف بالمساهمة فى هذه السوق الخيرية.

وتقدمت ببعض الأوانى الفخارية الملونة، التى تشتهر بها منطقة قنا، والتى كانت موضع إعجاب كل من شاهدها.

وقد شرفت حضرة صاحبة الجلالة المرشدة العظمى

جلالتها أنها قنوية وهى من نوع القلل، وعرضت نموذجاً طبيعياً، فسألت جلالتها: وهل صنع الأوانى من عمل التلميذات؟ فأجيبت: إن التلوين فقط هو من عمل المرشدات وما كان أشد عطفها حين أشارت إلى إحدى الزهريات لحجزها! وهكذا كانت تمر على كل قسم، وتشجع كل فرقة بحجز بعض معروضاتها. وقد انتهت الزيارة والجميع متأثر بما رأينه من عطف، داعيات لها بطول العمر والبقاء.

ولقد كان لهذه السوق أعظم الأثر فى نفوسنا — فما

القسم الخاص بمدرسة البنات الابتدائية بقنا فى السوق الخيرية

بلباس الإرشاد الرسمى، وتعطفت بافتتاح هذه السوق الخيرية فى اليوم السادس من شهر مارس سنة ١٩٤١، ويا له من يوم مشهود، فقد كانت فيه كل الوجوه مستبشرة لرؤية الملكة المحبوبة، وللشعور بعطفها على هذه الحركة السامية. وما إن دخلت السوق حتى مرت بكل أقسامها ونواحيها، ومن بينها القسم الخاص بمعروضاتنا، وما إن قرأت جلالتها اسم بلدتنا حتى ابتسمت ابتسامة خفيفة، ثم سألت: هل هذه الأوانى يابانية؟ فعرفت

حضرنا من بلادنا النائية إلا لتقديم عمل خيرى، دعانا إليه داعى الإرشاد — وقد أوجد الروابط المتينة بين المرشدات على اختلاف البيئات والديانات، وهى ولا شك عاطفة شريفة تشجع عليها دائماً كبيرة المرشدات بإيجاد معسكرات سنوية تقام لهذا الغرض النبيل ولتلقى بعض الإرشادات الخاصة على قائدات الفرق المختلفة

وهيبة محمد حرلى
قائدة فرقة المرشدات بالمدرسة الابتدائية الأميرية للبنات بقنا

قلة الاقبال على التعليم فى الوجه القبلى

حضرة المحترمة الآنسة إسعاد حلمى عزب
ناظرة مدرسة قنا الابتدائية للبنات

سألنى حضرة صاحب المعالى وزير المعارف فى زورته الميمونة للمدرسة عن عدد تلميذاتها ، فأجبته بأن عددهن دون المائة . وقد رغبت فى أن أبين السبب الذى جعل الأقوام هنا يرغبون عن تعليم البنت ، وما يرجى لهذه الحال من علاج ، فسطرت ما سيتلوه القارىء الكريم :

***

لعمرى لأن تختلف البنت فى الصعيد إلى معاهد التعليم حيث تثقيف العقول وتنمية الأفكار ، وتربية الملكات وتغذية الروح ، خير لها وأجدى عليها من أن تقبع فى بيتها جاهلة ، تتخبط فى الأوهام وترسف فى قيود الجهالة والخرافات . ويرث أهل الصعيد فيما يرثون عادات قديمة تجعلهم يحجمون عن تربية البنت . فهى عندهم قعيدة البيت الذى درجت فيه ، يظلها ويحتويها فى صباحها ومسائها . أما أن تأخذ طريقها إلى التربية الصحيحة حيث تثقيف العقول وتهذيب الخلق والإعداد للحياة المستقبلة ، فهذا ما لا سبيل إليه .

ومما لا ريب فيه أن المرأة قوام الأسرة ودعامة المجتمع . فهى التى تتعهد أطفال اليوم ورجال الغد بالتربية والتهذيب وتخرجهم على مسرح الحياة ، حيث الحرب وحيث ترخص المهج والأرواح ! أو إلى حيث يعمرون الحقول والبساتين ، أو إلى إقامة المصانع وتشييد الصروح والمتاجر ! ولئن دافع الجندى عن وطنه ، أو استنبت الزارع الزرع ، أو أجهد الطبيب نفسه فى طب مرضاه ، أو قام المشرع بتشريع القوانين ، ووضع الدساتير ، إن هؤلاء ليسوا أكثر خطراً أو أعظم شأناً من أم ترعى شئون بيتها ، فتصرف أموره ، وتعد مرافقه ، وتلم أشتاته ، وتربى أولادها ، وتمشى بهم حيث يرجى منهم الخير فى المستقبل . ولقد قال أحد رؤساء جمهورية الولايات المتحدة فى إحدى خطبه : « إن المرأة المتعلمة العاقلة لخير عندى من الجندى المحارب المدافع عن البلاد » .

ولهذا القول دلالته السامية ، ولا يمكن امرأة قدمة أظلها الجهل ، وقعدت بها القيود عن أن تأخذ سبيلها حيث معاهد التعليم ، أن ترعى شئون بيتها ، وأن تحسن القيام

عليه . فهى فيه ضالة حيرى ، لا تصيب فى شىء ولا توفق إلى خير ، وهى شقية بأولادها وهم أشقياء بها !

وقد أدرك بعض الموسرين من أهل الصعيد ما لتعليم البنت من الخطر والشأن ، فخرجوا ببناتهم إلى المدارس حيث النور والمعرفة ، وهؤلاء — وهن عدد يسير — يتعلمن ويتثقفن ، فيضربن المثل العليا ، ويقمن الحجج الدامغة على ما لتعلم البنت من رفعة القدر وعظم الشأن .

ولا إخال الذين ينكرون على البنت أن تتعلم وأن تغدو إلى المدارس إلا مخالفين للدين الحنيف ، وخارجين على تعاليمه القيمة . فقد أباح الدين للمرأة أن تحضر مجالس التعليم ، وقد جلست المرأة أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم متعلمة ، وتصدت فى ذلك العصر وبعده لفنون العلم وشئون الأدب ، وأسهمت فى ذلك برأى أصيل وبديهة حاضرة ! فما بال البنت لا يعترف لها بحقها فى التعليم ؟

وهذا ربيعة بن فروخ شيخ الإمام الشافعى يأخذ عن أمه العلم والفقه حتى صار من المجتهدين . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — وهو المعلم الأول : « خذوا ثلثى دينكم عن هذه الحميراء » يعنى « عائشة » أم المؤمنين رضى الله عنها :

أليست أمناً فى العلم بحراً ... تحل لسائليها المشكلات

أليس العلم فى الإسلام فرضاً ... على أبنائه وعلى البنات

وعلمها النبى أجل علم ... فكانت من أجل العالمات

لذا قال ارجعوا أبداً إليها ... بثلثى دينكم ذى البينات

العلاج

١ — إن التنافس وسيلة من وسائل العلم وذيوعه وانتشاره ، فلو تسابقت بنات الصعيد فى الاختلاف إلى المدارس ، لكان فى ذلك خير ونفع كبير ، ولأقبل الأقوام ببناتهم على المدارس راضين مستبشرين . وحبذا لو قامت وزارة المعارف بالإكثار من مدارس البنات التى تعد البنت لأن تكون ربة بيتها ، تدير شئونه ، وترعى أحواله ، وتتوافر على تربية أبنائها تربية صحيحة :

فأخلاق الوليد تقاس حسناً ... بأخلاق النساء الوالدات

وليس ربيب عالية المزايا ... كمثل ربيب سافلة الصفات

والوزارة تحسن صنعاً حينما تكافئ الممتازات وتحسن إليهن .

٢ — إن فى أهل الصعيد أنفة وغيرة فى إسراف كثير تجمحان بهم وتجعلانهم يرغبون عن تعليم البنت ، ولا سبيل إلى نزع ما هو نافذ فى صدورهم ، إلا بالوازع الدينى ، فهم أطوع له من سواه :

وقالوا الجاهلات أعف نفساً ... عن الفحشا من المتعلمات

لقد كذبوا على الإسلام كذباً ... تزول الشم منه مزلزلات

رأوا جهل الفتاة لها عفافاً ... كأن الجهل حصن للفتاة

فواجب القائمين بأمر الدين فى هذه البلاد من أئمة المساجد والوعاظ أن يقتلعوا هذه العادة المتفشية ، وأن يحاربوا هذا الجهل . وإن فى القول لسعة ، فعليهم أن يضربوا المثل الصالحة بالمرأة المتعلمة فى جميع العصور ، وما أدته لبيتها من خير وغناء كبير ، وما بذلته من جهد جميل وعوارف تشكر :

فقد كانت نساء القوم قدماً ... يرحن إلى الحروب مع الغزاة

يكن لهم على الأعداء عوناً ... ويضمدن الجروح الداميات

وهم إن فعلوا ذلك أحسنوا الصنع وساروا على نهج الدين الذى جعل المرأة قسيمة الرجل ، لها من الحقوق مثل ما له ، وعليها من الواجبات مثل ما عليه

أسعاد حلمى عزب
ناظرة مدرسة قنا الابتدائية الأميرية للبنات

تعليم الفتاة فى المدارس المصرية

وما يجب أن يشمله فى جميع مراحله

حضرة المحترمة الآنسة فهيمة محمد الحديدى
ناظرة مدرسة أسوان الابتدائية الأميرية للبنات

كان تعليم الفتاة فى المدارس المصرية إلى عهد قريب يسير إلى جوار تعليم الفتى جنباً إلى جنب ، من بدء مراحله الأوليـة ورياض الأطفال إلى المراحل النهائية بكليات الجامعة ، والتزود من علوم الغرب فى جامعاته المختلفة عند الاقتضاء ، من غير تفريق فى المناهج أو خطط الدراسة ، حتى صارت الفتاة تزاحم الفتى فى كل شىء : فى التدريس والطب والتمريض والطيران والاشتغال بالمحاماة ، وحتى لتوشك أن تسد عليه سبل عيشه المختلفة .

دخلت الفتاة رياض الأطفال والمدارس الأولية ، ثم المدارس الابتدائية ، فاجتازت امتحان إتمام الدراسة الابتدائية ، وفتحت لها المدارس الثانوية والخصوصية أبوابها ، فبزت الفتى فى تحصيل العلوم النظرية والعلمية .

ولما أنشئت جامعة فؤاد الأول لم تر الفتاة بداً من إتمام علومها فى الكليات التى تناسب ثقافتها الثانوية ، فأظهرت فى كل تلك المراحل مهارة وحذقاً جديرين ببنت فرعون وسليلة العرب الأمجاد . غير أنها أفرطت فى تحصيل العلوم النظرية ضاربة صفحاً عما عداها من الثقافة النسوية ، الأمر الذى حدا بكثير من الشبان إلى الإضراب عن الزواج بحجة أن الفتاة المصرية مهما تعلمت فهى لا تحسن أن تعد لأسرتها (صينية من البطاطس) .

غير أن القائمين بشئون التعليم فى العهد الأخير أرادوا أن يسلكوا بالفتاة المصرية طريقاً آخر يؤهلها لتأدية رسالتها المقدسة فى الحياة ، وهى الأمومة وإدارة شئون المنزل على وجه يحقق الغرض المنشود ويلائم أنوثتها ، ويؤدى بالوطن إلى ذروة المجد والسؤدد .

أنت فى الملك نصفه   لو تخليت لانهدم
بنت فرعون لم تعش   فى الجهالات والظلم

لذلك أنشئت المدارس الخصوصية لتعليم الفتاة فنوناً

نسوية تنفعها فى مستقبل حياتها . أمَّا وربة أسرة ، كمدارس الثقافة النسوية والفنون الطرزية والتربية النسوية ، وفيها تتعلم الفتاة خياطة الملابس وتطريزها ، وفنون التدبير المختلفة ، وشئون التمريض ، إلى جانب عنايتها بتعلم طائفة نافعة من اللغات والحساب ، والتأمل فى مشاهد الطبيعة ، وما إلى ذلك من الدراسات التى لها مساس بوظيفة الفتاة فى المجتمع . وجعل التعليم بهذه المدارس ميسوراً للجميع ، إذ كان فى بعضها بالمجان وفى بعضها الآخر بمصروفات يسيرة جداً ، فأقبل عليها الفتيات من كل الطبقات حتى ضاقت بهن أفنيتها .

وأحسب أن هذا هو الطريق القويم لتعليم الفتاة المصرية ، والوسيلة المثلى لتخريج فتيات مصريات مثقفات يشرفن المجتمع المصرى ، ويقدن زمام المنازل بنجاح عظيم ، وينشئن جيلا جديداً يفهم الحياة على وجهها الصحيح ، ويكون أقدر على الاضطلاع بأعبائها ،

وإذا كان لى من رأى أبديه بعد ذلك فهو :

(١) أن يتوسع فى تلك المدارس إلى حد يمكّن أكبر طائفة ممكنة من الفتيات من اللحاق بها ولا يضن عليها أولو الأمر بالمال .

(٢) أن تمحص مناهج الدراسة فيها على وجه يحقق الغرض من إنشائها ، وذلك بالتوسع فى الثقافة النسوية المختلفة ، وترك ما عداها مما لا يمس وظيفتها من قرب أو بعد .

وأخيراً أتوجه بالثناء العاطر إلى أولئك الذين وفقوا إلى أن يسلكوا بالفتاة هذا الطريق القويم ، وعلى رأسهم ذلك المصلح الاجتماعى الكبير حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد حسين هيكل باشا ، راجية لهم التوفيق واطراد السداد .

فهيمة محمد الحديدى
ناظرة مدرسة اسوان الابتدائية الأميرية للبنات

إلى قارئاتى العزيزات

إنك ولا شك تشعرين فى النصف الأول من اليوم بالسأم والملل ، وتودين ملهاة تقتلين بها هذه الفترة الطويلة التى يكون فيها رب البيت فى عمله وبنوك بالمدارس . ومما لا يخفى أن البيت الذى تبدعه العبقرية النسوية ليخلب لب الرجل ، ويحبب إليه البقاء فيه لقضاء وقت الراحة ، ويخضعه لواجبات الأسرة دون الشعور بأى ضغط .

وإن العمل الذى أود منك أداءه ملهاة لك لا يكلفك شيئاً .

فبودى أن تقضى وقت فراغك فى عمل المنزل ، فتجعليه ملاذاً أميناً ، وتقومى بعمل بعض المأكولات تقدمينها لزوجك نخورة ، فليس أدعى للهناءة الزوجية من أن يشعر الزوج بأن زوجته تتفانى فى خدمة الأسرة ، وتبذل قصاراها

فى سبيل مرضاة الرجل . تستطيعين يا سيدتى أن تجربى ذلك ، وسترين أثره فى زوجك ، وأنا واثقة كل الثقة بأنك ستعملين على إسعاده ما استطعت .

وهذه ياعزيزتى بعض الأشياء التى تستطيعين عملها بأقل كلفة وأقصر وقت :

« جاتو بالشكولاته »

المقادير

٣ فنجانات دقيق أسترالى ، ٢ $\frac{1}{2}$ فنجانة سكر مسحوق (بودرة) .

$\frac{1}{2}$ فنجانة زبد ، ٤ أوقيات شكولاته .

١ $\frac{1}{2}$ فنجانة لبن ، ٤ بيضات .

٣ ملاعق بيكنج بودر أو مسحوق خميرة رويال ، فانيليا .

الطريقة

(١) يخفق الزبد والسكر معاً حتى يصيرا كالقشدة .

(٢) يخفق البيض جيداً مع الفانيليا ويمزج الجميع .

(٣) توضع الشكولاته فى قليل من اللبن على نار هادئة حتى تتحلل .

(٤) تضاف الشكولاته

(٥) يوضع جزء من الدقيق والخميرة وجزء من اللبن بالتناوب حتى ينتهى الدقيق .

(٦) يصب المزيج فى صينية مدهونة بالسمن وتخبز فى فرن متوسط الحرارة .

(٧) بعد النضج تقلب فى طبق كبير مفلطح ، ثم تقطع إلى مكعبات

طريقـــة زخرفتها

المقادير اللازمة

٦ ملاعق كبيرة من الزبد ، ٢ فنجانتان من سكر مسحوق (بودرة) .

٣ أوقيات شكولاته .

الطريقة

(١) يخفق الزبد جيداً ثم يضاف السكر .

(٢) تضاف الشكولاته بعد حلها بقليل من اللبن ، ويلاحظ أن يكون سمك المزيج مناسباً لتغطية الجاتو .

(٣) يغطى سطح الجاتو بالمزيج الناتج ، بحيث يكون سمك الحلوى فوق سطح الجاتو سنتيمترين تقريباً .

«فطيرة اسفنجية بالمربى»

المقادير اللازمة

¼ أقة دقيق . ، ¼ أقة سكر مسحوق (بودرة) .

١٢ بيضة . ، ٣ ملاعق صغيرة بيكنج پودر .

فانيليا . ، مربى .

الطريقة

(١) يخفق البيض جيداً مع الفانيليا .

(٢) يضاف السكر و يخفق معاً .

(٣) يضاف الدقيق والخميرة و يمزج بخفة .

(٤) يصب المزيج فى صينية مدهونة بالسمن وتوضع فى الفرن

(٥) تخرج من الفرن بعد أن تنضج وتقلب فى طبق مفلطح

(٦) بعد تبريدها تشق بسكين قطاعاً عرضياً ، وتوضع بينهما المربى .

(٧) تقطع حسب المطلوب . ثم تقدم للطعام .

«فطير بالجبن»

المقادير اللازمة

½ أقة دقيق أسترالى ، بنصف قرش خميرة بيرة .

٤ ملاعق كبيرة من زيت فرنساوى ، ٤ ملاعق سمن .

٤ ملاعق سكر مسحوق (بودرة) ، ٤ بيضات .

قليل من الفانيليا ، جبن .

الطريقة

(١) يفرك الدقيق بالزيت والسمن .

(٢) يخفق البيض مع الفانيليا و يضاف للمخلوط .

(٣) تضاف الخميرة بعد أن تذوب فى مقدار من الماء الدافئ

(٤) تمزج العجينة و يؤخذ من الماء (و يحسن أن يكون دافئاً) ما يكفى لعمل عجينة يابسة .

(٥) تفرش بالنشابة إلى سمك رقيق ، وتقطع بكوب قطعاً مستديرة .

(٦) تؤخذ هذه القطع وتوضع على سطحها قطعة من الجبن وتلف حتى تصير سمك الأصبع ، ثم نشكلها حسب المرغوب ، و يحسن أن يكون الشكل كحرف S مثلا

(٧) يرص الفطير فى صينية مدهونة بالزيت .

(٨) يدهن وجهه بزلال البيض .

(٩) يوضع بعد ذلك فى الشمس لمدة عشر دقائق .

(١٠) يوضع فى الفرن إلى أن يصفر لونه قليلا .

هانم محمد خاطر

مدرسة بمدرسة البنات الابتدائية بقنا

اختـــــبرى ذكاءك

أقدم إليك يا سيدتى بعض المقادير لعمل بعض الحلوى . فهل تسمحين أن تثبتى قوة ذكائك فتعملى منها بيديك الجميلتين أصنافاً شهية تقدمينها لزوجك وأولادك وصديقاتك . تستطيعين أن تقومى بصنعها وقت فراغك ،

يعجبنى منك ابتكارك ونشاطك فى تلبية ندائى بهذه السرعة .

لذلك أضع أمامك هذه المقادير :

— ١ —

١ فنجانه دقيق أسترالى .

١ فنجانه سكر مسحوق (بودره) .

٤ بيضات . ½ كوب لبن .

ملعقة صغيرة بيكنج پودر .

مقدار من العجوة (مجزأة أجزاء صغيرة) .

فانليا . ½ كوب سمن .

قالب مستطيل مفروش بورق الزبد .

— ٢ —

٢ فنجانتا دقيق .

١ فنجانه سكر مسحوق (بودره) .

٣ أوقيات زبد . ٤ ملاعق زبيب .

٥ بيضات . ١ ملعقة بيكنج پودر . فانليا .

قالب مستطيل مبطن بورق الزبد .

— ٣ —

٤ فنجانات من الدقيق .

٢ فنجانتان من السكر .

١ فنجانه من السمن .

١ فنجانه من السمسم . ١٢ بيضة .

٣ ملاعق صغيرة بيكنج بودر . فانليا .

قليل من الملح .

ملحوظة :

(١) الأشكال المطلوبة تعمل كالكعك أو كحرف S .

(٢) ينثر على وجهه جزء من السمسم .

— ٤ —

٢ كوبان من مسحوق الأرز .

١½ كوب سكر مسحوق (پودرة) .

١ كوب سمن. ١ كوب بيض .

تدهن الصينية بالسمن .

— ٥ —

٢ فنجانتا دقيق ذرة .

٢ فنجانتا سكر مسحوق (بودرة) .

١ فنجانه سمن . ١٠ بيضات .

٢ ملعقة بيكنج بودر . فانليا .

— ٦ —

١٠ ملاعق دقيق . ٤ ملاعق زبد .

٦ بيضات . ¾ رطل من الماء المغلى.

ملعقة من ماء الورد . قليل جداً من الملح .

مقدار من السكر المعقود . سمن غزير للقلى.

قمع من الصفيح كالقرطاس مشرشر من أسفله ، توضع فيه العجينة وتضغط لتخرج على شكل الأصابع .

— ٧ —

١ أقة سميط ناعم .

١ أقة سكر مجروش (سنترفيش) .

½ أقة سكر معقود . ½ رطل سمن .

١½ رطل ماء .

لوز مقشر للزخرفة .

صينية مدهونة بالسمن .

— ٨ —

رطل لبن . ٦ ملاعق سكر .

٥ بيضات . قليل جداً من الدقيق .

فانليا .

يوضع القالب فى وعاء به ماء على النار حتى يجمد

— ٩ —

٢ كوبا لبن . ٨ بيضات .

¼ أقة سكر فانليا .

قليل من السكر يحرق لدهن القالب ويجمد بالطريقة السابقة فى رقم ٨ .

— ١٠ —

١ علبة چلى (ليمون أو فراولة أو أى نوع) .

١½ كوب من الماء الدافئ .

٤ قطع من السكر .

كريز أو أناناس .

يوضع القالب فى مثلجة حتى يجمد .

— ١١ —

١ رطل سكر . ١ ملعقة كبيرة من الجلاتين .

٤ ملاعق من الفستق المقشر أو الجوز .

١ فنجانه من الماء . ١ ملعقة من ماء الورد .

عصير ليمونة .

مقدار من السكر المسحوق (البودرة) لوضع المزيج عليه حتى يجمد ثم يقطع بسكين ويحفظ فى العلب .

— ١٢ —

٢ رطلا لبن . سكر للتحلية .

ملعقة صغيرة من السحلب .

½ ملعقة كبيرة من النشا . فانليا .

ثلج وملح . آلة الجيلاتى .

هانم محمد خاطر

المدرسة بمدرسة البنات الابتدائية بقنا

الخبرة بالشئون النســـــــوية

إنى عن كثب أستطيع أن أتحدث عن الأثر الملموس لمدارس التربية النسوية ، تلك المدارس التى أنشئت خدمة لسواد الشعب لا لخاصته .

إن العمود الفقرى للتعليم فى تلك المدارس هو إعداد الفتاة فى الأوساط الفقيرة إعداداً يجعلها ملمة بواجبات بيتها و بعلها وأولادها ، لتكون فى المستقبل أماً لها كل مزايا الأمومة ، ولتكون ربة بيت بالمعنى الذى يضمن للبيوت سعادتها وكامل هناءتها .

فى ذلك النوع من المدارس ترتوى الفتاة من منهل عذب يفيدها و يؤهلها للحياة . وقد أثبتت التجارب أن البيت الذى يضم بين جدرانه أماً جاهلة بالشئون النسوية وربة بيت عاجزة عن القيام بواجبها ، هو إلى السجن أقرب منه إلى البيت . ويقينى أن مدارس التربية النسوية سـوف تؤدى رسالتها على الوجه الأكمل ، فتمد بيوت الصناع والعمال وصغار الموظفين بأمهات نافعات ، وربات بيوت مثقفات . وسيكون الفضل الأكبر لما يتعلمنه فى تلك المدارس من دروس الإدارة ، ودروس الغسل والكى والطهى . فبالدروس الأولى تخلق من كوخها أو بيتها الحقير صورة مصغرة من بيوت الأثرياء وقصور الأغنياء ، فيهنأ فيها أفراد تلك الطبـقة الذين يعملون للوطن ولخير الوطن .

و بالدروس الثانيـة تُمحى آثار الحرمان الذى رافق زمناً غير وجيز — حياة تلك الطبـقة التى لا ذنب لها إلا ضيق ذات اليد . فلا طاقة لها على استخدام الطهاة ، ولا على الالتجاء إلى بائعى الحلوى والفطائر . ولكن متى استطاعت ربة البيت معالجة تلك الأشياء بنفسها وجدت نفقاتها أيسر ما يكون ، والقليل منها يقوم مقام الكثير ، و بفضلها يتمتع أصحاب المهن والحرف بما يتمتع به المغمورون بنعيم السعادة والترف .

و إنى لأضع بين يدى القارئة أمثلة مما يدرس فى مدارس التربية النسوية التى يجب أن يبتسم لها الزمن لتنتفع بها إذا أرادت .

و إنى لفخورة بأن أكون مدرسة للتدبير فى ذلك النوع من المدارس التى بزغ فجرها فى عصر مليك مصر المعظم (فاروق الأول) حفظه الله وأيده برضاه .

بسكوت الأميرة فريال

المقادير :

٣ ملاعق من الزبد أو السمن .

٣ ملاعق من السكر المطحون .

٢ بيضة .

لبن وفانيليا

½ ملعقة شاهى (شاى)

خميرة بيكنج مطحونة (بودرة) .

ذرّة صغيرة من الملح .

٦ ملاعق كبيرة من الدقيق .

الطريقة :

١ — ينخل الدقيق ثم يضاف إليه السمن ويفرك به .

٢ — تضاف جميع المقادير الجافة على السمن بالدقيق وتمزج كلها تماماً .

٣ — تعمل حفرة فى وسط العجينة ويوضع فيها سائل البيض بعد خفقه .

٤ — تعجن المقادير كلها ، وإذا احتاج الأمر إلى اللبن يضاف جزء منه بحساب وتعجن إلى أن تصير يابسة .

٥ — تبسط العجينة (بالنشابة) إلى أن يصير سمكها نصف سنتيمتر .

٦ — تقطع بأشكال مختلفة كاللعب والمستطيلات أو المربعات والمستديرات أو المثلثات ، فالشكل الأول يناسب الأطفال ، والأشكال الأخرى تناسب غيرهم .

٧ — يدهن وجه العجينة — بعد تقطيعها — باللبن أو زلال البيض ، ثم توضع داخل الفرن الهادئ مدة ربع ساعة وبعدها تخرج .

٨ — يزركش ثم يقدم للأكل .

ملاحظة :

يزركش بسكوت الأميرة فريال (بالكريمة — والشكولاته — والمحلول السكرى الملون) .

الكريمة

المقادير :

٣ أوقيات من الزبد أو السمن .

٥ أوقيات من السكر المطحون .

الطريقة :

يرب السمن أولاً مدة خمس دقائق ، ثم يضاف السكر ويربان معاً إلى أن يبيضّ المزيج .

الشكولاته

تضاف ملعقة من شكولاته النسلة ، أو ملعقتان من مسحوق كاكاو كادبرى إلى ملعقة زبد صغيرة ، ويفكك على بخار الماء ، وبعد ذلك يمزج بكمية بسيطة من الكريمة .

المحلول السكرى

يرب زلال ٤ بيضات إلى أن يجمد ، ثم يضاف إليه مقدار ٥ ملاعق كبيرة من السكر المطحون ، وبعد أن يمتزجا تماماً تلون بالألوان المطلوبة أو الموافقة ، سواء أكانت حمراء أم صفراء أم غير ذلك ، وهذا المحلول يزركش به البسكوت .

ملاحظة :

يستعمل فى الزركشة (قمع) ذو أشكال جميلة تحقق الغرض المطلوب منها .

تورتة الملكة فريدة

المقادير :

٨ أوقيات من الدقيق .

٤ أوقيات من السميط الناعم (بقسماط) .

٦ أوقيات من الزبد .

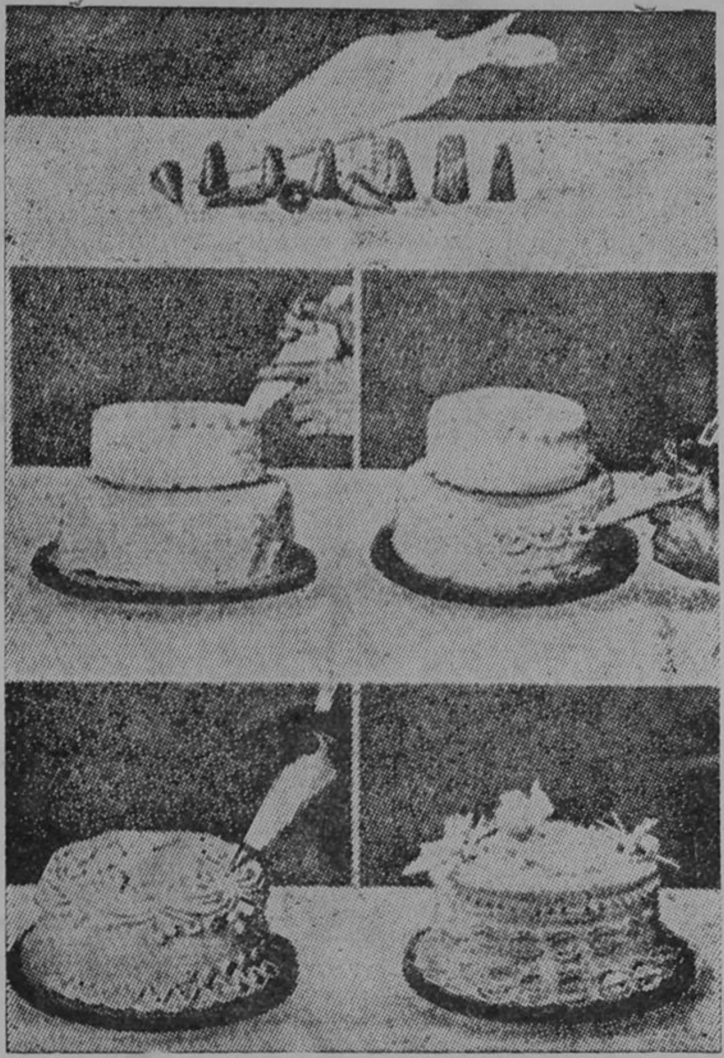

كيفية زخرفة تورتة الملكة فريدة

٦ ملاعق كبيرة من السكر المطحون .

٦ بيضات .

٤ ملاعق من اللبن .

٤ ملاعق من المكسرات .

٢ باكو فانليا .

ملعقة واحدة من الشاهى (الشاى) .

خميرة بيكنج بودر .

الطريقة :

١ — يرب السمن مدة ٥ دقائق تقريباً .

٢ — يضاف إلى السمن السكر ويربان معاً إلى أن يصير المزيج كالقشدة .

٣ — يرب صفار البيض على حدة إلى أن يبيضّ مع الڤانيليا .

٤ — يرب الزلال إلى أن يجمد مع الفانيليا .

٥ — يضاف الصفار المربوب على المزيج الأول ثم تضاف المكسرات ويرج الجميع جيداً .

٦ — ينخل الدقيق والبقسماط المدقوق والخميرة ثم تضاف كلها بالتدريج إلى المزيج المتروك ، وبعد عملية المزج مزجاً تاماً يضاف بياض البيض المربوب ويلف بكل خفة إلى أن تتكون العجينة .

٧ — توضع العجينة فى (صينية) مدهونة بالسمن ثم توضع فى تنور (فرن) حار إلى أن يتم تسويتها ثم تزركش بما يأتى :

أدوات الزركشة :

(الكريمة — المكسرات — الشيكولاتة — مزيج الحلوى والشيكولاتة) .

الثلاثة الأولى سبقت الإشارة إليها فى بسكوت (الأميرة فريال) .

عمل مزيج الحلوى والشيكولاتة

المقادير :

٦ بيضات .

٧ ملاعق من السكر المطحون .

باكو واحد فانيليا .

ملعقة من الشاهى (الشاى) الساخن .

٤ ملاعق من الكاكاو .

أوقيتان من مبشور الشيكولاتة .

الطريقة :

١ — يضاف مبشور الشيكولاتة إلى الكاكاو وإلى السمن ويفكك على نار هادئة مع مزجها مزجاً جيداً.

٢ — يرب زلال البيض إلى أن يجمد تقريباً .

٣ — يضاف السكر إلى البيض المربوب ويمزج به جيداً حتى يصير ذا سمك سميك يغطى ظهر الملعقة ، ويكون نزوله ببطء .

٤ — يضاف المزيج الأول إلى المزيج الثانى وتغطى بالمزيج الحادث التورتة وهى ساخنة لتلمع ، ثم يترك إلى أن يجمد تقريباً ، وبعد ذلك تزركش بالكريمة .

ملاحظة :

عند استعمال الكريمة للزركشة يصير إنزالها من قرطاس منقوش على شكل الوردة أو غيرها ، ليتحقق بها الغرض المقصود من الزركشة ، ثم تنسق بالفاكهة المسكرة والمكسرات .

فتحية سيد على

مدرسة التدبير بمدرسة التربية النسوية باسوان

التفصـــــيل

ليس التفصيل بالأمر الصعب البعيد المنال ، فهو فى مقدور كل سيدة رزقت قليلا من الصبر والفطنة ، وقد أصبح فى وقتنا هـذا من ألزم الأمور التى تضعها السيدة نصب عينيها . إذ ارتفعت أثمـان المنسوجات ارتفاعا عظيما ، ولا تنسى يا سيدتى أن المـادة هى كل ما يهم الإنسان فى هذا العصر . فإياك والإسراف ، واعتقدى أن مال الرجل هو مالك ، وأن التبذير سيعود عليكما ، وأن جهلك بتفصيل ملابسك وملابس أطفالك يحول بينك و بين ما تشتهينه من مختلف الأزياء الحديثة ، و إذا أردت إنقاذ نفسك من شياطين الفراغ فعليك بعمل شىء مما أذكره لك على سبيل المثال :

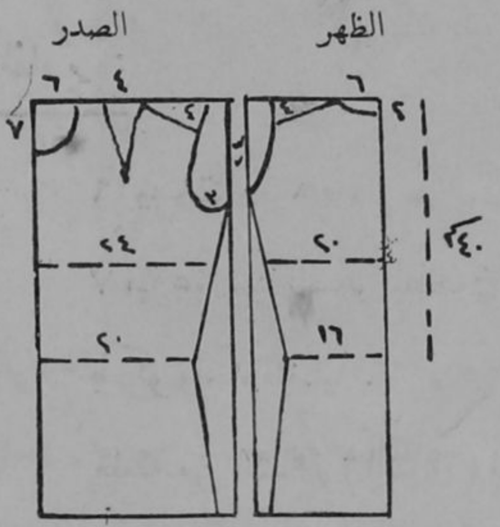

لتفصيل (فستان) من سن ١٨ إلى ما فوق اتبعى المقاييس الآتية :

(١) طول الصدرة بحسب مقياسك وغالباً يكون ٤٠ سم

(٢) يزيد اتساع الصدر عن الظهر بمقدار ٨ سم

(٣) تنحدر فتحة تركيب الكم من الأمام عن الخلف ٣ سم

(٤) يمد خط من تحت الإبط إلى الوسط بانحدار ٤ سم

وهذه النسبة من الأمام والخلف على السواء .

(٥) تكون (الجونلة) حسب الشكل الذى يروق نظرك

وتوجد نمـاذج « أرانيك » جاهزة حسب المقياس المطلوب ، تسهل عليك العمل إذا كنت حديثة العهد بالتفصيل. فيوضع الورق على النسيج المراد عمله و يقص النسيج فيكون لديك (فستان) دقيق الصنع .

فستان طفل فى سن ٤ سنوات

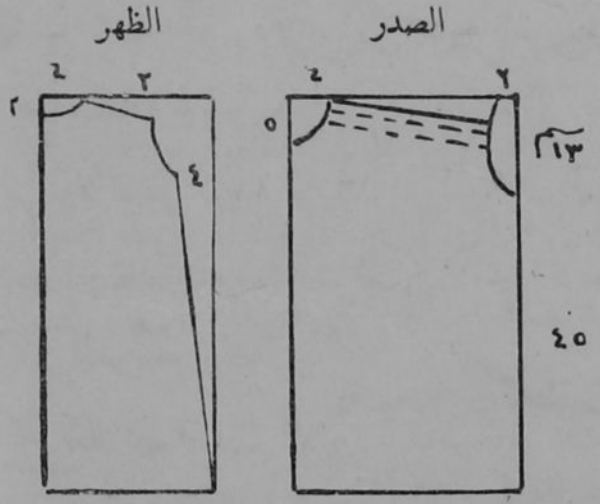

يلزم له قطعة من النسيج طولها ٩٠ سم تثنى إلى نصفين فيكون طول النصف ٤٥ سم

يؤخذ أحد النصفين وعرضه ٦٠ سم وهو الجزء الأمامى و يثنى عرضاً ومن الجهة المثنية تحرد الرقبة على اتساع ٤ سم وعمق ٥ سم

توضع نقطة من أعلى الطرف السائب إلى أسفل على عمق ٢ سم و يمد منها خط مائل حتى حردة الرقبة وهذا هو الـكتف .

يحرد الإبط لتركيب الكم ، تعمل تثنية (كشكشة) مثلا فى الـكتف حتى يصير عرضه ٨ سم

يؤخذ الكم من قطعة نسيج طولها ١٢ سم وعرضها ٢٤ سم تثنى إلى نصفين فيكون طولها ١٢ سم وعرضها ١٢ سم .

توضع نقطة من الجهة المفتوحة على بعد ٤ سم من طرفها وتعمل حردة الكم . ويمكنك عمل هذا (الفستان) من (فستانك) الذى أصابه شىء من التلف .

قميص النوم :

يلزم له نسيج عرضه ٨٠ سم وطوله ٢٧٠ سم ويثنى النسيج بالطول ثم بالعرض ، فيتكون منه ٤ طبقات عرض كل منها ٤٠ سم وطولها ١٣٥سم . ولعمل فتحة الرقبة يقص من الركن الذى تتلاقى فيه الثنيات جزء طوله ٨ سم وعرضه ٥ سم ، وذلك لعمل الجزء الخلفى .

أما الجزء الأمامى فيزداد طول فتحته عن الجزء الخلفى بقدر ١٥ سم .

ولعمل فتحتى الذراعين يترك ٣ سم من جهة الجوانب السائبة ، ثم يقص النسيج إلى الأسفل مسافة ٢٤ سم ، ثم يحرد النسيج إلى الداخل ١٠ سم فيصير عرضه وهو مثنى ٣٠ سم وتسحب الحردة إلى الأسفل حتى تنتهى بسنتيمتر واحد ، وتعمل له زخرفة صغيرة بالحرير الملون أو « الدنتلا » الرفيعة مثلا .

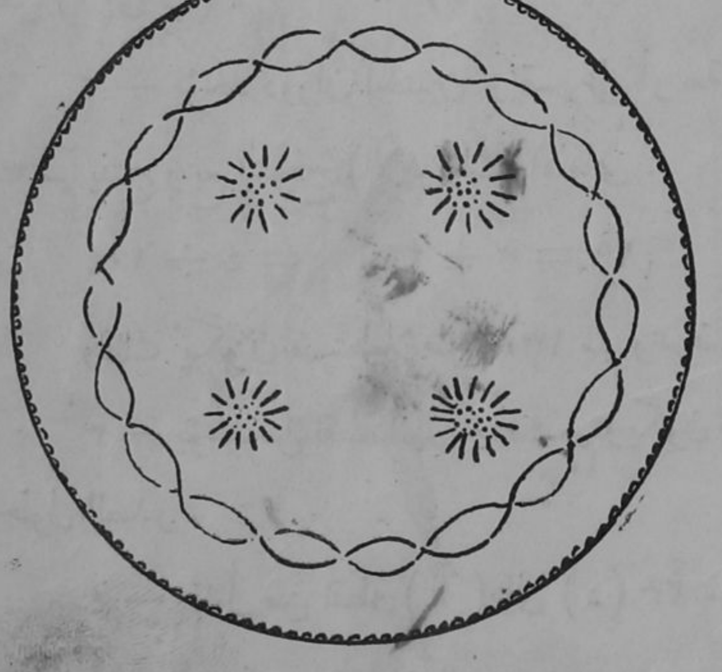

ولزيادة الاقتصاد عليك أيتها السيدة بجمع قصاصات الأنسجة على اختلاف ألوانها وأنواعها وقصها فى النهاية أشرطة رفيعة وخياطة بعضها ببعض ثم لفيها كالبكرة واجعلى من أوقاتك وقتاً للتسلية بنسج خيوط غليظة (كالدوبار) مثلا على قطعة خشب تشبه النول ، وانسجى عليها الشريط السابق لفه فيصبح لديك سجادة حسنة الشكل جميلة المنظر .

ولا تلجئى لتهيئة منزلك إلى التظاهر الكاذب ، بل امزجى تدبيرك ونظامك ونظافتك بحسن ذوقك ، فيفيض ذلك على أثاث المنزل المتواضع روعة وجمالا .

فمثلا قصاصات التيل الكبيرة أو السحل (البفتة) تعمل مفارش صغيرة وتزخرف بقليل من الخيط الملون أو قصاصات النسيج الملون على شكل أزهار بسيطة تثبت بغرزة البطانية مثلا أو الكفافة المسحورة .

ملكة محمد توفيق
مدرسة بمدرسة قنا الابتدائية للبنات

التفصيل

طريقة شرح تفصيل قميص نوم سيدة

المقاسات:

١ — الطول الكامل	١٣٠ سم
٢ — دوران الصدر	٩٦ «
٣ — « الوسط	٧٦ «
٤ — « الجنبين	١٠٤ «
٥ — علو الجنبين	٢٠ «
٦ — طول الكتف	١٢ «

لعمل نموذج (أورنيك) الصدر يتبع الآتى :

١ — يؤخذ طول القميص وهو من الرقبة إلى الكعب من (أ إلى ب) .

٢ — يؤخذ دوران الجنبين ويقسم على أربعة ويضاف له ٣ سم ينتج ربع النموذج (الأورنيك) الأمامى .

١٠٤ ÷ ٤ = ٢٦ + ٣ = ٢٩

وذلك يُكوّن مستطيلا طوله ١٣٠ سم وعرضه ٢٩ سم .

٣ — يؤخذ من نقطة أ إلى جـ ٤٠ سم ويكون ذلك (طول) طول الصدر .

٤ — ينزل من نقطة (أ) إلى (د) ٢٣ سم وعلى هذا الخط الناتج يؤخذ ربع دوران الصدر زائد ٣ سم . ٩٦ ÷ ٤ = ٢٤ + ٣ = ٢٧ سم

٥ — من انتهاء نقطة د من الجهة اليمنى يخرج ٣ سم ويدخل ٥ سم لأجل حردة الأبط .

٦ — يؤخذ من نقطة (أ إلى هـ) ٥ سم لأجل ميل الكتف ، ويلاحظ أن فتحة الرقبة يكون طولها ٨ سم وعرضها ٧ سم وهى من نقطة (أ إلى و) .

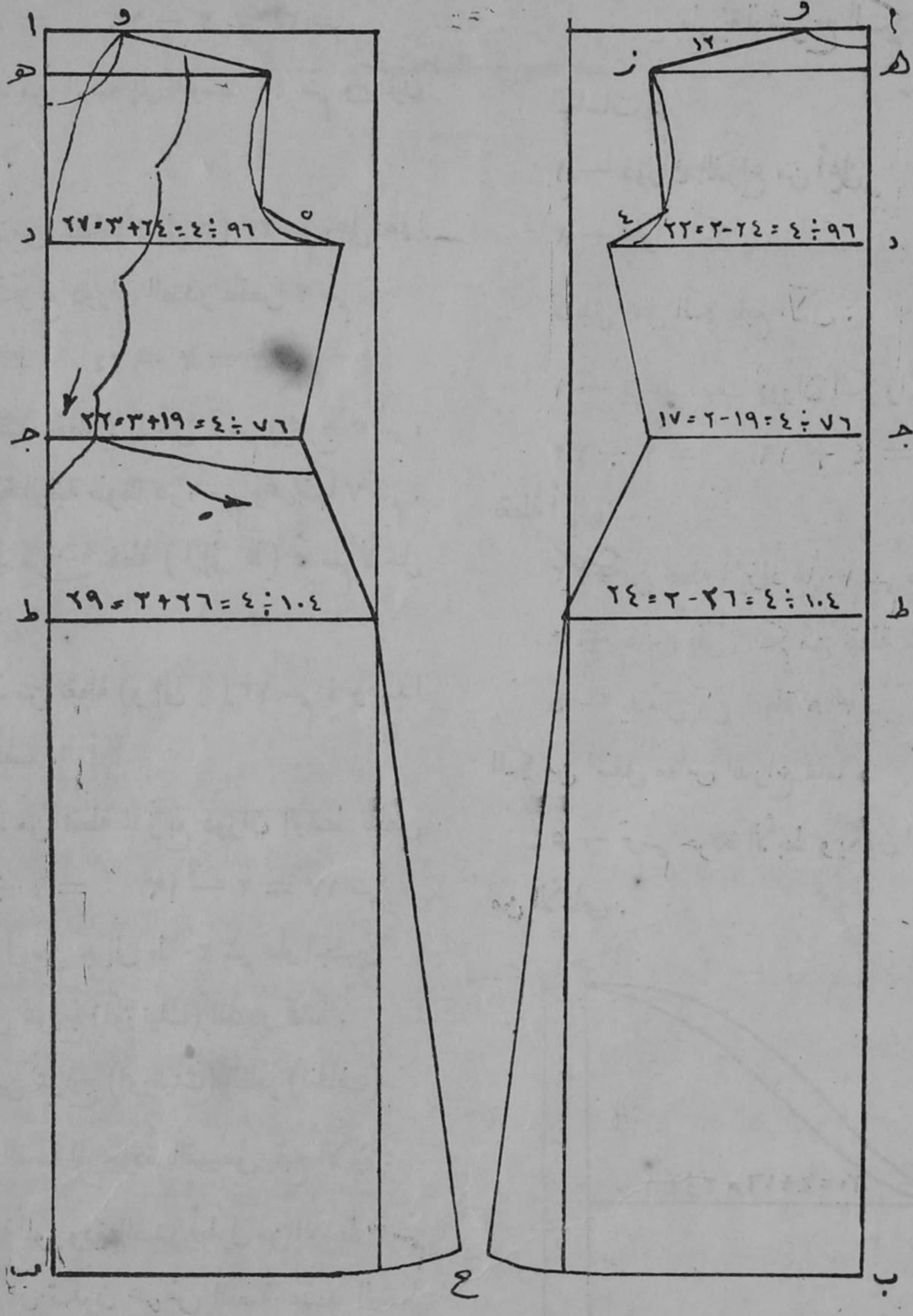

٧ — يؤخذ من نقطة (و إلى ز) ١٢ سم ، وذلك الخط طول الكتف .

٨ — يؤخذ من نقطة جـ ربع دوران الوسط زائد ٣ سم

٧٦ ÷ ٤ = ١٩ + ٣ = ٢٢ سم

٩ — ينزل من جـ إلى ط ٢٠ سم علو الجنبين .

١٠ — عند انتهاء نقطة (ح) يزاد ٦ سم لأجل اتساع القميص ونخرج ١ر٥ سم وبذلك يتم أورنيك الصدر

لأجل عمل الظهر يتبع ما يأتى :

١ — يؤخذ الطول الكامل كما شرح فى الصدر .

٢ — يؤخذ دوران الجنبين ويقسم على أربعة وينقص منه ٢ سم .

١٠٤ ÷ ٤ = ٢٦ — ٢ = ٢٤ سم

٣ — يؤخذ من الرقبة إلى الوسط ٤٠ سم ويكون طول الظهر .

٤ — ينزل من نقطة (ا إلى د) ٢٣ سم وعلى هذا الخط الناتج يؤخذ ربع دوران الصدر ناقص ٢ سم .

٩٦ ÷ ٤ = ٢٤ — ٢ = ٢٢ سم

٥ — فى انتهاء نقطة د يدخل ٤ سم ويخرج ٣ سم ، ويلاحظ أن فتحة الرقبة طولها ٥ر١ سم وعرضها ٧ سم .

٦ — يؤخذ من نقطة (ا إلى ه) ٥ سم لأجل ميل الكتف .

٧ — يؤخذ من نقطة (و إلى ز) ١٢ سم ، وهذا الخط طول الكتف .

٨ — يؤخذ من نقطة ج ربع دوران الوسط ناقص ٢ سم ٧٦ ÷ ٤ = ١٩ — ٢ = ١٧ سم

٩ — ينزل من ج إلى ط ٢٠ سم علو الجنبين .

١٠ — مثل نموذج (أورنيك) الصدر تماماً .

وبذلك انتهى نموذج (أورنيك) الظهر (الخلف) .

لأجل عمل القصة الموجودة بالقميص يتبع الآتى :

١ — الفتحة الموجودة بالصدر أطول من الوسط ٣ سم

٢ — يجب أن تكون عرض القصة عند الوسط ٥ سم عند السهم الموجود .

٣ — يخرج من الوسط ١٠ سم ويقسم الجزء العلوى إلى ثلاثة أقسام .

٤ — ترسم على شكل (الفيسنون) .

٥ — ينزل من الوسط عند الجنب ٥ سم تقريباً ، وترسم القصة الموجودة المشار إليها بالسهم .

طريقة شرح الكم

المقاسات :

١ — دوران الذراع من أعلى ٣٢ سم

٢ — طول الكم ٢٥ «

لأجل عمل الكم يتبع الآتى :

١ — يؤخذ نصف دوران الكم زائد ٤ سم

٣٢ ÷ ٢ = ١٦ + ٤ = ٢٠ سم من نقطة أ إلى ب .

٢ — من نقطة أ يزاد لها ١٠ سم عند نقطة ج .

٣ — يقاس طول الكم من نقطة ج إلى د ٢٥ سم .

٤ — يدخل من نقطة ه ٣ سم ، وبذلك يكون الكم من أسفل مقاس الذراع تماماً .

٥ — ترسم حردة الأبط ويكون الجزء الخلفى أعلى من الأمامى .

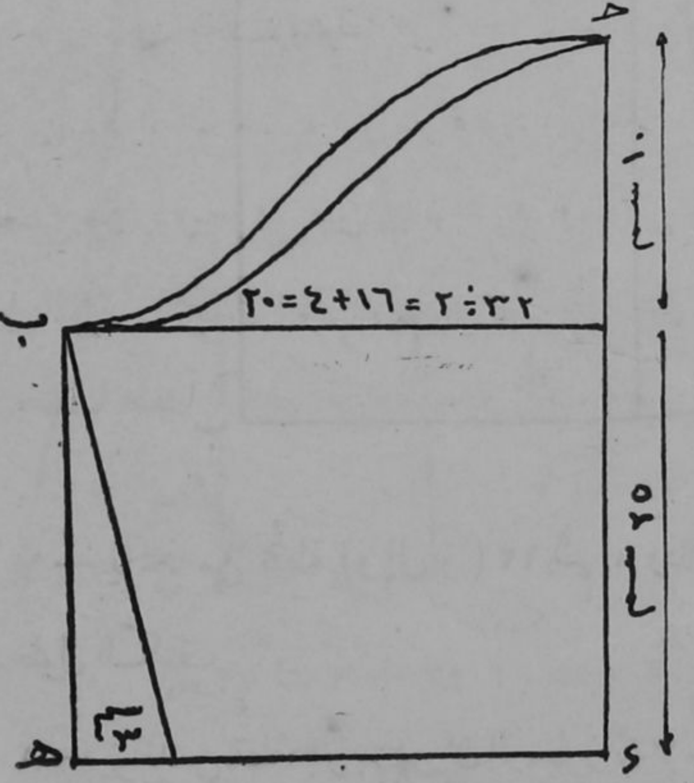

ملاحظة : يحتاج هذا القميص إلى ٥ر٣ أمتار .

اعتدال السيد

مبتكرات من فضـــــلات !!!

الآنسة فاطمة رضوان

مدرسة الرسم بمدرسة قنا الابتدائية للبنات

إن سعادة المجتمع متوقفة على سعادة الأسر، وماسعادة الأسرة إلا نتيجة لحسن تدبير المرأة وإدارتها لمنزلها على أحسن حال. وحقاً لقد قيل: «المرأة الحكيمة تبنى بيتها» فعلى المرأة أن تحسن التصرف فى حياتها البيتية حتى تخلق منه عالما صغيراً ترفرف عليه السعادة بأجنحة من نور، أو تشع فيـه الهناءة بأشعة من سرور. والمرأة المدبرة هى التى تستطيع أن تنتفع بكل الفضلات والبقايا التى كثيراً ما تهملها فى المنزل، مع أنها لو أمعنت النظر لرأت أن كثيراً من تلك المخلفات نافع مفيد، وأن فى مقدورها أن تخلقها خلقاً جديداً، فتشكل منها كل مايعطى منزلها رونقاً وبهاء، كما تستطيع أن تزين بها ملابسها وملابس أفراد أسرتها، وإليك أيتها القارئة الكريمة طريقة الانتفاع ببعض الرقاع والفضلات:

١ — مخلفات الجوخ وما شابهها:

تقص قطعة الجوخ أو ما يماثلها على شكل زخرفى، وتكون فيها مجموعة من الزخارف المختلفة الأشكال والألوان، ويمكن الانتفاع بها فى عمل الأحزمة المختلفة وزخرفة الستائر (الاستورات) وبعض المفارش غير القابلة للغسل وقبعات الأطفال وأوجه أقفاش الشباشب وأحذية الأطفال، والوسائد المستعملة فى الزينة، وأيضاً تكون منها مجموعات بسيطة من الأزهار يزين بها الصدر كما هو موضح بالرسم.

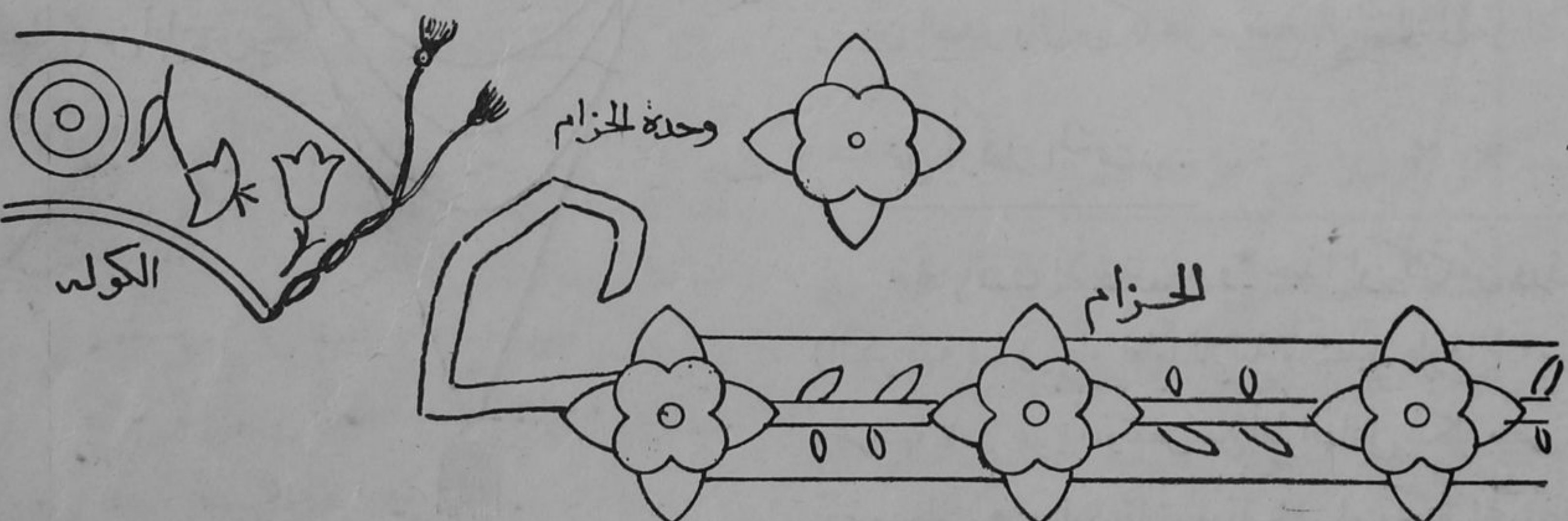

ومن فضلات الأنسجة الخفيفة كالحرير والتيل و(الباتستة) وغيرها يمكن بالطريقة السابقة (مع زيادة بعض الغرز لتثبيت الشكل على النسيج) زخرفة المفارش وتحلية (الفساتين والأكوال) كما هو موضح .

٢ — عمل بعض (الأباجورات) :

يؤخذ شريط من النسيج ، ويفضل التيل المصرى وطوله بحسب المراد وعرضه ١٢ فتلة . تنزع أربع فتلات من الطرف الأيمن لعرض النسيج بطريق النسل ، وأربع أخر من الطرف الأيسر بنفس الطريقة ، فيبقى فى الوسط بعد ذلك أربع فتلات . بهذه الطريقة يمكن عمل مجموعة من الأشرطة المختلفة الأطوال بشكل سلك سميك على هيئة دائرة أومربع أومسدس .. الخ. تبرم الأشرطة السابقة من أحد طرفيها لتكون شكلا لولبياً (حلزونياً) ، ثم يغطى أولا

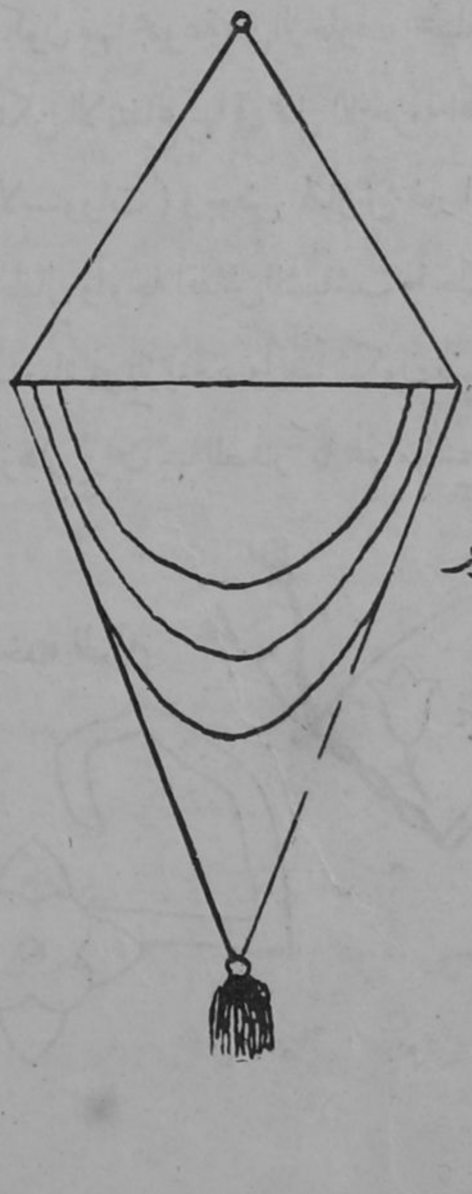

قطاع من أباجور

محيط السلك ببعض هذه الأشرطة اللولبية (الحلزونية) وتقسم الدائرة مثلا أو المربع إلى أقسام متساوية ، ويعلق أربعة أشرطة تبتدئ من نقطة التقسيم ، وتنتهى بالنقط الأخرى المقابلة للنقط الأولى على هيئة أنصاف دوائر. وبهذه الطريقة يعلق العدد المطلوب، بشرط أن تكون الأطوال مدرجة بعضها تحت بعض . تعلق أربعة أشرطة طولية من أعلى لتعليق (الأباجورة) فى سلك الكهرباء وأربعة من أسفل لوضع السنبلة (الشرابة) فى نهايتها كما هو موضح هنا بالرسم .

٣ — عمل بعض الأزهار من لباب الخبز :

يؤخذ لباب الخبز الطازج ، ويستحسن أن يكون من الفرنى (العيش الفينو) ثم يمزج جيداً ببعض الألوان ، وأيسرها ما كان من ألوان بيض شم النسيم بعد سحقها جيداً . تضغط العجينة بين أصابع اليد لتكوين أشكال مسطحة رقيقة شبه دائرية . يغرس فى وسط هذا الجزء المسطح خيط غليظ ملون باللون الأخضر ممثلا فرع الزهرة ، مع الضغط الخفيف على العجينة والخيط معاً وتشكيلها حسب الطلب ، وبهذه الطريقة يمكن تكوين مجموعة مختلفة الأشكال والألوان من الأزهار بعد تركها مدة قصيرة لتجف ، وتستعمل هذه الأزهار فى تحلية القبعات وتزيين الصدر والرأس كما هو موضح بالرسم التالى .

٤ — عمل أزهار المشمش :

يؤتى بالورق الأبيض ، ويا حبذا لو كان من ورق (الكريشة) ، ويقطع قطعاً ثلاثية مستطيلة طولها $3\frac{1}{2}$ سم وعرضها ٢ سم تقريباً، وتقص من أطرافها على شكل بيضى، توضع خلف هذه الوريقات ورقة خضراء وتحزم المجموعة

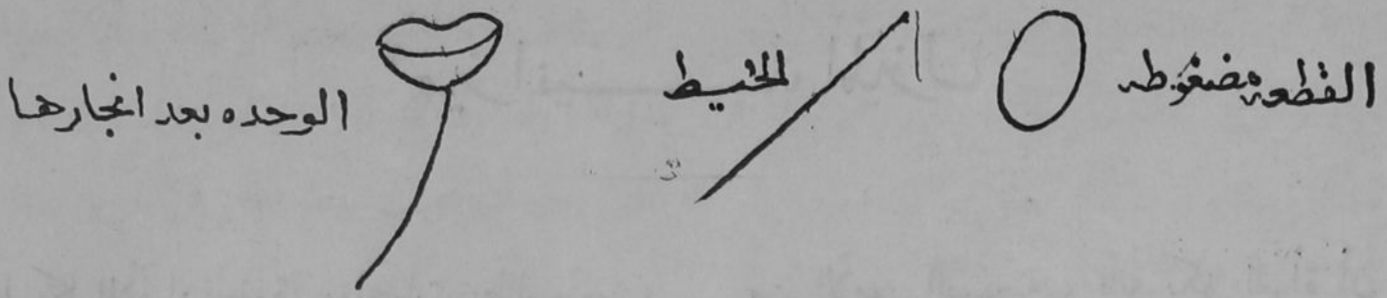

بسلك رفيع . يدهن وسطها باللون الأحمر أو البنفسجى لتمثيل قلب الزهرة .

ينتخب من فروع الأشجار الطبيعية فرع مناسب بعد نزع أوراقه ، وتنسق الأزهار السابقة بوضع يمثل ترتيب زهرة المشمش على فرعها الطبيعى كما هو مبين بالرسم .

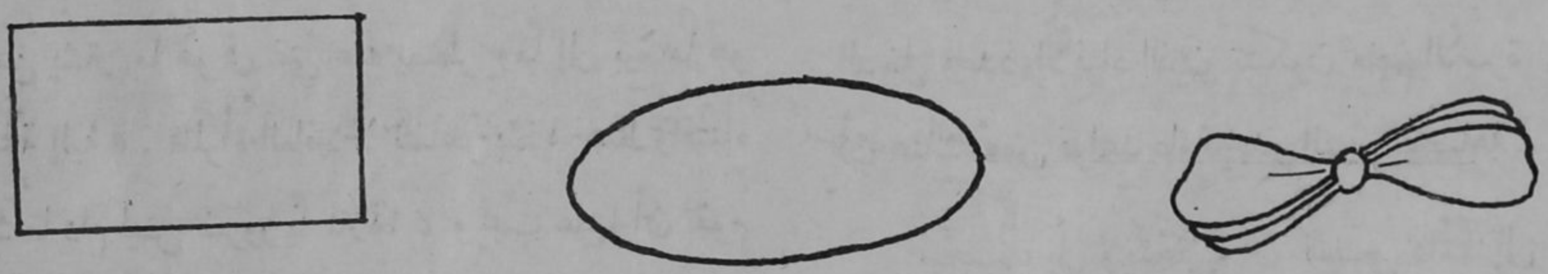

٥ — صناعة الأزهار من بذور بعض الفواكه :

يؤخذ بذر البرتقال مثلا ويغسل ويجفف جيداً . ويدهن باللون المطلوب ويغرس سلك دقيق وسط البذرة بعد ثقبها بدبوس . من هذه الوحدات تكون عدة أزهار مختلفة يمكن الانتفاع بها فى الزينة داخل الزهريات .

وبهذه الطريقة يمكن الانتفاع ببعض بذور النباتات كالبن مثلا ولب البطيخ وما يقرب منها .

٦ — عمل أزهار من الأصداف :

عندما يذهب بعض الناس للاصطياف يحضرون معهم بعض الأصداف والمحار المختلف ، ولا سيما النساء . فحرصاً على هذه المجموعة الطبيعية الجميلة نستخدمها فى عمل مفيد .

ننظف القوقع أو المحار جيداً وننشفه . يثقب الصغير منه بدبوس والكبير بمسمار .

يدخل سلك دقيق فى الثقب . تكون عدة وحدات مختلفة بهذه الطريقة ، وتكوّن منها مجموعة أزهار حسب ذوق القارئة ، ويمكن أيضاً تركيبها على هيئة فروع مختلفة .

ملحوظة :

إما أن تترك هذه الأصداف طبيعية وإما أن تدهن بلون مناسب كما وضحت لك فى الطرق السابقة .

وقد سقت إليك أيتها القارئة بعض طرق الانتفاع بالفضلات والمخلفات ، ولعلك تسيرين على نهج هذه الطرق وتستغلين كل ما عندك من بقايا مهملة لتنتفعى بها وتستخرجى منها كل ما هو نافع ومفيد ، وغير ما ذكرت يمكن الانتفاع بقصاصات الصحف والمجلات المرسوم عليها طوابع البريد بإلصاقها على زهريات الفخار ، إلى غير ذلك من طرق الابتكار والذوق السليم المعهود فى فتياتنا وسيداتنا المصريات . ولعلى وفقت فى هذه العجالة إلى إظهار الغرض من استعمال هذه البقايا التى فى متناول يدك .

فاطمة رضوان

مدرسة الرسم والأشغال الفنية
بمدرسة قنا الابتدائية للبنات

ميزانيـــــة المنزل

للمنزل كما للأفراد حقوق وواجبات يطالب بها ، فأول مطالبه مديرة حكيمة تعرف كيف تدبر القليل ، وتحسن التصرف فى الكثير . فليس من ثروة مهما كانت طائلة تثبت أمام إهمال المرأة أو إسرافها . فالمرأة المقتصدة هى التى تستخدم ما لديها، فلا تغتر بسعة ثروتها، فتسترسل فى الإنفاق بلا حساب ، فليس من ثروة لا يقوى التبذير على تقويض أركانها، ولتذكر ربة البيت الحكمة القائلة: « من يشتر ما هو فى غنى عنه يضطر يوماً إلى بيع ما هو بحاجة إليه » . فالمرأة العاقلة لا تتفاخر بشراء هذا واقتناء ذاك ما دام ليس ضرورياً لمنزلها ، ويجب عليها أن تقوم بنفسها بأعمال شتى من خياطة ورَفْوٍ وكيّ وطهى ، كما يجب أن تعرف كيف تستفيد إذا كانت من سكان الريف ، أو كان لديها حديقة فى منزلها من تربية الطيور والحيوانات الداجنة ، فلا تهمل ما من شأنه أن يوفر أسباب الرخاء لذويها . ويتحتم عليها أن تعرف قيمة النفقات المنزلية وأنواعها المختلفة ، وضبط حساباتها . فعليها قبل كل شيء أن تضع ميزانية للإيراد ، فتعرف المبالغ الموضوعة تحت تصرفها ، وبعد أن تقرر ذلك بمنتهى ما يمكن من الضبط والدقة تباشر وضع ميزانية النفقات ، فإن إهمال تقديم معرفة الدخل على معرفة الخرج يعرض البيوت إلى الارتباك المالى . فكم من أسر سيئة الحظ تصرف أولاً ثم تنظر فيما يسد مسد المصروف ، فقادها ذلك إلى أسوأ العواقب ، لأنه من الحكمة تقدير ما يمكن أن نكسب لتقرير ما يجوز أن ننفق ، وليس وضع الميزانية من الأمور الصعبة ، فإنه يكفى للمرأة أن تضع المبلغ المخصص للصرف أمامها ، فتخصص لإيجار المنزل جزءاً ، وللأغذية جزءاً ، وللملابس جزءاً ، وللنفقات المنزلية كذا وكذا ، مجتهدة فى أن يكون مجموع المصروف على الدوام أقل من مجموع الإيراد .

ولا يمكن وضع ميزانية ثابتة تتقيد بها ربة المنزل فى الصرف ، فإن لكل منزل ميزانية تختلف باختلاف الدخل وعدد الأفراد الذين تتكون منهم الأسرة . على أن هناك بعض قواعد عامة يجدر السير بمقتضاها .

فيجب ، بل ويتحتم ، أن نسعى دائماً إلى ادخار مبلغ من المال هو عشرة فى المائة ، مهما كان الإيراد قليلاً ، استعداداً للحوادث غير المنتظرة ، ورغبة فى توفير المال اللازم لتربية الأولاد . فتوفير ثلاثة قروش وثلث يومياً تؤلف فى الشهر جنيهاً ، وفى السنة اثنى عشر جنيهاً ، وفى خمس سنين ستين جنيهاً .

ولنضرب مثلاً لميزانية تقريبية لمنزل دخله خمسة عشر جنيهاً مصرياً ، وعدد أفراده أربعة :

فى الشهر	مليم	جنيه
إيجار منزل	٥٠٠	٢
غذاء		٦
إنارة ووقود	٦٠٠	
كساء	٤٠٠	١
أثاث	٨٠٠	

في الشهر	مليم	جنيه
أجرة ركوب		١
تطبيب	٥٠٠	
مصاريف جرائد وخطابات	٣٥٠	
خدم	٣٥٠	
اقتصاد	٥٠٠	١
		١٥

وهو الإيراد الشهرى للمنزل .

ولا يخفى أن من هذه النفقات ما لا يحتاج إليه حتماً فى كل شهر كالملابس مثلا ، فإنها تشترى فى بدء الصيف مرة ، وفى بدء الشتاء مرة ، والمفروشات لا تتجدد كل سنة ، ونفقات التطبيب قد تكون فى شهر أقل منها فى غيره . على أنّا ننصح ربة المنزل أن تشترى مواد غذائية جملة ، وتخزنها لأشهر . ومتى وضعت الميزانية تبع الإرشادات السابقة ، وجب ألا تدع مبلغاً ينفق دون أن تدونه ، ولا يوماً يمر دون أن تعرف ما أنفقت فيه . فمن ينفق دون أن يحسب يفتقر دون أن يدرى .

ويجب على ربة الدار معرفة أسعار بعض الأصناف التى يحتاج إليها المنزل ، وعنوان بعض المحال التجارية . ويحسن بها أن يكون لديها دفتر لتدوين بعض الفوائد المنزلية ، كتنظيف بعض المعادن ، وإزالة بعض البقع التى تصيب الملابس والأثاث ، ولصنع بعض أصناف الطعام .

ولتعلم الأم أنها للمنزل كالشمس المشرقة فى الأفق ، تضىء كل مكان فيه بحسن تدبيرها وترتيبها ونظام أعمالها .

وهيبة محمد حربى

مدرسة التدبير المنزلى

بمدرسة قنا الابتدائية

مدارس التربية النسوية

بعد ثلاث سنوات

لو بحثنا عن سر نهوض الأمم فى العالم كله ، لوجدناه يرجع إلى رجال ممتازين ، ترقى أمتهم على هاماتهم ، وتنهض دولهم بنهوضهم وترجع عبقريتهم وتعود عظمتهم إلى الأم التى تعهدتهم صغاراً ، ونشأتهم على مبادىء الرجولة التى تخلق من الأمم الضعيفة أمماً لها عظمتها ومجدها بين الأمم .

فالمرأة هى التى تبنى مجد الأمم ، وبيدها مصير الشعوب ، هى ملكة فى بيتها ، لها اليد الطولى والفضل الأول فى تربية أولادها التربية التى تجعل منهم رجالا عاملين على نهوض المجتمع الذى ما هو إلا مجموعة أسر .

ولهذا اعتنى أولياء الأمور بتعليم البنت وتثقيفها ، ولكن كان تعليم الفتاة المصرية من زمان طويل بعيداً

كل البعد عن الحياة المنزلية التى تؤهلها لأن تكون أماً صالحة ، وربة بيت حازمة ، فكانت دراستها التعليمية تسير مع الفتى جنباً إلى جنب ، وهذا لا يعدها إعداداً كاملا لحياتها المستقبلة التى خلقت من أجلها ، ومن أجلها ندبتها الطبيعة .

ولقد لمست وزارة المعارف حاجة البلاد الماسة لإيجاد نوع آخر من المدارس يعد البنت إعداداً كاملا يؤهلها للمهمة العظيمة التى ستلقى على عاتقها يوماً ما .

ولقد سارت برامج التعليم فى هذه المدارس على خير ما نسعى إليه من زمن بعيد .

فإذا ما هيأت لك الظروف أن تزور إحدى هذه المدارس فكأنك تزور بيتاً يشمله الهدوء وترفرف عليه السعادة .

فالبنت فى هذه المدارس تلم إلماماً تاماً بشؤون المنزل من طهى وغسل وكى وإدارة منزل ، وهو خير ما تعرفه الفتاة فى مستهل حياتها ، لأنه السراج الذى يرشدها إلى تنظيم أمورها ، والنور الذى يهديها إلى إصلاح شؤونها ، فهى تطهى الطعام بنفسها وتخرج ضروباً مختلفة من أنواع الأطعمة والأشربة والفطائر والحلوى .

ويشاهد الزائر بالمدرسة مجموعات وافية من عمل التلميذات ، وصناعات منوعة من صنع أيديهن من مربات عديدة الأصناف إلى أنواع من الشراب ، إلى روائح عطرية تبعث فى النفس النشوة والانشراح ، وأدهنة للشعر وغير ذلك مما يحتاجه المنزل .

ثم هى بعد ذلك تجيد فن الخياطة ، والتفصيل ، والتطريز ، لأنها تتعلم أصوله فى هذا المعهد الجليل الشأن ، فلا تحتاج فى المستقبل لأن تخيط ملابسها فى الخارج ، وتنفق فى سبيل ذلك الأجور الباهظة ، كما أنها تطرز بنفسها ملابس أولادها ، وكم يكون بديعاً عند ما يرى زوجها أن كل شىء فى المنزل تكسبه بيديها الناعمتين بهجة ورواء !

وهى كذلك تأخذ قسطاً وافراً فى فن الصحة والتمريض ورعاية الطفل وكل ما يتعلق بالأمومة والمنزل ، فتدفع عن أبنائها غوائل الأمراض ، وتعرف الأعراض الأولية الخاصة بكل مرض ، فتتقى بذلك استفحاله ، فيشب أطفالها أصحاء الأجسام ، أقوياء البنية ، تسعد هى بهم ، ويسعد بهم المجتمع .

وبجانب هذه المواد العملية تدرس دراسة دينية وافية لتعتصم بالأخلاق الحميدة والصفات الفاضلة ، وتربأ بنفسها على التبرج الممقوت ، فلا تغرها زخارف المدنية الحاضرة وتعرف مالها من حقوق وما عليها من واجبات نحو الله ، فتؤدى العبادات التى فرضها الله على أكمل وجه ، ثم نحو أفراد أسرتها لتكون خير قدوة للجميع .

ومن المواد ذات الأهمية التى تدرسها أيضاً الحساب المنزلى ، فتتعلم كيف تضع لمنزلها ميزانية صغيرة ، وفى عزم وحزم تضبط الدخل والخرج ، وتتعلم كيف تقتصد من دخلها جزءاً يكون لها سنداً وعضداً فى مستقبل الأيام ، فلا تضطر للحاجة يوماً ما ، وهكذا تتعلم الحكمة فى كل أمورها ، فتدير شؤونها على أساس صحيح فى غير سرف ولا تقتير .

ومع ذلك فهى لا تحرم من دروس الأدب واللغة ، فهى تقرأ وتكتب بأسلوب رقيق عذب فى كل ناحيـة من نواحى الحيـاة ، وكذلك تدرس التاريخ والجغرافيا لتعلم كل ما يحيط ببيئتها ، بل و بأشهر بلاد العالم المرتبطة ببلادها ، وتدرس فى التاريخ شخصيات العالم البارزة .

كليوباتره ، وشجرة الدر ، وجان دارك ، والسيدة خديجة ، وغيرهن ممن كن أمثلة صادقة للمرأة الكاملة والأم الرءوم ، والزوجة الصالحة .

توحيده فهمى
مدرسة بمدرسة التربية النسوية بأسوان

المعارض – النشاط المدرسى – معارض المدارس الاقليمية

لا يختلف اثنان فى أن للمعارض حسنات وأفضالا عظيمة فى إخراج صور متنوعة من صناعات وزراعات ، وفنون ومخترعات ومواد أولية لهذه وتلك . فتُتاح لمن ينعمون بزيارتها مطالعة الجهود الجبارة التى أبدعتها يد الإنسان أو افتن فيها عقله من كل طريف وعجيب يسلى ويمتع النفس ويزودها بالمعرفة .

وقد بلغت من الجودة والإتقان والنزاهة ما يجعلها فوق مستوى النقد والتجريح ، وفى مناط البهر والدهشة ، فتحوز الثقة والرضا ، وتنال العجب العجاب ، فهى محك منافسة شريفة ، ومجال مسابقة بريئة ، لا يأتيها من نواحيها باطل ، وهى مرآة مجلوة تبين صور الأمم على حقيقتها غير لابسة ثياب الخداع والرياء ، وميزان حساس يزن الـكفاءات ويضع العاملين فى كفة الرجحان .

ولهذه المنافع الـكثيرة حرصت الحـكومات والأمم والطوائف على العناية بالمعارض ، وبذلت فى سـبيل تقدمها والنهوض بها الجهود الجبارة ، ترجو من ورائها الخير الـكثير ، وأنفقت الألوف والقناطير ، وجلبت إليها من خيراتها القاصية والدانية ، وعبدت الطرق للوصول إليها ، وغير هذا مما يجعل الروّاد يشدون إليها الرحال ويؤمونها ، ولو جشموا أنفسهم الصعاب ليشهدوا منافع لهم .

والمعارض كثيرة ومتنوعة تقام فى كل واد وفى كل أمة وفى كل زمان ، وتأخذ أطواراً من الرقى والتقدم مسايرة للإنسان فى نبوغه وعبقريته ، ضاربة فى سمـاء الرفعة بقـدر ما يحلق العقل البشرى فى جو النهوض والعمران .

تلك صورة عامة للمعارض على اختلافها . والمثل كثيرة عليها ، نمر بها خفافاً سراعاً لنتخلص منها إلى معارضنا المدرسية ، وهى ثمرة من ثمرات « النشاط المدرسى » الضارب فى كل واد والآخذ بأنصبة عظيمة من ضروب الحياة العاملة المرحة والحياة المسلية المروحة ، فهو رياض الأجسام والنفوس يرمى فى وديان العلم والأدب والفن ، يساهم فيصيب الأهداف ولا يخطئها ، ويلقى بذوره فى

خصيب التربة فتنمو وتترعرع وتستوى على السوق مزهرات يانعات . وقد كانت المعاهد خلواً من هذا قديماً وإلى وقت غير بعيد ، فكانت كسجن فى نظر الناشئين والناشئات ، وكعقل موحش فى رأى المربين القوامين . بيد أنها غدت الآن كرياض فيها فنون الزهر وأفانين الثمر ، فيها صنوف اللعب تريح الطباع ، وفيها الموسيقى تبعث العزم وتدفع الهم والكرب ، فيها التمثيل يرسل العظة ويثير العجب والفكاهات ، فيها التصوير وهو العمل الصامت الناطق والمنتج على صمته ، فيها الرحلات ، وهى مُتع تتصل بالثقافات وتكفل إيضاح المناهج ، وهى مغامرات فى أحضان الغربة تعوِّد الشجاعة والثقة بالنفس ، فضلاعما فيها من علوم وآداب ، لنا فيها مآرب شتى وأغراض سامية ترفع الأقدار وتسمو بالمنازل .

وقد أحسنت وزارة المعارف صنعاً لما أعارت المعارض المدرسية عنايتها ، وأولتها همتها ، وأخذتها بالتهذيب والتحسين والتشكيل ، وجعلتها أسواقاً عامة ، وأسواقاً رائجة رابحة ، وزودتها بكثير من معروضاتها بما أخرجته عقول البنين والبنات ، وما أبدعته أيدى الطلاب الناشئين والطالبات الناشئات ، كل فيما خلق ، وكل فيما هيئ واستطاع .

لونت الوزارة هذه المعارض بأصباغ إقليمية ، حيث توجد بيئات مختلفة وثقافات متباينة ، فأقامت فى كل إقليم معارض كمرايا تعكس صور المرئيات فيها من منتجات عقول الشباب والفتيات . وهيمن عليها وعلى تبويبها وتنظيمها وتنسيقها رجال الوزارة فى كل إقليم ، وجعلوها ثمرة خالصة من كد أبنائه ، ومنتجات عقولهم وطيبات بيئاتهم ، الشرق للشرقى والغرب للغربى ، وكذا الشمال وكذا الجنوب ، وخف إليها ركابا معالى وزير المعارف وسعادة وكيل الوزارة ، يفتتحانها هنا ثم هناك ، حتى أتيا عليها جميعها ، وأقبل الشعب يستقبل الوزير ورجال الوزارة ، ويرحبون بالذين شرعوا لهم سنناً جديدة واختطوا مناهج للعلم ومناهج للعمل ، ومزجوا الجد بالمتع ، وفتحوا الباب لمن يعمل ولمن يفتن فيما يعمل ، وشجعوا العاملين وأغدقوا عليهم المنح والجوائز ، وحببوا إلى النشء العمل والإنتاج كما حببوا إليه العلم والبحث والدرس . رغبوه فى إبراز صور شتى من مشاهد الحياة ، ومباهج العيش هى اليوم نواة وهى اليوم صغيرة ضئيلة ، ولكنها غداً ستكون كبيرة المعنى والحجم ، وستكون صالحة للمجتمع الإنسانى ، ويبدو الشىء صغيراً ثم ينمو ، وأصل الحقائق أخيلة وأفكار ترقص فى أدمغة المفكرين فيتعهدونها بالتنقيح حتى تكون أداة لها نفع جسيم . نحن نئن من عطل الشباب ولهو الشباب ، وبطالة المتعلمين وإخلادهم إلى السكون الممل ، حيث لا حافز لهم مما تعلموه وما حشوا به أدمغتهم من نظريات ونظريات ليس إلا . وفى اعتقادى أن أخذ الشباب بفكرة المعارض عامة والمعارض الإقليمية خاصة التى تستثيرهم إلى الإخراج والإنتاج وعقد المسابقات بينهم وإقامتها فى الإقليم ، وقيام منافسات بين البيئات ، ونصب ما يشبه المهرجانات ، وتعطيل الدراسة من أجل ذلك أياماً ، وتشريف رجال الوزارة والحفاوة بهم فى حلهم وترحالهم ، ومنح الجوائز وشراء المعروض والهيمنة الصادقة على تنظيمها وتنسيقها ، والاطمئنان التام إلى أن تكون من حركات النشء وعصارات أفكاره والإشادة بالعارض والمعروض —

فى اعتقادى أن كل أولئك يبعث فى التعليم روحاً جديدة وهمة وثابة ، كما يخلق فى المتعلم رغبة صادقة فى العلم وثقة عظيمة بالنفس ، واعتماداً كبيراً عليها ، ينفعه كل ذلك فى مستقبله يوم يتولى الأمر ويتسلم الزمام .

وقد أقامت منطقتنا التعليمية المعرض فى دار مدرسة الصناعات بقنا تحت إشراف سعادة مراقب المنطقة « كساب بك » وقد خصص لكل مدرسة من المدارس الثانوية والابتدائية بنين و بنات من مدارس المنطقة مكان لعرض معروضاتها ، فكان الاستعداد قائماً على قدم وساق لإتمام الترتيب والتنسيق ، وما إن حلّ يوم افتتاح المعرض حتى سارع الناس إليه زرافات ووحداناً من كل حدب وصوب ، ليشاهدوا يوماً لم تشهده قنا من قبل . وفى الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الخامس من إبريل وصل ركاب سعادة وكيل الوزارة السنهورى بك إلى مكان المعرض ، فصدحت الموسيقى بالسلام الملكى إيذاناً بقدوم الزائر الكريم ، و بعد ذلك مرّ سعادته ومعه كبار رجال المنطقة على أقسام المعرض مبتدئين بالمدارس الثانوية فمدارس البنات فمدارس البنين فمدارس الصناعات والملاجئ .

ومما كان يسترعى النظر فى المعرض ووقف الجميع أمامه وقد أخذتهم الدهشة ، ما اختصت به الطالبات الناشئات من أشغال الإبرة ، والأشغال الفنية والرسم والتدبير المنزلى ، وغير ذلك مما خلقت له الفتيات ، وقد تهافت الجميع على شراء هذه المعروضات .

وما إن تم افتتاح المعرض حتى اشرأبت الأعناق وتهامست الأفواه لمعرفة أى مدرسة من مدارس المنطقة هى التى حازت قصب السبق فى هذا المضمار ، وكل يبدى رأيه لنفسه أو لزملائه . ولكن سرعان ما أعلنت النتيجة وقد تساوت كل المدارس ومنحت كل منها كأساً فضية تحفظ فى دار المدرسة لتكون ذكرى لهذا المهرجان العلمى العملى .

فإذا شكرنا لرجال الوزارة الناهضين والمستنهضين هممهم العالية ، وأثنينا على جهودهم الجبارة وسننهم الجديدة الحسنة ، فإننا نخص بالشكر الخالص والثناء العاطر رجلنا العظيم سعادة كساب بك مراقب منطقة مصر العليا الجنوبية الذى حرص كل الحرص على إقامة معرضنا فى أبدع صورة و إخراجه فى أحسن تقويم ، والذى سهر على تنسيقه ، وجعله آية فى الجمال والروعة ، ودليلا صادقاً على اجتهاد الشباب ويقظة المربين ، كما كان خبيراً بنزعة الإقليم وميول أبنائه ، فأثار الدهشة ، وتحدث به الناس ، وأجرى آيات الشكر والثناء على ألسنة الشاكرين .

نرجس أبو زيد
مدرسة الرياضة والعلوم
بمدرسة قنا الابتدائية للبنات

الموسيقى وأثرها فى النفس

هى ذلك الفن الجميل الرائع الذى يملك الأفئدة بروعته ، ويأخذ على المشاعر طريقها ، ويسحر النفوس ويهيم بالألباب ، ويسبح بالأرواح فى عالم الخيال ، فلا تدرى أى سبيل تسلك ، وفى أى ناحية تطوف !

يحدو الجمّال وراءِ جماله فيدفعها إلى السير دفعاً ،ويشد أزرها،ويشحذ عزيمتها ، ويتخذمن ضعفها قوة ومن كلالها شدة وعزيمة ، إذاسكن اضطربت ووقفت ، وإن حدا اشتدت وهامت على وجهها . يسيرها أنّى شاءوكيفما أراد ، وما ذلك إلا لتأثير الحداء الذى هو ضرب من الموسيقى .

وإذا كان الحيوان عظيم التأثر بالموسيقى يرمى بنفسه فى مواطن الخطر من أجلها وهياماً بها ، فهى فى الإنسان أقوى وأشد .

إذا رجعنا إلى التاريخ القديم وجدنا أن للموسيقى منزلة سامية ومكانة رفيعة ، وليس أدل على ذلك من الآلات الموسيقية التى ورثناها عن أجدادنا المصريين القدماء ، والتى تدل عليها الرسوم والنقوش فى آثارهم .وقد جعل «أفلاطون» الفيلسوف العظيم الموسيقى أساساًللتعليم فى جميع مراحله ، ليصل بالإنسان إلى غايات الكمال ، لأنها ترقق الشعور ، وتهذب الأخلاق ، وتقتل الوحشية .

وها نحن أولاء — فى العصر الحديث وسابقه — نجد الموسيقى دعامة من دعائم الرقى والعمران ، وأساساً من أسس التربية والتهذيب . فقد كتب المؤرخون عن « بيتهوفن » أستاذ الموسيقى فى النمسا — وسيدها فى جميع أنحاء العالم — حكايات تدل على مقدار أثر الموسيقى فى نفسه، واستيلائها على مشاعره . وهاك قصة قصيرة تصور لنا ما كان عليه من غرام بالموسيقى وتفنن وابتكار فى نواحيها.

ارتكز ذات مرة على شجرة أثناء تفكيره ، وكان يكثر فى ذلك الطريق سير العربات فأقبلت أول عربة ، وما كاد الحوذى يرى منظر بيتهوفن حتى أوقف الخيل خيفة أن يقطع عليه تفكيره. وقفت العربة الأولى ، ثم أقبلت الثانية فأشار إليها الحوذى الأول بالوقوف،لأن سيد الموسيقى يفكر، وهكذا وقفت الثانية والثالثة وازدحم الطريق بالعربات التى ظلت فى مكانها حتى تحرك بيتهوفن من تلقاء نفسه .

أقبل الجيل الحديث ، والموسيقى لها الأثر الفعال فى حياته وأعماله ، فأصبحت المدارس على اختلاف أنواعها تتخذ الموسيقى وسيلة من وسائل التعليم والتهذيب ، وجعلت لها وقتاً خاصا بين جدول الدروس ، بل بلغ ببعض المدارس — ولا سيما رياض الأطفال — أنها لا تبدأ دراستها النظرية إلا بدرس الموسيقى والأناشيد . وما من أمة سلكت هذا السبيل إلا ارتقت و بلغت شأواً عظيما فى الحضارة والمدنية الصحيحة الراقية .

وأرى من الواجب أن نذكر بالفضل والتبجيل ذلك الموسيقى الكبير الدكتور محمود أحمد الحفنى مدير إدارة الموسيقى بوزارة المعارف العمومية ، فقد أخذ يشيد البناء على دعائم صحيحة وأسس قوية ، ويعنى بتربية الناشئة تربية نافعة مفيدة

وعما قريب سنرى الموسيقى قد أنشأت جيلا جديداً نشيطا ، متين الخلق ، عالى النفس ، قوى الروح ، عظيم الثقة بنفسه ، سليم الذوق ، جميل المنظر ، رفيع البناء ، فى عهد صاحب الجلالة المليك المفدى فاروق الأول حفظه الله.

انجيل يوسف

مدرسة الموسيقى بمدرسة قنا الابتدائية للبنات

قسم النشاط المدرسى والتربية البدنية :

تدريس فلاحة البساتين بالمدارس

حضرة الأستاذ عباس السيد حسين
كبير مفتشى فلاحة البساتين والحدائق بوزارة المعارف

خطت وزارة المعارف فى عهودها الأخيرة خطوات موفقة نحو إصلاح نظم الدراسة ، وتهذيب البرامج فى مختلف أنواع التعليم بما يلائم النهضة الحاضرة ، ويعود على أبناء الأمة المصرية بأعظم الفوائد من حيث التكوين العقلى الصحيح ، وتنشئة الجيل الجديد نشأة حيوية نافعة، تهيئ للمستقبل رجالا تكون لهم من طبائعهم عدة تدفع بهم إلى الكفاح والمجالدة فى سبيل الحياة الاستقلالية العملية بما يفيد الفرد بالجماعة والأمة بمجموع أفرادها .

وتقرير دراسة فلاحة البساتين بالمدارس أثر من آثار هذه النهضة المباركة . بدأت فى عام ١٩٢٥ فى أربع مدارس كانت تتوفر فيها وسائل تدريسها ، ولكن دراستها وقتذاك كانت مقصورة على إلمام التلاميذ بالأنواع الشائعة من الخضر والمحاصيل فقط وفق المنهج ذاك الوقت . بيد أن مدرسة الأورمان تفردت بخطة أوسع مدى وأرفع مستوى ، فهيأت لتلاميذها سبل الإلمام بالأنواع الغريبة النادرة من الأزهار والخضراوات وتربية أنواع الطيور والدواجن ، والقيام بأعمال الصناعات الزراعية ، كالشراب والمربات وحفظ الفواكه والخضر . فما لبثت المدارس الأخرى أن نهجت على غرارها ، وظلت هذه الدراسة المفيدة تنتشر بالمدارس الابتدائية تدريجياً حسب توفر مستلزماتها لكل منها ، كإعداد المدرسين ، وتهيئة الأرض . وهكذا خطت هذه المادة — بما أفادت التلاميذ من علم ، وبما غرست فى نفوسهم من عادات تهذيبية ، وبما أكسبت أجسامهم من نماء ظاهر — خطوات واسعة ، فازداد عدد المدارس — ولا يزال — زيادة مستمرة سنة بعد الأخرى ، حتى قاربت كل المدارس الابتدائية أن تكون بها دراسة فلاحة البساتين ، وهذا

هو شأن العمل النافع المفيد ، يتقدم باطراد فى سبيل النجاح ، فيزدهر وينمو ، فلا يقف لجمود ، ولا يتأخر لفشل ! !

ولم يقف الأمر عند ذلك فحسب ، بل لقد وجدت الفلاحة طريقاً إلى المدارس الثانوية ، هيأه ذلك الحب الذى تمكن من نفوس طلابها الذين نمت فيهم محبتها ، وتغلغل فى أفئدتهم الميل إليها ، فأصبحوا ولا غنى لهم عنها حتى بعد إتمام دراستهم الابتدائية ، والتحاقهم طلاباً بالمدارس الثانوية .

على أن الفلاحة أيضاً لازمة جداً للذين يتعلمون بالمدارس الواقعة فى غير الريف ، لتكوين الغرائز وبعث النشاط ، وبث روح العمل المجدى النافع . وبالجملة فإنها ضرورية لأبنائنا وأكثر أهمية من المواد الأخرى التى تدرس لهم ، ولا يخرجون من وراء تعلمهم إياها بمثل مايجنون من الفلاحة . وليس الغرض من تدريس فلاحة البساتين إعداد التلاميذ ليكونوا بستانيين مهرة أو علماء إخصائيين . وإنما القصد أن نغرس فى نفوسهم عادات تفرضها الفلاحة عليهم فرضاً ، وتجعلهم أميل بطبائعهم إلى الحياة العملية ، بعيدين عن السعى وراء الوظائف ، وما أنتجه ذلك من حالة أصبحنا نئن منها .

وقد دلت التجارب والخبرة فى الحياة والتعليم على أن الوسط الذى نعيش فيه غالباً يغلب عليه أن يكون زراعيا قبل كل شىء ، ومصر قطر زراعى بطبيعته . وستظل كذلك مهما كبرت المدن وازداد السكان وأنشئت المعامل الصناعية وتعددت ، وراجت التجارة وفتحت الأسواق ، ودعامة الثروة المصرية هى الزراعة ، وفى تقدمها نهوض بالبلاد ونماء لثروة أهلها . فواجب أن يلم أبناء مصر منذ نعومة أظفارهم بما يغرس فيهم الميل إلى ذلك الوسط الذى يعيشون فيه .

وأغلبية الشعب المصرى يشتغلون بالزراعة ، وهناك أكثر من ٨٠ ٪ من سكان القطر المصرى يقيمون فى الأرياف ، وحتى أولئك الذين يعيشون فى المدن لهم فى الريف مصالح تدر عليهم أخلاف الرزق .

وفلاحة البساتين ليست كباقى العلوم المدرسية الأخرى علماً قائماً بذاته ، بل هى فى الحقيقة علم شامل لعلوم كثيرة طبيعية ورياضية ، وهى أيضاً إلى جانب ذلك وسيلة تهذيبية ، فهى تعلم الطالب كيف يفكر وكيف يسير فى الحياة ، وتنمى فيه غرائز كثيرة لها جليل أهميتها وعظم شأنها . ليكون رجلا فى الحياة بأسمى ما تسمو إليه هذه اللفظة من تعبير .

كما أن تربية النحل ودودة القز والحيوانات الداجنة والطيور متربية النبت ، ويتعهد الأولى بالعناية والملاحظة ، ويعمل للثانية بما توجبه تربيتها من أعمال ، فتنتج الأولى وتزهر الثانية ، وهو يستفيد من هذه وتلك بما يعود على جسمه بالنماء والنشاط وعلى عقله بالذكاء .

والتلميذ حين يقوم بتصبير زهرة أو ورقة شجرة ، أو حشرة أو حيوان مما يقع تحت متناول يده ، إنما يتعود بذلك الدقة والنظام . وفى تلك الصناعات الزراعية ، كمنتجات الألبان والشراب والمربات والفواكه المحفوظة والأزهار المقطوفة التى يتعلمها التلميذ فى المدرسة ، من دروس فلاحة البساتين ، والتى يظل مشغوفاً بها ، يدفعه هذا الشغف إلى أن يقضى شطراً طويلا من وقت فراغه

فى مباشرة عملها بعيداً عن الوسط الفاسد الذى يحيط بغيره .

وهذه معارض فلاحة البساتين تقدمها الظاهر ونجاحها الملموس ، وما صادفته من نجاح إثر نجاح يكبر عن سابقه ويجل عنه ، وتلك المكانة التى صادفت فى نفوس المصريين جميعاً ، فما كان أحد يزور تلك المعارض ويستطيع إخفاء إعجابه ، بل كان الكل يبتسم بما ينم عن غبطة ، ولا تنى الشفاه تتحرك بالزهو والفخر ، معربة عما تنطوى النفوس عليه من تقدير وإعجاب ، تقدير مجهود الأبناء الناشئين ا وصلوا إليه من عمل ، وإعجاب بما افتنوا فيه من آيات هى فى الواقع آية نصر للفلاحة وما خلقتـه من عمل يهز المشاعر ويحرك الأفئدة ، ويملأ القلوب يقيناً وإيماناً بما لها من فضل كبير .

وهناك فى أوربا عرفت الأمم المتمدنة للفلاحة فضلها وما لها من أثر وفوائد ، فأولتها عظيم اهتمام ومزيد عناية .

فالولايات المتحدة وانجلترا وفرنسا وكندا وبلجيكا وألمانيا ، تعتبر فى مقدمة ممالك أوربا عناية بهـذا الفن الجميل .

وهذه جزائر الفيلبين الشرقية ، وهى بلاد صناعية قبل أن تكون زراعية ، برغم ما يكتنفها من جبال كثيرة وغابات واسعة ، وعدد سكانها يقل عن عدد سكان القطر المصرى بنحو ثلاثة ملايين — نهضت بتعليم فلاحة البساتين نهوضاً ظاهراً . فمدارسهم الابتدائية والثانوية والأولية بها ٥٨٢٢ حديقة مدرسية ، وحدائق منزليـة لتلاميذ يبلغ عددهم نحو ١٥٩ ألف تلميذ ، ومجهودهم هذا نعد نحن إلى جانبه متضائلين جداً . وكل ذلك يزيدنا وثوقاً بما للفلاحة من أثر هام ، حفز هذه الممالك إلى العناية بها . والأمثلة كثيرة لو ذهبنا نطلب الأمثال .

والله مسئول أن يحقق لأبنائنا التلاميذ ما نرجوه لهم من فائدة بدراسة هذه المادة النافعة لهم ، حتى نعد للوطن رجالا تفخر بهـم الأمة ، فى ظل جلالة الملك فاروق الأول حفظه الله .

عباس السيد حسين

كبير مفتشى فلاحة البساتين والحدائق
بوزارة المعارف

فلاحة البساتين كمادة من مواد التعليم

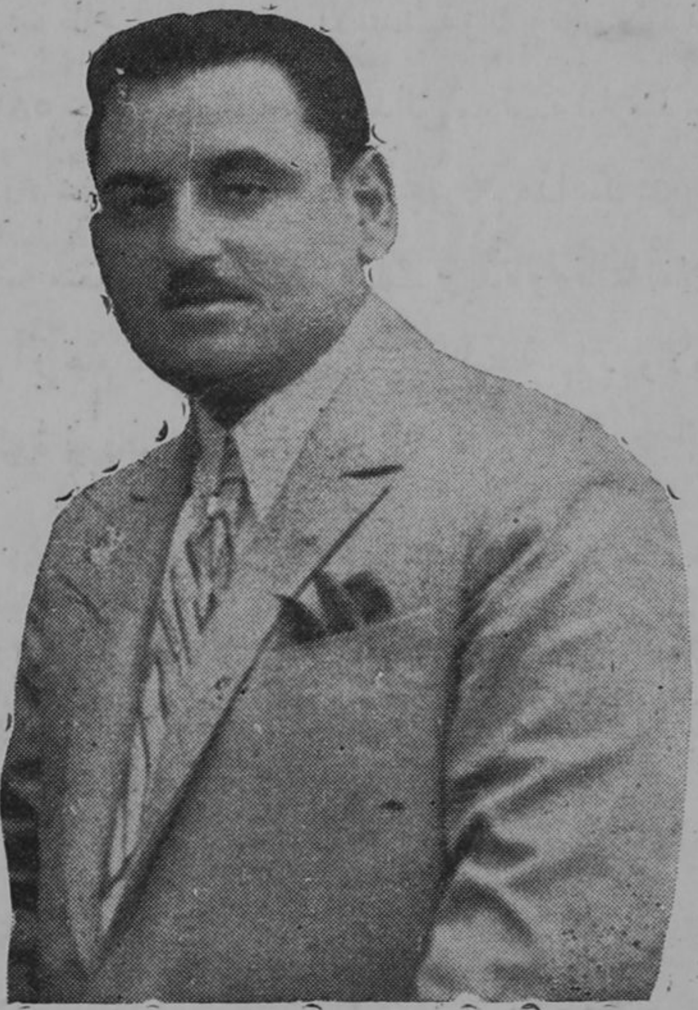

حضرة الأستاذ محمد مدكور زاهر
مفتش فلاحة البساتين بوزارة المعارف العمومية

ليس بين المدرسة الحديثة والمدرسة القديمة فى برامج التعليم إلا فرق واحد ، ولكن هذا الفرق وحده قد قلب نظام التعليم رأساً على عقب . فالمدرسة القديمة كانت معملا لتفريخ الموظفين لا أكثر ولا أقل ، فى حين أن المدرسة الحديثة حياة كاملة للتلميذ — حياة منظمة توجه غرائزه أحسن توجيه ، وتكوّن منه رجلا كاملا ، وزعيما وعاملا ، وتاجراً وصانعاً . فى صميم نفسه حب لعمله ، وهوية تدفعه إلى الإتقان ، فى حين أن المدرسة القديمة كانت تقتصر على حشو المعلومات النظرية فى ذهنه ، فلا يجتاز الامتحان حتى يلقى بكتبه فى سلة المهملات وينأى عنها ، لأنها أبغض شىء إلى نفسه ، لأنه يعتقد أن هذه الكتب وما فيها من قشور المعلومات غير المهضومة لم تفده فى حياته العملية شيئاً إن لم يتسبب بعضها فى فشله إذا حاول تطبيقه .

ترى ما هى الميزة فى المدرسة الحديثة ؟ هذه الميزة هى المواد التى تدخل فى نطاق أطلق عليه اسم على مسمى ، هى مواد النشاط المدرسى . فالرحلات ، والرياضة ، وفلاحة البساتين ، والأشغال اليدوية ، والجماعات التعاونية — كل ذلك هو النشاط المدرسى . ولما كانت كلمتى هذه خاصة بفرع هام هو فرع فلاحة البساتين وأثره فى تربية النشء ، فإنى أتقدم بموجز عن هذا البحث فى حدود سطور هذا المقال القصير .

أهمية فلاحة البساتين

كمادة لتربية النشء

(أولا) رياضة بدنية لطيفة فى الهواء الطلق الذى تنقيه النباتات ، وترطبه وتعطره الأزهار .

(ثانياً) تعويد الطفل على التخشن ، وتحمل المصاعب فى تلك الفترات التى يفلح فيها الأرض بجد ونشاط وأمل جميل فى الحصول على زهرة أو ثمرة .

(ثالثاً) تربية غريزة قوة الملاحظة بطريقة طبيعية بالتوجيه المنظم إلى بدائع صنع الله فى أفانين الزهر والطيور والحيوان والحشرات ، مما يشمله برعايته فى مزرعته الصغيرة .

(رابعاً) تربية روح النقد الحر النزيه فى نفس الطفل ، وصقل ذوقه بما يشاهده من تناسق الألوان وتنسيق الحدائق بالأوضاع الهندسية ، وفوق ذلك تنعش نفسه ويصبح أكثر حساسية وأكثر إدراكاً لكل تنافر فى الألوان أو عدم تناسق فيها ، فيكون بالأحرى فى نفسه مثلا يحتذى ، وإنساناً يشع منه النظام والدقة والنظافة .

(خامساً) تقوى ملكة خيال الطفل ، وتوسع مداركه لصلته الدائمة بالطبيعة ، وهى خير معلم إذا أحسن النظر إليها ، والتبصر فى عجائب خلق الله عز وجل ، وسبحان الخلاق العظيم .

(سادساً) تقوم الجماعات التعاونيـة فى دروس الفلاحة مقام القلب من الجسد ، ومن هذا النظام يستفيد النشء فوائد هامة جداً ، منها :

١ — انتشار الروح التعاونية بين الأطفال يجعل بينهم مودة وألفة .

٢ — يتعلمون درساً واقعياً فى بيان أن الاتحاد قوة .

٣ — يتعلمون درساً اقتصادياً فى بيان أن المليم إلى المليم ثروة لا يستهان بها .

٤ — يتعود التلاميذ إدارة الأعمال من الناحيتين المالية والإدارية .

٥ — يتعود التلاميذ شتّى المعاملات التجارية وسياسة البيع والشراء .

٦ — يتعود التلاميـذ حسن التصرف والاعتماد على النفس .

(سابعاً) تزيد فى معلومات التلميذ من الناحية العلمية ، وتوسع مداركه ، وتقوى إيمانه بما يشاهد من عجيب خلق الله ، مما يجعله حسن الخلق ، عملى التفكير ، يسعى إلى الخير ما استطاع إليه سبيلا .

وبالأحرى تنتج الفلاحة نشأً قوى البنية ، سليم العقل ، تتكون منهم أمة تتعاون على البر والتقوى والخير والإصلاح ، تُسعِد الوطن ، وتشد أزره ، فى ظل مولانا الفاروق المعظم حفظه الله .

محمد مذكور زاهر
مفتش فلاحة البساتين
بوزارة المعارف العمومية

التربية البدنية وأثرها فى رقى الأمم

منذ القدم عنيت الأمم التى تكونت فيها مختلف الحضارات بالرياضة البدنيـة أكثر من عنايتها بالعلوم والمعلومات ، وذلك لمالها من أثر واضح فى بناء الخلق الذى عليه ترتكز عظمة الأمم ومجدها . فقدماء الأغريق واليونان كانوا يوجهون جل عنايتهم إلى تربيـة أبنائهم تربية رياضية صحيحة منـذ الصغر . حتى إذا ما بلغوا الخامسة عشرة كان عليهم أن يقضوا ثلاث سنوات يمارسون فيها فنون التربية البدنية والحياة العسكرية ليكونوا على أتم استعداد وأحسن حال فى الذود عن وطنهم العزيز .

كذلك الشأن فى الأمم الحديثة الكبرى كانجلترا ، فصبغة التعليم التى تصبغ أفرادهم هناك أقل ظهوراً من صبغة التربية البدنية ، وفى انجلترا تكون التربية البدنية جزءاً أساسيا من برنامج كل مدرسة وكل جامعة ، بل هى كثيراً ما تطغى على ساعات الدراسـة . فهم يحبون الرياضة البدنية لأنهم يؤمنون بنظرية « العقل السليم فى الجسم السليم » إيماناً شـديداً ، ويعتقدون أنها الواسطة الوحيدة لتربيـة آداب الجماعة وحب النظام . فـكثيراً ما نرى فى ميدان الرياضة جماعتين كل منهما مؤلفة تأليفاً عسكريا تحت قيادة واحد منها، وهومطاع لأنه عادل يأمر بالمعقول ويحكم حكما نزيهاً ، وكل يعرف واجبه فيقوم به على الوجه الأكمل ، واضعاً نصب عينيه السمو بالروح الرياضية ، لا فرق بين النصر والخذلان ما دام كل قد قام بواجبه .

ولهذا كانت الرياضة البدنية جزءاً أساسيا ليس فى المدرسة فقط ، بل فى الحياة الانجليزية العامة أيضاً ، ويعتقد الانجليز أن أطفالهم يتعودون مكارم الأخلاق ، لا فى غرف الدراسة وإنما فى ميدان الرياضة . لذا نجدهم يتسابقون إلى ميادين الرياضة لاعتقادهم بأنها دور للثقافة ، وليست ميادين لهو ولعب كما يعتقد الـكثيرون منا . ولقد سئل نلسون بعـد أن هزم نابليون فى موقعة ووترلو عن كيفية انتصاره على خصمه العنيد وجعل نهايته على يديه ، فقال نلسون العظيم : « هى دروس قد تعلمتها فى ميـدان الـكرة » ، هذا هو نلسون الذى قاد الامبراطورية البريطانية إلى أوج الرفعة والعظمة ، كان له من ميادين الرياضة دروساً لم يتعلمها على يد أحد من أساتذته . وعلى وجه العموم فالانجليز يستعينون بالرياضة البدنية فى تنمية مواهب أبنائهم الفطرية ، جسمية كانت أو أخلاقيـة أو عقلية . لذا نجد شـبابهم قوى الجسم سليم العقل ، له من الصفات والخلق العظيم ما جعله مثلا أعلى لشباب العالم بأسره .

فإلى شباب وطنى العزيز أقول : « اكشفوا عن سواعدكم وانزلوا إلى ميادين الرياضة ، وساهموا فيها كل على حسب قدرته ، وإننى لعلى يقين بأننا سنحصل على الروح السامية والنفس الطيبة والرجولة الحقة والخلق العظيم » .

حسين المهداوى

مفتش التربية البدنية بالمنطقة

فى مدرسة قنا الثانوية

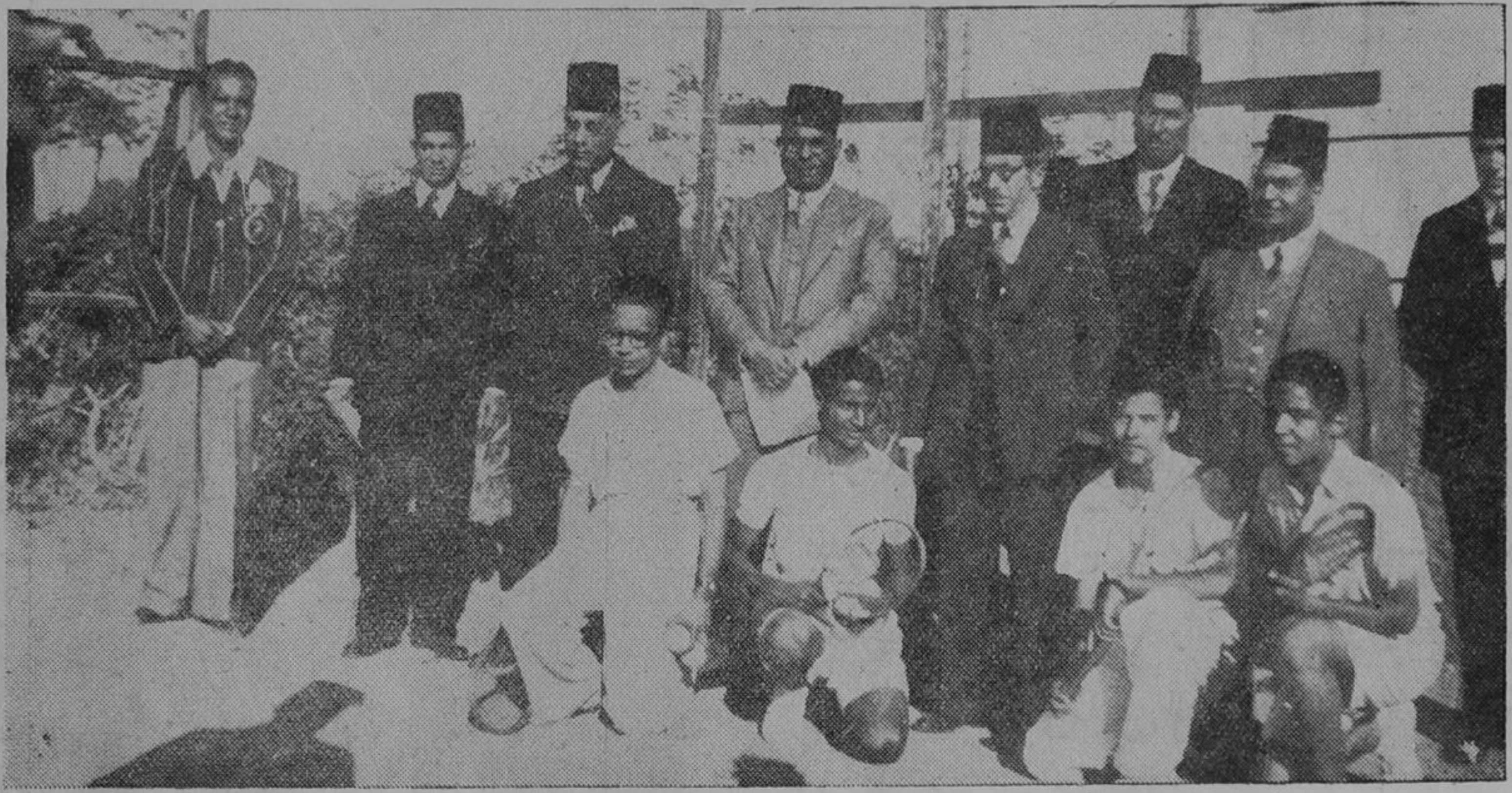

حضرة صاحب المعالى الوزير يشرف ملعب التنس ويسر من مشاهدة إحدى المباريات القوية

تتمتع مدرسة قنا الثانوية بانتشار الروح الرياضية فيها ، ووجود جمعيات رياضية مختلفة ، بفضل تشجيع حضرة الأستاذ الكبير أحمد همام ناظر المدرسة ، ولوجود مدرس إخصائى للتربية البدنية ، يشرف على النواحى الرياضية فى المدرسة : مثل فرق كرة القدم ، وكرة السلة ، والهوكى والتنس ، وتنس الطاولة ، والبادمنتون ، والكرة الطائرة ، والكشافة ، والأقسام المخصوصة ، وألعاب القوى من جرى وقفز ورمى بالرمح . . . الخ .

ومع هذا صورة لفريق التنس ، أخذت يوم تشريف معالى وزير المعارف هيكل باشا للمدرسة يوم ٥ يناير سنة ١٩٤١ ، وحول معاليه كبار رجال التعليم بالمنطقة .

حضرة الأستاذ أحمد همام ناظر مدرسة قنا الثانوية

حفل تسليم العلم لمدرسة أسوان الثانوية

رحبت الكتيبة التاسعة من الجيش بطلبة المدرسة ، فكانوا يؤمون الثكنة ويتدربون على حمل السلاح تحت إشراف ضباط منها ، وحفزهم ما فى طبيعتهم من فروسية على إجادة هذا النوع حتى ظهروا بمظهر رائع ، فأصبحت المدرسة معقلا من معاقل الوطن العزيز ، فرأى حضرة ناظر المدرسة أن يهدى إليها لواء ، فأهداه من إستبرق موشى بالذهب مطرز باسم المدرسة واسم المهدى وتاريخ الإهداء ، وقدمه إلى الطلبة على ملأ من الناس فى حفل رياضى عسكرى فخم كان بحق تاج محافل العام .

دعى من ذوى الهيئات فى المدينة ومن كرائم العقائل ما فاق الألف عداً فى سرادقين أعدا لذلك ، وشهد الحفل من طلبة المدارس ومن الأهلين أضعاف هذا العدد ، وكان فى مقدمة المدعوين صاحب السعادة عبدالخالق بك صفوت مدير اسوان ، وسعادة ناشد باشا لواء المنطقة الجنوبية ، وصاحب العزة المراقب المساعد شاهر بك ، وكل كبار المدنيين والعسكريين ، وكان التهافت على الحفل شديداً ، مما اضطر المدرسة إلى إعادة طبع التذاكر مرات .

بدأ الحفل بعرض عام لجريدة حمل السلاح ، وكل طلبة التدريب العسكرى ، تتقدمهم موسيقا الكتيبة التاسعة ، فقوبلوا بهتاف وتصفيق وإعجاب رائع ، لحسن نظامهم وسمتهم ، ثم تلا ذلك كثير من الألعاب والمباريات الرياضية ، من القسمين المخصوصين وغيرهما ، كألعاب القوى والوثب وسباق الدراجات وسباق التتابع ، وسباق

حضرة الأستاذ أحمد فهمى الحكيم
ناظر مدرسة اسوان الثانوية

كان هذا الحفل الفريد الذى سبقت به مدرسة أسوان الثانوية أترابها أثراً للروح العسكرية السامية التى انتشرت بين الطلبة ونالت حظا كبيراً من ميلهم وهواهم .

لمح حضرة الأستاذ الكبير أحمد فهمى الحكيم ناظر المدرسة إقبال الطلبة على هذا التدريب وكلفهم به ، ورأى فى السنوات العالية من هم ذوو قوة و بأس ، فوجه جريدة من خيرة الطلبة إلى جهة أجدى بتمرينهم على حمل السلاح ، وسنى ذلك وساعد عليه مرابطة لواء من الجيش المصرى فى أسوان .

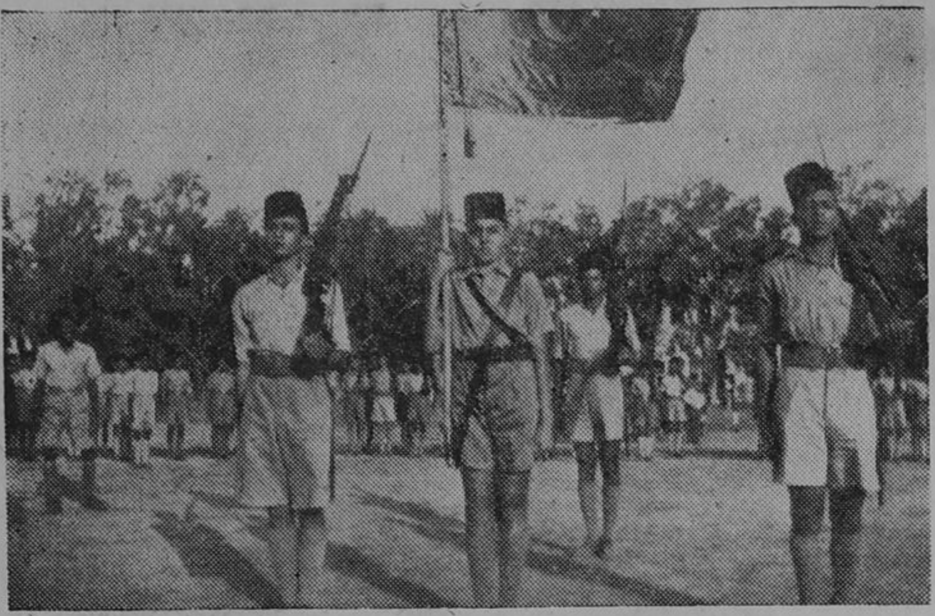

السرايا فى شكل قلعة مفتوحة عقب نشيد العلم

الموانع والسباق الموسيقى وغير ذلك مما تمتاز به الحفلات الرياضية الناجحة .

بعد كل هذا اشرأب المشاهدون إلى أمر عظيم كانوا منذ البدء يترقبونه ، ذلك هو الإكليل الذى تضوأ به الحفل فزاد شرفاً ونبلا أعيد العرض العام لكل الطلبة ما عدا جريدة السلاح متسمين بالسمة العسكرية ، معهم موسيقا الكتيبة التاسعة ، وانتهى بهم المطاف إلى موقف مقابل للحضور فى صف مستقيم ، ولكنهم تركوا فى الوسط مكاناً لحملة البنادق عند ما يحضرون . ثم جاء هؤلاء فى نظام واتساق خلف فرقة من الموسيقا ، ومعهم حامل العلم وحارساه ، فتناول حضرة وكيل المديرية العلم منهم مطويا مغمداً ، ووضعه على كثيب من الطبول هيئ لذلك ، ثم سارت الجريدة حتى احتلت مكانها بين طلبة التدريب ، ثم نودى عليهم فسار بعضهم بخطى بطيئة حتى وقفوا موقفاً هلاليا فى مثمن هندسى أعد لذلك ، كان طلبة حمل السلاح فى كبده ، عندئذ عزفت الموسيقا نخف سعادة المدير ووكيل المديرية ، وحضرة ناظر المدرسة وحضرات المدرسين وضابط من الجيش إلى مكان العلم .

نادى ناظر المدرسة : «ليتقدم حامل العلم» فتقدم بين حارسيه شاكى السلاح ، وعند ما هم بتسلم العلم خفقت أفئدة الجماهير ، وتسابقت أنظارهم لاستجلاء رمز الوطن السامى ، فما كنت تسمع همساً ، وكان هذا الصمت أفصح ناطق بما يكن الجمهور الأسوانى الكريم للعلم المصرى ، واللواء المصرى الخفاق .

انتضى سعادة المدير اللواء من غمده ، وقدمه لحضرة ناظر المدرسة ، فتلقفه مجلا مكبراً ، وعندئذ أجثا حامل العلم خاشعاً ، وثبت زج العلم فى ذيل وشاح من الجلد ماراً بالمنطقة ، وقبض على صعدته بيمينه ، لحمل الأمانة مضطلعاً بها ، فتموجت الديباجة فى جو الوطن ، وماجت معها الجماهير، فعلا الصياح والهتاف والتصفيق من كل الجماهير ، وصدحت الموسيقا بتحية العلم ، ثم تقدم الضابط السابق الذكر إلى حضرة ناظر المدرسة وحضرات المدرسين ، واستحلفهم لحلفوا ليحافظُنَّ على العلم وليفدُنَّه بآخر قطرة من دمائهم ، فتعالى

(البقية على صفحة ٢٢١)

ناظر المدرسة يسلم العلم إلى حامله وهو راكع يتسلمه وسط القلعة المفتوحة

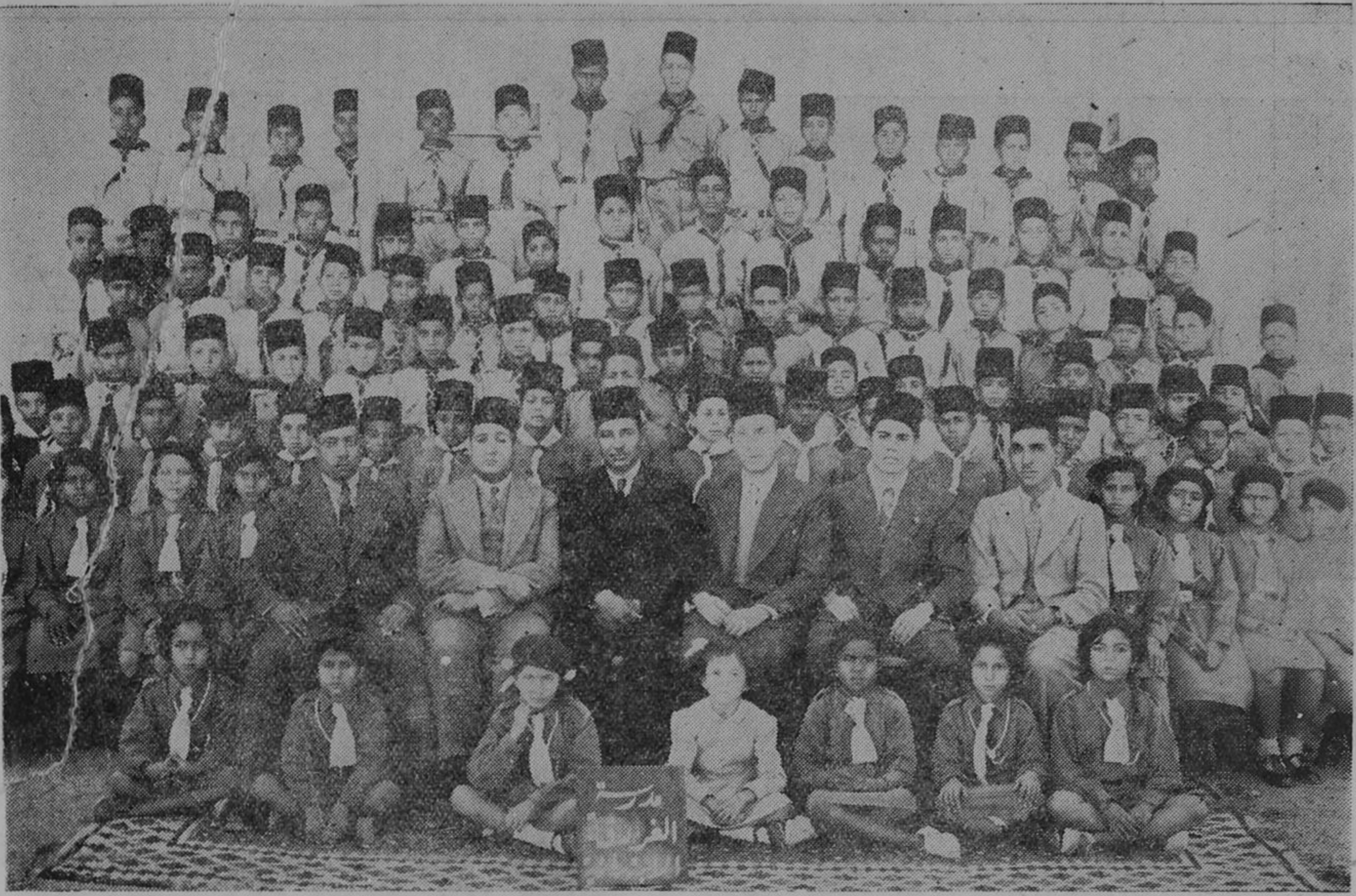

حضرة الأستاذ المحترم مصطفى محمد حمادة
ناظر مدرسة الغردقة الابتدائية الأميرية

الصورة المنشورة بأعلى الصفحة صورة مدرسة الغردقة الابتدائية ، وقد أنشئت سنة ١٩٣٤ ، وهى إحدى المدارس الأربع الموجودة فى جهات الصحراء التى يتعلم فيها التلاميذ والتلميذات جنباً إلى جنب فى حجرة واحدة ونظام واحد ، وكل منهم مكب على عمله بدقة ونشاط .

وقد وحدت المدرسة زيهم وقسمتهم إلى جماعات (أشبال وكشافة وزهرات) فزاد هذا العمل فى نشاطهم ، لأنه أدخل السرور فى نفوسهم ، وأبعد عنهم الكسل والسآمة ، وملأهم عزة ومرحاً .

وإنا لنشكر حضرة الأستاذ عبد الرحمن بك كساب مراقب منطقة مصر العليا الجنوبية الذى تفضل فأتاح لنا تلك الفرصة السعيدة بنشر هذه الكلمة الصغيرة فى مجلة المنطقة الأولى من نوعها ، والتى سيكون لها شأن يذكر فى الأوساط التعليمية ، والتى ستقابل من الجميع بالارتياح التام .

مصطفى محمد حمادة

ناظر مدرسة الغردقة الابتدائية

حضرة صاحب المعالى «محمد حسين هيكل باشا»

وزير المعارف العموميـــة

فى زيارته لمدرسة الاقصر الابتدائية الأميرية

حضرة الاستاذ عزيز صدقى ناظر مدرسة الاقصر الابتدائية

فى صبيحة يوم الخميس ٢ من شهر يناير سنة ١٩٤١ علمت إدارة المدرسـة عزم معالى الوزير على تشريفها ، فاشرأبت جميع النفوس لترى طلعة ربِّ البيان ، وفصيح اللسان : معالى وزيرها الهمام ، وعبقريها المقدام . فقد عمل منـذ ولى الوزارة على رفع المستوى العلمى والأدبى والأخلاق والدينى ، فى جميع معاهدها المختلفـة حتى قاربت الكمال .

ولقد ظهر ذلك جليا هذا العام على أيدى حضرات أصحاب العزة مراقبى المناطق المحترمين الذين ما فتئوا يزوّدون دور العلم بالإرشادات العاقلة ، والتوجيهـات الحـكيمة ، وكذا بالزيارات المجدية التى ترفع رءوس أهل العلم فى غير تكلف ولا التواء .

أقبل معاليه علينا فى منتصف الساعة الثانية عشرة إقبال الغيث تتطلبه الحيـاة ، فهرولنا لاستقباله خارج الباب ، فحيانا تحيته المعهودة ، وتقدمنا فصافحناه ، وقد وقف التلاميذ فى البهو الداخلى منتظمين . حياهم ، فطفقوا ينشدون النشيد الملـكى ، حتى إذا ما انتهَوْا منه شخص الأستاذ هنداوى افندى عمران المدرس للغة العربية بالمدرسة أمامه ، وألقى كلمة الترحاب نظماً بدأها بقوله :

يرنو إلى أهل البيان فؤادى
ويهزنى طرب العباد البادى

وختمها بقوله :

تاجُ الوزارة يصطفيك ، وإنما
يُعطَى الجزيلُ لكامل الإعداد

ونوّه فيها بظهور هذا العصر على غيره فى مضمار التعليم بفضل جهود وزير العلم الهمام ، ورجاله الأفذاذ بقوله :

أهلا بمقـدمه السعيد ومرحباً
برجاله الأفذاذ كالأطواد

استقبال حضرة صاحب المعالى الوزير بحديقة المدرسة

كلٌّ له عمل يراقب نُجْحَه
أرأيت صدق نجاحِ كل جهاد ؟

و بعد أن استراح معاليه برهة — دخل التلاميذ أثناءها فصولهم — قام وبهاء العلم يزينُه ليزور الطلبة فى أماكنهم . زار فصول المدرسة كلها فى دروس مختلفة ، وشاهد بنفسه مقدار ما يقوم به حضرة الناظر وحضرات المدرسين لتنشئة هؤلاء التلاميذ ، فخاض غمار البحث بلباقته وظرفه مع الطلبة فى كل ما يدرس لهم ، من محادثة عربية ، ومن لغة إنجليزية ، ومن أناشيد ، ومن تجارب عملية فى العلوم ، ومن مطالعة فى مجالات مختلفة وزعت على التلاميذ ، ثم شرف معاليه الحقل الزراعى للمدرسة ، وكذا سأل التلاميذ فيما يختص بالفلاحة والأعمال الحرة ، وختم طوافه بمشاهدة معمل الألبان . ثم جلس فى حجرة الناظر فسجل هذه الزيارة بكلمته الرقيقة الآتية ، ومهرها بإمضائه الموقر ، وهى :

« مع تقديرى لجهود حضرة الناظر والأساتذة بمدرسة الاقصر الابتدائية أرجو أن توجه عناية خاصة بهذه المدرسة ، و بغيرها من المدارس ، لتوجيه الأبناء حين تعليمهم حتى لا تطغى فكرة الوظائف (بحرى) على كل ما فى نفوسهم . ولا يغيِّر ذلك من إعجابى بما رأيت فى مختلف الدروس ومن النظام الذى يسود المدرسة كلها » .

الإمضاء

كان الوزير فى زيارته للمدرسة كالغيث الهاطل ، والمطر الوابل ، يسأل فيفتّح العقول لمختلف الإجابات ، ويتنزّل مع هؤلاء الصغار فى لطف تنزُّل الملائكة على طاهر الجماعات ، فيبُلُّ الألباب بحلو سؤاله ، ويحيي النفوس بحسن لفظه ونباهة حاله .

تلك الزيارة كانت وجلالةُ الفاروق تشرق طلعته فى

(البقية على صفحة ٢٢١)

النشاط المدرسى بمدرسة أسوان الصناعية

فريق الكرة بمدرسة أسوان الصناعية

لماذا كان الأسوانى رياضيا بسليقته ؟

خص الله أسوان بمزايا انفردت بها ، كربوعها الجميلة ، ومناظرها الممتعة ، وجزرها الجرانيتية ، وجبالها الغنية بالمعادن ، وأوديتها الرملية . وأسبغ عليها من نعمه الجلال والروعة ، وأحاطها بعنايته ، وأبعدها عن مهاوى الرذائل ، وعادات المدنية الصاخبة . فخليق بأبناء مثل هذا الإقليم — بعد أن ارتووا من مناهل هذه المزايا — أن يكونوا على شىء وافر من طهارة القلب ، ونقاء السريرة ، والاعتداد بالنفس ، والغيرة على الكرامة . فهذا ما لمسناه فى هؤلاء . وهذه العادات نفسها هى المطلوبة للرجل الرياضى . فالأسوانى ميال بطبعه لتسلق الجبال — للسباحة — للتحطيب — للرقص بالسيوف — للصيد والقنص . أما باقى الفنون الرياضية المنظمة فهذا ما يعوز الأسوانى فيه التدريب الفنى فقط حتى يبز أقرانه من الرياضيين .

وإذا وصلنا بك سيدى القارىء إلى هذه الحالة ، فحرى بك أن تلمس ما يكون عليه أبناء الأسوانيين الطلاب بالمدارس بعد أن يتدربوا التدريب الفنى على شتى أنواع النشاط المدرسى ، وها هو ذا بين يديك مدى نشاط هذه الفرق بمدرسة أسوان الصناعية .

ازدهار النشاط المدرسى بمدرسة أسوان الصناعية :

وجهت المدرسة منذ عامين كل اهتمامها إلى السمو بالروح الرياضية فى هؤلاء الطلاب بعد أن ظهر هذا الاستعداد فيهم ، فأدخلت أنواع الفنون الرياضية التى كانت المدرسة مفتقرة إليها من قبل ، مثل رهط الجوالة ، وكرة السلة ، والتنس — علاوة على الفرق التى كانت قبلا ، ككرة القدم ، والكشافة ، والبنج بنج . ولم يقف نشاطها عند هذا الحد ، بل نظمت لطلابها — على اختلاف فرقهم — الرحلات العلمية فى حدود الاقليم وخارجه . ولم يفتها ما تتركه المناظر المحيطة بهذا الاقليم من أثر حميد فى تربية الذوق السليم فيمن عندهم استعداد من الطلاب للرسم ، فلم تبخل عليهم بتكوين جمعية الرسم ، لتستمد مادتها من تلك المناظر الفريدة .

عبد الله حامد
معلم الكشافة بمدرسة أسوان الصناعية

الألعاب والنشاط المدرسى

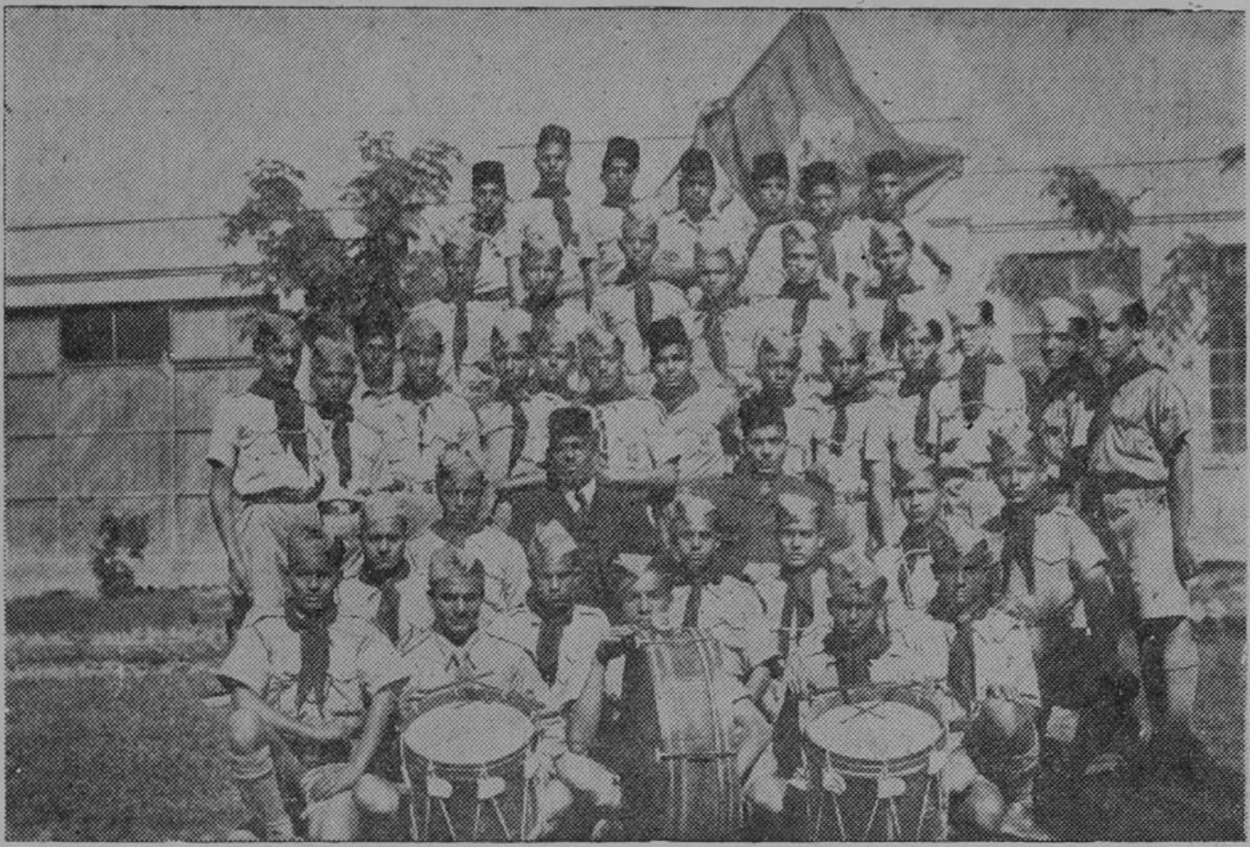

الكشافة والجوالة لمدرسة قنا الصناعية يتوسطهم حضرة ناظر المدرسة

لا مراء فى أن الألعاب الرياضية لازمة لحياة كل فرد من أفراد الأمة ، وإن نظرة واحدة إلى الأمم قديمها وحديثها لتدلنا على أن أى أمة بلغت شوطاً فى الحضارة كان لها شأن عظيم فى الألعاب الرياضية أو النشاط الجسمانى .

فلقد كان الاغريق القدماء يعنون عناية كبيرة بالألعاب المختلفة ، ولذا كانوا يقيمون حفلا عظيما أومهرجانا كبيراً مرة كل أربع سنوات فى جبل يقع شمال بلادهم ويسمى جبل أولمبيا ، حيث يقيم الإله زيوس حامى اللاعبين المهرة ، وكان الفائز الأول فى تلك المباريات (الألعاب الأولمبية ، نسبة إلى جبل أولمبيا المذكور) يقام له تمثال فخم يكتب عليه اسمه والناحية التى ولد فيها وجاء منها ، وكان أعظم شرف للاغريقى أن يكون الفائز الأول فى كل أو بعض تلك الألعاب . فلا غرو إذا عنيت المدارس على مختلف أنواعها بالنشاط المدرسى الذى لا يقل درجة بأى حال من الأحوال عن الدرس والتحصيل . وما الحياة إلا شطران متساويان فى الأهمية : ألا وهما حياة اللعب وحياة العمل — حياة الرياضة البدنية وحياة الجد والتفكير — وكلاهما متمم للآخر ، بل العمل المنتج الناجح لا يكون إلا بعد اللهو البرىء .

وإنك لتدهش — يارعاك الله — إذا علمت أن الجنود الانجليز يقومون ببعض الألعاب الرياضية فى فترات الراحة التى تتخلل أعمال الدفاع والهجوم فى ساحة الوغى . فهل تظن أن فى عملهم هذا استهتاراً للموقف — موقف الحرب والجد ؟ لا . لا . إنما هم يفهمون تماما أن تجديد نشاط أبدانهم أمر لازم لا يقل أهمية عن أمر الحرب ، بل والنصرة لا تتم لهم إلا إذا هم عنوا كل العناية بأمر أبدانهم .

هذا وقد وصلت الألعاب الرياضية بالمدرسة درجة تحمد عليها بفضل همة حضرة ناظرها . ولهذا فقد زاد بل تضاعف عدد الطلبة إقبالا على الألعاب الرياضية بروح رياضية حقة ، إنها لنهضة مباركة نرجو لها اطراد النجاح .

(بقية المنشور على صفحة ٢١٥)

الهتاف والتصفيق ، ثم عزفت الموسيقا ملحنة نشيد العلم ، ففاضت قلوب الطلبة ، واندفعت ألسنتهم رطبة بنشيد العلم :

ارفعوا الهام وحيوا العلما   صاعداً يختال فى أفق السما

فكانت نشوة لا تعدلها نشوة ، اهتز لها الملعب الرياضى بمن عليه ، وماد طرباً وعُجباً ، فما إن انتهى حتى أجابت الحناجر بالهتاف ، والأكف بالتصفيق الذى لايزال صداه يرن فى الآذان إلى اليوم ، ولا تزال ذكرى الحفل ماثلة ، وصورته واضحة فى أذهان الجماهير ، وعلى صفحات عقولهم . ولا يزال كل أستاذ فى المدرسة الثانوية يهنأ بنجاح الحفل إلى الآن .

وقبل أن ينفرط نظم الاجتماع هتف الناظر : « يعيش فاروق ملك مصر » ثلاث مرات وأجاب التلاميذ بحماسة لا تعدلها حماسة ، وانصرف الجماهير بعد أن ودعتهم أخت يوشع .

فى اليوم الثانى حضر إلى المدرسة سعادة المدير ، وسعادة المراقب المساعد ، وبعد كلمة إطراء وشكر للزائرين وترحيب بهما ، وزع سعادة المدير الجوائز على الفائزين ، وارتجل كلمة طيبة أثنى عليهم فيها ، وأظهر مزيد إعجابه بمجهودهم الفذ الموفق .

(بقية المنشور على صفحة ٢١٨)

سماء الاقصر . فالصدور منشرحة ، والأرواح مطمئنة ، وكل العالم الاقصرى يعتبرون هذا الزمن من الدهر منحهم الله إياه من بين العالمين ، ويودّون لو يدوم طويلا .

وهكذا أراد الله جل جلاله لمدرسة الاقصر الابتدائية أن تشهد يوماً رائعاً ، وأن تتمتع بزيارة كريمة ، أفاض فيها معالى الوزير على أهل التربية وأبنائهم الطلبة كثيراً مما آتاه الله من العلم ، وحسن الخلق ، وأفادهم أنه دائب على خدمة العلم وجماعة العلم فى جميع معاهد العلم ، مراعياً فى ذلك وجوه الإصلاح .

هذا ، وإن هذه الزيارة المباركة قد أثمرت وأنتجت بهمة حضرة صاحب العزة « كساب بك » مراقب منطقة مصر العليا الجنوبية . فقد تعرف بذكائه موضع الداء ، فأمكنه أن يصف الدواء ، وأن يشفى بحكمته كل علة ، ويروى بعطفه كل غلة . وإننا لمن ورائهما نسير ، وبهداهما نقتدى .

مدرسة اســـــنا الابتدائية

النشـــــاط المدرسى

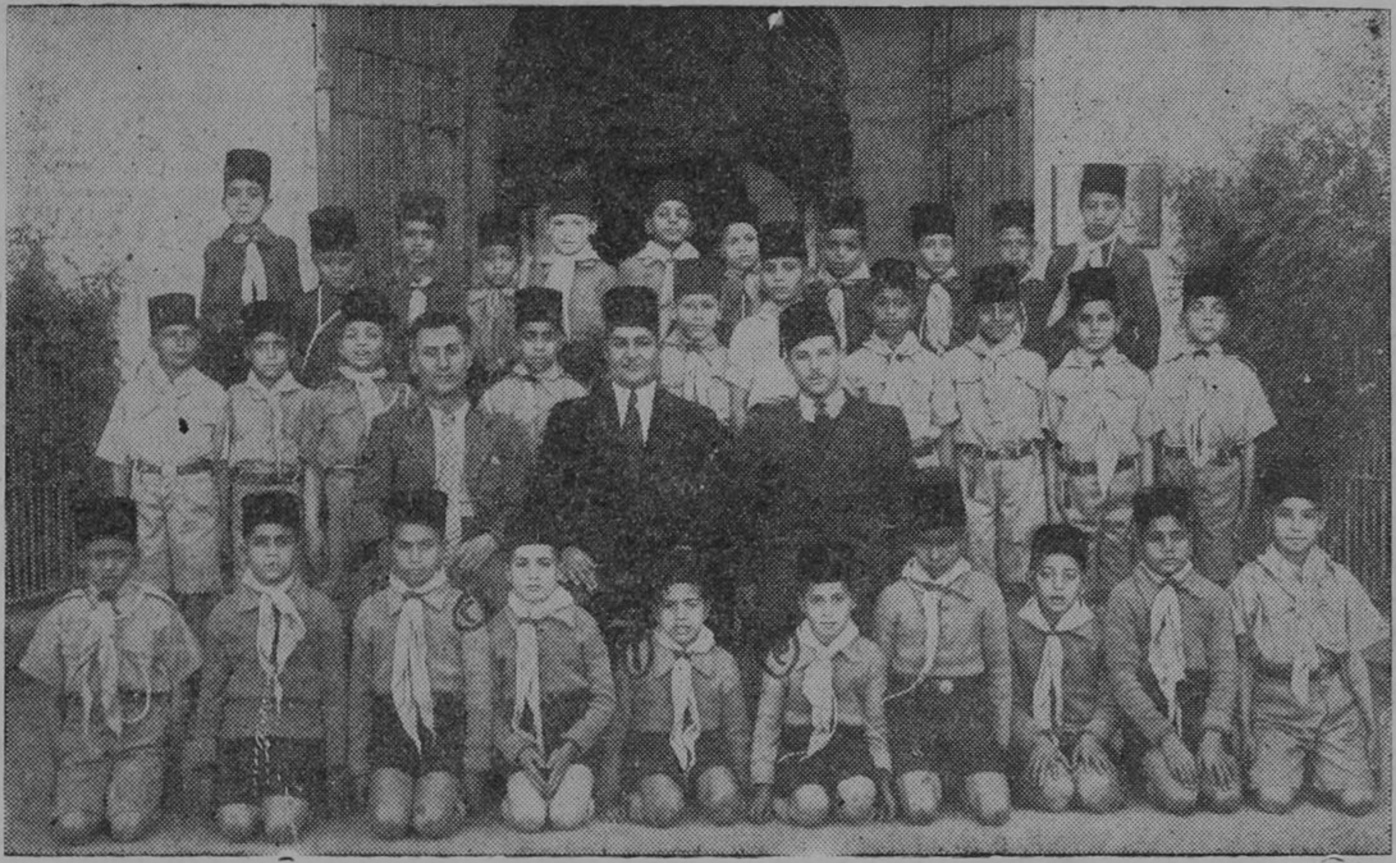

الكشافة والأشبال بمدرسة اسنا الابتدائية يتوسطهم حضرة الأستاذ ناظر المدرسة

لم تجعل مدرسة اسنا اهتمامها مقصوراً على تربية تلاميذها من الناحية العلمية فحسب ، بل اهتمت بتقويم روح التلميذ الرياضية والخلقية .

ولهذا فكر حضرة ناظرها الأستاذ إسماعيل السيد فى ألا يحرم تلميذ من الاشتراك فى فرقة أو جمعية ، كل حسب ميوله ومواهبه . وإن من يزور المدرسة يوم النشاط يجد كل جمعية قائمة على قدم وساق ، والتلاميذ يكبون على العمل بشوق وشغف : هذا ينشد الأناشيد ، وذاك يصنع نماذج من الخشب والجلد ، والكشافة ترتل باسم قائدها الأعظم حفظه الله ، والجمعيــة الجغرافية تخطط خرطها ، وفرقة معمل الألبان تجهز ما لذ وطاب من الشراب والمربات والقشدة .

وقد استطاعت كل جمعية أن تبرز فى الناحية التى أسست من أجلها .

مدرســة فؤاد الأول الابتدائية بعنيبة

الحفلة الرياضية الكشفية بالمدرسة

حضرة الأستاذ صالح جمال
ناظر مدرسة فؤاد الأول الابتدائية بعنيبة

فى يوم السبت ٨ مارس سـنة ١٩٤١ أقامت المدرسة حفلتها الرياضية الـكشفية احتفاء بقدوم حضرة الأستاذ عبد الرحمن بك كساب مراقب المنطقة وصحبه الـكرام ، فأبدى إعجابه العظيم بمهارة التلاميذ وحسن تدريبهم ، وكان ذلك باعثاً على تشجيع الروح الرياضية والـكشفية بالمدرسة .

وفى الساعـة الثامنة من مساء هـذا اليوم أقام الـكشافون حفلة ليليـة سادها المرح والسرور ثلاث ساعات ، فنالت من ثناء حضرة المراقب و إطراء حضرات الزائرين قسطاً وافراً ، وذلك لما رأوه من ألعاب مسلية قام بها الـكشافون بجرأة وشجاعة ، وأيضاً لتلك الروح الطيبة التى تجلت فى مدرسى المدرسة باشتراكهم مع التلاميذ فى إنجاح تلك الحفلة .

وكان إعجاب حضرات الزائرين فائقاً بجمال الأناشيد وحسن توقيعها ، وكذلك بروعة إلقاء القصائد التى تقدم بها صغار التلاميذ بين يدى عزته ، فقد هزت مشاعر المستمعين فطربوا بها وصفقوا لها تقديراً واستحساناً .

فقد وقف التلميذ حسن محمود حسن بالسنة الثالثة فألقى قصـيدة لعبت بعواطف الزائرين . وكان صوته جهورياً يملأ الأسماع ، نقتطف منها ما يأتى :

بالقوم فى عيـد الزيارة ما بى
يا طلعة البشرى من الإعجاب
فرحت بمقدمك البلاد ورحبت
بقـدوم صحبك زهرة الطلاب
خرجوا لـكم متهللين وهكذا
فلتخرج الأحباب للأحبـاب
ولو انهم قدروا لطاروا حولكم
كحمام مكة طاف بالمحـراب
إن يغرق السـد المنيع بلادنا
ويميت زرع الأرض والإخصاب
فـكفى بإثمار العقول خصوبة
قد أينعت فى هـذه الألباب

حضرة الأستاذ عبد الرحمن كساب مراقب المنطقة يتوسط الواقفين

كساب لا يبعد ركابك إننا
ثمرات غرسك زهرة الآداب
فانهض بفتيتنا وعوض أرضنا
نعماك فالتعليم خير مآب

ومما نال الاستحسان أن التلاميذ كانوا يصورون آمالهم وأمانيهم بطريقة جذابة فى ثوب قشيب .

وانتهت الحفلة مكللة بثناء حضرة صاحب العزة المراقب وأصحابه وإطراء حضرات المدعوين جميعاً .